كتاب المعمّرين

لأبى حاتم سهل السجستانى

طبع
فى مدينة ليدن المحروسة
بمطبعة بريل
سنة ١٨٩٩

Digitized by Birzeit University Library

CT
1864
.S4
1899
RBK

كتاب المعمّرين

لأبى حاتم سهل السجستانىّ

طبع
فى مدينة ليدن المحروسة
بمطبعة بريل
سنة ١٨٩٩

R.K

Digitized by Birzeit University Library

بسم الله الرحمن الرحيم

I. قال الشيخ ابو حاتم سهل بن عثمان[1]) السجستانىّ ذكر ابو عبيدة وابو اليَقْظان ومحمّد بن سلّام الجُمَحىّ وغيرُهم أنّ أطول بنى آدم عُمْرًا الخَضِر عمّ واسمه خَضْرُون[2]) بن قابيل بن آدم عمّ وقال ابن اسحٰق حدّثنا اصحابنا ان آدم عمّ لمّا حضرتْه الوفاة جمع بنيه وقال لهم يا بَنِىّ إنّ الله منزّل على اهل الارض عذابا فليكن جسدى معكم بالمغارة حتّى اذا هبطتم فابعثوا بى[3]) وادفنونى بأرض الشأم[4]) *فكان جسده معهم فلمّا بعث الله 2a تعالى نُوحا عمّ ضمّ ذلك الجسد وأرسل الله تعالى الطوفان على الارض فغرقت الارض زمانا فجاء نوح عمّ حتّى نزل ببابل وأوصى بنيه الثلثة وهم سام ويافث وحام ان يذهبوا بجسده الى المكان الذى امرهم أن يدفنوه فيه فقالوا الارض وحشة ولا انيس بها ولا نهتدى الطريقَ ولكن نكُفّ حتّى يأمَنَ الناسُ ويَكْثُروا وتأنَسَ البلادُ وتتجفّ، وقال لهم نوح عمّ إنّ آدمَ قد دعا اللهَ أن يُطيل عُمر الذى يدفنه الى يوم القيٰمة فلم يزل جسد آدم حتّى كان لخضر هو الذى تولّى دفنَه وأنجز الله له ما وعده فهو يحيا الى ما شاء الله أن يحيا،

II. وعاش نوح النبىّ صلّعم الفًا واربعمائة وخمسين سنة ذكر ذلك اسمٰعيل بن ابى زياد عن ابن ابى عيّاش العبدىّ عن انس قال قال رسول الله صلّعم لمّا بعث الله نوحًا الى قومه بعثه وهو ابن خمسين ومائتى سنة فلبث فى قومه الف سنة الّا خمسين

Digitized by Birzeit University Library

2a عامًا وبقى بعد الطوفان *خمسين سنة ومائتى سنة فلمّا اتاه ملك الموت قال يا نوحُ يا ابا كُبْرِ الانبياء ويا طويل العمر[1]) ويا مُجاب الدعوة كيف رأيت الدنيا قال مثلَ رجلٍ بُنِى له بيت له بابان فدخل من واحد وخرج من الآخَر وقد قيل دخل من احدهما وجلس هُنيئةً ثمّ خرج من الباب الآخر،

III. قالوا وكان اطول الناس عمرا بعد الخضر لُقْمٰن بن عاديا[1]) الكبير عاش خمسمائة سنة وستين سنة عاش عُمْرَ سبعة أَنْسُرٍ [عاش] كلّ نسر منها ثمانين عاما وكان من بقيّة عاد الأُولى، حدّثنا ابو حاتم قال قال ابو الجنيد الضرير اخبرنا بذلك الحسين بن خالد عن سلّام عن الكلبىّ عن ابى صالح عن ابن عبّاس وعن محمّد بن اسحٰق وغيره فامّا غير الحسين فذكر انّه عاش ثلثة آلاف[2]) وخمسمائة سنة والله اعلم ايّ ذلك كان، وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان أُعطى من 3a العمر عُمْرَ سبعة أنسر *فجعل يأخذ فرخ النسر الذَّكَر فيجعله فى الجبل الذى هو فى اصله فيعيش النسر منهما ما عاش فاذا مات اخذ آخرَ فربّاه حتّى كان آخرُها لُبَدَ وكان اطولها عمرا فقيل طالَ الأَبَدُ على لُبَدَ وقال فى ذلك لبيد بن ربيعة الجعفرىّ من بنى كلاب[3])

ولقد جَرَى لُبَدٌ فأَدْرَكَ جَرْيَهُ * رَيْبُ الزمانِ[4]) وكان غيرَ مُتَقَّلِ

وقال لبيد ايضا

لمّا رأى لُبَدُ النُّسورَ تطايَرَتْ * رَفَعَ القوادمَ كالفقيرِ الأَعْزَلِ

مِن تَحْتِهِ لقمانُ يَرْجُو نَهْضَهُ * ولقد رأى[5]) لقمانُ أَلّا[6]) يأتَلِى

وقال الصبّىّ

أَوَلَمْ تَرَى لُقْمَانَ أَهْلَكَهُ * ما افتاتَ مِن سَنَةٍ ومِنْ شَهْرِ

وبَقاء نَسْرٍ كُلَّما انْقَرَضَتْ * ايّامُه عادَتْ الى نَسْرِ

وقال الأعشى [7])

لنفسك انّ [8]) تَخْتارُ سبعةَ أَنْسُرٍ
اذا ما مضى نَسْرٌ خَلَوْتَ * الى نَسْرِ 3b
فَعُمِّرَ حتّى خالَ أَنَّ نسورَهُ
خُلودٌ وهل تَبْقَى النفوسُ على الدَّهْرِ
وقالَ لأدناهُنّ انّ حَلَّ ريشَهُ
هَلَكْتَ وأَهْلَكْتَ ابنَ عادٍ وما تَدْرِى

قال وأُعطى من السمع والبصر على قدر ذلك وله احاديث كثيرة،

وقال الذبيانى [9])

أَمْسَتْ خَلاءً وأَمْسَى أَهْلُها احْتَمَلوا
أَخْنَى [10]) عليها الذى أَخْنَى [10]) عَلى لُبَدِ

قال ابو حاتم أَخْنَى [10]) أَفْسَدَ،

IV. قالوا وكان من بعده سَطيح وُلِد فى زَمَنِ السَّيْلِ العَرِمِ وعاش الى مُلْكِ ذى نُواس وذلك نحو من ثلاثين قَرْنًا وكان مسكنه البحرَيْن وزعمت عبد القيس انّه منهم وتزعم الأزد انّه منهم وأكثر المحدّثين يقولون هو من الأزد ولا ندرى ممّن هو غير أنّ ولده يقولون انّهم من الازد،

V. قالوا وكان المَعافِر بن يعفُر [1]) بنِ مُرّ * بعد هاذَيْن هَلَك 4a
فلمّا حضره الموت حفروا له حفيرة وبنوا له بيته (يعنى قبره) [2])
فأخذ صخرة فكتب فيها

انا المَعافِرُ بنُ يَعْفُرَ بنِ مُرْ، ولستُ [3]) من ذى يَمَنٍ بِقُرْ،
لكنّنى مُضَرِىّ حُرْ"

يقول لستُ منهم ذا أَصْل يقول انا يمانى الدّار وأنشد لطرفة [4])

Digitized by Birzeit University Library

فتناقَيْتُ وقد صابَتْ بِقُرْ[5])

فوُجِد فى زمن سليمان بن داود فكُشف عنه فوجد فيها (فى الحفيرة) ووُجد عنده الكتاب،

VI. وقالوا خرج رجل من قريش قبل مخرج النبىّ صلعم فركب البحر فانكسرت سفينته فوقع فى جزيرة فى ارض لا يرى بها انيسا فبينا هو يطوف فى تلك الجزيرة اذا هو بشيخ كبير مجتمع العلم فقال مَن انت قلت[1]) رجل من العرب قال من اىّ العرب قلت رجل من قريش قال بأبى وأمّى قريش واين مساكنها اليومَ قلت بمكّة قال فهل خرج محمّد بعدُ فقلت وما خروج محمّد قال 46 فقصّ علىّ كيف يكون خروجه وأخبرنى انه نبىّ وانه *سيخرج فاذا خرج فاتّبِعْه وقصّ أمرَه ثمّ قال لى أعالم انت بمكّة قلت نَعَم قال فهل تعرف مكانا فيها يقال له المَطابخ قلت نعم قال أفتدرى لِمَ سُمّى المطابخ قلت لا فقال انّ جيشين منّا تواعدوا للقتال فنزل احدهما شَرْقِىَّ الجبل ونزل الآخَر غربيَّهُ فنَحَرنا فيه الجُزُر من جانبيه جميعا فاطّبخنا فسُمّى بنا المَطابخَ[2])، ثمّ قال هل تعرف مكانا بمكّة يقال له القُعيقعانُ قلت نعم قال فهل تدرى لم سمّى قعيقعانَ قلت لا قال فانّا لما خرجنا من المطابخ للقتال فاجتمعنا بذلك الجبل فاقتتلنا فيه وقعقعوا السِّلاحَ سمّيناه قعيقعانَ، ثمّ قال هل تعرف فيها بقعة يقال لها فاضحُ قال أجلْ نعمْ قال فهل تدرى لم سُمّى فاضحا قلت لا قال فانّنا تناجزنا فاقتتلنا قتالا فَضَحَ بعضُنا بعضًا فسمّيناهُ فاضحًا، ثمّ قال هل تعرف فيها موضعا يقال له اجياد قال قلت نعم قال فهل تدرى لم سمّى اجيادًا قلت لا قال فانّا لمّا انتهيناه على جريدة خيل فاقتتلتْ 5a فيه الخيلُ *لبست فيها رجّالة سُمّى اجيادًا لِاجيادِ الخيل ثمّ

انصرف عنّى الى الروضة فقلت يا عبد الله سألتنى فاخبرتُك فاخبِرْنى مَن انت فالتفت الىّ فقال مُجيبًا [3]

كأنْ لم يكُنْ بين الحَجونِ الى الصفا
أنيسٌ ولم يَسْمُرْ بمكّةَ سامِرُ
بلى نحنُ كُنّا أهْلَها فأزالنا
صروفُ الليالى والجدود العَواثِرُ

فظننّا انّه الحارثُ بن مُضاض الجُرهمىّ مُدّ له فى عمره الى ذلك اليوم وبعضهم يقول شيخ من جرهم،

VII. قالوا وكان من اطول مَن كان قبل الاسلام عُمْرًا رُبَيْع [1] ابن ضَبُع [2] بن وَهْب بن بَغيض بن مالك بن سَعْد بن عَدىّ ابن فزارة عاش اربعين وثلثمائة سنة ولم يُسْلِم وقال لمّا بلغ مائتى سنة واربعين سنة [3]

أصْبَحَ منّى الشّبابُ قد حَسَرا [4]
انْ يَنْأَ [5] عنّى فقد ثَوَى عُصُرا
وَدّعْنا قَبْلَ ان نُوَدِّعَهُ [6]
لمّا قَضَى من جماعنا [7] وَطَرا
*ها أنا ذا آمُلُ [8] الخلودَ وقد 55
أدْرَكَ عَقلى [9] ومَوْلِدى حُجُرا
أبامرئ [10] القَيْسِ هل [11] سَمِعْتَ به
هيهاتَ هيهاتَ طالَ ذا عُمُرا
أصْبَحْتُ لا أحْمِلُ السّلاحَ ولا
أمْلِكُ رأسَ البَعيرِ إن [12] نَفَرا
والذّئبَ أخشاهُ إن [13] مَرَرْتُ به
وَحْدى وأخشَى الرياحَ والمَطَرا

Digitized by Birzeit University Library

مِن بَعْدِ ما قُوَّةٍ أُسَرُّ[14]) بها
أصبحتُ شيخًا أُعالِجُ الكِبَرا

وقال لمّا بلغ مائتى سنة[15])

ألا أَبْلِغْ بَنِىَّ بنى ربيع * فأشرارُ[16]) البَنينَ لكُمْ فِداءُ
فانّى[17]) قد كبِرْتُ ودَقَّ[18]) عَظْمى * فلا تَشْغَلْكُمُ[19]) عنّى النّساءُ
وانّ كَنائنى[20]) لَنِساءُ صِدْقٍ[21]) * وما آلَى[22]) بَنِىَّ وما[23]) اساءُوا

ويُرْوى وما الّى والتألية التقصير ومَن قال وما آلَى فالمعنى ما
6a أقسموا ان[24]) لا يَبَرُّونى، * حدّثنا ابو حاتم قال حدّثنا ابو الاسود
النوشجانىّ عن العُمَرىّ عن ابى عمرو الشيبانىّ قال سألنى
القاسم بن معن عن قوله * ما آلَى بنىَّ وما اساءوا * قلت ابطؤوا
قال ما تركتَ فى المسئلة شيئا، رجع الى بقيّة الشعر

اذا كان الشتاءُ فأدفئونى * فانّ الشيخَ يَهْدِمُهُ[25]) الشّتاءُ
فامّا حين يذهبُ كلُّ قُرٍّ * فسِربالٌ خفيفٌ او رِداءُ
اذا عاش الفَتَى مائتين عامًا[26]) * فقد أَوْدَى المسرّةُ[27]) والفَتاءُ

ويُرْوى * فقد ذَهَبَ التخَيُّلُ والفتاءُ * والفَتاءُ مصدر الفُتِىّ،

VIII. وقالوا انّ معاوية أُتِىَ برجل من جرهم[1]) فقال ما أَسْكَنَكَ
هذه البلدة قال خرج قومى من مكّة وتفرّقوا فى البلاد فخرج
ابى نحو الشّأم فلم أَزَلْ بها قال كم أتى عليك قال اربعون ومائتا
سنة قال فمّن انت قال من جرهم قال كذبتَ لستَ منهم قال
فكيف تسئلنى اذًا قال كم أتى عليك من الزمان قال كالذى اتى
عليك فظنّ معاوية انّه يعنى هُلْكَه فقال كذبتَ قال فكيف
6b رأيتَ الدّهر قال سَنَباتُ بلاء وسَنَبات رخاء[2]) ويوم * شبيه بيوم
وليلة شبيهة بليلة يَهلِك والد ويخلُف مولود فلولا الهالك لامتلأت
الدنيا ولولا المولود لم يَبْقَ احدٌ قال فهل رأيْتَ أُمَيَّة قال نعم

Digitized by Birzeit University Library

يقوده ذَوْدان عبدُه فقال كُفَّ فقد جاء غيرُ ما ذكرت قال فاىّ المال أفضل قال عَيْنٌ خرّارة فى ارض خوّارة قال ثمّ مَهْ قال فرسٌ فى بطنها فرسٌ يتبعها فرسٌ قد ارتبطتْ منها فرسًا قال ثمّ مه قال عِدّة ايّام السنة صمّانًا أصمَنُ لصاحبها الغِنَى،

IX. قالوا وعاش الأَضْبَطُ بن قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم عُمُرًا ثمّ مات فى آخر الزّمان وقد كان له حمّام بالحيرة فقال الأضبط [1]

يا قومِ مَن عاذِرى مِن الخَدَعهْ [2]
والمُسْىُ والصُّبحُ لا فَلاحَ مَعَهْ
ما بالُ مَن غَيَّهُ [3] مُصيبُك لا [4]
* تَمْلِكُ مِن أَمْرِهِ الذى [5] وَزَعَهْ
حتّى اذا ما انْجَلَتْ عَمايَتُهُ [6]
* أَنْحَى عَلَيْهِ وأَمْرُهُ [7] فَجَعَهْ
وصلٌ وصالٌ [8] البعيد ما [9] وصل الـ
ـحَبْلَ وأَقْصِ القريبَ إن قَطَعَهْ
و [10] اقْبَلْ مِن الدَّهْرِ ما أتاكَ به
مَن قَرَّ عينا بعيشه نَفَعَهْ

X. [1] قالوا وعاش المُسْتَوْغِر بن ربيعة [2] بن كَعْب * ثلثا وثلثين [7a] وثلثمائة سنة وقال قوم بل ثلثمائة وثلثين سنة [3] وقال فى ذلك [4]

ولقد سَئِمْتُ من الحياة وطُولِها
وعَمِرْتُ [5] مِنْ عَدَدٍ [6] السِّنينَ مئينا [7]
مائةٌ حَدَثْتُها [8] بَعْدَها مائتانِ لى
وعَمِرْتُ [9] مِنْ عَدَدِ الشهورِ سِنينا

هَلْ مـا بَقَى الّا كمـا قَـدْ فاتَنـا
يـومٌ يَمُـرُّ[10] ولَيْلَـةٌ تَحْـدونـا

بقى يريد بَقِىَ وهى لغة[11] وأنشد

لَقاذَعتُ كعبًا فأبْقَيتُ ومـا بَقَـا

وقال المفضّل عاش زمانا طويلا وكان من فرسان العرب فى الجاهليّة وكان رجل من فتيان قومه يجلس اليه وكان نذلك الرجل صديق يقال له عامر وكان الفتى يقول لعامر انّ امرأة المستوغر صديقةٌ لى وهو بطيل الجلوس فأُحبّ أن تجلس معه حتّى اذا
76 أراد القيام تثاءبتَ ورفعتَ صوتك *بالتّوباء حتّى اسمعَ وانصرفَ من عندها من قبل ان يفجأنا ونحن على حالنا تلك وانّما كان الفتى صديقا لأمّ عامر فاراد أن يشغله بحفظ المستوغر فيخالف الفتى الى امّ عامر فيكون معها حتّى اذا سمع التثاؤب يخرج فقطن المستوغر لعامر وما يصنع فاشتمل على السيف وجلس حتّى اذا لم يبق غيره وغير عامر قال ألا ترى والذى أحلف به لئن رفعتَ صوتك لأضربنّك بالسيف فسكت عامر فقال له المستوغر قم معى فقاما الى بيت المستوغر فاذا امرأته قاعدة بزينتها فقال هل ترى من بأسٍ قال ما أرى بأسًا قال المستوغر فانطلق بنا الى اهلك فانطلقا فاذا هو بالفتى متبطّنًا امّ عامر معها فى ثوبها فقال له المستوغر انظرْ الى ما ترى ثمّ قال لعلّنى مضلّل كعامر[12]، قال ابو حاتم وانّما المثل حسبتنى مضلّلًا كعامر فذهب قوله مثلا، وانّما سمّى المستوغر لانّه قال فى الشعر[13]

يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منهـا * نَشيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الوَغيرِ[14]

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . .

. . . . . XI.

8a *والعافيةُ خَلَقٌ من الواقية 1)، وستُساق الى ما أنْتَ لاقٍ، أراني غنيّا ما دُمتُ سَوِيّا، إن رُمْتَ 2) المُحاجَزةَ فقبلَ المُناجَزةِ 3)، عاداكَ مَن لاحاكَ 4)، خلِّ الوَعيدَ يذهبُ فى البيد، انّك لن تبلُغَ بَلَدًا الّا بزادٍ، لا تَسْخَرْ 5) من شىءٍ فَيَحُورَ بكَ، انّك ستَخال ما لا تَنال، يريد انّك ستتمنّى ما لا تقدر عليه والمعنى انّك تظنّ كلّ يوم انّك تبقى الى غد وتظنّ الغدَ انّك تبقى الى بعد الغد وذلك ما لا يكون، رُبَّ لائم مُليم 6)، لا تَعْرِفْ بما لا تَعْرِفُ 7)، واذا تَكَلَّمْتَ غَيَّ الناسِ كُنْتَ أغْواهُم، ليس من القُوّة التَورُّط فى الهُوّة، والى أُمّه يَجْزَعُ مَن لَهِفَ 8)، جَدَّكَ لا كَدَّكَ 9)، اسْعَ بجِدّ أو دَعْ 10)، انّ بعدَ الحَزْمِ أوّلاً وانّ مع اليوم غدًا 11)، وانّ اخاك من آتاكَ 12)، يريد وَاتاكَ، من يطُلْ ذَيْلُه ينتَطِقْ به 13)، انّ اخا الظُّلْم 14) أعشى باللَّيْل، ومن حَظَكَ مَوْضِعُ حَقِكَ 15)، لا تُلْزِم أخاك ما ساءك، ومِنْ خَيْرِ خَبَرٍ أن تسمعَ بمَطَر، *وناصِحْ اخاك الخَبَر 16) وكُنْ مِنْهُ على 8b حَذَر، وَلِ الثُّكْلَ غيرَكَ فانّ * العقوقَ ثُكْلُ مَن لَمْ يَثْكَلْ 17)، ومَنْ لَكَ بأخيكَ كُلِّه 18)، والتجرُّدُ لغَيْرِ نكاحٍ 19) مُثْلَةٌ، ولا تكونَنَّ راضيًا بالقَوْلِ، الحَرْضُ يَلْهَمُ العِرْضَ، يريد يأكله، لا تَحْمَدَنَّ 20) أَمَةً عامَ اشترائها ولا فتاةً 21) عامَ هِدائها 22)، لا تلُمْ أخاكَ ما آساكَ،

قالوا وجمع اكثم بن صيفىّ بنيه فقال يا بنىّ قد أتيتُ على مائتا سنة وانّى مُزَوِّدُكم من نفسى 23) عليكم بالبِرّ فانّه يُنْمى 24) العدد، وكُفّوا ألسنتكم فانّ مَقْتَل الرجُل بين فَكَّيْه 25)، انّ قولَ

Digitized by Birzeit University Library

لحقّ لم يَدَعْ لى صديقًا [26]، وانّه لا ينفع من الجَزَع التَبكّى ولا ممّا هو واقع التَوَقّى [27]، وفى طلب المعالى يكون الغَرَر [28]، ويقال يكون العَرَر، الاقتصادُ [29] فى السَعْى أَبْقى للجمال [30]، ومَن لا يأسَى [31] على ما فاته وتَّعَ بَدَنَهُ [32] ومَن قَنِع بما هو فيه قَرَّتْ عينُهُ، التقدُّم قبل التندُّم [33]، إن [34] أَصْبَحْ عند رأس الأمر احبُّ الىّ من أن أُصْبِحَ عند ذَنَبه، لم يَهْلِكْ من 9a مالك ما وعظك، *وَيْلٌ لعالمٍ أمرٍ من جاهله [35]، الوَحْشة ذهاب الأعلام [36]، اى العُظَماء [37]، ويتشابه الأمرُ اذا أقْبَلَ فاذا أَدْبَرَ عرفه الأحمقُ والكَيِّس، البَطَر عند الرَّخاء حُمْق والتَجَزّع عند النازلة آفة التجمُّل [38]، ولا تَغْضَبوا من اليسير فانّه يَجْنى الكثيرَ، لا تُجيبوا فيما لا تُسْئَلون عنه ولا تَضْحَكوا ممّا لا يُضْحِك منه، تَناءَوا فى الدِيار لا [39] تباغَضوا فانّ * من يَجْتَمِعْ يَتَقَعْقَعْ عَمَدُهُ [40] (او عُمْدُه يقالان جميعًا)، ولقد رأيتُ جبلا مُطِلًّا تُزايلُهُ حجارتُه ولقد رأيتُه أَملَسَ ما فيه صَدْعٌ [41]، أَلْزِمُوا النِساءَ المَهانةَ ولَنِعْمَ لَهْوُ الحُرّة [42] المِغْزَل [43]، وأَحْمَقُ الحُمْق الفُجور [44]، وحِيلةُ من لا حِيلةَ له الصبرُ، إن كُنْتَ ناعِى فَوِّرْ [45] عنّى عينَك، إنْ تَعِشْ تَرَ ما لم تَرَ [46]، قد أَقَرَّ صامتٌ [47]، المِكْثارُ كحاطِبِ الليل [48] ومَن أَكْثَر أَسْقَطَ [49]، والسِرُّ الظاهر الرِياش [50]، لا تبطِروا على أَكَمَة [51] ولا تُفْشوا سِرًّا الى أَمَة [52]، من لم يرجُ الّا ما هو مُسْتَوْجِب له كان قَمِنًا أن يُدْرِكَ حاجتَهُ [53]، 9b لا تَمْنَعَنَّكُم *مساوِى [رجل] [54] من ذِكْرِ محاسنه [55]،، حدّثنا ابو روق [56] قال حدّثنا ابو عمر بن خلّاد عن محمّد بن حرب الهلالىّ قال قال اكثم بن صيفىّ لولده يا بنىّ لا يَغلِبَنّكم جمال النساء عن صَراحة النسب فانّ المَناكح الكريمة مَدْرَجةٌ

للشَّرَف[57])، قال ابو حاتم قالوا وكان من أمر رِياح[58]) بن ربيعة[59]) ذى ذَراريح التميمىّ انّه أخذ عبدًا يقال له المَجْر وأمةً يقال لها الصَّبْعاء وابِلا لابن أخ لأكثم فبعث اليه أكثم مالك بن نُوَيْرة وهو ختن رياح على ابنته فدفع اليه ما كان اخذ منه وابطأ عليهِ فبعث اليه أكثم المُكَفَّف بن المُسَيَّح فلمّا توجّه من عنده قيل له قد انطلق فليأتينّك بالابل والعبد والأمة فقال اكثم فتًى ولا كمالك[60])، قال ابو حاتم هذا مَثَل للعرب معروفٌ، فلمّا قَدِم عليه مالك قال صَرَّحَ الأمرُ[61]) عن مَحْضه فدفع اليه مال ابن اخيه فقال أَقْصَرَ لمّا أَبْصَرَ[62]) وهذا خَبَرٌ إن كان لَهُ أَثَر، وفى الجَزيرة تَشْرُك[63]) العشيرة، ورُبَّ قَوْلٍ أَنْفَذُ[64]) من صَوْلٍ، والحُرّ حُرّ وإن مَسَّهُ الضُّرّ[65])، *واذا 10a أُفْزِع الفؤاد ذَهَب الرُّقاد، هل يُهْلِكنّى فقْدُ ما لا يَعود، واعوذ بالله أن يَرْمِيَنى امرؤٌ بِدائِه، رُبّ كلام ليس فيه اكتتام، حافِظْ على الصديق ولو فى الحَريق، وليس من العَدْل سُرْعة العَذْل[66])، وليس بيسير تقويمُ العسير، واذا اردتَ النصيحة فتأَهَّبْ للظِّنّة[67])، ولو أُنْصِفَ المظلومُ لم يَبْقَ فينا مَلُوم، متى تُعالِجْ مالَ غيرِك تَسْأَمْ[68])، وغَثٌّ خَيْرٌ من سَمين غيرِك[69])، لا تَنْطَح جَمّاء ذاتَ قَرْن[70])، وقد يُبْلَغ الخَصْمُ بالقَضْم[71])، وقد صَدَعَ الفِراقُ بين الرِّفاق، واستأْذُوا أخاكم فانّ مع اليوم أخاهُ، وكُلُّ ذاتِ بَعْلٍ سَتَئِيمُ[72])، وقد غَلَبَ عليك مَن دعا اليك، والحُرُّ عَزُوفٌ اى صبور لما يُبْلَى: ولا تَطْمَعْ فى كلّ ما تسمَعْ»، قالوا وأشار أكثم يومَ الكُلاب على بنى تميم حين سارت اليهم مَذْحِج بأجمعها فقال استشيروا وأقِلّوا الخلاف على أُمرائكم وإيّاكم وكثرةَ الصياح فى الحرب فانّ كثرة الصياح *من الفَشَل وكونوا جميعًا فانّ الجميعَ غالبٌ 10b

والمرء يَعجِز لا مَحالةَ[73]، تثبَّتوا ولا تُسارِعوا فانّ أَحْزَمَ الفريقين أركنُهما، وربّ عَجَلَة تَهَب[74] رَيْثًا[75]، وتنمَّوا لِلحرب وادَّرِعوا الليل واتّخذوه جَمَلًا فانّ اللَّيْل أَخْفَى لِلوَيْل[76] ولا جماعةَ لمن اختلف،،

قال وغزا أكثم فأسر الأَقْياس ونَهيكا وأخذ أهليهم وأموالَهم فقال لبنى أخيه وهم ثلثة الكلب والذئب والسَّبُعُ بنو بنى عامرٍ وعامر أخو أكثم وكان اكبرهم الكلب وكان شرّهم فدفع الأقياسَ ونهيكًا واهليهم الى الكلب ووضع الاموال على يدى الذئب وقال اذا اطلقتهم فادْفَعْ اليهم اموالَهم واردُدْها عليهم فانطلق الكلب الى الذئب فأخبره انّه قد اطلقهم فأكل منها فبلغ أكثمَ فقال نَعَمَ كلبٌ فى بُؤسِ أهلِه[77] ومَن استَرْعَى الذئبَ ظَلَمَ[78]، لا تَرْجِعَنَّ عن خيرٍ هَمَمْتَ به انّك لن تَخْبَأَ للدهر خبيئًا الا سألَكَهُ[79]، قال وقال ابو زيد ما تخبأ للدهر *يَسْلُكَهُ وربّما أعْلَمُ 11a
فأَدَعُ، تشبُّ بيد وتأسو بأُخْرَى[80]، وَدَّكَ مَنْ أعْتَبَكَ، وحَسْبُكَ مِن شرٍّ سَماعُهُ[81]، لا تَكلَّف الهَوْلَ فانّ العاشيةَ تَهيجُ[82] الآبيةَ، ولأَفْقَرَ مِنّا[83] يُهْدَى غَمامُ أَرضِنا، ليس الحِلْمُ عن قِدَمٍ، وكُنْ[84] كالسَّمْنِ لا يَخِمُّ،، قال الكلبُ ما انا بِرادِّها حتّى يمدحونى فقال قيس بن نوفل

أَنْتَ السَّدَى وابْنُ النَّدَى انْ رَدَدْتَها
وجَدُّكَ صَيْفِيٌّ وخالُكَ أَكْثَمُ

فقال كفى بهذا عارًا أن يُنْسب الرجل الى أمّه فرجع الى فَخِذِه،، قالوا وجمع أكثم قومه وسار حتّى انتهى اليهم فقال يا حامِلُ اذْكُرْ حَلًّا فقال ابو حاتم المثل يا عاقِدُ اذْكُرْ حَلّا[85] حَسْبُكَ ما بلّغك المحلّا، رُبَّ أُكْلَةٍ تَمْنَعُ[86] أُكْلات[87] وربّما ضام قبل أن يُسلمَ وانّما اتُّخِذَتِ الغَنَم مِن حَذَرِ العارِيَة، ولو

Digitized by Birzeit University Library

لذا [88]) عَوَيْتُ لم أَعْوِ[89])،» قال فحلف عليه [90]) السبُعُ ليرُدَنّها وليطْلقَنّها ثمّ لا يُقيم ببلد *يُحْجَر عليه فيها فشخصا وأبى 11b الذئب أن يَتْبَعَهما، وقال أكثم يا بَنِيَّ لا حِكْمة الّا بعصْمة ولا تكونوا كالكلب أحبَّ اهلِه اليه الظاعِنُ أرى الكَيْس نصف العَيْش، ولا تعنُفوا برُفْقة طالبًا لزُرْقة [91])، ولا دواء لمن لا حياء له، وفى كلّ [92]) صَباحٍ صَبوح، والذُلّ [93]) للحقّ تَعزز، ولا تَاجُرِ فيما لا تَدْرى، وفى الاعتبار غِنًى عن الاختبار، وكلّما يُبْذَلْ يَحْمَدْ، وانّما يُمْسَك من استمسك، وكاد ذو الغُرْبة يكون فى كُرْبة، والمَنيّة تأتى على البَقيّة [94])، واستُرْ سَوءة أخيك لما تَعْرِف فيك، والذئب مغبوط بذى بَطْنه [95])،» قالوا وكتبت جُهَيْنة ومُزَيْنة وأَسْلَمُ وخُزاعة الى أكثم أَنْ أَحْدِثْ الينا أمرًا نأخُذُ به فكتب اليهم لا تَفَرّقوا فى القبائل فانّ الغريب بكلّ مكان مظلوم، عاقِدوا الثّروة واياكم والوشائط، قال ابو حاتم وهم الحَشْو من الناس، فانّ الذلّة مع القلّة، جازُوا اخلاقَكم [95a]) بالبَذْل *والنَّجْدَة، انّ العارية لو سُئِلت اين تذهبين لقالت أبغى 12a أعْلى ذَمًّا [96])، مَن يتتبّعْ كلّ عورة يجدْها، والرسول مبلّغ غيرُ مَلُوم، مَن فَسَدتْ بطانتُه كان كمَنْ غصّ بالماء [97])، ولو بغيره غصّ أجارَتْه غُصّتُه، أشراف القوم كالمُخّ من الدابّة فانّما تنُوء الدابّة بمخّها، وأشدّ القوم مؤونةً أشْرافُهم وهم كحاقن الاهالة [98])، مَن أساء سَمْعًا أساء جابةً [99])، والدالّ على الخير كفاعله، والجزاء بالجزاء والبادئ اظلم [100])، والشرُّ يَبْدَؤُه صِغارُه [101])، وأَعْوَن السَّقْي التَّشْريع [102])،» قالوا تنافَرَ القَعْقاع وخالد بن مالك [103]) بن سَلْم النهشلىّ الى أكثم بن صيفىّ ايّهما اقرب الى المجد والسُّودد فقال سفيهان يريدان الشر ارجعا فان ابيتما فانّى لستُ مفضّلًا

أحدًا من قومى على احد كلّهم الىّ شَرْعٌ[104]) سَواءٌ وخلا بكلّ واحد منهما يسعله الرجوعَ عمّا جاء له فلمّا أبيا بعث معهما رجلا الى ربيعة بن حُذارٍ الاسدىّ وحبس عنده ابلهما وكانا
126 تنافرا مائةً *لمائة فقال انطلقا مع رسولى هذا فانّه قتلتْ ارضٌ جاعلَها وقتل أرضًا عالمُها[105])، الرِّقْقُ حُسنُ الأناة ومُؤاتاة الأولياء واللُّؤمُ منعُ السَّدادِ وذمُّ الجَوادِ والدِّقّة مَنْعُ اليسير وطَلَبُ الحقير والخُرْقُ طَلَبُ القليل واضاعةُ الكثير، صادِق صديقك[106]) هَوْنًا مّا عسى أن يكون عدوّك يومًا مّا وعادِ عدوّك هَوْنًا مّا عسى أن يكون صديقك يومًا مّا، قال فنفّر ربيعةُ القعقاعَ على خالد وقال ما جُعِلَ العبدُ[107]) كربّه[108])، فرجع خالدٌ مُغْضَبًا فاذا هو براعٍ[109]) لبنى أَسَدٍ فسأله فأخبره الخبر فقال الراعى الحَقْ بأكثم فان اخذتَ الابلَ والّا فقد هلكتَ فجاء الى أكثم فادّعاها وسأله الابل فقال أكثمُ حتّى يأتينى رسولى فخرج من عنده مُغْضَبًا حتّى أتى بنى مُجاشِعٍ وبنى نهشل فقال أتغلبنى أُسَيِّد على مالى فخرجوا فركبوا اليهم فخرج اليهم أكثم فى قومه فردّهم وقال فى ذلك

13a *أُنْبِئْتُ أَنَّ الأَقْرَعَيْنِ وخالدًا
أرادوا بأَنْ يَسْتَنْقِصوا عِزَّ أَكْثَما
(ويروى يستهضموا وقيل يستبضعوا)[110])
فَغَضَّ بما أَبْقَتْ خواتِنُ أُمِّه
بَعْمْدٍ أرادوا أن أُذَمَّ ويَغْنَما

اى ويغنم خالد، وزعموا انّه قال أيضا

سأَحْبِسُها حتّى يَبِينَ سَبِيلُها
ويَسْرَحَها تُحْدى إلى الحىّ أَسْلَمُ

وَيمنَعُها قومى ويمنعها يَدى
وجَرْداء مِن أهْلِ الأُفاقَة[111]) صِلْدِمُ

قال أصاب النُّعْمن بن المنذر أُسارى من بنى تميم فركب اليه وفودُهم وفيهم أكثم بن صيفىّ حتّى انتهوا الى النَّجَف فلمّا علَوْهُ أناخ أكثم بعيرَه وقال لأصحابه ترون خُصَيْلَتى قالوا رأينا ما ساءنا قال قلبى مُضْغة من جسدى ولا اظنّه الّا نَحَلَ كما نَحَل سائر *جسدى[112]) فلا تتّكلوا علىّ فى حيلة ولا مَنْطق فقدموا الحيرة 13b
فأقاموا نصف حول ثمّ شخص النعمٰن الى القُطْقُطانة[113]) فأقام بها نصف حول فلمّا انْقَضَتِ الوفودُ ولم يَبْقَ منهم إلّا اليسيرُ قال أكثم وأخذ بحلقة الباب ونادى

يا حَمَلَ بنَ مالكِ بنِ أهْبانْ * هَلْ تُبْلِغَنّ ما أقول النُّعمانْ
إنَّ الطَّعامَ كانَ عَيْشَ الانْسانْ * أهْلَكْتَنى بالحَبْسِ بَعْدَ الحِرْمانْ
مِن بَيْنِ عارٍ جائعٍ وعَطْشانْ * وذاك مِن شَرِّ حِباء الضِّيفانْ

فسمع النعمان صوته فقال ابو حَيْدَةَ وربّ الكعبة ما زلنا نحبس أصحابَه حتّى تفحّشناه ثمّ أَذِنَ لهم فلمّا دخلوا قال مرحبًا بكم سَلُونى ما شئتُم الّا أُسارى عندى فطلب اليه القومُ حوائجَهم وأبى أكثم أن يسئله فقيل له ما يمنعك قال قد علم قومى انّى من أكثرهم مالا وجئنا لأمر قد نُهينا عنه فقال النعمان ما أراهم الّا سيَغْنَمون وتخيبُ قال ذلك لهم ثلثا يقول النعمان مثل مقالته *ويقول أكثم مثل مقالته ثمّ أذِنَ له فى الرابعة فى القول فتكلّم 14a
أكثم فقال أَبَيْتَ اللعنَ قد علم قومى انّى من أكثرهم مالًا ولم أَسَلْ أحدًا شيئًا انّ المسئلة مِنْ أَضْعَف المَكْسَبة[114]) وقد تجوعُ الحُرّةُ ولا تأكُلُ بثَدْيَيْها[115]) إنّ مَنْ سَلَكَ الجَدَدَ أَمِنَ العِثارَ[116]) ، ولم يجُرْ[117]) سالِكُ القَصْدِ ولم يَعْمَ على القاصدِ

Digitized by Birzeit University Library

مذهبُهُ[118])، مَن شدّد نَفَر ومَن تراخى[119]) تأنّف، والسَّرْوُ التغافل واحسن القول أوجَزُه وخير الفقْه ما حاضَرْتَ به، فقال النعمان صدقتَ سَلْ حاجتَك فقال ناقتك برَحْلها وخِلْعَتك وكلّ مكروب بالقطقطانة والحيرة عَرَفَنى قال ذاك لك فركب ناقته فى كِسْوَته ثمّ نادى يا اهلَ السجن إنّ النعمان قد جعل لى مَن عرفنى قالوا كلّنا نَعْرِفك أنت أكثم بن صيفىّ ثم فعل مثل ذلك بالحيرة فاخرجهم ثمّ قال

نَزَلْنا بالقَطاقِطِ ما ثَوَيْنا * وبالعَبْرَيْنِ[120]) حَوْلًا ما نَرِيمُ

140 * وأُخْبِرَ أَهْلُنا أن قد هَلَكْنا * وقد أَعْيا الكواهِنُ والبُسومُ[121])

وآسانا على ما كان أوسٌ * وبَعْضُ القومِ مَلْحَىٌّ ذَميمُ

فقُلْتُ لَهُمْ أَيا قومى أبانَتْ * فكونوا الناهضينَ بها وقوموا

بوَلْدِ مِنْ سَراةِ بنى تميم * إلى أَمْثالِهِم لَجَأٌ اليتيمُ

فانّكُمُ لأَنْ تكفوهُ أَهْلٌ * عليكم حَقُّ قومِكُمُ عظيمُ

وإنّكُمُ بعَقْوةِ ذى بَلاءٍ * وحقُّ المَلْكِ مكشوفٌ عظيمُ

قال وكتب ملك هَجَرَ او نجرانَ الى أكثم أن يكتب اليه بأشياء ينتفع بها وأن يُوجِز فكتب اليه انّ أحمقَ الحُمْق الفُجور وأَمْثَلَ الأشياء تركُ الفُضول وقلّة السَّقَط لُزوم الصَّواب وخير الأمور مَغَبّةً ألّا تَنِى فى استِصْلاح المال[122])، وإيّاك والتبذير فانّ التبذيرَ مفتاحُ البؤسِ، ومن التوانى والعَجْزِ نُتِجَت الهَلَكةُ[123])، وأَحْوَجُ الناس الى الغِنَى مَن لا يُصْلِحُه الّا الغِنَى واولُئك الملوك، وحُبُّ المَديح رأسُ الضّياع، وفى المَشُورة صَلاحُ

15a الرَّعِيّة ومادّةُ الرأى، ورِضَا الناس غايةٌ لا تُدْرَك[124])، * فتَحَرَّ الخيرَ بجَهْدِك ولا تَتَعَمَّل سَخَطَ مَن رِضاهُ الجَوْرُ، ومُعالَجةُ العِقاب سَفَهٌ، وتَعَوَّد الصَّبرَ، لكلّ شىء ضَراوةٌ فضَرِّ لسانَك بالخير، وتَوَكَّلْ

بالمُهِمّ ووكِّل بالصغير وأخّرِ الغضبَ فانّ القُدْرة من ورائك[125])، وأقلّ الناس فى البُخل عُذرًا اقلُّهم تخوُّفًا للفَقْر، وأقْبح أعمال المقتدرين الانتقامُ[126])، جازِ بالحَسَنة ولا تُكافئ بالسيّئة فانّ أغْنى الناس عن الحِقْد مَن عظُمَ خَطَرُهُ عن المُجازاة، وانّ الكريمَ غيرُ المُدافَع[127]) اذا صال بمَنْزِلة اللئيم البَطِر، مَن حَسَدَ مَن دونه قلّ عُذْرُه ومَن حسد مَن فوقَهُ فقد أتْعَبَ نفسه، مَن جَعَل لحُسْن[128]) الظنّ[129]) نصيبا رَوَّحَ عن قلبه[130]) وأصْدَر به أمْرَهُ"

وكتب للحارث بن ابى شَمِر الغسّانىّ ملكُ عرب الشأم الى أكثم ابن صيفىّ بن رباح[131]) أنّ هِرَقْلَ نزل بنا فقامت خطباء غسّان فتلَقّتْهُ بأمر حسن فوافقه فأعْجِبَ به فعَجِبَ من رأيهم وأحلامهم وأعْجَبَنى ما رأيتُ منهم فتفاخَرْتُ بهم عليه فقال *هذا أدبى 15ظ فان جَهِلْتَ ذاك فانْظُرْ هل بجزيرة العرب مثل هؤلاء فاعهَدْ الينا امرًا قبل شخوصه نَعْرِفْ به أنّ فى العرب مثلَ هؤلاء حِكمةً وعقولا وألْسِنَةً، فكتب اليه أكثم انّ المروءة أن تكون عالما كجاهل وناطقًا كعَيِىّ، والعِلْمُ مُرْشِدَةٌ وتَرْكُ ادّعائه يَنْفى الحَسَد، والصَّمتُ يُكْسِب[132]) المَحبّة، وفَضْل القول على الفِعْل لُؤمٌ[133]) وفَضْل الفِعْل على القَوْل مَكْرُمة، ولم يُلْزِ الكَذِبُ بشىءٍ[134]) الّا غلب عليه وشرّ الخصال الكَذِبُ، والصّديق من الصِّدْق سُمّىَ[135]) والقلبُ يُتّهَمُ وان[136]) صَدَقَ اللسانُ والانْقباض من الناس مَكْسَبةٌ للعَداوة والتقرُّب من الناس مَجْلَبة لجليس السَّوء فكُنْ من الناس بين المُنْقَبِض والمُسْتَرْسِل، وخيرُ الأُمور أوساطُها[137])، وأفْضل القُرَناء المرأةُ الصالحةُ، وعِنْدَ الخوف حُسْن العمل، ومَن لم يكُنْ له من نفسه واعظٌ لم يكن له من علمه زاجرٌ (لم يَحْفِلْ[138]) بمُرشِد)، ومَن أهْمَلَ *نفسه أمْكَنَ عَدُوّه (او قال تمكّن منه عدوُّه) على 16ظ

Digitized by Birzeit University Library

اسْوِا عَمَلِه، وفُسولة الوزراء أضرُّ من بعض الأعداء، وأوّل الغَيْظ الوَهْنُ،
قالوا وكتب النعمان بن المنذر الى أكثم وذكر ملك من ملوك
فارس رجال العرب وعَداوة بعضهم لبعض وحالهم فى بلادهم فقال
الفارسىّ هذا لخفّة أحلامهم وقلّة عقولهم فكتب الى أكثم ان
اعهَدْ الينا أمرًا نُعجب به فارسَ ونرغّبهم به فى العرب فكتب
أكثم لن يهلك امرؤ حتّى يُضيّع الرأى عند فعله ويستبدّ على
قومه بأمره ويُعْجَبَ بما ظهر من مروءته ويَغْترّ بقوّته والأمر يأتيه
من فوقه وليس للمختال فى حسن الثناء نصيب ولا للوالى المعجب
فى بقاء سلطانه بقاء، لا تمامَ لشىء مع العُجْب والجَهْل قوّة
الخُرْقِ والخُرْقُ قوّة الغضب والى الله تصير المصاير ومَن اتى مكروهًا
الى أحد فبنفسه بدأ، انّ الهَلَكةَ اضاعة الرأى والاستبداد على
16b العشيرة يجرّ الجريرة والعُجْب *بالمروءة دليل على الفسولة ومَن اغترّ
بقوّته فانّ الامرَ يأتيه من فوقه، لقاء الأحبّة مَسْلاة[139] للهمّ[140]،
مَن أَسَرّ ما لا ينبغى اعلانُه ولم يُعْلِن للأعداء سريرتَه سَلِم
الناسُ عليه والعِىُّ أن تكلّم بفوق ما تسُدُّ به حاجتَك، وينبغى
لمن عقَلَ ألّا يَثِقَ الّا باخاء مَن لم تضطرّه اليه حاجةٌ وأقلّ
الناس راحةً الحَقودُ، ومَن أُتِىَ على يديه[141] غيرَ عامد فأَعْفِه من
المَلامة (او الملائمة) ولا تُعاقب على الذنوب الّا بقدر عقوبة
الذَّنْب فتكونَ مُذْنبًا ومَن تعمّد الذنبَ لم تَحِلِ الرحمةُ دون
عقوبته والأدبُ رِفْقٌ والرفقُ يُمْنٌ والخُرْقُ شؤمٌ[142] وخيرُ السخاء
ما وافق الحاجة وخير العفو ما كان مع القُدرة[143] ومن سُوء
الأدب كثرة العتاب ومَن اغترّ بقوّته وَهَنَ ولا مروءة لغاشّ ومَن سَفِهَ
حِلْمُه هان أمرُه والأحداث تأتى بَغْتةً وليس فى قُدرة القادر حيلة
17a ولا صواب مع العُجْب ولا بقاء مع بَغْىٍ *ولا تَثِقَنّ بمَن لم تختبره،

XII. اخبرنا ابو روق قال حدّثنا ابو حاتم قال وذكر ابن الكلبيّ عن عيسى بن لقمان [1] عن محمّد بن حاطب الجُمَحيّ قال عاش ضُبَيْرة [2] بن سُعَيْد بن سَعْد بن سَهْم بن عمرو بن هُصيص مائتى سنة وعشرين سنة ولم يَشِب شيبة قطّ وأدرك الاسلام فلم يُسْلِم وقد اختُلف فى اسلامه فقالت نائحته بعد موته

مَن يأمَنِ الحَدَثانَ بَعْـ * ـدَ ضُبَيْرَةَ السَّهْمِيّ ماتا
سَبَقَتْ مَنِيَّتُهُ المَشِيـ * ـبَ وكان ميتَتُهُ افتلاتا [3]
فتَزَوَّدُوا لا تَهْلِكُوا * مِن دونِ أَهْلِكُمُ خُفاتا

XIII. قال وعاش دُوَيْد [1] بن نَهْد [2] اربعمائة سنة وستّا وخمسين سنة فلمّا حضره الموتُ قال

ألقى علىّ الدَّهْرُ رِجْلًا ويَدَا * والدَّهْرُ ما أَصْلَحَ [3] يومًا أَفْسَدَا
يُفْسِدُ ما أَصْلَحَهُ [4] اليومَ غدًا [5]

وقال ايضا [6]

يا رُبَّ نَهْبٍ صالحٍ [7] حَوَيْتُهُ * ورُبَّ غَيْلٍ حَسَنٍ [8] لَوَيْتُهُ
اليومَ يُبْنَى لدُوَيْدٍ بَيْتُهُ [9] * لو كان للدَّهْرِ بِلًى أَبْلَيْتُهُ
او كان قِرْنِى واحدًا كَفَيْتُهُ [10]

ثمّ مات مكانَهُ، *قالوا وجمع بنيه عند الموت فقال أُوصيكم بالناس 17ظ شرًّا لا تقبَلوا لهم مَعْذِرةً ولا تُقيلوهم [11] عَثْرةً أُوصيكم بالناس شرًّا طَعْنًا وضَرْبًا قصِّروا الأعِنّة وأَشْرِعوا [12] الأسنّة وارعَوا الكلأَ [13] وان كان على الصفا وما احتجتم اليه فصونوه وما استغنَيْتم عنه فأَفْسِدوه على مَن سِواكم فان غِشّ الناس يدعو الى سُوء الظنّ وسُوء الظنّ يدعو الى الاحتراس»، وأوصى نهد بن زيد بنيه فقال يا بَنِىّ أُوصيكم بالناس شرًّا كلِّموهم نَزْرًا واطعِنوهم شَزْرًا ولا تقبَلوا لهم عُذْرًا

Digitized by Birzeit University Library

ولا تُقيلوهم عَثْرَةً وقصّروا الأعنّة واشْحَذُوا الأسنّة تأكلوا بذلك القريب ويَرْهَبكم البعيد واياكم والوَهْنَ فيطمعَ فيكم الناس،

XIV. قال ابو حاتم وذكر ابن الجصّاص [1] أنّ مُحَصّن [2] بن عتبان [3] بن ظالم الزُّبيدىّ عاش مائتى سنة وستّا وخمسين سنة قال وهو من سَعْد العشيرة وقال

الا يا أَسْمَ [4] إنّى لَسْتُ مِنْكُمْ * ولكنّى امرؤ قومى شَعُوبُ
دعانى الداعيان فقلتُ ايهًا [5] * فقلا كلُّ مَن نَدْعُو يُجيبُ
18a * ألا يا أَسْمَ [7] أعيانى الركوبُ [8] * وأَعْيَتنى المَكاسِبُ والذُّهوبُ [9]
وصِرْتُ زَنِيمَةً فى البَيْتِ كَلًّا * تَأَذّى بى الأباعِدُ والقريبُ
كذاك الدَّهْرُ والأيّامُ غُولٌ * لها فى كلّ سائمةٍ نَصِيبُ

XV. وعاش دُريد بن الصِّمّة الجُشَمىّ من جُشَم بن سعد ابن بكر نحوا من مائتى سنة حتّى سقط حاجباهُ على عينيه وأدرك الاسلام ولم يُسْلِم وقُتِل يوم حُنَيْن كافرًا [1] وانّما خرجت به هوازن تتيمّن به وقال دريد

فإنْ يَكُ رأسى كالثَّغامة نَسْلُهُ * يُطِيفُ بِىَ الولدانُ أَحْدَبَ كالقِرْدِ
رهينةَ قَعْرِ البَيْتِ كلَّ عَشِيّةٍ * كأنّى أُرَقّى او أُصَوَّبُ فى المَهْدِ
فمِنْ بَعْدِ فَضْلٍ مِنْ شَبابٍ وقُوّةٍ * وشَعْرٍ أثيثٍ حالِكِ اللَّوْنِ مُسْوَدّ [2]

18b وانّه لمّا كبر أراد اهلُهُ أن يحبسوه فقالوا انّا حابسوك ومانعوك من كلام الناس فقد خشينا أن تُخَلِّط فيروى ذلك الناس علينا ويرون منك علينا عارًا قال أَوَقد خَشِيتُم ذلك منّى قالوا نَعَم قال فانْحَروا جَزورًا واصْنَعوا طعامًا * واجمَعوا الىّ قومى حتّى أُحْدِثَ اليهم عهدًا فنحروا جزورا وعملوا طعاما ولبس ثيابا حسانا وجلس لقومه حتّى اذا فرغوا من طعامهم قال اسمعوا منّى فانّى

أرى أمرى بعد اليوم صائرا لغيرى وقد زعم اهلى أنّهم قد خافوا
علىّ الوَهْمَ وأنا اليومَ خبير بصير إنّ النصيحة لا تهجُم على
فضيحة أمّا اوّل ما أنهاكم عنه فأنهاكم عن مُحارَبة الملوك فانّهم
كالسَّيْل باللَّيْل لا تَدْرى كيف تأتيه ولا من أين يأتيك واذا دنا
منكم الملك واديًا فاقْطَعوا بينكم وبينه واديَيْن وإن أجْدَبْتم فلا
تَرْعَوا حِمَى الملوك وإن أَذِنوا لكم فانّ مَن رعاهُ غانمًا لم يرجِعْ
سالمًا، ولا تَحْقِرنّ شرًّا فانّ قليلَه كثيرٌ واستكثِروا مِن الخير فانّ
زهيدَه كبيرٌ اجعَلوا السَّلامَ مَحْياةً 3) بينكم وبين الناس ومَن
خَرَقَ سِتْرَكم فارقَعوهُ ومَن حاربكم فلا تُغْفِلوه ورَوْا 4) منه ما يرى
منكم واجعَلوا عليه حَدَّكم * كلَّه ومَن تكلّم فاتركوه ومَن أَسْدى 19a
اليكم خيرًا 5) فأضعِفوه له وإلّا فلا تَعْجِزوا أن تكونوا مثلَه وعلى
كلِّ انسان منكم بالأَقْرب اليه يَكفِى كلُّ انسان ما يَليه واذا التقيتم
على حَسَب فلا تَواكَلوا فيه وما أظهرتُم من خير فاجعلوه كثيرا
ولا يُرَ رِفْدُكم صغيرًا ولا تنافَسوا السُّوددَ وليكُنْ لكم سيِّدٌ فانّه
لا بُدّ لكلّ قوم من شريف ومَن كانت له مروءة فليُظْهِرْها ثمّ
قومُه أعلمُ وحسبُه بالمروءة صاحبًا ووسِّعوا الخَيْرَ وان قلّ وادفِنوا
الشرّ يمُتْ ولا تُنْكِحوا دنيًّا من غيرِكم فانّه عارٌ عليكم ولا
يحتشِمنّ شريفٌ أن يرفَعَ وضيعَه بأَيامَاهُ، وايّاكم والفاحشةَ فى
النّساء فانّها عارُ ابد وعقوبةُ غدٍ وعليكم بصِلَة الرحِمِ فانّها تعظّم
الفضلَ وتُزيِّن النَّسْلَ وأسلِمُوا ذا الجَريرة بجريرته ومَن أبى الحقَّ
فأعلِقُوه ايّاه وإذا عَيِيتُم بأَمرٍ فتعاوَنوا عليه تَبْلُغوا ولا تُحْضِروا
نادِيَكم السفيهَ ولا تَلِجّوا * بالباطل فيَلِجَّ بكم، 19b

XVI. قالوا وعاش ابن حُمَمَةَ 1) الدَّوسىّ واسمه كَعْب او
عَمْرو 2) اربعمائة سنة غير عشر سنين فقال

Digitized by Birzeit University Library

كَبِرتُ وطالَ العُمْرُ حتى كأنّنى
سليمُ أفاعٍ لَيْلُهُ غَيْرُ مُودَعِ
فما الموتُ أفنانى ولكن تتابَعَتْ
علىّ سِنُونَ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ
ثلثتُ مِئِينَ قد مررنَ كواملا
وها انا هذا أُرتَجى مَرَّ أَرْبَعِ
وأَصبَحْتُ[3] مثلَ النَّسْرِ طارتْ فِراخُه
اذا رام تَطْيارًا يَقُلْنَ[4] لَهُ قَعِ
أُخَبِّرُ أخبارَ القُرونِ التى مَضَتْ
ولا بُدّ يومًا أن يُطارَ[5] بمَصْرَعِى

XVII. قالوا وعاش كَهْمَسُ بن شُعَيْبٍ الدَّوْسىّ اربعين ومائة سنة فقتله تأبّط شرًا الفهمىّ وكَهْمَس الّذى يقول

الا رُبَّ نَهْبٍ يَخْطِرُ الموتُ دُونَهُ
حَوَيْتُ وفِرْنٍ *قد تركتُ مجدَّلا 20a
وخَيْلٍ كأسرابِ القَطا قد وَزَعْتُها
بخَيْلٍ تُساقيها ثُمالًا مُثَمَّلا
ولذّاتِ عَيْشٍ قد لقيتُ وشِدّةٍ
صَبَرْتُ لها جاشى ولم اكُ أَعْزَلا
ومُسْتَلْحِمٍ فيه الأَسِنّةُ شُرَّعٌ
دعانى حَذارًا أن يُصابَ ويُقْتَلا
سَعَيتُ اليه سَعْيَ لا واهنِ القُوَى
ولا عاجزٍ لا يَسْتَطيعُ التَحَلْحُلا
فنَقَّسْتُ عنه الخَيْلَ وانْتَشْتُ نَفْسَهُ
وقد عايَنَ الأَبْطالَ أَحْوَلَ أَحْوَلا

وقد عشْتُ حتّى قد مَلِلْتُ مَعيشتى
وأيْقَنْتُ حقًّا أن سأَلْقَى المُوَكَّلا
وألّا نجاةَ لامْرِئٍ من مَنيّةٍ
ولو حَلَّ فى أعْلَى شماريخ يَذْبُلا

XVIII. قالوا وعاش مَصاد[1] بن جَناب بن مُرارَة من بنى عمرو بن يربوع بن حنظلة بن زيد مناة اربعين ومائة سنة وقال

ما رَغْبَتى فى آخِرِ العَيْش بعدَ ما
أكونُ[2] رقيبَ البَيْتِ لا أتَغَيَّبُ
اذا ما أردْتُ أن أقومَ لِحاجةٍ
يقول رقيبٌ حافظٌ اين تَذْهَبُ
*فيَرجِعُه المُرْمَى به عن سبيله 20b
كما رَدَّ فَرْخَ الطائرِ المتريّبُ

وقال ايضا

انّ مصادَ بنَ جنابٍ قد ذَهَبْ
أدْرَكَه من طُولِ الحَيْوة ما طَلَبْ
والموتُ قد يُدْرِكُ يومًا مَنْ هَرَبْ

وقال ايضا

للْموت ما نُغْذَى ولِلْموت قَصْرُنا
ولا بُدّ من موتٍ وإن نُفِسَ العُمْرُ
فمن كان مَغْرورًا بطُولِ حياتِه
فاتّى حَميلٌ أنْ سيَصْرَعُهُ الدَّهْرُ
فليس ببانٍ ان سألتَ ابنَ مالكٍ
على الدَّهْرِ إلّا مَن لَهُ الدّهرُ والأمْرُ

Digitized by Birzeit University Library

XIX. قالوا وعاش مُسافع بن عبد العُزّى الضَّمْرِيّ ستّين ومائة سنة وقال

جلستُ غُدَيَّةً وابو عَقيلٍ * وعُرْوَةُ ذو النَّدَى وابو رِياحِ
كأنّا مَصْرَحِيّاتٌ بِرَضْوَى * يَنُعْنَ اذا يَنُعْنَ بلا جَناحِ
يرانا اهلُنا لا نحنُ مَرْضَى * فنُكْوَى او نُلَدُّ [1] ولا صحاحِ
ولا نُرْوِى الفصال اذا اجتمعنا * على ذى دَلْوِنا والحَفْرُ طاحِ

يقول ضعفنا فلا نقدر على الاستقاء، طاحٍ مملوء

وقال مُسافع حين ضَجِرَ به اهله

لَعَمْرُكُما لو يَسْمَعُ الموتُ قد أتى
لداعٍ على بَرْءٍ [2] جَفَتْهُ العَوائدُ
به سَقَمٌ من كُلّ سُقْمٍ وخَبْطَةٌ
من الدَّهْرِ أصْغَى غُصْنَهُ [3] فهو ساجِدُ
* اذا مرّ نعشٌ قيل نَعْشُ مُسافعٍ 21a
ألا لا بِوِدّى لو بنا لِيَ لاحِدُ
يظنّون أنّى بَعْدُ أوّلُ مَيِّتٍ
فأبْقَى ويمضى واحدٌ ثمّ واحِدُ
فقالوا له لمّا رأوا طولَ عمره
تأتّ لدار الخُلْد انّك خالِدُ
غِصابٌ عَلَىّ أن بَقِيتُ وانّنى
بِوِدّى [4] الذى يهوَوْنَ لو انا واجِدُ

أصْمَعِ الهاء يقول لو انا واجِدُه،

XX. قالوا ومن المعدودين فى المعمّرين من قضاعة زهير بن جَناب [1] بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف ابن عُذْرة بن زيد الله [2] بن رُفَيْدة [3] بن كَلْب بن وَبَرة عاش

Digitized by Birzeit University Library

اربعمائة [4]) سنة وعشرين سنة * واوقع مائتى وقعة [5]) وكان سيّدا
مُطاعًا شريفا فى قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن
فى غيره من اهل زمانه كان سيّد قومه وخطيبهم وشاعرهم [6]) ووافدهم
الى الملوك وطبيبهم والطِبّ فى ذلك الزمان شرف وحازى [7]) قومه
والحُزاة [8]) الكُهّان وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعددُ منهم
فبلغنا انّه عاش حتّى هرِمَ وغَرِض من الحياة وذهب عقله فلم
يكن يخرج الّا ومعه بعض ولده او ولد ولده وانّه خرج ذاتَ
عشيّة الى مال له ينظر اليه فاتّبعه * بعض ولده فقال له ارجع 21b
الى البيت قبل الليل فانّى اخاف أن يأكلك الذئب فقال قد
كنتُ وما أُخَشّى بالذئب فذهبت مثلا [9])، ويقال ان قائل
هذا خُفاف بن عُمَير السُّلَمىّ وهو ابن نَدْبة السُّلَمىّ، قال ابو
حاتم وذكر ابن الكلبىّ ان هذا ممّا حُفِظ عمّن نثِقُ به من
الرُّواة وقد ذكر لقيط ايضا نحوا من هذا الحديث وذكر ان زهيرا
عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة، حدّثنا ابو حاتم قال وقال
العُمَرىّ أخبرنى محمّد بن زبّار الكلبىّ عن اشياخه من كَلْب
قالوا كان زهير بن جَناب قد كبر حتّى خَرِفَ وكان يتحدّث
بالعشىّ بين القُلُب يعنى الابآر وكان اذا انصرف عنه الليلُ شقّ
عليه فقالت امرأته لَميس الأَراشيّة [10]) لابنها خِداش بن زهير
اذهب الى ابيك حين ينصرف فخُذْ بيده فقُدْه فخرج حتّى
انتهى الى زهير فقال ما جاء بك يا بُنَىّ قال كذا وكذا قال
اذهب فأبَى وانصرفَ تلك الليلة معه ثمّ كان من الغد فجاءه
الغلام فقال له انصرفْ فأبى فسأل الغلامَ فكتمه فتوعّده * فأخبره 22a
الغلام الخبرَ فأخذه فاحتضنه فرجع به ثمّ أتى اهلَه فأقسم
زهير باللّه لا يذوقُ الّا الخمرَ حتّى يموتَ فمكث ثمانية ايّام ثمّ

مات، وقال لقيط وابن زبّار وغيرهما قال ورواية ابن زبّار أتمّهنّ

جَدَّ الرحيلُ وما وَقَفْ * نَ على لَمِيسِ الأَراشيَّهْ [10]
ولَقِى [11] ثَوائى اليومَ ما * عَلِقَتْ حِبالُ القاطنيّهْ
حتّى أُؤَدِّيَها الى الـ * مَلِكِ الهُمامِ بذى الثَّوِيَّهْ
قد نالنى من شَيْبِهِ * فرجعتُ محمودَ الحَذِيَّهْ

قال ابو حاتم ويقال أوّلها كما اخبرنا ابو زيد الانصارىّ عن المفضّل [12]

أَبَنِىَّ إنْ أَهْلِكْ فقد * أَوْرَثْتُكُمْ مَجْدًا بَنِيَّهْ [13]
وتَرَكْتُكُمْ اولادَ [14] سا * داتٍ زِنادُكُمُ [15] وَرِيَّهْ
كُلُّ الّذى [16] نالَ الفتى * قد نِلْتُهُ الّا التَّحِيَّهْ [17]
كم مِن مُحَيًّا [18] لا يُوا * زِينى ولا يَهَبُ الدَّعِيَّهْ
ولقد رأيتُ [19] النارَ للسُّـ * ـلَّافِ [20] تُوقَدُ فى طَمِيَّهْ
ولقد رَحَلْتُ البازلَ الوَجْـ * ـناءَ [21] ليس لها وَلِيَّهْ
ولقد غَدَوْتُ بمُشْرِفِ الـ * طَّرَفَيْنِ [22] لم يَغْمِزْ شَظِيَّهْ [23]
22b فأَصَبْتُ مِن *حُمْرِ القنا * نِ معًا [24] ومن حُمْرِ القَفِيَّهْ
ونَطَقْتُ [25] خُطْبَةَ ماجد [26] * غيرَ الضعيفةِ [27] والعَيِيَّهْ
فالموتُ خيرٌ للفتى * فَلْيَهْلِكَنْ وبه بَقِيَّهْ
مِن أن يُرَى تَهْدِيهِ [28] ولـ * ـدانُ المُقامةِ بالعَشِيَّهْ

ويروى [29] * من ان يُرَى الشيخُ البَجا * لُ وقد يُهادَى بالعَشيّهْ *
البَجال الذى يبجّله أصحابه ويعظّمونه، وقال زهير بن جناب حين مَضَتْ له مائتا سنة من عمره [30]

لقد عُمِّرْتُ حتّى ما [31] أُبالى
أَحَتْفِى فى صَباحى او مَسائى [32]
وحُقَّ لِمَن أتت مائتانِ عامٍ [33]
عليه أن يَمَلَّ مِنَ الثَّواءِ

Digitized by Birzeit University Library

شَهِدْتُ المُحْصَنِينَ[34] على خَزازٍ[35]
وبالسُّلّانِ[36] جَمْعًا ذا زُهاءْ
ونادَمْتُ المُلوكَ مِنَ ال عَمْرٍو
وبَعْدَهُمُ بَنِي ماءِ السَّماءْ[37]

قال ابو حاتم التى ذكر امرأةٌ[38] وهى بنت عَوْف بن جُشَم بن هلال النَّمَرِيّة قال فنادمتْ بَنيها وهى أُمّ المنذر بن النُّعمان ويعنى بآل عمرو بنى عمرو آكل المُرار والمُرار نبت حارّ * يتقلّص منه 23a مِشْفَرِ البعير اذا أكلَهُ، قال وقال ايضا زهير وسمع بعضَ نسائه تتكلّم بما لا ينبغى لامرأة تتكلّم عند زوجها فنهاها فقالت له اسْكُتْ[39] والّا ضربتُك بهذا العَمود فواللّه ما كُنْتُ أراك تسمع شيئا ولا تعقله فقال عند ذلك

ألا يا لَقومِ لا أَرَى النَّجْمَ طالعًا
من الليل[40] الّا حاجبى بيمينى
مُعَزِّبَتى[41] عِنْدَ القفا[42] بِعَمُودِها
يكونُ[43] نَكيرى أَنْ أقولَ ذَرِينِى
أمينًا[44] على سِرّ[45] النِّساءِ وربَّما
أكونُ على الأَسْرارِ غيرَ أَمينِ
ولَلْموتُ خَيْرٌ من حِداجٍ مَوَطَّإٍ
مع[46] الظَّعْنِ[47] لا يأتى لِحَلٍّ لِحَينِ[48]

المُعَزِّبة التى تقوم عليه وتُطْعِمه كما يُطْعَم الصبىّ وذكر الأصمعىّ المُعَزِّبة هى التى تحفُّه وترُفُّه[49]، وقال زهير بن جناب[50]

لَيْتَ شِعْرِى والدَّهرُ ذو حَدَثانِ * اىّ حِينٍ مَنِيَّتِى تَلْقانِى
أَسُبَاتٌ على الفِراشِ حُفاتٌ * أم بِكَفَّى مُفَجَّعٍ حَرّانِ

ويروى مُفَجَّعٌ كانّه قُتِل له قتيلٌ،

Digitized by Birzeit University Library

قال ابو حاتم وذكر ابن الكلبيّ انّ زهير بن جناب أوقع بالعرب مائتَى وقعة فقال الشَرْقيّ بن القُطاميّ خمس مائة وقعة والشرقيّ ضعيف، حدّثنا ابو حاتم قال وزعم هشام بن محمّد 23b* عن ابيه محمّد بن السائب قال سمعت اشياخنا الكلبيّين يقولون عاش زهير بن جناب بن هُبَل بن عبد الله بن كنانة ابن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد اللات بن رُفَيْدة بن ثور ابن كلب بن وَبَرة بن تغلب بن حُلوان بن عِمران بن الحاف ابن قضاعة بن مالك بن مُرّة بن مالك بن حِمْيَر مائتى سنة فلم تجتمع قضاعةُ الّا عليه وعلى رِزاح بن ربيعة بن حَرام بن ضِنّة بن عبد كبير بن عُذْرة بن سَعْد وهو هُذَيم بن زيد بن ليث بن سُود بن أَسْلَم بن الحاف بن قضاعة ورِزاح وحُنّ أَخَوا قُضَيّ بن كِلاب لأُمّه وكان زهير على عهد كُليب بن وائل وقد كان أسر مُهَلْهِلا ولم يكن فى العرب أنطقُ من زهير بن جناب ولا أَوْجَهُ عِنْد الملوك وكان لشدّة رأيه يُسمّى كاهنًا، قال ابو حاتم 24a وذكر أصحابنا عن هشام قال وكان زهير *قال ألا انّ لحىّ طَعن فقال عبد الله بن عُلَيْم بن جناب ألا انّ لحىّ أقام فقال زهير ألا انّ لحىّ أقام فقال عبد الله ألا انّ لحىّ طَعَنَ فقال زهير مَن هذا المُخالف علىّ منذ اليوم قالوا هذا ابن اخيك عبد الله ابن عليم فقال شرُّ الناس لِلْعَمّ ابنُ الأخ إلّا أنّه لا يَدَع قاتلَ عمّه وأنشأ يقول

وكَيْفَ بِمَنْ لا أَسْتَطيعُ فِراقَهُ
ومَن هو إن لا تَجْمَعِ الدارُ لاهِفُ 51)
أميرُ خلاف 52) ان أُقِمْ لا يُقِمْ مَعِى
ويَرْحَلْ وإنْ أَرْحَلْ يُقِمْ ويُخالِفُ

Digitized by Birzeit University Library

قال ثمّ شرب زهير الخمر صِرْفًا ايّامًا حتّى مات وشربها ابو براء عامر ابن مالك بن جعفر حين خولف صِرفًا حتّى مات وشربها عمرو بن كلثوم التغلبيّ صرفًا حتّى مات ولم يبلغنا أنّ احدًا من العرب فعل ذلك الّا هؤلاء 53)، قالوا وعاش زهير حتّى ادركه من ولد اخيه ابو الأحوص عَمْرو بن ثَعْلَبَة بن الحارث بن حِصْن بن ضَمْضَم بن عَدِيّ بن جناب، قالوا وكان الشرقيّ بن قُطاميّ يقول عاش ابن جناب اربعمائة سنة، قال وقال المسيّب ابن الرِّفل الزهيريّ من ولد زهير بن جناب

* وأَبْرِهَةُ 54) الّذى كانَ اصطفانا * وسَوَّسَنا وتاجُ المُلْكِ عالِي 240
وقاسَمَ نِصْفَ امْرَتِهِ زُهَيْرًا * ولَمْ يَكُ دونَهُ فى الأَمْرِ والِي
وأَمَّرَهُ على حَيَّيْ مَعَدٍّ * وأَمَّرَهُ على الحَيِّ المُعالِي
على ابنَيْ وائلٍ لَهُما مُهِيبًا * يَرُدُّهُما على رَغْمِ السِّبالِ
بِحَبْسِهِما بِدارِ الذُّلِّ حتّى * ألَمّا يَهْلِكانِ مِنَ الهُزالِ

XXI. قالوا وعاش هُبَل بن عبد الله بن كنانة الكلبيّ وهو جَدّ زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله سبعمائة سنة حتّى خَرِف وغَرِض منه أهلُه فقالوا إنّ بَنِى بَنِيه وبَنِى بَناتِه وبَنِى أخيه كانوا يَضْحَكون منه ومن اختلاط كلامه وإنّ نَفَرًا من قومه يُقال لهم بنو عَبْد وَدّ بن كنانة جلسوا يومًا عنده فأكثروا التعجّب منه ولم يكونوا فى الشَّرَف مثلَه منهم جُبَيْل بن عامر بن عَوْف بن كنانة وحَجَل 1) بن عمرو بن عوف بن كنانة وهما من كَلْب لم يكونا مثلَه ولا مثلَ ولده فى الشرف فقال هبل بن عبد الله

رُبَّ يَوْمٍ قَدْ بَرَى فيه هُبَلْ * ذا سَوامٍ ونَوالٍ وجَدَلْ
لا يُناجيهِ ولا يَخْلو بِهِلْ * عَبْدُ وَدٍّ وجُبَيْلٌ وحَجَلْ

Digitized by Birzeit University Library

25a يهلْ يريد به واللام زائدة، وقال حاطب *بن مالك بن الجُلاس النَّهْشَلىّ يذكر طول عمر عبل

كأنّك تَرْجو أن تَعيشَ ابنَ مالك
كعَيْش هُبَلْ 2) لَقَدْ 3) سَفِهْتَ على عَمْدِ
وما ذا تُرَجّى مِنْ حياة ذليلة
تُعَمَّرُها بَيْنَ الغَطارِفَة المُرْدِ
وأنْتَ لَقًى فى البيت كالرَّأْل مُدْنَفٌ 4)
وقد كُنْتَ سَبّاقًا الى غاية المَجْدِ
ولَلْمَوْتُ خَيْرٌ لامرئٍ مِن حياتِه
يَدِبّ دَبيبًا فى المَحَلَّة كالقِرْدِ
فلو أنَّ شَيْئًا نالَ خُلْدًا لَنالَهُ
حليفُ النَّدَى عَمْرٌو سليلُ ابى الجَعْدِ
فتًى كان سبّاقًا الى كُلّ غاية
يُبادِرُ فِتْيانَ العَشيرة لِلْمَجْدِ

قالوا وكان عمرو سليل أبى الجعد خال حاطب وهو عمرو بن الحُمَيْس بن الجَعْد بن رَقَبَة بن لَوْذان أحَدَ ثَوْرِ أَطْحَلَ وكان سيّدًا شجاعًا جَوادًا قتله انس بن مُدرِك الخَثْعَمىّ،

XXII. قالوا قال عُمارَةُ بنُ عَوْفٍ العَدْوانىّ ثمّ أحدُ بنى وابِش وعُمِّر خمسين ومائتَى سنة وكان كاهنًا أدرك عمر بن الخطّاب اوّل ما وَلِىَ وهو شيخ قد ذهب بصره وخَرِفَ وأُولِعَ بالهَذَيان يقول اقْرُوا ضَيْفَكم وهو الّذى يقول 1)

تقول لى عَمْرَةُ ما ذا الّذى * تَهْذى بِه فى السِّرّ والجَهْرِ
255 * قُلْتُ لها والجُودُ مِن شيمَتى * آمُرُكم فى العُسْرِ واليُسْرِ
بضَيْفِكم إنّ لَه حُرْمَةً * فاقْرُوا ضيوفى قَحَدَ 2) الجُزْرِ

وارْعَوا لجارِ البَيْتِ ما قد رعَى * قَبْلَكُمُ ذاكَ بنو عَمْرِو
قوموا لِضَيْفٍ جاءَكم طارِقًا * وجارِكم بالنَّيِّ والخَمْرِ

قال ابو حاتم مَن قال النَّيّ مفتوحة النون أراد الشحم ومَن قال النِّيّ بالكسر أراد اللحمَ الطَّرِيّ

وذَبِّبوا مَن رامَ جيرانَكم * بالسُّوءِ بالبُتْرِ وبالسُّمْرِ
واخْشَوشِنوا فى الحَرْبِ إن أُوقِدَتْ * بكلِّ خَطِّيٍّ وذى أَثْرِ

ذو أَثْرٍ يريد السيفَ يراد به المأثورة والأثر هو الفِرِنْد الذى فيه

ولا تَهِرُّوا المَوْتَ انْ أَقْبَلَتْ * خَيْلٌ تَعادَى سَنَنَ الدَّبرِ [3]
فرُبَّ يومٍ قد شَهِدْتُ الوَغا * بسابحٍ يَنْقَضّ كالصَّقْرِ
أَقْدُمُ قومًا سادةً ذادةً * بِيضًا يُحامون عن الفَخْرِ

ويروى يحامون عن النَّجْرِ وهو الاصل

لمّا احتوَوهُ جالَدوا دونَهُ * وطارَ أقوامٌ من الذُّعْرِ
فذاكَ دَهْرٌ ومَحارُ الفَتَى * فى غيرِ شكٍّ مُظْلِمُ القَعْرِ [4]
او طَعْنَةٌ تأتى على نَفْسِهِ * فهْاقةٌ تأبَى على السَّبْرِ
* يريد جيّاشةً لا يردّ دمها القُتُل [5] 26a
عُمِّرتُ دَهْرًا ثمّ دَهْرًا وَقَد * آمُلُ أن آتى على دَهْرِ
فان أَمُتْ فالموتُ لى خِيرَةٌ * من قبلِ أن أَهْذِى ولا أَدْرِى
خمسون لى قد أَكْمَلَت بعد ما * ساعَدَنى قَرْنانِ من عُمْرِى

قَرْنان مائتا سنة [6] ويُروى دَهْران من عمرى

XXIII. قالوا وعاش تَيْم الله بن ثَعْلَبة بن عُكابة بن صعب ابن علىّ بن بَكْر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلة [1] بن أَسَد بن ربيعة بن نِزار بن معدّ خمسمائة سنة حتّى أَخْلَقَ اربعةَ لُجُم حديد وكان من دُهاة العرب فى زمانه فبلغنا انّه بعث بنيه ذات يوم فى طلب ابل له

Digitized by Birzeit University Library

ضلّت فهبّت ريحٌ بعد ما خرجوا من عنده شديدةٌ وذلك فى الشتاء فقال لامرأته أُمّ بنيه انظرى من أين هبّت الريح فنظرتْ ثمّ قالت من مكان كذا وكذا فقال لها أَخُنْتِينى فى بَنىّ أم لا فقالت لا واللّه ما خُنْتُك فيهم فقال وَيْحَك واللّه انّى لأعلم انّها ريح تُدَهْدِى البَعَرَ وتعفو الأَثَرَ فلا يعرفون مُنْطَلَقًا وانّها *لتسوق 26b مَطَرًا فلا يعرفون أَثَرًا فان رجعوا فهم بنىّ وإيّاى اشبهوا وان مضوا فلن تَرَيْهم أبدا وقد خُنْتِينى فيهم ووالله لاقتلنّك اذًا قبل ان يرجعوا ثمّ لم يزل ليلَهُ أَجْمَعَ ما ينام وما تنام امرأتُه حتّى اذا كان عند طلوع الفجر رجع أحدُهم فقال له أبوه تيم اللّه ما رَدّك قال هبّت ريح تُدَهْدِى البَعَرَ وتعفو الأَثَرَ وتسوق المَطَرَ فلم أَرَ منطلَقًا فتتابعوا على مثل مقالته كلُّهم ورجعوا الى أبيهم فسُرّ بذلك وقال أنتم بنىّ حقًّا وايّاى أَشْبهتم فلمّا حضره الموت أمر بَنيه أن يحفروا قبره بمكان يقال له حَضَنٌ وقال فى ذلك

ها ذاكَ تيمُ اللّه يُبْنَى بيتُهُ[2] * بحَضَنٍ حيـاتُـهُ ومَـوتُـهُ

وكان الذى وَلِىَ كِبْرَتَه من بنيه هِلال وبنو هلال بن تيم اللّه أَقَلّ بنى تيم اللّه عَـددًا وأَخْمَلُهم ذِكْرًا فقال فى ذلك الأخنس ابن عبّاس بن خنسا (؟)[3] بن عبد العُزّى بن هلال بن تَيْم اللّه بن ثعلبة

حَمَلْنا الشيخَ تَيْمَ اللّه عَوْدًا * وكان وَلِىَّ كِبْرَتِـه أَبُـونـا

27a *ولَمْ يكُ طِبُّ أعْمامى عُقوقًا * ولٰكنّا كَفَيْنـا مـا وَلِـيـنـا

جَزَيْناه بنِعْمَتِه[4] علينا * وأَطْرَفْناهُ حتّى مـات فينا

أطرفناه ابتدأناهُ بالنِّعَم،

XXIV. قالوا وعاش سُوَيْد بن خَذّاق[1] من عبد القيس ابن أفصى بن دُعْمِىّ بن اسد بن ربيعة بن نزار مائتى سنة

وقال فى ذلك

كَبِرْتُ وطَالَ العُمْرُ حتّى كأنّما
رَمَى الدَّهْرُ متّى كلَّ عُضْوٍ بأَفْزَعا
غَنِمْتُ بَعِيرَى شَيْخُ مَن سُئِلَتْ بِهِ
فتاةُ بَنِى مَن كان أَزْمانَ تُبَّعا [2]

XXV. قالوا وقال عطاء والكلبىّ عاش الجُعْشُم بن عَوْف بن جذيمة من عبد القيس مائتى سنة حتّى هَرِمَ ومَلّ الحياةَ وهان على أهله فقال فى ذلك

حَتَّى مَتَى الجُعْشُمُ فى الأَحْياءِ * لَيْسَ بِذى أَيْدٍ ولا غَناءِ
عَيِيَهاتَ ما لِلْمَوْتِ مِنْ دَواءِ

XXVI. قالوا وعاش مُجَمِّعُ بنُ هِلالِ بن خالد بن مالك بن هلال بن الحارث بن هلال بن تيم الله بن ثَعْلَبَة بن عُكابة بن صَعْب بن علىّ بن بكر بن وائل [1] مائة سنة وتسع عشرة سنة فقال فى ذلك [2]

انْ أُمْسِ [3] شيخا قد بَلِيتُ [4] فطالَما
عَمِرْتُ ولٰكِنْ لا أَرَى العَيْشَ [5] يَنْقَعُ
مَضَتْ مائةٌ مِنْ مَوْلِدى فتَصَبَّيْتُها [6]
* وعَشْرٌ وخَمْسٌ [7] بَعْدَ ذاك وأَرْبَعُ
فيا رُبَّ خَيْلٍ كالقَطا [8] قد وَزَعْتُها
لها سَبَلٌ فيه المَنِيَّةُ تَلْمَعُ
* شَهِدْتُ وغُنْمٍ قَدْ حَوَيْتُ ولَذَّةٍ 271
أَصَبْتُ [9] وما ذا العَيْشُ الّا تَمَتُّعُ [10]

XXVII. قالوا وعاش عمرو بن ثعلبة من عبد القيس مائتى سنة وقال فى ذلك حين كَبِر وهان على اهله

تَهَزَّأْتَ عِرْسِى واستَنْكَرَتْ * شَيْبِى ففيها جَنَفٌ وَازْوِرارُ
لا تُكْثِرِى هُزْأً[1] ولا تَعْجَبِى * فلَيْسَ بالشَّيْبِ على المرءِ عارُ
عَمْرُكِ هل تَدْرِينَ أنَّ الفَتَى * شَبابُهُ ثَوْبٌ عَلَيْهِ مُعارُ

قال ابو حاتم وزعم عطاء بن مُصعَب المِلْط[2] أنّ خلفًا الأحمر وضع هذا البيت الآخِر،

XXVIII. وعاش أَنَس بن مُدْرِك[1] الخَثْعَمِىّ[2] بن كُعَيْب[3] ابن عَمْرو بن سَعْد بن عَوْف[4] بن حارِثَة بن سَعْد بن عامِر ابن تَيْم الله بن مُبَشِّر بن أَكْلُب بن ربيعة بن عِفْرِس بن حَلْف[5] بن أَفْتَل وهو خَثْعَم بن أَنْمار بن بَجيلة بن أَراش[6] ابن عمرو بن لِحْيان[7] مائة واربعًا وخمسين سنة وكان سيّد خثعم فى الجاهليّة وفارسها وأدْرَك الاسلامَ فأسلم وقال فى كِبَره[8]

اذا ما امْرُؤٌ عاشَ الهُنَيْدَةَ[9] سالِمًا
وخَمْسِينَ عامًا بَعْدَ ذاك وأَرْبَعا
تَبَدَّلَ مُرَّ العَيْشِ مِن بَعْدِ حُلْوِه
وأَوْشَكَ أن يَبْلَى وأن يتَسَعْسَعَا[10]
ويأتَى بِهِ الأَدْنَى ويَرْضَى بِهِ العِدَى
اذا صار مِثْلَ الرَّأْلِ أَحْدَبَ أَخْضَعا
رَهِينَةَ قَعْرِ البَيْتِ لَيْسَ يَرِيمُهُ[11]
لَقًى[12] ثاويًا لا يَبْرَحُ المَهْدَ مَضْجَعا
يُخَبِّرُ عَنْ مَنْ ماتَ حتّى كأَنَّما * 28a
رأَى النَّصْبَ ذا القَرْنَيْنِ[13] او رَأَى تُبَّعا[14]

XXIX. قالوا وعاش ذو جَدَنٍ[1] الحِمْيَرِىّ الملك ثلثمائة سنة وقال فى ذلك[2]

Digitized by Birzeit University Library

لِكُلِّ جَنْبٍ اجْتَنَا 3) مُضْطَجَعْ 4)
والمَوْتُ لا يَنْفَعُ مِنْهُ الجَزَعْ
اليَوْمَ تُجْزَوْنَ بِأَعْمالِكُمْ 5)
كُلُّ امْرِئٍ يَحْصُدُ مِمّا 6) زَرَعْ 7)
لَوْ كانَ شَيْءٌ 8) مُفْلِتًا حَتْفَهُ 9)
أَفْلَتَ مِنْهُ فِي الجِبالِ الصَّدَعْ

وقال ايضا

يا اجْتَنا مَهْلًا ذَرِينا * أَفِي سِفاءٍ تَعْذُلِينا
يا اجْتَنا تَسْتَعْتِبِينا * فَلا وَرَبِّكِ تُعْتِبِينا 10)
يَومٌ يُغَيِّرُ ذا النَّعِيمِ * وتارةً يَشْفِي الحَزِينا
إنّ المَنايا يَطَّلِعْنَ * على الأُناسِ الآمِنينا
فَيَدَعْنَهُمْ 11) شَتّى وَقَدْ * كانوا جَمِيعًا وافِرِينا

XXX. قالوا وعاش عبد الله بن سُبَيْع الحِمْيَرِيّ مائة وخمسين سنة وقال فى ذلك

أَرانِي كُلَّما هَرِمْتُ يَومًا * أَتَى مِنْ بَعْدِهِ يَوْمٌ جَدِيدُ
يَعُودُ شَبابُهُ فِي كُلِّ فَجْرٍ * ويَأْبَى لِي شَبابِي لا يَعُودُ

XXXI. قالوا وعاش مِرْداس بن ضُبَيْح من الحَكَم * بن 284 سَعْد 1) العشيرة بن مالك بن أُدَد من مَذْحِج مائتى سنة وثلثين سنة وقال فى ذلك

أَعاذِلَتِي دَعِي عَذْلِي فانّي * أُعَنّى عن حَجُورٍ مُنْدِياتُ
وحَجُور بطن من هَمْدان منهم معيوف بن يحيى 2)
قَوافِيَ قد أَتَتْنِي من بَعِيدٍ * فما أَدْرِي أَزُورٌ أم ثِبَاتُ
فانْ تَكُ كَذْبَةً مِنْ قَوْمٍ سَوْءٍ * فما إن تَرْدَهِينِي المَعْذِراتُ
فانّي قد كَبِرْتُ ورَقَّ عَظْمِي * وأَسْلَمَنِي لَدَى الدَّهْرِ الهَناتُ

مَرازِىُّ قد تنوبُ وطُولُ عُمْرٍ * تَؤُوب لها الهُمومُ الطّارِقاتُ
أَدِبُّ على العَصا لم يَبْقَ الّا * لسانٌ صارِمٌ عَضْبٌ حُتاتُ
فلا يَغْرُرْكُمُ كِبَرِى فانّى * كَرِيمٌ لَيْسَ فى أَمْرِى شَتاتُ

قال ابو حاتم وأظنّ البيت الأخير ليس منها،

XXXII. قالوا وعاش عَمْرو بن رَبيعة وهو لُحَىّ بن حارثة ابن عَمْرو بن عامر بن حارثة [1]) الغطْريف بن ثَعْلَبة بن امرئ القيس بن ثَعْلَبة بن مازن بن الأَزْد وعمرو بن لُحَىّ هذا ابو خُزاعة غير ولد أَفْصَى بن حارثة بن عمرو بن عامر، قالوا وقد يقال أنّه لُحَىّ بن قَمَعَة [2]) بن خِنْدِف بن مُضَر [3])، قالوا
29a وبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلّم * قال اوّل من بَحَرَ البَحيرةَ ووَصَلَ الوَصيلةَ وحَمَى الحامِىَ وغَيَّر دين أبيه اسماعيل عَمّ عمرو ابن لُحَىّ بن قَمَعَة [2]) بن خِنْدِف ابو خُزاعة فكأنّى أنظُر اليه يجرّ قُصْبَهُ فى النار وأَشْبَهُ ولده به أَكْثَمُ بن الجَوْن فقال أَكثمُ وكان قاعدًا يا رسول الله بأَبى وأُمّى هل يضُرّنى الشَّبَهُ قال لا يضرّك كان كافرًا وأنت مُسْلِم، عاش ثلثمائة سنة واربعين سنة فكثُر ماله وولده حتّى بلغنا والله اعلم أنّه كان يقاتل معه من ولده الف مقاتل،

XXXIII. قال ابو حاتم قالوا وعاش فيما ذكر ابن الكلبىّ عن أبيه أوس بن حارثة بن لأم بن عمرو بن طَريف بن عمرو بن ثُمامة بن مالك بن جَدْعاء بن نُهْل بن لَوْذان بن رُومان بن خارِجَة بن سَعْد بن جُندب بن قُطْرَة بن طَىّء وهو جُلْهُمَة بن أُدَد بن زيد بن يَشْجُب بن عَريب بن مالك [1]) بن زيد بن كَهْلان بن سَبَأ وهو عبد شمس بن يشجب بن يعرُب وهو قحطان بن عابِر وإلى قحطان تجتمع قبائل اليمن كلّها عاش

مائتى سنة وعشرين سنة حتّى هَرِمَ * وذهب سَمْعُه وعَقْلُه وكان 29b
سيّد قومه وفى بيته فبلغنا أنّ بنيه ارتحلوا وتركوه فى عُرْضَتِهم
حتّى هلك فيها ضَيْعَةً[2] وهم يُسَبّون بذلك اليوم وفى ذلك يقول
الأَشْحَم بن الحارث أحد بنى طَرِيف بن مالك بن جَدْعاء بن
نَهْل بن لَوْذان بن رُومان من جَديلة طيّء

أتانى بالمَحَلَّة أنّ أَوْسًا * على شَظَنان مات مِنَ الهُزال
تَحَمَّل أَهْلُه واستَوْدَعُوه * خَسِيًّا من نَسِيج الصُّوف بالِ
تَظَلُّ الطَّيْرُ تَعْقُوه وُقُوعًا * أَلا يا بُؤس لِلشَّيْخ المِذال

الخَسِىّ الصوف الذى لم يُجزّ الّا مرّةً واحدةً وكان الاعراب
بالياء ولكنّ لغة طيّء أن يقولوا رأيتُ زَيْدَ فيحذفوا الأَلِف[3]
وشَظَنان ارض تَرك الشيخ بنوه بها،

XXXIV. قالوا وعاش عدىّ بن حاتم الطائى بن عبد
الله[1] بن حَشْرَج بن امرئ القيس بن عدىّ بن اخزم * بن
ابى اخزم وهو هَزُومَة[2] بن ربيعة بن جَرْوَل بن ثُعَل بن عمرو
ابن الغَوْث بن طيّء مائة وثمانين سنة فلمّا أسنّ استأذن قومَه
فى وِطاء يجلس عليه فى ناديهم وقال انّى أكره * أن يظنّ 30a
احدكم أنّى أرى لى عليه فضلًا ولكنّى قد كبرتُ ورقّ عظمى
فقالوا ننظُر فلمّا أبْطَأوا عليه انشأ يقول

أجيبوا يا بَنِى ثُعَلَ بنِ عَمْرٍو * ولا تَكمُوا الجوابَ مِنَ الحَياء
فانّى قد كَبِرْتُ ورَقّ عَظْمِى * وقلّ اللحمُ مِن بَعْدِ النَّقاء
وأَصْبحتُ الغَداةَ أُرِيدُ شيئًا * يَقِينى الأَرْضَ مِنْ بَرْدِ الشِّتاء
وِطاء يا بنى ثُعَلَ بنِ عَمْرٍو * وَلَيْس لِشَيْخِكم[3] غَيْرُ الوِطاء
فان تَرْضَوا بِه فَسُرُورُ راضٍ * وَإِنْ تَأْبَوا فانّى ذو اباء
سأَتْرُكُ ما أَرَدْتُم لِما اردتُم * وردُّك مَن عصاك مِن العَناء

Digitized by Birzeit University Library

لأنّى مِن مَساءَتكم بعيدٌ * كبُعْدِ الأرْضِ مِن جَوّ السّماء
وانّى لا اكونُ بغَيرِ قَومى * فلَيْسَ الدَّلْوُ الّا بالرِّشاء
فأذنوا له أن يبسُطَ فى ناديهم وطابت به أنفُسهم وقالوا أنت شَيْخُنا وسَيّدُنا وابنُ سيّدنا وما فينا أحدٌ يكره ذلك ولا يدفَعُه [4])

XXXV. قالوا وعاش عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حيّان بن بُقَيْلَة [1]) الغسّانى ثلثَ[2])مائة سنة وخمسين سنة وأدرك الاسلام فلم يُسْلِمْ وكان منزله الحيرة وكان شريفًا فى الجاهليّة وقال [3])

30b *لقد بَنَيْتُ لِلْحَدَثان [4]) بيْتًا [5])
لَو انّ المرءَ تَنْفَعُهُ الحُصونُ
رفيعَ [6]) الراسِ أَحْوَى [7]) مُشْمَخِرًّا
لِأَنْواعِ الرِّياحِ بِهِ حَنينُ

وقال يذكر مَن كان معه من ملوك قومه الذين مضوا [8])
أَبَعْدَ المُنْذِرَيْنِ أَرَى سَوامًا [9])
تُرَوَّحُ بالخَوَرْنَق [10]) والسَّديرِ
تَحاماهُ فوارِسُ كُلِّ حَيٍّ [11])
مَخافَةَ أَغْضَف [12]) عالى الزَّئيرِ
وبعْدَ [13]) فوارسِ النُّعمانِ أَرْعَى
رياضًا بَيْنَ [14]) مُرَّةَ والحَفيرِ
وصِرْنا بَعْدَ هُلْكِ أبى قُبَيْس
كجُرْبِ الشاءِ فى يومٍ مَطيرِ [15])
تَقَسَّمَنا القبائلُ مِن مَعَدّ
عَلانِيَةً كأَيْسارِ الجَزورِ

مكتبة جامعة بيرزيت
Digitized by Birzeit University Library

وكُنّا لا يُرامُ لنا حريمٌ
فنحنُ كضَرّةِ الضَّرْعِ الفخورِ
نُؤدّى الخَرْجَ بَعْدَ خَراجِ بُصْرَى[16])
وخَرْجِ بنى قُرَيْظَةَ والنَّضيرِ
كذاك الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِجالٌ
فيومٌ[17]) من مَساءةٍ او سُرورِ

قالوا وخرج بُقَيْلة فى ثوبين أَخْضَرَيْن فقال له انسان ما أَنْتَ الّا بُقَيْلة فسُمّى بُقيلة بذلك واسمه ثَعْلَبَة بن سُنَيْن[18])،

XXXVI. قالوا وعاش عَدِىّ بن وَداع بن العقْى[1]) لحارث بن مالك بن فهم بن غَنْم بن دَوْس بن عبد الله من الأزد ثلثمائة سنة فأدرك الاسلام وأسلم وغزا وقال فى ذلك

*لا عَيْشَ الّا الجنّة المُحْضَرَةْ * مَنْ يَدْخُلِ النارَ يلاقِ ضَرَّهْ 31a

وقال

اِعْلَمْ أَنّ كُلّ فتى مَرّةً * للتُرْبِ او بيتٍ مِنَ الجَنْدَلِ[2])
ذلك مَكْروهٌ وأُدْعَى فانْ * أُحْمَلْ على الثَّقْلَة لا أَثْقُلِ

XXXVII. قالوا وعاش شُرَيْح بن هانئ بن يزيد[1]) بن نَهِيك بن دُرَيْد بن سُفيان بن سَلَمة وهو الضِّباب بن الحارث ابن كَعْب بن مَذْحِج عشرين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبىّ عن ابى مِخْنَف قال اخبرنا أشياخنا من بنى الحارث قالوا ثمّ قُتل فى ولاية لحجّاج بن يوسف مع ابن ابى بَكْرة فقال وهو يرتجز قبل أن يُقتل[2])

قد عشتُ بين المُشْرِكين أَعْصُرا * ثُمّتَ أَدْرَكْتُ النبىّ المُنْذِرا
وبعْدَهُ صِدّيقَهُ وعُمَرا * ويومَ مِهْرانَ ويومَ تُسْتَرا
والجَمْعَ فى صِفّينِهم والنَّهَرا * هَيْهاتَ ما أَطْوَلَ هذا عُمُرا

Digitized by Birzeit University Library

XXXVIII. قالوا وعاش شَرْيَةُ بن عَبْد الجُعْفيّ من جُعْفيّ ابن سَعْد العشيرة بن مالك بن أُدَد بن مَذْحِج [1] ثلثمائة سنة وأدرك الاسلام، حدّثنا ابو حاتم قال وذكر ابن الكلبيّ قال سمعتُ ابا بكر بن قيس الجُعفيّ يذكر عن أشياخه وقد * 31b ذكره غيره وقالوا هو شَرْيَة بن عبد الله الجُعْفيّ وقال فى زمن عمر بن الخطّاب وهو بالمدينة لقد رأيتُ هذا الوادى الذى انتم به وما به قَطْرة ولا قَصَبَة ولا شَجَرة ممّا ترَون وأدركتُ أُخْرَيات قومى يشهدون بمثل شهادتكم يعنى قول لا اله الّا الله ومعه ابن له يُهادَى به فى شِجارٍ قد خَرِف فقيل له يا شَرْيَةُ ما بالُ ابنك قد خَرِف وبك بقيّة قال أمَا والله ما تزوّجْتُ أُمّه حتّى أتت علىّ سبعون سنة وتزوّجْتُها ستيرةً عفيفةً ان رضيتُ رأيتُ ما تَقَرّ به عينى وان سَخِطتُ تأنّتْ لى حتّى أُرْضَى وانّ ابنى هذا تزوّج امرأةً فاحشةً بَذِيّةً ان رأى ما تَقرّ به عينُه تعرّضتْ له حتّى يَسْخَطَ وان سَخِط تَلَعّبَتْه حتّى يَهْلِكَ ثمّ قال شَرْيَة وأحلِفُ لا يَبْتَزّ ثوبى واحدٌ ولا اثنانِ وانّى بالثلاثة [2] معذورٌ، قال ابو روق حدّثنا الرياشىّ قال حدّثنا الاصمعىّ قال مرّ رجلٌ بقوم يدفنون ميتًا ورجل يقول

* أَحْثُوا [3] على نَيْسَمَ مِنْ بَرْدِ الثَّرَى 32a
قَدْمًا أَبَى رَبُّكَ [4] الّا ما تَرَى

قال فقلت له مَن هؤلاء فقال هذا ابنى وهذا بنوه،

XXXIX. قالوا وعاش عُبَيد [1] بن شَرْيَة الجرهمىّ ثلثمائة سنة وقال بعضهم مائتين وعشرين سنة الّا انّا نظنّ انّه عاشها فى الجاهليّة وأدرك الاسلام فأسلم وقدم على معاوية بن ابى سفيان، فبلغنا أنّ معاوية قال له أخبِرْنى كم أتى عليك قال

Digitized by Birzeit University Library

مائتان وعشرون سنة قال ومن أين علمت قال من كتاب الله قال ومن اىّ كتاب الله قال من قول الله تبارك وتعالى وَجَعَلْنا اللَّيْلَ وَالنَّهارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنا آيَةَ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ الآية[2])، فقال له معاوية وما أدركت قال أدركت يومًا فى أثر يوم وليلةً فى أثر ليلة متشابهًا كتشابه النعل بالنعل يحدث بقوم فى ديار قوم يكذبون ما يبيد عنهم ولا يعتبرون بما مضى منهم حيٌّ يتلف ومولودٌ يخلف فى دهر قد تصرّف ايّامه تقلّب بأهلها كتقلّبها دهرها[3]) بينا أخوه[4]) فى الرّخاء اذ صار فى البلاء وبينا هو فى الزيادة اذ أدركه * النّقصان 32b وبينا هو حرّ اذ أصبح قنًّا لا يدوم على حال ولا تدوم له[5]) حال بين مسرور بمولود ومحزون بمفقود فلولا انّ الحىّ يتلف لم يسعهم بلدٌ ولولا انّ المولود يخلف لم يبق أحدٌ، قال معاوية يا عُبَيْدُ أخبرنى عن المال ايّه أحسن فى عينك قال أحسن المال فى عينى وأنفعه غناء وأقلّه عناء وأبعده من الآفة وأجداه على العامّة عين خرّارة فى أرض خوّارة اذا استودعتْ أدّتْ وان استحلبتها درّتْ فانعمت تعمل ولا تعالل، قال معاوية ثمّ ما ذا قال فرسٌ فى بطنها فرسٌ تتبعها فرسٌ قد ارتبطت منها فرسًا، قال معاوية فاىّ النّعم احبّ اليك قال النّعم لغيرك يا امير المؤمنين قال[6]) لمن قلاها بيده وباشرها بنفسه، قال معاوية حدّثنى عن الذهب والفضّة قال حجران ان أخرجتهما نفدا وان خزنتهما لم يزيدا، قال معاوية فأخبرنى عن قيامك وقعودك وأكلك وشربك ونومك وشهوتك للباءة قال أمّا قيامى فان قمتُ فالسماء تبعُدُ وان قعدتُ فالأرض تقرُبُ وأمّا أكلى وشربى فانّى ان جُعْتُ كَلِبْتُ وان شَبِعْتُ بُهِرْتُ * وأمّا نومى فان 33a

حَضَرْتُ مجلسًا حالَفَنى وإن خَلَوْتُ أطْلُبُه فارَقَنى وأمّا البناءة فإن بُذِلَتْ[7] لى عَجَزْتُ وإن مُنِعَتْ غَضِبْتُ، قال معاوية فأخْبِرنى عن أعْجَبِ شىء رأيتَه قال أعْجَبُ شىء رأيتُه أنّى نزلت بحَىّ من قضاعة فخرجوا بجنازة رجل من عُذْرة يقال له حُرَيْث ابن جَبَلَة فخرجتُ معهم حتّى اذا واروه انْتبذتُ جانبًا عن القوم وعيناىَ تذرفان ثمّ تمثّلتُ شعرًا كنت رويتُه قبلَ ذلك[8]

يا قَلْبِ[9] انّكَ فى[10] اسماءَ مَغْرُورُ
اذْكُرْ[11] وَهَلْ يَنْفَعَنْكَ[12] اليومَ تذكيرُ
قد بُحْتَ بالحُبّ[13] ما تُخْفيه من أحَدٍ[14]
حتّى جَرَتْ بكَ[15] أطْلاقًا[16] مَحاضيرُ
تَبْغى أمورًا فما[17] تَدْرى أعاجِلُها
خَيْرٌ لنَفْسكَ[18] أم ما فيه تأخيرُ
فاسْتَقْدِرِ[19] اللّهَ خَيْرًا وارْضَيَنّ به
فبينما العُسْرُ اذ دارتْ مَياسيرُ
وبينما المَرْءُ فى الأحْياءِ مُغْتَبِطًا[20]
اذ صار فى الرَّمْسِ[21] تعفوه[22] الأعاصيرُ
حتّى كأنْ لَمْ يكُنْ الّا تَذَكُّرُه[23]
والدّهْرُ أيّامًا[24] حالٌ[25] دهاريرُ
يَبْكى الغريبُ عَلَيْه[26] ليسَ يَعْرِفُهُ
وذو قَرابَتِه فى الحَىّ مسرورُ
وذاكَ آخِرُ عَهْدٍ من أخيكَ اذا
ما المرءُ ضَمَّنَهُ اللَّحْدَ الخَناسيرُ[27]

الخَنْسير والجمع الخَناسير ويقال الخناسِرَةُ وهم الّذين شيّعوا الجنازة، فقال رجل الى جانبى يسمع ما أقول يا عبد الله مَن قال هذه

الأبيات * قلت والّذى أحْلف به ما أدرى الّا أنّى قد رويتها 33b
منذ زمان قال قائله الّذى دفناهُ آنفًا وإنّ هذا لو قرابته أُسَرُّ
الناس بمَوته وإنّك لَلْغريبُ الّذى وصف تبكى عليه فعجبتُ
لِما ذكر فى شعره والّذى صار اليه من قوله كأنّه كان ينظر الى
موضع قبره فقلت انّ البلاء موكّلٌ بالمَنْطق،

XL. قالوا وعاش سَيْف بن وَهْب بن جَذيمَة[1] بن عَمْرو بن
ثَعْلَبَة بن حيّان بن ثَعْلَبَة وهو جَرْم وانّما سُمّى بجَرْم لحاضنة
كانت له تسمّى جَرْمًا مائتى سنة فيما ذكر ابن الكلبىّ عن
محمّد بن عبد الرحمان الأنصارىّ وهو من بَلِىّ ثمّ من بنى
العجلان عن أشياخه، وأمّا ابن الكلبىّ فقال عاش ثلثمائة سنة
وقال فى ذلك[2]

ألا انّنى عاجلًا[3] ذاهبٌ * فلا تَحْسَبُوا أنّهُ[4] كاذبُ
لَبِسْتُ شَبابى فأفْنَيْتُهُ * وأدْرَكنى القَدَرُ[5] الغالبُ
وصاحَبَنى حِقْبَةً فانْقَضَى * شَبابى وودّعَنى الصاحبُ
وخَصمٍ دَفَعْتُ ومولًى نَقَعْـ * ـتُ حتّى يَثُوبَ له ثائبُ
وجارٍ مَنَعْتُ وثَقْفٍ رَتَقْتُ * اذا الصَّدْعُ أعْيا به الشاعبُ

XLI. * قالوا وعاش عامر بن جُوَيْن بن عبد رُضا بن قُمْران 34a
ابن ثَعْلَبَة بن عمرو[1] بن حيّان بن ثعلبة وهو جَرْم بن عمرو
ابن الغَوْث بن طَيّئٍ مائتى سنة وقال فى ذلك

ما ذا أُرَجّى مِنَ الفَلاح اذا * قُنّعْتُ وَسْطَ الظعائنِ الأُوَلِ
مُسْتَغْنِزًا أطْرُدُ الكِلابَ عنِ الظـ * ـلِّ اذا ما دَنَوْنَ للحَمَلِ

وقال[2]

المَرءُ يَبْكى للسَّلا * مَة والسَّلامةُ لا تُحِسُّهْ[3]
أوَسالِمٌ مَن قد تَثَـ * ـنّى جِلْدُهُ وابيَضّ رأسُهْ

Digitized by Birzeit University Library

أو دبّ مـــنْ هَـــرَمٍ وأوْ * دَى سَمْعُهُ وانْفَقّ[4] ضِرْسُهْ
أوْدَى الزّمـانُ بـأَهْـلِـهِ * وبـأَقْـرَبـيـهِ فـقَـلّ أُنْـسُـهْ

XLII. قالوا وعاش الحارث بن مُضاض[1] الجُرْهُمِيّ من جرهم الأكبر وهو جرهم بن قحطان بن عابر بن شالح[2] بن ارفخشذ ابن سام بن نوح عليه السلام اربعمائة سنة وهو القائل[3]

يا أيُّها الحيُّ بـالـنّـعْـفِ المُقيمُونـا
هُـبّـوا فـيُـوشِـكُ يـومًـا لا تَـهُـبُّـونـا
اذ قـال رَكْـبٌ لِرَكْـبٍ سـائـريـن مـعًـا
لا بُـدَّ أن تَـسْـمَـعُـونـا او تُـغَـنُّـونـا
حُثُّوا[4] المَطِيَّ وأَرْخُوا[5] مِنْ أَزِمَّتِها
قَـبْـلَ المَماتِ وقَـضُّـوا مـا تُـقَـضُّـونـا[6]
* كُـنّـا أُنـاسًـا كـما أَنْـتُمْ[7] فَغَيَّـرَنـا 340
دَهْـرٌ فـسَـوْفَ كما كُنّا تَكونُـونـا[8]
قـد مـالَ دَهْـرٌ علينا ثـمّ أَهْلَكَنا
بـالبَغيِ مِنْهُ فـكُـلُّ الـنـاس يـأْسُـونـا[9]
يا أيُّـها النـاسُ[10] سِـيـروا انّ قَصْرَكُـمُ
أن تُـصْبِحُوا ذاتَ يـومٍ لا تَـسِـيـرُونـا[11]

وقال ايضا[12]

كـأَنْ لَـمْ يَـكُـنْ بَـيْـنَ الحَجُونِ الى الصَّفا
انـيـسٌ ولـم يَـسْـمُـرْ بـمَـكّـةَ سـامِـرُ
بَـلَـى نَـحْـنُ كُـنّـا أَهْـلُـهـا فـأَزالَـنـا
صُـروفُ الـلّـيـالـى والـجُـدودُ الـعَـواثِـرُ

XLIII. قالوا وعاش جعفر بن قُرْط[1] العامرىّ ثلثمائة سنة

وأدرك الاسلام وقال

لم يَبْقَ يا خَدْلَةُ[2] مِنْ لِداتِى[3]
أبو بَنِينَ لا ولا بَناتِ[4]
مِن مَسْقِطِ[5] الشَّمْسِ[6] الى الفُراتِ
الّا يُعَدُّ اليومَ فى الأمْواتِ
هَل مُشْتَرٍ[7] أبِيعُهُ حياتِى

XLIV. وعاش عَبّادُ بن أنْف الكَلْب الصيداوىّ من بنى أَسَد عشرين ومائة سنة وقال

عَمِرتُ فلمّا جُزْتُ ستّين حِجَّةً
وستّين قال الناسُ أنْتَ مُفَنَّدُ
فقُلْتُ لهم باللّٰهِ هَلْ تُنْكِرُونَنى
وهل عابَنى الّا السَخا والتَّمَجُّدُ

السخاء ممدود والرواية* الّا النَّدى والتمجّد*

وإنّى جَوادُ الكَفِّ سَمْحٌ بِما حَوَتْ
يَدايَ مِن[1] المعروفِ لا أتَلَدَّدُ
أَجودُ وأَحْمِى المُسْتَجيرَ مِنَ الرَّدَى
اذا عَرَّدَ النَّكْسُ الأَحَمُّ الأَلَنْدَدُ
*ويومًا[2] تَرَى الأبطالَ مِن خَوْفِ شَرِّهِ 35a
سَكارَى عَلَيْهِم غَبْيَةٌ تَتَرَدَّدُ
شَهِدْتُ فَجَلَّيْتُ البلايا وأَوْقَها
بأَسْمَرَ نَحْوَ المُبْتَغِى الشَّرَّ يَقْصِدُ
وزِنِّ كمُسْتَدْمِى الغَزالِ سَبَأْتُهُ
لِفِتْيانِ صِدْقٍ رِفْدُهُمْ لَيْسَ يَنْفَدُ

Digitized by Birzeit University Library

فقُلْتُ لهم عُلُّوا وتلك مَطِيَّتى
بَكَفِّى عَضْبٌ مَشْرَفِىٌّ مُهَنَّدُ
فغادَتْ وقام الطاهيانِ فأَوْقَدا
بعَلْياءَ نارًا حَمُّها ليس يَبْرُدُ
فلمّا اشْتَفَوا منها وأَدْبَرَ وَحْشُهم
صَبَبْتُ لهم صَهْباءَ فى الكأس تُزْبِدُ
وقلت لهم انّى حَمِيلٌ بمِثْلِ ما
رأَيتُم طُوالَ الدَّهْرِ لا أَتَزَيَّدُ

فغادت اى بردت وماتت، ويروى فكاسَتْ يعنى قامت على ثلاث قوائم، الأوق الشدّة يقال انّه لذو أوق، قال ابو روق وقال الرياشىّ رأى رجل فى المنام رجلا مُسرِفًا على نفسه فسأله عن حاله فقال ما لقيت بعدكم أَوْقَةً، وَحْشُهم جُوعٌ ويقال بات فلان وَحْشًا، للحميل والكفيل والضمين والصبير والزعيم سواءٌ،

XLV. قالوا وعاش عامر بن الظَّرِب العَدْوانىّ مائتى سنة وكان حَكَمًا للعرب وفيه يقول ذو الاصْبَع العَدْوانىّ

*ومِنّا حَكَمٌ يَقْضِى * فلا يُنْقَضُ ما يَقْضِى 356

وهى أبيات وانّما قيل له ذو الاصْبَع لأنّه كانت له فى رِجْله اصبع زائدة وكان من أمره أنّ وجّاً وهو وادى الطائف وهو حَرَمُ الطائف الّذى حرّمه رسول الله صلى الله عليه وسلّم فلا يُصادُ صَيْدُها ولا يُخْتَلَى خَلاها[1] وكان ثقيف وهو قَسِىّ بن مُنَبِّه باليمن فأتاهُ ابو رِغال فصدّقه فأخذ شاتَه اللَّبون وترك الأُخْرى فأتى ثقيف أن يتركها وقال فيها فُوق فأبى أن يتركها فرماه ثقيف فقتله[2] ثمّ لَحِقَ بالطائف فوجد فيها ظَرِبًا شيخًا كبيرًا فأخذه فقال لِتُؤْمِنَنّى او لأَقْتُلَنّك ثمّ لِتُنْزِلَنّى أَفْضَلَ أَرْضِك مَنْزِلًا فآمَنَهُ

Digitized by Birzeit University Library

وَأَنْزَلَه فلمّا جاء عامرٌ ابنُه قال له يا أَبتاه مَن هذا قال هذا رجل تبوّأ وادينا بغير حَمْد احد فقال عامر بن ظَرِب[3]

أَرى شَعَرات على حاجِبَيَّ بيضًا نَبَتْنَ جميعًا تُؤَما[4]

أَظَلُّ[5] أُعاهِي بهنّ الكلا * ب أَحْسِبُهنّ صِوارًا[6] قِياما

أُعاهي ازجرها اقول هَاعًا

وأَحْسِبُ أَنْفِي اذا ما مَشَيْـ * ـتُ شَخْصًا أَمامي رَآني فقاما

36a * قال ابو حاتم وذكر اصحابنا عن الشعبيّ أنّ ابن عبّاس قال قَضى عامر بن الظرب العدوانيّ من جديلة قَيْس على العرب بعد عمرو بن حُمَمَة الدَّوسيّ فأُتيَ[7] عامرٌ بخُنْثَى له ما للرجل وما للمرأة فأَشْكلتْ عليه فأقام اربعين يومًا لا يقضي فيه بشيء فأتته أَمة سوداء تُسَمَّى خُصَيْلَة[8] فقالت أَيُّها الشيخ أَفْنَيْتَ علينا ماشيتَنا وانّما افناهنّ أَنّه كان يَذبح لأصحاب المسألة كلّ يوم شاةً فقال ويلك انّي أُتيتُ في أمرٍ لا أدري أُصْعِدُ فيه أم أُصَوِّبُ فقالت وما ذاك قال أُتيتُ بمولود له ما للرجل وما للمرأة قالت وما يشقّ عليك من ذلك أَتْبِعْهُ المَبالَ أَفْعِدْهُ فإن كان يبول من حيث يبول الرجلُ فهو رجلٌ وإن كان يبول من حيث تبول النساء فهي امرأة، قال وكان كثيرا ما يعاتب الأَمةَ في رِعْيتها اذا سَرَحَتْ فقال أُسيئي يا خُصَيلَ او أَحْسِني فلا عِتابَ عليْكِ قد فَرَّجْتِها عنّي فلمّا أصبح قضى بالّذي أشارتْ، فلمّا جاء الاسلام شدّد القضيّة فصارت سُنّةً في الاسلام يعني الاسلامُ شدَّدها، قالوا وعاش عامر مائتي سنة * وقالوا ثلثمائة سنة قال ابو حاتم 36b ذكروا ذلك عن مُجالد عن الشَّعبيّ، قال ابو روق وحدّثناه الرياشيّ قال حدّثنا عمر بن بُكير عن الهيثم بن عديّ عن مُجالد عن الشعبيّ قال كُنّا عند ابن عبّاس وهو في صَفّة زمزم يُفْتي

الناس اذ قال أعرابىّ أفْتيتَ الناس فأفْتنا قال هيهات قال أرأيتَ قول الشاعر المتلمّس [9]

لذى الحِلْم قبلَ اليومِ ما تُقْرَعُ العصا
وما عُلِّمَ الانسانُ الّا ليَعْلَما [10]

قال ابن عبّاس ذاك عمرو بن حُمَمة الدوسىّ [11] قضى على العرب ثلثمائة سنة فكبر فأنزموه السابع من ولده فكان معه فكان الشيخ اذا غفل كانت الامارة بينه وبينه أن تُقْرع العصا حتّى يعاودَه عقله فذلك قول المتلمّس اليشكرىّ من بكر بن وائل

لذى الحِلم قبل اليوم ما تُقْرَع العصا

قال ذو الاصبع العدوانىّ بعد ذلك بدهر [12]

عذيرَ الحَىِّ من عَدْوا * نَ كانوا حيّةَ الأرْضِ
بَغَى بعْضُهُمُ بَعْضًا [13] * فلم يَرْعَوا [14] على بعضِ
ومنهم كانت السادا * تُ والمُوفُونَ بالقَرْضِ
وهم بلغوا على الشَّحْنا * ءِ والشَّنْآنِ والبُغْضِ 37a
مَبالغَ لم يَنَلْها النا * سُ فى بَسْطٍ ولا قَبْضِ
وهُمْ إنْ [15] وَلَدُوا أشْبَوا [16] * بِسِرِّ النَّسَبِ [17] المَحْضِ
ومنهم حَكَمٌ يَقْضِى * فلا يُنْقَضُ ما يَقْضِى

يعنى عامر بن الظَّرِب أشْبَى الرَّجُلُ اذا شَبَّ وَلَدُهُ، فلمّا كبر عامرٌ وتخوّف قومُهُ أن يموتَ اجتمعوا اليه فقالوا له يا سيّدنا وشريفنا أوْصنا فقال يا مَعْشَرَ عدوانَ كلّفتمونى تَعَبًا انّ القلبَ لم يُخْلَق، ومَن لك بأخيك كُلِّه [18]، إن كُنْتُم شرَّفْتُمونى فقد الْتَمَسْتُ ذلك منْكُم وانّى قد أرَيْتُكم ذلك من نَفْسى وأنّى لكم مثْلى افْهَموا عنّى ما أقول لكم مَن جَمَع بَيْنَ الحقّ والباطل لم يَجْتمعا له وكان الباطلُ أوْلى به وإنّ الحقّ لم يزل يَنْفُر من

Digitized by Birzeit University Library

الباطل ولم يزل الباطل ينفر من الحق، لا تفرحوا بالعلق ولا تشمتوا بالزلة، وبكل عيش يعيش الفقير، ومن يرِ يومًا يَرَ به[19])، وأعدوا لكل أمرٍ قدْرَه، قبل الرماء تملأ الكنائن[20])، ومع السفاهة الندامة، والعقوبة نكال وفيها ذمامة فلا تذمموا العقوبة، واليد العليا معها عافية *والقود راحة[21]) لا عليك ولا لك، واذا 37b شئت وجدت مثلك، انّ عليك كما انّ لك، وللكثرة الرعب وللصبر الغلبة، مَن طلب شيئا وجده وإن لا يجده يوشك أن يقع قريبًا منه، فيا معشر عدوان إياكم والشرّ فانّ له باقية، وادفعوا الشرّ بالخير يغلبه، انه من دفع الشرّ بالشرّ رجع الشرّ عليه وليس في الشرّ إسوة، ومن سبقكم الى خيرٍ فاتبعوا أثره تجدوا فضلًا، إنّ خالق الخير والشرّ وسعهما ولكل يد منهما نصيب، يا معشر عدوان إنّ الأول كفى الآخر فمن رأيتموه أصابه شرٌّ فانما أصابه فعله فاجتنبوا ذلك الذى فعله، يا معشر عدوان إنّ الشرّ ميّت وانما يأتيه الحيّ فيصيبه ومن اجتنب الشرّ لم يثب الشرّ عليه، يا معشر عدوان[22]) إنّ الخير عزوف ألوف ولم يفارق الخير صاحبه حتى يفارقه ولن يرجع اليه حتى يأتيه، يا معشر عدوان ربّوا صغيركم واعتبروا بالناس ولا يعتبر الناس بكم، وخذوا على أيدى سفهائكم تقلل جرائركم، وإياكم والحسد فانه شؤم ونكد، وإنّ كلّ ذى فضل واجد *أفضل 38a منه، ومن بلغ منكم خطة خير فأعينوه واطلبوا مثلها ورغبوه فى نيّته وتنافسوا فى طريقته ومن قصّر فلا يلومنّ الا نفسه، واني وجدت صدق الحديث طرفًا من الغيب فاصدقوا تصدّقوا، (يقول من لزم الصدق وعوده لسانه وُفّق فلا يكاد يتكلم بشيء يظنّه الا جاء على ظنّه،) وانى رأيت للخير طُرُقًا فسلكتها ورأيت

للشرّ طُرُقا فاجتنبْتُها، وانّى والله ما كنتُ حكيمًا[23] حتّى تبعْتُ الحُكماء[24] وما كنتُ سيّدكم حتّى تعبّدتُ لكم، انّ المَوْعظةَ لا تنفع الّا عاقلًا، وانّ لكلّ شىء داعيًا فأجيبوا الى الحقّ وادعوا اليه وأذْعِنُوا له، (يريد ذلّوا للحقّ)،، وكان من حديث عامر أنّه زوّج ابنته فَعْمَةَ ابنةَ عامرِ ابنَ اخيه عامرَ بن الحارث بن ظرِب وقال لأُمّها وهى ماوِيةُ بنت عوف بن فهر حين أراد البناء بها يا هذه مُرى ابنتك فلا تَنْزِلَنّ فلاةً الّا ومعها ماء وأن تُكْثِرَ استعمال الماء فلا طيبَ أطيبُ منه[25] وانّ الماء جُعل للأعْلَى جِلاء وللأسْفل نَقاء وايّاك أن تَميلى الى هَواك ورأيك فانّه لا رأىَ للمرأة وايّاى ووصيّتك فانّه لا وصيّةَ لك أُخْبِرى ابنتَك 38ب أنّ العِشْقَ حُلْوٌ وأنّ الكرامةَ المُؤاناةُ فلا تَسْتَكْرِهَنّ *زوجَها من نفسها ولا تَمْنَعْه عند شهوته فانّ الرِّضا الاتيانُ عند اللذّة ولا تُكْثِرْ مُضاجعتَهُ فانّ للجسد اذا مَلّ مَلّ القلبُ ومُريها فلا تَمزحَنّ معه بنفسه فانّ ذلك يكون منه الانقباض ومُريها فَلْتَخْبأْ سَوْءَتها منه فانّه وان كان لا بُدّ من أن يَراها فانّ كثرةَ النّظر اليها استهانةٌ وخِفّةٌ، فلمّا أُدخلت الجاريةُ عليه نَفرتْ منه ولم تُرِدْهُ فأتى ابنُ اخيه العمَّ فشكا ذلك اليه فقال له عامر يا ابنَ اخى إنّها وان كانت ابنتى فانّ لك نصيبًا منّى (او قال فانّ نصيبَك الأوفرُ منّى) فاصدُقْنى فانّه لا رأىَ لمكذوب فان صَدَقْتنى صَدَقْتُك ان كُنْتَ نَفَرْتَها فدَعَرْتَها فاخفضْ[26] عصاك عن بَكْرتك تسكُنْ وان كانت نفرتْ منك من غير انْفار[27] فذلك الداء الّذى ليس له دواء وان لا يكنْ وِفاق[28] ففِراق[29] وأجْمل القبيح الطّلاقُ[30] ولم نَترُكْ[31] أهْلَك ومالك وقد خَلَعْتُها منك بما أعْطيتَها وهى فعلتْ ذلك بنفسها،

Digitized by Birzeit University Library

فزعمت علماء العرب أنّ هذا أوّلُ خُلْع كان فى العرب وثبت فى الاسلام[32]،، وكان من حديث عامر بن الطَّرِب ايضا أنّه كان يدفع بالناس فى الحجّ[33] وذلك *أنّه كان وقومُه طلبوا أن يُجيزوا 39a مَن ورد عليهم من تِلقاء محلّتهم ببطن وَجّ وكان طريقَ اهل السَّراة وهم ازد شَنُوءَة فدخلوا على صوفة فكانوا يُجيزون عدوانُ يومًا وصوفةُ يومًا[34] وكان الّذى يتولّى اجازة الحجّ من عَدْوان ابو سَيّارة العدوانىّ (هكذا أملاهُ ابو حاتم وليس بمُسْتَوٍ[35] العدوانىّ) فقال

يا ربّةَ العَيْرِ رُدّيه لِمَرْتَعه
لا تَطْعَنى فتهيجى الناسَ بالطَّعَنِ
أُقْحِمْتُ أيادى[36] بنى عمرو مُجَلَّلَةً
تَمّتْ بلا كَدَرٍ فيها ولا مَنَنِ
ثوابُ ما قد أتَوْهُ عندنا لهُمُ
الشُّكْرُ منّا لما أسْدَوا من الحَسَنِ

فأجاز ابو سيارة العَدْوانىّ بالناس اربعين سنة على عَيْرٍ له حتّى ان كانت العرب لَتَضْرِب المثلَ به فتقول أصحُّ من عَيْرِ ابى سيّارة[37]، قال فبينا عامر يدفع بالناس اذ بصُر به رجل من ملوك غسّان فأعجبَهُ نَحْوُه فكلّمه فاذا أحكمُ العرب وأحلمُه قولًا وفعلًا فحسده الغسّانىّ وقال فى نفسه لأُفسدَنّهُ فلمّا *صَدَر الحاجّ 39b أرسل الملكُ الى عامر أنْ زُرْنى حتّى أتّخذَكَ خِلًّا وأُحْسِنَ حِباءك وأُعظّمَ شَرَفَك فأقبل عامر على قومه فقال ما ذا تَرَوْنَ قالوا نَرى ألّا تَرُدّ رسوله أشخَصْ ونشخَص معك فتصيبُ من رِفده ونفعه ونُصيبُ معك ونَتّجهُ بجاهك فخرج وخرج معه نفرٌ من قومه فلمّا دخل بلادَه تكشّف له رأيُه وأبصرَ أنّه قد أخطأ فجمع اليه

أصحابه فقال ألا ترون أنّ الرأى نائمٌ والهوى يقظانُ وقد يغلب الهوى الرأى ومن لم يغلب الهوى بالرأى ندم وعجلتُ حين عجلتُم علىّ ولئن سلمتُ لا أعود بعدها لمثلها وانّا قد تورّطنا فى بلاد هذا الرجل فلا تسبقونى بريث أمرٍ أقيم عليه ودعونى ورأيى وحيلتى لكم فقدم على الملك فضرب له قبّةً ونحر له جزوراً فقال له القومُ قد أكرمنا كما ترى وما وراء هذا خيرٌ منه فقال لا تعاجلوا فلكلّ عامٍ طعامٌ ولكلّ راعٍ مرعًى ولكلّ مُراحٍ مُريحٌ وتحت الرُّغْوَةِ الصَّريحُ فمكثوا أيّامًا ثمّ ارسل اليه الغسّانىّ قد
40a رأيتُ * أن اجعلك الناظرَ فى أمر قومى فانّى قد رضيتُ عقلك وأتفرّغ للذّتى ومركبى فما رأيُك فقال أيّها الملك ما أحسب أنّ رغبتك فىّ بلغتْك أن تجعل لى مُلْكَك فقد قبلتُ اذْ ولّيْتنى أمورَ رَعيّتك وقومك وانّ لى كنزَ علمٍ وانّ الّذى اعجبك من علمى انّما هو من ذلك الكنز أحْتَذى عليه وقد خَلَّفْتُهُ[38] خَلْفى فان صار فى أيدى قومى عَلِم كلُّهم مثلَ علمى فأْذَن لى حتّى أرجعَ الى بلادى فآتيك به فان صرتُ بهذا العلم الى بلدك أبحْتُهُ ولدك وقومك حتّى يكونوا كلّهم عُلماء وكان الملك جاهلا فطمع أن يقطعَ أصلَ العلم من عندهم ويصيرَ لقومه دونهم فقال له الملك قد أذنتُ لك بتعجيل الرَّجْعَة فقال له عامر إنّ قومى أصْناء لى فاكتبْ لى كتابًا بجباية الطريق فيرى قومى طمعًا يُطيّبُ انفسهم عنّى وأستخرج كنزى وأرجع اليك فكتب له بذلك فعاد الى أصحابه فقال ارتحلوا فقالوا تاللّه ما رأينا وافدَ قومٍ قطُّ أبعدَ من نوالٍ ولا أخْيَدَ عن مالٍ قال لهم مَهْلًا فانّ
40b أفضلَ الرِّزق للحياةُ ولها يُرادُ الرزقُ وقال ليس على * الرِّزْقِ فَوْتٌ وغنمَ من نجا من الموت ومَنْ لا يَرَ باطنًا يَعِشْ واهنًا (يقول

مَن لم ينظر فى المتعقب عاش واهنًا ضعيفًا والباطن هاهنا المتعقب والنظر فى العاقبة) ولو أخذ فىّ لَوْمكم لاتبعْتُ قولكم ويلُ أمّ الآيات والعَلامات والنظر والاعتبار والفكر والاختبار ثمّ قدم على قومه فقال رُبّ أكلة تمنع أكلات[39]) وسَنَة تجبُرُ سَنواتٍ ثمّ أقام فلم يَعُدْ» وكان من حديث عامر بن الظرب ايضا انّه خطب اليه صَعْصَعَةُ بنُ معاوية ابنتَه[40]) فقال يا صعصع قد جئتَ[41]) تشترى منّى كَبِدى وأكْرَمَ[42]) ولدى عندى منعتُك او بعتُك[43]) النكاحُ خيرٌ من الأيْمة[44]) والحَسَبُ كفاءٌ للحسب[45]) والزوج الصالح يُعَدّ أبًا[46]) قد أنكحتُك خَشْيَةَ ألّا أجدَ مثلَك[47]) يا معشر دَوس[48]) (قال وقال اكثر اصحابنا يا معشر عدوان) خرجت كريمتُكم من بين أظهُركم من غير رغبة عنكم[49]) ولكنّه مَن خُطّ له شىء جاءهُ رُبّ زارعٍ لنفسه ما حاصدُه غيرُه[50]) ولولا[51]) قِسْمُ الحظوظ[52]) ما أدرك الآخرُ مع الاوّل شيئًا[53]) يعيش به[54]) ولكنْ رزقُ آكلٍ * مِنْ آجلٍ وعاجلٍ، 41a
انّ الّذى أرسل الحَيا[55]) أنْبت المَرْعَى ثمّ قسمه اى حَفِظ وكلّأ لكلّ فمٍ بَقْلَةً ومن الماء جُرْعة ترون ولا تعلمون ولن يَرى ما أصفُ لكم الّا كلّ قلبٍ واعٍ ولكلّ مَرْعًى راعٍ ولكلّ رِزْقٍ ساعٍ ولكلّ خَلْقٍ خُلُقٌ كَيْسٌ او حُمْقٌ، وما رأيتُ شيئًا قطّ الّا سمعتُ حِسَّهُ ووجدتُ مَسَّهُ وما رأيتُ شيئًا خَلَقَ نفسَه وما رأيتُ موضوعًا الّا مصنوعًا وما رأيتُ جائيًا الّا ذاهبًا ولا غانمًا الّا خائبًا ولا نُعْمَةً الّا ومعها بؤس ولو كان يُميت الناسَ الداءُ لأعاشَهم الدّواءُ فهل لكم فى العلم العَليم قيل وما هو فقد قلتَ فأصبتَ وأخبرتَ فصدقتَ فقال أرى أُمورًا شتّى وشيئًا شيئًا حتّى قالوا وما حتّى قال حتّى يرجعَ الميّت حيًّا ويعودَ لا شىءٌ

شيئًا ولذلك خُلقت الأرض والسماء فتولّوا عنه ذاهبين فقال ويلُ أمّها نصيحةً لو كان لها مَن يقبلها بقبولها،

XLVI. قالوا وعاش سِمْعان بن هُبَيْرة وهو ابو السَّمّال [1] الأسدىّ سبعا وستّين ومائة سنة وهو الّذى يقول

416 * وهادئة [2] مِن شَيْبَتى وتَحَنُّنى
وطُولِ قُعودى بالوَصيدِ أُفكِّرُ
تقولُ فَنَى [3] سِمْعانُ بعد اعْتدالِه
وبَعْدَ سَوادِ الرأسِ فالرأسُ أزْعَرُ
فقُلْتُ لها لا تَهْزَءى انّ قَصْرَكِ أَلَـ
ـمَنايا وَرَيْبُ الدَّهْرِ بالمَرْءِ يَغْدِرُ
فكَمْ مِن صحيحٍ عاشَ دَهْرًا بنِعْمَةٍ
فحَلَّ بِهِ يومٌ أغَرُّ مُشَهَّرُ
فصارَ لَقًى فى البَيْتِ لا يَبْرَحُ الفنا
رَذِيًّا عليه كَأْبَةٌ وتَوَقُّرُ
وقَدْ كانَ مِدْلاجًا الى المَجْدِ مُنْعِبًا
اليْهِ المَطايا عُمْرَهُ ليسَ يَفْتُرُ
فلمّا ترمَّتْهُ المَنايا وريْبُها
تَقَوَّسَ مِنْهُ الظَّهْرُ فالخَطْوُ مُقْصَرُ [4]

كذا قال ابو حاتم مُقْصَر وهو غلط لأنّه لا يقال أقْصَرَ الخَطْوُ [5] انّما يقال قَصَرَ ويجوز فالخَطوُ مَقْصَرٌ [6] مصدرٌ فجعل المصدر صفةً للخَطْو،

وعادَ كفَرْخِ النَّسْرِ أعْمَى عنِ الّتى
يُريدُ طَوالَ الدَّهْرِ يَهْذِى ويَهْذُرُ

Digitized by Birzeit University Library

فانْ أكُ شَيْخًا فانيًا فلَرُبَّما
أصَبْتُ الّذى أهْوَى وما كُنْتُ أحْذَرُ
ورُبَّ خُيورٍ جَمَّةٍ قد لَقِيتُها
وشَرٍّ كثيرٍ عَن شَواتِى تَحَدَّرُ

شَواتُه جِلْدَة رأسه،

وخَيْلٍ دَعَتْنى للنِّزال أجَبْتُها
وفى الكَفِّ منّى مَشْرَفِىّ مُذَكَّرُ
وتَحْتِى طِمِرٌّ مُسْتَطارٌ فُؤادُه
سَليمُ الشَّظا نَهْدٌ كُمَيْتٌ مُضَمَّرُ
فنازَلْتُ اذ نادَوا نَزالِ ونِلْتُ ما
يَنالُ الكريمُ الأحْوَذِىُّ المُشَمِّرُ
فذلك دَهْرٌ قد مَضَى حُلْوُ عَيْشِه
وغادَرَنى شِلْوًا لِسَى الذِّئبُ يَكْشِرُ
*وقد كُنْتُ أبّاءً على القَرْنِ مِرْجَمًا 7) 42a
أجُودُ وأُحْمِى المُسْنَفاتِ وأُحْبَرُ
وللْموتُ خَيْرٌ لامْرِئٍ من حَياتِه
بدارَةِ ذُلٍّ عَلْبَلايا يُوَقَّرُ

عَلْبَلايا يريد على البلايا فادّغم اللام، وقال ابو حاتم وآخر حرف فى كتاب سيبويه علماء بنو فلان يريد على الماء 8)،

XLVII. قالوا وعاش فالِجُ بنُ خَلاوَةَ بن سُبَيْع بن بَكْر بن أشْجَع بن رِبْث بن غَطَفان ثمانين ومائة سنة وكان فارسًا وكان عِرِّيضًا يَعرِض فيما ليس يَعْنيه وهو الّذى تَضْرِب العرب به المثَل يقال للرجل اذا عرض فيما لا يعنيه أنت من هذا الأمرِ فالِج بن خَلاوَة 1)، حدّثنا ابو حاتم قال أخبرنا به ابو زيد

فقال انت كفالج بن خلاوة ولا عَقِبَ لفالج، وقال يذكر اعْتِراضَه فيما لا يَعْنيه

أَلا رُبَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ قد رَكِبْتُهُ
بِثَنْيَيَّ[2] فِعْلَ التَّبَّاحانِ المُضَلَّلِ
فأَفْشَعَ عنّى لم يَضِرْنى وربّما
أَجَرَّ الفَتَى ما كان عنه بمَعْزِلِ
وقد كُنْتُ ذا بأْوٍ[3] على الناس مَرَّةً
اذا جئتُ أمرًا جئتُه الدَّهرَ مِنْ عَلِ
فلمّا رَمانى الدهرُ صِرْتُ رَذِيَّةً
لكلّ ضَعيفِ الرُّكْنِ أَكْشَفَ أَعْزَلِ
فيا دهرُ قِدْمًا كنتُ صَعْبًا فلم تَزَلْ
بسَهْمِكَ تَرْمى كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ
فقد صِرْتُ بَعْدَ العِزِّ أُغْضَى مَذَلَّةً
على الهَوْلِ[4] والأَزْمانُ ذاتُ تَنَقُّلِ
فكم قد رأَيْتُ مِن هُمامٍ مُتَوَّجٍ
مِنَ التِّيهِ يَمْشى طامحًا كالسَّبَهْلَلِ[5]
*فأَصْبَحَ بَعْدَ التِّيهِ كالبَعْرِ ذِلَّةً 426
قليلَ البَتاتِ[6] كالضَّريكِ المُعَيَّلِ
وآخَرَ قد أَبْصَرْتُهُ مُتَلَقِّعًا
بِرَيْطَةِ ذُلٍّ كان غَيْرَ مُبَجَّلِ
يَدِينُ له الأَقوامُ سِرًّا وجَهْرَةً
يَرُوحُ ويَغْدُو كالهُمامِ المُرَقَّلِ
كذلك هذا الدهرُ صارتْ بُطونُه
ظُهورًا وأَعْلَى الأَمْرِ صار كأَسْفَلِ

Digitized by Birzeit University Library

فصبرًا على رَيْبِ الزّمانِ وعَضّهِ
ولا تَكُ ذا تِيهٍ ولا تَتَعلّلِ
خُذِ العَفْوَ واقْنَعْ بالصّحاحِ فرُبّما
اكونُ[7] لِزازًا[8] العارضِ المُتهلّلِ

الصّحاح الصّحيحة مثل الضّجاج والضّجّة، وأنشد

وخُطّ أيّامُ الصّحاحِ والسّقَمْ[9]

وقال

مُعْتَرِضٌ[10] لِعَنَنٍ لم يَعْنِهِ[11]
أدْرَكَ مالَ غَيْرِهِ بِجِنّهِ
فاحْتازَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ مِنْ طِنّهِ
كأنّما يَحْتازُ ماءَ شَنّهِ

XLVIII. قالوا وعاش جِرْوَة بن يزيد الطائيّ وكان ينزل بَلْخَ خراسانَ نزلها أيّام عبد الله بن عامر وهو ابنُ قريب من مائة سنة وقُتل مع سَورة بن أبجر[1] وهو أشلّ اليد اليُسْرَى ضُربت يده يوم زَحْف التُّرك الى الأَحْنَف بن قَيْس فشلّت يدُه فأعطاه الأَحنف ديتَها وكتب الى ابن عامر فأعطاه ديتها أيضًا وأمر له بعشرة آلاف درهم وكتب الى الأحنف كافئ على البَلاء فانّ الله يُحبّ الشاكرين وكان يُكْثِر الغَزْو *وهو شيخ كبير 48a
وكان لا يُليق شيئًا سخاءً وكان شُجاعًا مُشيّعًا وهو الّذى يقول

تلومُ حليلتى بالغَزْوِ جَهْلًا
وغيرُ الغَزْوِ أوْلَى بالمَلامِ
ولولا الغَزْوُ كنتُ كمَن يُغادَى
بأنواعِ الشّبارِقِ والمُدامِ

الشبارق الطعام[2] فارسىّ معرّب

قليلِ الهمِّ يَزْهَدُ فى المعالى
ويَرْضَى بالقليلِ من الطَّعامِ
فهمّى غيرُ همّكِ فاتْركينى
وغَزْوى أنّهُ همُّ الكرامِ
سأغْزُو التُّرْكَ إنّ لهم عُرامًا
وبأسًا حينَ تَزْحَفُ للزِّحامِ
هو الموْتُ الزُّؤامُ اذا تنادَوا
لحَرْبٍ يُسْتطارُ لها عُقامِ

حدّثنا ابو حاتم قال اخبرنا ابو عبيدة قال الزُّؤام الموت الوحِىّ

تَراعُم فى الحديد كأُسْدِ غابٍ
على جُرْدٍ عوابسَ كالجِلامِ
طَوَوْها للغِوار فأَضْمَرُوها
فآضَتْ لا تَضِجّ من الكِلامِ
ولا تَنْحاش من ذُعْرٍ ولا من
مُباشَرَةِ الأسِنّةِ والسِّهامِ
وعِنْدى حينَ أغْزُوهم عَتادٌ
عتيدٌ كُلُّ مَصْقولٍ حُسامِ
وكُلُّ طِمِرَّةٍ مَرَطَى سَبوحٍ
أمامَ الخَيْلِ ظاهرةٍ[8] القَسامِ
وكُلُّ مُثَقَّفٍ لَدْنٍ عَسُولٍ
عَلَيْهِ مِثْلُ نِبراسِ النَّهامِ
اذا أنْحَيْتُهُ فى القِرْنِ أصْمَى
ولا يَنْآدُ لِلْحَلَقِ التُّؤامِ

لا ينآد لا يَنْثَنِى والتُّؤام يعنى حَلْقَتَيْن وهذه دروع حَلَقُها

مُضاعَف

438 *وفِتيانٍ اذا نُدِبوا لِحَرْبٍ
تَمَشُّوا مِشْيَةَ الابلِ الهِيامِ[4])
يَرَوْنَ عليهِمِ للّٰهِ حَقًّا
مُقارَعَةَ الطَّماطِمَةِ الطَّغامِ
يُرِيدُونَ المَثُوبَةَ من الٰهِ[5])
بَصِيرٍ تَحْتَ قَسْطالِ القَتامِ

قَسْطال غُبار

وكُلُّهُمُ يُرادِى التَّرْكَ قِدْمًا
ويَحْوِى مُنْفِسًا فى كُلِّ عامِ
ويَرْجُو اللّٰهَ لا يَرْجُو سِواهُ
وراجِى اللّٰهِ يرجِعُ بالسَّلامِ
وقالتْ قَدْ كَبِرْتَ فقُلتُ كَلّا
ورَبِّ البَيْتِ والشَّهْرِ الحَرامِ
لَقَدْ أَبْطَلْتِ ما كِبَرِى بِمُدْنِى
الَىَّ حَلِيلَتى قَدَرَ الحِمامِ
سأَغْزُو أو أَمُوتُ كذا خُفاتًا
ولا آتى بداهِيَةً وَذامِ
فانَّ الدَّهْرَ يُلْعِبُ أَبْرَدَيْهِ
بِكُلِّ مُدَمَّمٍ جَلْدِ العِظامِ
ويَتْرُكُ كُلَّ مَصْعُوفٍ جَرِىءٍ
على الأَبْطالِ يُعْرَفُ بالزِّحامِ

وهو الّذى يقول لامرأته

وقالتْ قد كَبِرتَ وقُلْتُ حقًّا * كبِرْتُ فكَفْكِفي ودَعي عتابي
عتابُكِ كُلَّ يومٍ لي عَذابٌ * ومِثْلي لا يقِرُّ على العَذابِ
فإن لم تَصْبِري وكرِهْتِ قُرْبي * فَدُونَكِ ما أَرَدْتِ مِنِ اجْتِنابي
سأَغْزو التُّرْكَ في نَفَرٍ كِرامٍ * سِراعٍ حينَ نُدْعَى للضِّرابِ
يَرَوْنَ المَوْتَ أَفْضَلَ مِنْ حَياةٍ * تُصَيِّرُها الدُّهورِ الى تَبابِ
وفي الأيّامِ لي عِظَةٌ وناهٍ * وما أَرْضَى مُعاتَبَةَ الكَعابِ
* لأنّي اطْلُبُ الأَمرَ الّذي لا * يُنالُ بغَيْرِ ضَرْبٍ للرِّقابِ 44a
فيا لَيْتَ السُّيوفَ تعاوَرَتْني * بأيدي مَعْشَرٍ كأُسودِ غابِ
فأَلقَى المَوْتَ مُشْتَهِرًا فَعالي * ولم تَدْنَسْ بمُخْزِيَةٍ[6] ثيابي
وكُفّي طَلَّتي وتَجَنُّبيني * وكُلُّ العَيْشِ وَيْحَكِ للذَّهابِ
وقد أَغْدو أَقُودُ الى المنايا * فُتُوًّا زَجْرُهُم بهَلٍ وهابِ
اذا ما عايَنُوا موتًا زُؤامًا * تمشّوا مِشْيَةَ الابلِ الطِّرابِ
رَجاءَ أن تُصيبَهُمُ المَنايا * فيَنْجوا مِن أَليماتِ العِقابِ

وقال أيضا

لَعَمْري وقد جاوَزْتُ تِسْعينَ حِجَّةً
وتِسْعينَ أَرْجُو أن أُعَمِّرَها غَدَا
فما زادَني صَبْري على ما يَنُوبُني
مِنَ الدَّهْرِ ضَعْفًا لا ولا كَدَّ لي زَنْدَا
وأَرْجُو وأَخْشَى أن أَمُوتَ ولم أَقُمْ
تُخَدِّعُني[7] بِيضُ ضَرَبْنا بها السُّغْدَا
أَذَلَّتْ[8] لنا أركانَهُم بَعْدَ عِزَّةٍ
وكانوا أُباةً حينَ تَعْلَقُهُم صَمْدَا[9]
فلا تَهْزَئي مِنّا ولا تَتَعَجَّبي
فلستُ أَرى مِمّا قَضَى اللّهُ لي بُدَّا

Digitized by Birzeit University Library

XLIX. وعاش بَحْرُ بن الحارث بن امرئ القيس بن زُهَيْر ابن جناب بن هُبَل الكلبيّ مائةً وخمسين سنة وأدرك الاسلامَ فلم يُسْلِم وقال

مَن عاش خمسين حَوْلًا بعدَها مائة
مِنَ السِّنينَ وأَضْحَى بَعْدُ يَنْتَظِرْ
وصار فى البَيْتِ مِثْلَ الحِلْسِ مُطَّرَحًا
لا يُسْتَشارُ ولا يُعْطَى ولا يَذَرْ
*مَلَّ المَعاشَ ومَلَّ الأَقْرَبون لَهُ 44b
طُولَ الحَياة وشَرُّ العيشة الكَدَرْ

L. قالوا وعاش مسعود بن مَصاد بن حِصن[1] بن كعب بن عُلَيْم بن جَناب بن هُبَل من[2] كلب مائة سنة وأربعين سنة وقال

أَصْبَحْتُ يا أُمَّ بكرٍ قد تَخَوَّنَنى
رَيْبُ الزَّمانِ وقد أَزْرَى بِىَ الكِبَرُ
لا أَسْتَطيعُ نُهوضًا بالسِّلاح ولا
أُمْضِى الهمومَ كما قد كُنْتُ أَبْتَكِرُ
أَمْشِى على مِحْجَنٍ والرَّأْسُ مُشْتَعِلٌ
قَيْهاتَ قَيْهاتَ طالَ العَيْشُ والعُمُرُ
قد كُنْتُ فى عُصُرٍ لا شىءَ يعدِلُهُ
فبانَ منّى وهذا بعدَهُ عُصُرُ

LI. قالوا وعاش امرؤ القيس بن حُمام بن عَبيدة[1] بن هُبَل ابن عبد[2] الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عُذْرة بن زيد الله[3] بن رُفَيْدة فقال فى ذلك

إنّ الكَبيرَ إذا طالَتْ زَمانَتُه
فإنّما حَمْلُهُ جِنازةٌ عارُ

ومَن يَعِشْ زَمنًا فى أَهْلِهِ خَرِفًا
كَلًّا عَلَيْهِم اذا حَلُّوا وإِنْ سارُوا
يَذْمُم مَرارَةَ عَيْشٍ كان أَوَّلُهُ
حُلْوًا[4] ولِلدَّهْرِ احْلاءٌ وامرارُ

LII. قالوا وعاش عَوْف بن سُبَيْع[1] بن عُمَيْرَة بن الهُون[2] ابن أَعْجَبَ بن قُدامة بن جَرْم بن رَبّان بن حُلْوان بن عِمْران ابن الحاف بن قُضاعة مائة سنة وثمانين سنة وقال فى ذلك

ألا هل لِمَن أَجْرَى ثمانين حِجّة
الى مائة عَيْشٌ وقد بلغَ المَدَا
*وما زالتِ الأَيّامُ تَرْمِى صَفاتَهُ 45a
وتَغْتالُهُ حتّى تَضَعْضَعَ وانْحَنَا
وصار كفَرْخِ النَّسْرِ يَهْتَزُّ جِيدُهُ
يَرَى دُونَ شَخْصِ المرءِ شخصًا اذا رأَى
ويُبْدِلُ مِن طِرْفٍ جَوادٍ حَشِيَّةً
ومِن قَوْسِهِ والرُّمحِ والصارمِ العَصَا
وإِنّى رأَيتُ المرءَ يَطْعَنُ جارُهُ
لِنِيَّتِهِ لا بُدَّ يومًا وإِن ثَوَا

LIII. قالوا وعاش عامر وهو طابخة بن تَغْلِب[1] بن حُلْوان ابن عِمْران بن الحاف بن قُضاعة خمسَ مائة سنة وعشرين سنة ولا أعلمه قال شِعْرًا وهو معروف بطُول العُمْر،

LIV. قالوا وعاش ابو الطَّمَحان القَيْنى حَنْظَلَة بن الشَّرْقى من بنى كنانة بن القَيْن بن جَسْر بن شَيْبِع[1] الله[2] بن الأسد ابن وَبَرَة بن تَغْلِب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة مائتى سنة وقال فى ذلك[3]

Digitized by Birzeit University Library

حَنَتْنى حانِياتُ الدَّهْرِ حتى * كأنّى خاتِلٌ[4] يدْنُو[5] لصَيْد
قريبٌ[6] الخطْوِ يحْسِبُ مَن رآنى * ولَسْتُ مُقيَّدًا أنّى بقَيْد

حدّثنا ابو حاتم قال حدّثنى عِدّة من أصحابنا أنّهم سمعوا يونس ابن حبيب النحوىّ ينشد هذين البيتين كثيرًا فيما زعم اصحابنا وكان ينشد أيضا

* تقارَبَ خَطْوُ رِجْلِك[7] يا سُوَيْدُ * وقَيَّدَك الزّمانُ بشَرِّ قَيْد 45b

LV. قالوا وعاش حارثة بن صَخْر[1] بن مالك بن عَبْد مَناة * ابن هُبَل بن عبد الله[2] بن كِنانة بن بَكْر بن عَوْف بن عُذْرة ابن زَيْد الله[3] بن رُفَيْدة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرة مائة سنة وثمانين سنة حتّى أدْرَكَ الاسلامَ فلم يُسْلِم وأسلم ابنه جَناب بن حارثة بن صَخْر وهاجَرَ الى المدينة فجَزِعَ من ذلك جَزَعًا شديدًا وأنْشأ يقول

تَرَكْتَ أباكَ بالأوْداتِ[4] كلّا * وأُمَّك كالعَجولِ مِنَ الظِّرابِ
فلا وأبيك ما بالَيْتَ وَجْدى * ولا شَوْقى الشّديدَ ولا اكْتِيابى
ولا دَمْعًا تَجُودُ به المَآقى * ولا أسَفى عَلَيْكَ ولا انْتِحابى
فعَمْرُك لا تَلُومِينى ولُومى * جَنابًا حينَ أزْمَعَ بالذَّهابِ
إذا هَتَفَ الحَمامُ على غُصُونٍ * جَرَتْ عَبَراتُ عَيْنى بانْسِكابِ
يُذَكِّرنى الحَمامُ صَفِىَّ نَفْسى * جَنابًا مَن عَذيرى مِنْ جَنابِ
أرَدْتَ ثَوابَ رَبِّك فى فِراقى * وفُرْقَتِى كان أقْرَبَ للثَّوابِ

LVI. قالوا وعاش عبّاد بن شَدّاد اليربوعىّ مائة وثمانين سنة وقال فى ذلك

يا بُؤْسَ للشَّيْخِ عبّادِ بنِ شدّادِ
أضْحَى رَهينةَ بَيْتٍ بَيْنَ أعوادِ[1]

Digitized by Birzeit University Library

وتَهْزَأُ العِرْسُ منّى إن رأَتْ جَسَدى
أَحْدَبَ لم تَبْقَ منْهُ غَيْرُ أَجْلادِ
فإن تَرَيْنى ضَعيفًا قاصِرًا عُنُقى
فَقَدْ أُعَكِّعُ عنّى عَدْوَةَ العادى
*وقد أَفِىءُ بأَثْوابِ الرَّئيسِ وقد 46a
أَغْدو على سَلْهَبٍ للوَحْشِ صَيّادِ

LVII. قالوا وعاش هَمّام[1] بن رياح بن يربوع بن حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم مائة وثمانين سنة وقال فى ذلك

إنّ الغَوانِىَ قد عَجِبْنَ كثيرًا
ورَأَيْنَنى شيخًا صَحَوْتُ كبيرًا
قَصْرُ الغَوانِىَ أن أَرُدْنَ هَوادتى
حَسْبُ الكبيرِ مُجَرَّبًا مَخْبورًا
إنّى لأَبْذُلُ للْخليل اذا دنا
مالى وأَتْرُكُ مالَهُ مَوْفورًا
واذا أَرَدْتُ ثَوابَ ما أَعْطَيْتُهُ
فكَفَى بذاكَ لنائلٍ تَكْديرًا[2]
إنّى امْرُؤٌ عَفُّ الخَلائقِ لا أَرى
طُرُقَ السَّماحَةِ يا أُمَيْمَ وُعُورًا

LVIII. قالوا وعاش أُسَيِّدُ[1] بن أَوْسٍ التميمى مائة وتسعين سنة وقُتل له ثلاثون ابنًا فى حربٍ كانت بينه وبين بنى يَشْكُر ابن بَكْر بن وائل[2] فقال لمَن بقى من ولده وهو يُوصيهم يا بَنِىَّ إنّى رأَيتُ مُضْطَلِعًا تَرايلَتْ حجارتُه وقد رأَيتُه أَمْلَسَ ليس فيه صَدْعٌ[3] ورأَيتُ الدَّهرَ فَلَّ الصَّخورَ فليَقْتَرِبْ بعضُكم من بعض فى المودّة ولا تتّكلوا على القَرابة فإنّ القريبَ مَن قَرُبَ نفسُه والأُمور

بَدَواتٌ،» قالوا[4]) وانطلق أُسَيْد بن اوس الى الحارث بن الهَبُولة
الغسّانيّ كان[5]) اخا *معاوية بن شُريف لأمّه امّهما[6]) ابنة رُضا 46b
البارقيّ يستمدّه فى حرب بنى[7]) الشَّقيقة فلمّا قدم عليه قال
*حَمَلٌ (وهو رجل) يُوثَق فى الشدّة بالقرابة[8]) وبصِدْقِ اهل الوفاء
إنّ خيرَ السجيّة ما لم يُتَكَلَّفْ وخيرُ الأعوان على النَّجْل
النِّساء[9]) (يعنى بالنجل الاولاد) ومَن اتّخذ أداء الحقّ الحَيْطَةَ
فقد كَمَلَ (والحَيطةُ غاية الحفظ) والعَفْوُ منتهَى البِرّ ومنتهى البرّ
الهَوَى[10]) وبالصِّدْق[11]) تمام المروءة وبالكَذِب يُحْسَر الأنصار[12])
وبالقُرَناء تُعْتَبَر الرجالُ[13]) وأَغْنَى الخصال عن المادّة العَفافُ والعَفْوُ
تركُ العُقوبة وتَرْكُ العقوبة يسُلُّ السَّخيمةَ،» وقال أُسَيْد بن اوس
فى حجّة الغَدْر[14]) علّم قاتلوا ابا كَرِب بن زيد بن حسّان بن
تُبّع فرجع الى قومه بما اصاب فقال الْزَموا البِرَّ يَبِرّكم بنوكم أخِّروا
الغضبَ ودافعوا بالأيّام[15]) القُروصَ فانّ الرِفقَ أبلغُ وآخِر الدّواء
الكَيُّ وخير الثواب الشُّكْرُ وخَطَل القول عَرْثَةٌ[16]) وبالمُرْسَل يُعْتَبَر[17])
المُرسِلُ،

LIX. قالوا وعاش الأُبَيْرِد بن المُعَذَّر[1]) الرِّياحىّ مائة وعشرين
سنة، وقال بعضهم بل هو الأُبَيْرِد بن الحارث من تَيْم الرِّباب بن
عبد مناة بن أُدّ بن *طابخة بن الياس بن مضر، وقال فى ذلك 47a

ألا هَزِئَتْ مَوْدودةُ اليومَ أن رأتْ
شَكيرَ أعالى الرأس منّى تَلَفَّعا
وأن شابَ أصْداغى وغَمَّمَ مَفرِقى
مَشيبٌ وأمْسَى لونُ وَجْهِىَ أسْفَعا
فقُلْتُ لها لا تَهْزَئى مِن مُجَرَّب
ترامَتْ به الأيّامُ حتّى تَسَعْسَعا

Digitized by Birzeit University Library

فإنّك لَوْ صاحَبْتَنى لم تَعَتَّبى
ولم تَجِدى فينا لكفّيْكِ مَصْنَعا
لَيالِىَ لَوْنى واضحٌ وذُؤابتى
غَرابيبُ فى رأسِ امرِئٍ غَيْرِ أَنْزَعا

LX. قالوا وعاش عَبيد بن الأَبْرَص الأَسَدىّ الشاعر من بنى سعد بن ثعلبة بن دُودان بن أسد مائتى سنة وعشرين سنة، ويقال بل ثلثمائة سنة ؛ وقال فى ذلك [1]

ولَتأتِيَنْ بعدى قُرونٌ جَمَّةٌ
تَرْعَى مخارِمَ [2] أَيْكَةٍ ولُدُودا [3]
فالشَّمسُ طالعةٌ ونَيْلٌ كاسفٌ
والنَّجْمُ يَجْرِى أَنْحُسًا وسُعُودا
حتّى يُقالَ لِمَن تَعرَّقَ دَهْرَهُ
يا ذا الزَّمانةِ هل رأَيْتَ عَبيدا
مائتَىْ زمانٍ كاملٍ ونُصَيَّةٍ [4]
عِشرِين عِشتُ مُعَمَّرًا محمُودا
أدركْتُ أَوَّلَ مُلْكِ نَصْرٍ ناشيًا
وبِناءَ شَدّاد [5] وكان أَبِيدا
وطلبتُ ذا القَرْنَيْنِ [6] حتّى فاتَنى
رَكْضًا وكِدْتُ بأن أَرَى داءُودا
ما تَبْتَغى مِن بَعْدِ هذا عيشةٌ
إلّا الخُلودَ ولن يُنالَ خُلودا
ولَيَفْنَيَنْ هذا وذاك كلاهُما
إلّا الإلٰهَ ووَجْهَهُ المَعْبُودا

وقال أيضا [7]

Digitized by Birzeit University Library

47b *فَنِيتُ وأَفْنانِى الزَّمانُ وأَصْبَحَتْ
لِداتِى[8] بنو نَعْشٍ وزُهْرُ الفراقِدِ

LXI. قالوا وعاش لَبيد بن ربيعة[1] بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة مائة وعشرين سنة وأدرك الإسلام فأسلم، وقال ابن الكلبىّ وغيره بل عاش ثلثين ومائة سنة وكان يومَ جَبَلَةَ ابنَ تسع سنين وولد عامر بن الطفيل فى ذلك...[2] ووفد عامر الى النبىّ صلى الله عليه وسلم وهو ابن نَيِّف وثمانين[3]، وقالوا[4] كانت أعْطيات النّاس ألْفَيْن وخمسمائة فكتب معاوية الى زياد أن ينقُص الخمسمائة، وحدّثنا ابو حاتم قال سمعت الأصمعىّ يقول[5] أراد أن يَرُدّه[6] الى ألفَيْن فقال ما بالُ العلاوة بين العِدْلَيْن[7] فجاء لبيد ليأخذ عَطاءه فقال زياد ابا عَقيل هذان الخُرْجان[8] يعنى الألفَيْن فما بال العلاوة يعنى الخمسمائة قال ألْحِقْ العلاوة بالخُرْجَين فانّك لا تَلْبَث الّا قليلا حتّى يَصير لك الخُرجان والعلاوةُ قال فأعطاهُ زياد ألفَيْن وخمسمائة ولم يُعْطِها غَيْرَه فما أخذ عطاءً آخرَ حتّى مات رحمه الله، وقال لبيد[9]

48a *أَلَيْسَ وَراءِى إن تَراخَتْ مَنِيَّتى
لُزومُ العَصا تُحْنَى عليها[10] الأصابِعُ
أُخَبِّرُ أخبارَ القُرونِ الّتى مَضَتْ
أَدِبُّ كأنّى كلّما قُمْتُ راكِعُ

وقال[11]

ذَهَبَ الّذينَ يُعاشُ فى أَكْنافِهم
وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كجِلْدِ الأَجْرَبِ

وقال حين مَضَتْ له سبع وسبعون[12]

Digitized by Birzeit University Library

نَفسى تَشَكّى الىَّ الموت[13] مُجْهِشَةً
وقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينا
إنْ تُحْدِثى أَمَلًا يا نَفْسِ كاذِبَةً
فى الثَّلاثِ وَفاءٌ لِلثَّمانِينا

فلما بلغ مائة وعشرا قال[14]

أَلَيْسَ فى مِائَةٍ قَد عاشها رَجُلٌ
وفى تكامُلِ عَشْرٍ بَعْدَها عُمُرُ

فلمّا بلغ عشرين ومائة قال[15]

ولَقَدْ سَئِمتُ مِنَ الحَياةِ وطُولِها
وسُؤالِ هذا[16] النّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ

قال وحدّثنا الرِّياشىّ قال ابو رَوْق وحدّثناه ابو الخطّاب زياد بن يحيى الحسّانىّ عن الهَيْثم بن الربيع قال حدّثنا أبى عن الشَّعْبىّ قال[17] أرسل الىّ عبد الملك بن مروان وهو شاك فدخلتُ عليه فقلتُ كيف اصبحتَ يا امير المؤمنين فقال اصبحتُ كما قال ابن قمئةَ اخو بنى قيس بن ثعلبة قلتُ وما قال قال[18]

كأنّنى وقَدْ جاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
خَلَعْتُ بها عنّى[19] عِذارَ[20] لِجامِى
*رَمَتْنى بَناتُ[21] الدَّهرِ من حيثُ لا أَرَى 48b
فَكَيْفَ بِمَن[22] يُرمَى ولَيس برامِى
فَلَوْ أنّها نَبْلٌ اذًا لاتّقيتُها[23]
ولٰكِنّنى[24] أُرمَى بِغَيرِ سِهامِ
إذا ما رآنى النّاسُ قالوا ألَم يَكُن[25]
جَلِيدًا[26] شَدِيدَ البَطْشِ[27] غَيْرَ كهامِ

Digitized by Birzeit University Library

فَنِيتُ ولم تَفْنَى[28] من الدَّهرِ ليلةٌ[29]
ولم[30] يُغْنِ[31] ما أَفْنَيْتُ سِلْكَ نِظامِ
على الرَّاحَتَيْنِ مَرَّةً وعلى العَصَا
أُنُوءُ ثَلاثًا بَعْدَهُنَّ قِيامِي[32]

فقلتُ لا يا امير المؤمنين ولٰكنّك كما قال لبيد بن ربيعة اخو بنى جعفر بن كلاب قال وما قال قلتُ قال[33]

نَفْسِي تَشَكَّى الَيَّ المَوْتَ مُجْهِشَةً
وقَدْ حَمَلْتُكَ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينا
فان تُزادِي ثَلٰثًا تُحْدِثِي أَمَلًا
وفِي الثَلاثِ وَفاءٌ لِلثَّمانِينا

فعاش والله يا امير المؤمنين حتّى بلغ تسعين حجّة فقال[34]

كأَنِّي وقَدْ جاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجَّةً
خَلَعْتُ بِها عَنْ مَنْكِبَيَّ رِدائِيا

فعاش حتّى بلغ عشرا ومائة سنة فقال فى ذلك

أَلَيْسَ فِي مِائَةٍ قَد عاشَها رَجُلٌ
وفِي تَكامُلِ عَشْرٍ بَعْدَها عُمُرُ[35]

فعاش والله يا امير المؤمنين حتّى بلغ عشرين ومائة سنة فقال فى ذلك[36]

وغَنِيتُ سَبْتًا[37] بَعْدَ[38] مُجْرَى داحِسٍ
لَوْ كانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودُ

49a * فعاش حتّى بلغ اربعين ومائة سنة فقال فى ذلك[39]

ولَقَد سَئِمْتُ مِنَ الحَياةِ وطُولِها
وسُؤالِ هٰذا النَّاسِ كَيْفَ لَبِيدُ

Digitized by Birzeit University Library

فقال عبد الملك والله ما بى بأس اقعد حدثنى ما بينك وبين
الليل فقعدت فحدثته حتى أمسيت ثم فارقته فمات فى ليلته،

LXII. قال ابو حاتم وعاش النمر[1] بن تولب بن أقيش[2]
العكلى مائتى سنة حتى انكر بعض عقله فقال فى ذلك[3]

لعمرى لقد أنكرت نفسى وابنى
مع الشيب ابدالى الذى أتبدل[4]
وتسميتى شيخا وقد كان قبله[5]
لى اسم فلا أدعى به وهو أول
وزهدى فيكفينى اليسير وانى
أنام اذا أمسى ولا أتململ
وظلعى ولم أكسر وان حليلتى[6]
تحوز[7] بنيها فى الفراش[8] وأعزل
فصول أراها فى أديمى بعد ما
يكون كفاف اللحم او هو أجمل
يحب[9] الفتى طول السلامة والغنى[10]
فكيف يرى[11] طول السلامة يفعل[12]

LXIII. قالوا وعاش نصر بن دهمان بن نبصار[1] بن بكر بن
سليم بن أشجع بن الريث بن غطفان بن سعد بن قيس بن
عيلان مائة وتسعين سنة حتى سقطت أسنانه وابيض رأسه
فحزب قومه أمر احتاجوا فيه الى عقله ورأيه فدعوا الله أن يرد
عليه عقله وشبابه فرد *الله عليه عقله وشبابه وفهمه واسود شعره 496
فقال سلمة بن الخرشب الانمارى من انمار بن بغيض ويقال بل
عياض بن مرداس[2]

Digitized by Birzeit University Library

نَصرُ[3] بن دُهْمانَ[4] الهُنَيْدَةَ عاشَها
وتِسعين حولًا[5] ثمّ قُوِّمَ فانْصاتا
وعاد سَوادُ الرَّأسِ بَعْدَ ابْيِضاضِه[6]
وراجَعَهُ شَرْخُ[7] الشَّبابِ الّذى فاتا
وراجَعَ عَقْلًا بَعْدَ عَقْلٍ وقُوَّةً[8]
ولٰكِنَّهُ مِن بَعْدِ ذا كُلِّه[9] ماتا

LXIV. قالوا وعاش زهير [بن] مَرْخَةَ من بنى وابِش بن عَدْوان ابن عمرو بن قيس بن عيلان[1] مائة وسبعين سنة وقال فى ذلك

كَبِرْتُ وأَمْسَتْ عِظامى رَمادا * وما تأمُلُ العَيْنُ الّا رُقادا
أقول لأَهْلِىَ لا تَظْعَنُوا * وهاتُوا فِراشًا وطِيئًا وزادا

LXV. قالوا وعاش رَبيعة وهو ابو جُعادٍ من بنى عَدْوان مائة وسبعين سنة وقال فى ذلك

أبا جُعادٍ اليومَ أَفْنانِكَ الكِبَرْ
والدَّهْرُ فَيْنانٍ[1] فَخَرٌّ وخَصَرْ
أيّامَ انا تَجْنِى لك السَّمْنَ مُصَرْ
فى قَيْسِ عيلانَ وأَحْياءِ أُخَرْ

LXVI. قالوا وعاش نابغة بنى جَعْدَة واسمه[1] قيس بن عبد الله بن عُدَس[2] بن ربيعة بن جَعْدَة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة مائتى سنة وأدرك الاسلام وأسلم[3] وقال حين
50a * وَفَتْ له مائةٌ واثنتا عشرة سنة[4]

مَضَتْ[5] مائةٌ لعامٍ وُلِدْتُ فيه
وعَشْرٌ[6] بَعْدَ ذاك وحَجّتانِ
فأَبْقَى الدَّهْرُ والأيّامُ مِنّى[7]
كما أَبْقَى[8] مِن السَّيْفِ اليَمانِى

تَفَلَّلَ وهو مأثورٌ[9] جُرازٌ
اذا جُمِعَتْ بقائمه اليَدانِ
ألا زَعَمَتْ بنو كَعْبٍ بأنّى
ألا كَذبوا كَبيرَ السِنّ فانى
فَمَنْ يَحْرِصْ على كِبَرِى[10] فانّى
مِنَ الفتيان[11] أزمانَ[12] الدُخانِ

الدُخان مَرَض أصاب النّاسَ فى أنوفهم وحُلوقهم وربّما اخذ النّعَم وربّما قتل،

وقال أيضا[13]

لَبِسْتُ أُناسًا فأفْنَيْتُهم * وأفْنَيْتُ بَعْدَ أُناسٍ أُناسا
ثَلاثةَ أهْلِينَ أفْنَيْتُهم[14] * وكان الاِلٰهُ هو المُسْتآسا

المُسْتآس المُسْتعاضُ مُسْتَفْعَل من الأوْسُ والأوْس العطيّة عِوَضًا،

وقال أيضا[15]

قالتْ أُمامةُ كم عَمِرْتَ زَمانةً[16]
وذَبَحْتَ مِن عِتْرٍ[17] على الأوْثانِ
ولقَدْ شَهِدْتُ عُكاظَ قَبْلَ مَحلّها
فيها[18] وكُنْتُ أُعَدُّ مِلْفَتْيانِ[19]

أراد من الفتيان،

والمُنْذِرَ بنَ مُحَرِّقٍ فى مُلْكه
وشَهِدْتُ يومَ عَجائزِ النُعْمانِ
وعَمِرْتُ حتّى، جاء أحْمَدُ بالهُدَى
وقَوارِعٍ تُتْلَى مِنَ الفُرْقانِ[20]
ولَبِسْتُ مِلْسْلام[21] ثَوْبًا واسِعًا
مِنْ سَيْبِ لا حَرِمٍ ولا مَنّانِ[22]

LXVII. *قالوا وعاش قَرَدَة بن نُفاثة السَّلولىّ[1]) من عمرو بن 50b
مُرّة بن صَعْصَعة بن مُعاوية بن بَكْر بن هَوازن بن منصور بن
عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس بن عيلان مائة سنة وأربعين سنة
وأدرك الاسلام وقال فى اسلامه[2])

الحمدُ[3]) للّٰه اذْ[4]) لم يأتنى أَجَلى
حَتَّى لَبِسْتُ[5]) مِنَ الاسْلامِ سِرْبالا
وقَدْ أُرَوِّى نَديمى[6]) مِنْ مُشَعْشَعَة
وقَدْ أُقَلِّبُ أَوْرَاكًا وأَكْفالا

قال ابو حاتم ويزعمون أنّ البيت الأوّل للَبيد[7]) وأنّه لم يقُلْ فى
الاسلام غيرَه والله اعلم،

LXVIII. قالوا وعاش زُهَيْر بن ابى سُلْمى الشاعر وهو زهير
ابن ربيعة بن عمرو[1]) ويقال انّه من مزينة وكذلك قال ابنه كعب
فى شعره ويقال انّه من عبد الله بن غطفان مائةً وعشرين سنة
وقال حينَ بلغ الثمانين[2])

سَئِمْتُ تكاليفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ
ثمانينَ حَوْلًا لا أَبا لَكَ يسأَمِ

قال ابو حاتم[3]) وكان الأصمعىّ يزعم أنّ القصيدة لأَنَس بن زُنَيْم
(قال ابو روق غَلِطَ ابو حاتم انّما كان الأصمعىّ يقول القصيدة
لصِرْمَة بن ابى أَنَس الأنصارىّ[4]) وأَنَس بن زُنَيْم كان على عهد
زياد وابنه[5])، قال ابو حاتم ثمّ قال بعد ذلك[6])

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ يَرَى[7]) النَّاسُ ما أَرَى
مِنَ الأَمْرِ او[8]) يَبْدُو لَهُم ما بَدَا لِيا
51a *بَدَا لِىَ أَنِّى عِشْتُ[9]) تِسْعِينَ حِجَّةً
وعَشْرًا وتِسْعًا بَعْدَهَا وثَمانِيا[10])

Digitized by Birzeit University Library

فلَمْ أُلْفِها لمّا مضَتْ وعَدَدْتُها
بحَسْبَتِها فى الدَّهْرِ إلّا لَيالِيا

LXIX. قالوا وعاش ثَوْب[1] بن ثُلْدَةَ الأَسَدىّ من بنى والبة ابن الحارث بن ثعلبة بن دُودان بن أسد بن خُزَيمة عشرين ومائتى سنة وأدرك معاوية بن ابى سفيان وقال

وإنّ امْرَأً قد عاش عشْرين حِجَّةً[2]
الى مائتَيْن كُلّها هو دائبُ
لَرَهْنٌ لأَحْداث المَنايا وإنّما
يُلَهّيه فى الدُّنيا مُناهُ الكواذبُ

حدّثنا ابو حاتم قال قال ابن الكلبىّ سمعت ابى يقول أدرك ثوبُ ابن ثُلْدَة معاوية فدخل عليه فقال[3] ما أدْرَكْتَ وكم عُمْرُكَ قال لا أدْرى إلّا أنّى ادركتُ بنى والبة ثلثَ مرّات يريد أفنيت ثلثةَ قرون قال فكيف بَصَرُك اليومَ قال أَحدُّ ما كان قطُّ كنتُ أرى الشخصَ واحدًا فأنا اراهُ اليومَ شخصَيْن قال فكيف مَشْيُك قال أَمْشى ما كنتُ قطُّ كنت أمشى تَيْدًا فأنا اليومَ أُهَرْوِل هَرْوَلَةً فقال أدْرَكتَ أُمَيّةَ بن عبد شمس قال نَعَمْ وهو أَعمَى يقوده عبدٌ له يقال له ذَكْوانُ فقال له معاوية كُفَّ فقد جاء غيرُ ما 516 رأيتَ يا ثَوْبُ ثمّ قال معاوية ليس فى البيت إلّا أُمَوِىّ فانْظُرْ * أىّ هؤلاء اشبهُ بأُمَيّة فنظر ثمّ قال هذا لعمرو بن سعيد بن العاص وهو عمرو الأَشْدق، قال ابو حاتم قال العُتْبىّ قيل له الأَشْدَق لأنّه كان خطيبًا مُفْلقًا،

LXX. قالوا وعاش أُمَيّة[1] بن الأَسْكَر[2] من بنى ليث بن بكر[3] ابن عبد مناة بن كنانة دَهْرًا طويلًا وأدرك الاسلام فأسلم وأسلم ابنٌ له يقال له كِلاب وهاجر الى المدينة [فخرج][4] فى بَعْثٍ الى العراق

فلمّا بلغ ذلك أباهُ اميّة أنشأ يقول[5]

لِمَن شَيخان قد نشدا كِلابا
كتابَ اللّهِ لو ذكرَ[6] الكتابا
أُناشِدُهُ[7] ويَعْرِض لي[8] ابداءً
فلا وأبي كِلاب ما أصابا
اذا هَتَفَتْ[9] حَمامةُ بَطْنِ وَجٍّ[10]
الى بَيْضاتِها ذَكَرًا[11] كِلابا
أتاهُ مُهاجِرانِ تَكَنَّفاهُ
بتَرْكٍ كبيرةٍ[12] خَطَّا[13] وخابا[14]
تَرَكْتَ أباكَ مُرْعِشَةً يَداهُ
وأُمَّكَ ما تُسيغُ لها شَرابا
تُمَسِّحُ مَهْدَهُ[15] شَفَقًا عليه
وتَجْتَنِبُهُ أباعِرَنا[16] الصِّعابا
فانّكَ وابْتِغاءَ[17] الأَجْرِ بَعْدي
كباغي الماءِ يَتَّبِعُ السَّرابا

قال ومُرَبِّغَةُ كلابٍ منسوبة اليه كان نزلها حينَ قَدِمَ البصرة، وقال ايضا أُميّة[18]

أعاذِلَ قد عَذَلْتِ بغَيْرِ عِلْمٍ[19]
وما يُدْريكِ وَيْحَكِ[20] ما أُلاقي
فانّما كُنْتِ عاذِلَتي فرُدّي[21]
كِلابًا انّ تَوَجُّهَ لِلْعِراقِ
سأَسْتَعْدي على الفاروقِ ربًّا
لَهُ رَفَعَ[22] الحَجيجُ الى بُساقِ

Digitized by Birzeit University Library

52a *ان الفاروق لم يَرْدُدْ كلابًا
على[23] شَيْخَيْن هامُهما زواقِ[24]
فلو فَلَقَ الفؤادَ حَماطُ[25] وَجْد
لهَمَّ سَوادُ قلبي بانْفلاقِ

فلمّا بلغ عُمَرَ كِبَرُه وشَوْقُه كتب الى سعد بن ابى وقّاص بالكوفة يأمره بافْقال كلاب بن أُمَيّة اليه بالمدينة فلمّا قدم عليه قال لأبيه أُمَيّة اىّ شىء أحبُّ اليك قال النظرُ الى ابنى كلاب فدعاه فلمّا رآهُ قام اليه فاعتنقه وبكى بُكاءً شديدًا وبكى عمر رِقّةً لهُما ثمّ قال يا كلابُ الزَمْ اباك وأمّك ولا تُؤثِرَنَّ عليهما شيئا ما بقيتَا،

LXXI. قالوا وعاش قُسّ بن ساعدة بن حُذافة بن زُفَر وقيل حُذافة بن زُهْر بن إياد بن نِزار[1] ثلثمائة وثمانين سنة وقد أدرك نبيّنا عليه السلام وسمع النبىّ صلّى الله عليه وسلّم حكمته[2] وهو أوّل مَن آمن بالبعث من اهل الجاهليّة وأوّل مَن توكّأ على عصًا وأوّل مَن قال أمّا بعدُ وكان من حكماء العرب وهو أوّل مَن كتب مِن فلان الى فلان[3] وأوّل مَن قال فى كتابه أمّا بعدُ[4] زعمت العرب أنّه سِبْط من أسْباطها وفيه يقول أعشى بنى قيس ابن ثعلبة

52b *وأَحْكَمُ[5] مِن قُسّ وأَجْرأُ مِلَّذى[6]
بذى الغِيلِ مِن خَفّانَ أَصْبَحَ حارِدا[7]

وقال الحُطيئة[8]

وأَقْوَلُ مِن قُسّ وأَمْضَى اذا مَضَى
من الرُّمْحِ[9] إنْ[10] مَسّ النُّفوسَ نَكالُها

وقُسّ الّذى يقول

Digitized by Birzeit University Library

هل الغيثُ[11] مُعْطِي الأَمْنِ[12] عِنْدَ نزولِهِ
بحالٍ مُسيءٍ في الأُمورِ ومُحْسِنِ
وما قد تَوَلَّى فهو قد فاتَ ذاهبًا
فهَل يَنْفَعَنّي لَيْتَني ولَوَ انَّني[13]

قال ابو حاتم وذكروا انّ وفد بكر بن وائل قدموا على النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال هل فيكم احدٌ من اياد قالوا نَعَم قال هل لكم علم بقُسّ بن ساعدة قالوا مات يا رسولَ الله فقال رسول الله صلّعم كأنّي انظر اليه بسوق عكاظ يخطب الناس على جمل احمر وهو يقول[14] أيّها الناس اجتمعوا واسمَعوا وعُوا مَن عاش مات، ومَن مات فات، وكلّ ما[15] هو آت آت[16]، ثمّ قال أمّا بعدُ فانّ في السماء لَخَبَرا، وانّ في الأرض لَعِبَرا، نُجومٌ تَغُور، وبِحارٌ *تَمُور، ولا تَغُور، وسَقْفٌ مرفوع، ومِهادٌ مَوْضوع، أقْسَمَ قُسٌّ 58a
قَسَمًا بالله وما أثم، لَتَظْلُمُنَّ من الأمر شَحَطا، ولَئن كان بعض الأمر رِضًا انّ لله في بعضه سَخَطا، وما بهذا لَعِبا، وانّ من وَراء هذا عَجَبا، أقْسَمَ قُسٌّ قَسَمًا بالله وما أثم، انّ لله دينًا هو أرْضى من دينٍ نحنُ عليه ما بالُ النّاس يَذْهَبون فلا يرجعون أنَعِموا[17] فأقاموا او تُرِكوا[18] فناموا،، وقال رسول الله صلّعم ايضا وسمعتُه لَفَظ بشِعْرٍ ولساني لا يَنْطَلق به فقال بعضُهم أنا أحْفَظُه يا رسول الله فهَل ترى عليّ فيه شيئا قال لا الشعرُ كلامٌ فحَسَنُه حَسَنٌ وقَبيحُهُ قَبيحٌ فهاته وذكروا انّه ابنُ عبّاس فقال وهو يومئذ غلام لم يبلغ فأنشده[19]

في الذاهبينَ الأوّلينَ * مِنَ القرون لنا بَصائِرْ
لمّا رأيتُ مَواردًا * لِلْمَوْتِ لَيْسَ لها مَصادِرْ
ورأيتُ قومي نَحْوَها * يَمْضي[20] الأصاغِرُ والأكابِرْ[21]

Digitized by Birzeit University Library

لا يَرْجِعُ الماضى ولا[22]) * يناجو[23]) مِنَ الباقينَ غابِرْ[24])
أَيْقَنْتُ أَنّى لا مَحالَةَ * حَيْثُ صار القَوْمُ صائِرْ[25])

53d *قال ابو حاتم وذكروا انّ قومًا من إياد قدموا على رسول الله صلّعم فسألهم عن حِكْمَة قُسّ فأخْبروه وكان احسن اهل زمانه مَوْعِظَةً وأنشدوه قوله[26])

يا ناعِيَ المَوْتِ والأَمواتُ فى جَدَثٍ
عَلَيْهِمِ مِن بَقايا بَزِّهِم خِرَقُ
دَعْهُم فانّ لَهُم يَوْمًا يُصاحُ بِهِم
كما يُنَبَّهُ من نَوْماتِهِ الصَّعِقُ[27])
حتّى يَجِيءَ بحالٍ[28]) غيرِ حالِهِم
خَلْقٌ مَضَوا ثمّ ما ذا بعد ذاك لَقُوا[29])
منهم عُراةٌ ومَوْتَى[30]) فى ثيابِهِم
مِنْها الجديدُ ومِنْها الأَوْرَقُ[31]) الخَلَقُ

قال ابو حاتم وذكر حَزْم بن ابى راشد قال أَمْلَى علىّ رجل من اهل خراسان من مواعظ قُسّ[32]) مَطَرٌ ونَبات[33])، وآباءٌ وأُمّهات، وذاهِبٌ وآت، فى أوانات، وأَمْوات بعد أموات، وضَوء وظَلام، ولَيالٍ وأيّام، وغَنِىٌّ وفقير، وشقِىّ وسعيد، ومُسِىء ومُحْسِن، أينَ الأَرباب العَمَلَة (او قال الفَعَلَة)، إنّ لكُلّ عامِلٍ عَمَلَه، كَلّا بل هو اللّهُ الواحد، ليس بمَوْلودٍ ولا والد، أعادَ وأَبْدا، والَيه المعاد 54a غَدا، أمّا بعدُ[34]) يا معشرَ إياد، فأين ثمود *وعاد، وأين الآباءُ والأَجْداد، وأين الحَسَنُ[35]) الّذى لم يُشْكَر، والظُّلْم الذى لم يُنْتَقم (او قال لم يُنْكَر)، كَلّا وربّ الكعبة لَيَعُودَنّ ما باد، ولئن ذهب يومًا لَيعودنّ يومًا،

LXXII. قالوا وعاش عَوّام او عَزّام[1]) بن المُنْذر بن زُبَيْد بن

قيْس بن حارثة بن لأم وأُدْخل على عمر بن عبد العزيز رحمه الله ليُزَمِّنَ اى يُكتب فى الزَّمْنَى قالوا وكان عُمِّر فى الجاهليّة دَهْرًا طويلا فقال له عمر ما زمانتك هذه فقال فيما زعم ابن الكلبىّ أخبرنى رجل من بنى قيس بن حارثة أنّه قال لعمر بن عبد العزيز

ووالـلّـه مـا أَدْرِى أَأُدْرِكـتُ أُمّـةً
على عَهْدِ ذى القَرْنَيْن[2] أم كُنْتُ أقْدَمَا
مَتَى تنزِعا عنّى[3] القميصَ تَبَيَّنا
جَآجِىءَ لم يُكْسَيْنَ لَحْمًا ولا دَمَا

LXXIII. قالوا وعاش أَنَس بن نُواس بن مالك بن حُبَيْش ويقال خُنَيْس بن ربيعة الجَسْرىّ من جَسْر مُحارب دَهْرًا ونبتت أسنانُه بعد ما سقطت فقال

*أَصْبَحْتُ مِن بَعْدِ البزولِ رَباعيًا 548
وكَيْفَ الرِّباعى بَعْدَ ما شُقَّ بازِلُه
ويُوشِكُ أن يُلْقَى ثَنِيًّا وإن[1] يَعُدْ
الى جَدَعٍ تَشْكَلْ أخاكم ثواكِلُه
اذا ما اثَّغَرْنا مَرَّتَيْنِ تَقَطَّعَتْ
حِبالُ الصِّبى وانْبَتَّ منّا وسائلُه

LXXIV. قالوا وعاش ثَعْلَبَة بن كَعْب بن زَيْد بن عبد الأَشْهَل الأَوْسىّ فيما ذكر ابن الكلبىّ عن عبد الحميد بن ابى عَبْس الأنصارىّ عن أشياخ قومه ثلثمائة سنة وقال غيره مائتى سنة وقال ثعلبة

لقَدْ صاحَبْتُ أقوامًا فأَضْحَوا
خُفاتًا ما يُجابُ لهم دُعاء

Digitized by Birzeit University Library

وَقَوْمًا بَعْدَهُم قد نادمُونى
فأصْبَحْتُ مُقْفِرًا منهم قُباء
مَضَوا قَصْدَ السَّبيل وخَلَّفُونى
فَطالَ علىّ بَعْدَهُمُ الثَّواء
فأصْبَحْتُ الغداةَ رَهينَ بَيْتى
وأخْلَقَنى مِنَ المَوْتِ الرَّجاء

قال ابو حاتم وقال هشام كانت اليهود تسمّى قباء قُباذَ بالذال فسمّتها الأنصار قباء،

LXXV. قالوا وعاش طَيِّئُ بن أُدَد خمسمائة سنة وذكر هشام أنّه سمع أشياخًا من طَيِّئٍ يذكرون ذلك وأنّه حُمِلَ من جَبَلِهِ باليمن وكان يقال له ظَريب الى جَبَلَى طَيِّئٍ فنُسِبا 55a اليه وأقام بهما[1] *حينًا وقَتَل العادىَّ الّذى كان بالجَبَلَيْن وقال طَيِّئٌ فى ذلك

اجْعَلْ ظَريبًا كحَبيبٍ يُنْسَى * لكُلِّ قومٍ مُصْبَحٌ ومُمْسَى

وأقام بالجَبَلَيْن حتّى دُفِنَ بهما وقال فيما سمعتُ من أشياخهم[2]

انّا مِنَ الحَىِّ اليمانيّينا[3] * انْ كُنْتَ عن ذلك تَسْأَلينا
فقَدْ ثَوَيْنا بظَريبٍ[4] حينا * ثُمّ تَفَرَّقْنا مُباغضينا[5]
لِنيَّةٍ كانت لنا شَطُونا * اذ سامَنا الضَّيْمَ بَنُو أبينا

LXXVI. قالوا وعاش يَزيد بن جابر بن حُرْثان بن جَزْء بن كعب بن الحارث بن معاوية بن وائل بن مَرّان[1] بن جُعْفىّ خمسين ومائة سنة وهو القائل

امّا تَرَيْنى قد بَلِيتُ وغاضَنى
زمنٌ فقَدْ أوْدَى أخو الجُودِ حُرْثانُ

وأُوْدَى ابـو جَـزْءٍ وعَـمْـرٌو كـلاهُمـا
وعَـبْـدُ يَـغـوثٍ قَـبْـلَ ذاك ومَرْثَـدُ
وأُوْدَى بشَيْخَيْ ذى المَهابةِ جـابرٍ
ونـالَ نذيـرًا وَسْـطَ أَرْكـاحِ غُمْـدانِ

*غُمْدانُ قصر باليمن قال الأصمعىّ ويقال لفلان ساحة يـتـركّـح 55b
فيها ونذير مَلِكٌ وأركاح أفْنِيَة وفاد فلان هلك

فَهل أنـا الّا مِثْـلُ مَن فـادَ فاعْلَمِى
ولا تَجْـزَعِى كـلَّ امْرِئٍ مَـرَّةً فـانِ
فـلـو أنَّ حَيًّا سالمٌ[2] مـن سِهامِهِ
لعاش الأُلى سَمَّيْتُ ما عاش إنْسانُ

LXXVII. قالوا وعاش هاجر بن عبد العُزّى الخُزاعىّ دَهْرًا فيما ذكر ابن الكلبىّ عن ابى السائب المخزومىّ قال حدّثنى به طَلْحة بن عبيد الله بـن كَرِيز الخزاعىّ، قال غيره بـل هو عُمَيْرة ابن هاجر بن عُمَيْر بـن عبد العُزّى بـن قُمَيْر الخزاعىّ وهو جدّ عبد الله بن مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عُمَيْرة بن هاجر بـن عُمَيْر بـن عبد العُزّى بـن قُمَير الخـزاعىّ عاش سبعين ومائة سنة وقال[1]

بَـلِـيـتُ وأفْـنـانى الـزّمـانُ وأَصْـبَـحَـتْ
هُنَيْدَةُ قـد أَنْضَيْتُ من بَعْدِها عَـشْـرا
و[2]أَصْبَحْتُ مـثـلَ الـفَرْخ لا[3] انـا مَيِّتٌ
فأُسْلَى ولا حـيٌّ فـأُصْـدِرَ[4] لـى أَمْـرا
وقَـدْ كُنْتُ دَهْرًا أَعْزِمُ[5] الجَيْشَ واحدًا
وأُعْطِى فـلا مَـنًّـا[6] عَـطـاءى ولا نَـزْرا

Digitized by Birzeit University Library

وقَدْ عِشْتُ دَهْرًا لا تُجِنُّ عَشيرتى
لـهـا مَيِّتًا حتّى أَخُطَّ لَـهُ قَبْرا

56a **LXXVIII.** قالوا وعاش جَليلة بن كعب بن الحارث * بن معاوية بن وائل بن مَرّان بن جُعْفِىّ تسعين ومائة سنة فيما ذكر ابن الكلبىّ عن الوليد بن عبد الله الجُعْفىّ وقال 1)

وإنَّ 2) امْرَءًا قد عاش تِسْعينَ حِجَّةً
الـى مـائـة يَـرْجـو الفَلاحَ لَجاهِلُ 3)
يؤمِّلُ أن يَبْقَى وقَدْ مات ذو النَّدَى
ابـوكَ وأَوْدَى ذو الـحِـمـالـة وائِـلُ 4)
وجـارُ 5) الصَّفا والأَرْقَمانِ 6) كِلاهما
فكَيف تُرَجِّى الخُلْدَ أُمُّـكَ هـابِـلُ
فـلا تـرجُ عُمْرًا بَعْدَ مَن فادَ انّما
بَـقـاءُك فـى الدُّنيا لَـيـالٍ قَـلائِـلُ

LXXIX. قالوا وعاش كَعْب بن رَداةَ النخعىّ فيما ذكر ابن الكلبىّ عن بعض النخعيّين ثلثمائة سنة وقال

لَقَدْ مَلَّنِى الأَدْنَى وأَبْغَضَ 1) رُؤيتِى
وأَنْبَأَنـى أن لا يَـحِـلَّ كَـلامِـى
عـلَـى الراحتَيْنِ مَـرَّةً وعلَى العَصَا
أَنُـوءُ ثَـلاثًـا بَـعْـدَهُـنّ قِـيـامِـى 2)
فيا لَيْتَنى قد سِخْتُ فى الأَرْضِ قامةً
ولَيْتَ طَعامِى كـان فـيـه حِمامِى

LXXX. قالوا وعاش عبد يغوث بن كَعْب بن الرَّداة بن ذُهْل بن كَعْب بن قُعَيْن بن مالك بن النَّخَع بن عمرو بن عُلَة ابن جَلْد بن مالك بن أُدد بن يشجب بن عَريب بن زيد

Digitized by Birzeit University Library

ابن كهلان بن سبا سبعين ومائة سنة وقال فى ذلك

بَلِيتُ وقَدْ كُنْتُ دَهْرًا جَدِيدَا
وقَدْ عِشْتُ دَهْرًا أَبِيًّا جَلِيدَا
*أَبَعْدَ ثَمَانِينَ أَنْضَيْتُهَا 568
وتِسعِينَ يا سَلْمَ أَرجُو الخُلُودَا
ومَاتَ أَبِى وأَبُو والِدِى
وذُهْلٌ فأَصْبَحْتُ مِنْهُم وَحِيدَا

LXXXI. قالوا وعاش رجل من أَسْلَمَ ويقال هو أَوْس بن رَبِيعة بن كَعْب بن أُمَيَّة الأَسلمىّ مائتى سنة وأربع عشرة سنة وقال فى ذلك[1]

لَقَدْ خُلِّفْتُ[2] حَتّى مَلَّ أَهْلِى
ثَوَائِى فِيهِم[3] وسَئِمْتُ عُمْرِى
وحُقَّ لِمَنْ أَتَتْ مائَتَانِ عَامٍ[4]
عَلَيهِ وأَربَعٌ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ
يَمَلُّ مِنَ الثَّواءِ وصُبْحُ[5] يَومٍ
يُعَادِيهِ ولَيْلٌ[6] بَعْدُ يَسْرِى
فَأَبْلَى[7] جِدَّتِى وبَقِيتُ شِلْوًا
وباحَ بِما أُجِنُّ ضَمِيرُ صَدْرِى

LXXXII. قالوا وعاش حارثة بن عُبَيْد الكلبىّ ومن ولده بُطُونٌ مَنْظُور ومَنْصور بن جُمْهُور من بنى حارثة وأدرك الإسلام وقد حُجِبَ دهرًا طويلا، قال ابو حاتم قال هشام وكذا كانت العرب تفعل بالكبير منهم تحجُبه[1]، قال هشام وقال لى شَمْلَةُ بن مُغيث رجل من ولده قال أظنّه قال عاش خمسمائة سنة قال وأنشدنى شملةُ له

ألا يا لَيْتَنِى أَنْصَبْتُ عُمْرِى
وهَل يُجْدِى علىّ اليومَ لَيْتِى
حَنَتْنِى حانِياتُ الدَّهْرِ حتّى
بَقِيتُ زَنِيَّةً فى قَعْرِ بَيْتِى
تَأَذَّى بى الأقاربُ اذ رَأَوْنِى
بَقِيتُ وأَيْنَ مِنّى اليومَ مَوْتِى

LXXXIII. * قالوا وعاش حارثة بن مُرّة بن حارثة بن عبد رُضا بن جُبَيْل الكلبىّ خمسين ومائة سنة وأصابتْهُم سنةٌ أَجْحَفَت بأموالهم فقال 57a

لَمْ يَدَعِ الدَّهرُ لنا ذَخِيرَهْ
ولَمْ يَدَعْ شَحْمًا ولا مَرِيرَهْ
ولا لنا حَامٍ[1] ولا بَحِيرَهْ
وشَيَّبَ العارِضَ والغَدِيرَهْ
فَصِرْتُ كالنَّسْرِ عَلَى الجَذِيرَهْ
بُراضَةً مِن عُمْرٍ يَسِيرَهْ

الجَذِيرة اصلُ حائط او بناء وجَذْرُ كلّ شىء اصلُه[2]، بُراضةٌ بقيّة ويقال تَبَرَّضْتَ الماءَ وغيرَهُ اذا أَخَذْتَ بَقِيَّتَهُ،

LXXXIV. قالوا وعاش المُسْتَجاج[1] بن خالد بن الحارث بن قيس بن نصر بن عائذة بن نُهْل بن مالك بن بكر بن سعد ابن ضَبّة حتّى هَرِم ومَلّ من الحياة وزَعموا[2] أنّه قال

لَقَدْ طَوَّفْتُ فى الآفاقِ حتّى
بَلِيتُ وقَدْ أُنَى لى لو أَبِيدُ
وأَفْنانِى ومَا يُفْنِى نَهارٌ
ولَيلٌ كُلَّما يُمْسِى يَعُودُ

Digitized by Birzeit University Library

وَشَهْرٌ مُسْتَهِلٌّ بَعْدَ شَهْرٍ
وَحَوْلٌ بَعْدَهُ حَوْلٌ جَدِيدُ
وَمَفْقُودٌ عَزِيزُ الفَقْدِ تَأْتِى
مَنِيَّتُهُ وَمَأْمُولٌ وَلِيدُ

LXXXV. قالوا وعاش القُدارُ العَنَزِىّ[1] مائتى سنة فيما ذكر ابن الكلبىّ عن خِراش قال حدّثنى *به قوم من عَنَزَة وقال 57b

رُبَّ حَىٍّ رَأَيْتُهُمْ وَرَأَوْنِى
ثُمَّ قَالُوا مَتَى يَمُوتُ قُدَارُ
رُبَّ نَهْبٍ حَوَيْتُهُ مَلَتَ اللَّيـ
ـلِ ظَلَامًا تَزِينُهُ الأَبْكَارُ
وَجِيَادٍ كَأَنَّهَا قُضُبُ الشَّوْـ
ـحَطِ[2] تُزْجَى أَمَامَهُنَّ العِشَارُ
ذَاكَ نَهْبٌ أَفْنَيْتُهُ وَتَعَزَّتْ
نِسَى لَيَالٍ يُنْصِيتَنِى[3] وَنَهَارُ

LXXXVI. قالوا وعاش ربيعة بن عبد الله البَجَلىّ تسعين ومائة سنة قال ابو حاتم قال ابن الكلبىّ حدّثنى به عُلَيْل بن مُحَمَّد البجلىّ وقال

أُمَيْمَ أُمَيْمَ قَدْ أَوْدَى شَبَابِى
وَأَخْلَفَنِى البَطَالَةُ وَالتَّصَابِى
وَقَدْ ذَهَبَ الَّذِينَ وُلِدْتُ فِيهِم
وَقَدْ رَحَلَتْ لِشُقَّتِهِم رِكَابِى
وَسَلْهَبَةٍ وَهَبْتُ نَعَيْرِ صَهْرٍ
فَلَمْ أَبْكُرْ[1] أُمَيْمَ عَلَى الثَّوَابِ

LXXXVII. قالوا وعاش الحارث بن حَبيب الباهلىّ من بنى

Digitized by Birzeit University Library

أَوْدِ بن مَعْن[1] ستّين ومائة سنة فيما ذكر هشام عن طارق ابن حَمْزة الغَنَوىّ عن رجل من باهلة كان عالما وقال الحارث

كَم من أسير نائه[2] فَدَيْتُهُ * ومن كَمِيّ مُعْلِم أَرْدَيْتُهُ
ومُسْرِع بسَرْوِه جارَيْتُهُ * ومُبْطِئٍ بِرِفْدِه كفَيْتُهُ
ومُعْلِنٍ بِضِغْنِه كَوَيْتُهُ * لو كان يُشْرَى المَوْتُ لاشْتَرَيْتُهُ

58a * وقال الحارث

ألا هل شبابٌ يُشْتَرَى برَغيب
يُدَلُّ عليه الحارثُ بن حَبيب
فمَن لاسْوِدادِ الرَّأْسِ بَعْدَ ابْيِضاضِه
ومَن لِقَوامِ الصُّلْبِ بَعْدَ دَبيب

LXXXVIII. قالوا وعاش حامل بن حارثة بن عمرو بن مالك بن عُكْوة[1] ثلثين ومائتى سنة قال حدّثنا شيخ من بنى عُكْوة من طَيّئ وكان حامل يرحل الى الملوك فى قومه فقال حين بلغ ثمانين ومائتى سنة

ألا لَيْتَنى لَم أَغْنَ فى الناس ساعةً
ولَمْ أَلْقَ ابْنامًا تُشيبُ الحَزَوَّرا
أَبَعْدَ الأُلَى مِنْ آلِ عُكْوَةَ قُدّموا
كِرامًا وأَصْبَحْتُ الغَداةَ مُؤَخَّرا
أُرَجّى خلودًا بَعْدَ تِسْعين حِجّةً
وتسعين أُخْرَى لا سُقِيتُ الكَنَهْوَرا

الكَنَهْوَر سحابة[2]،

LXXXIX. قالوا وعاش عَمْرو بن مُسَيْح[1] الطائىّ ثمّ احد بنى مَعْن فيما زعموا حتّى أدرك النبىّ صلعم وهو ابن خمسين ومائة سنة وله يقول امرؤ القيس[2]

رُبَّ رامٍ من بنى ثُعَل[3] * مُتْلِجٍ كَفَّيْهِ مِن[4] قُتَرِهْ

ومات فى زمن عثمان بن عفّان رضى الله عنه وهو القائل

لَقَدْ عُمِّرْتُ حتّى شَفَّ عُمْرِى

عَلَى عُمْرِ ابنِ عُكْوَةَ[5] وابْنِ وَهْبِ[6]

*وعُمْرِ الحَنْظَلِيِّ[7] وعُمْرِ سَيْفٍ[8] 588

وعُمْرِ ابنِ الرِّداةِ قَرِيعِ كَعْبِ[9]

XC. قالوا وعاش عبّاد بن سَعيد او سعيد بن احمر بن ثور ابن خِداش بن السَّكْسَك[1] بن أَشْرَس بن كِنْدة[2] ثلثمائة سنة فيما زعم ابن الكلبىّ عن قُرَّة بن سعيد الكندىّ وقال

بَلِيتُ وأَفْنَتْنِى السِّنون وأَصْبَحَتْ

لِداتِى نجومُ اللَّيلِ والقَمْرُ والبَدْرُ

ثلاثُ مئِينَ قد مَرَرْنَ كواملًا

فَيا لَيْتَنِى ثَوْرٌ لِما صَنَعَ الدَّهْرُ

XCI. قالوا وعاش عَوْف بن الأَدْرَم[1] بن غالب دَهْرًا طويلا ثمّ أدرك الفِجارَ وبعد ذلك فيما زعم معروف بن الخَرَّبوذ وقال[2]

أَوْدَى الشَّبابُ وحُبُّ الظَّلَّةِ الخَلَبَهْ

وقَدْ بَرِئْتُ فما فى الصَّدْرِ مِنْ قَلَبَهْ[3]

وقَدْ تَفَلَّلَ[4] أَنْيابِى وأَدْرَكَنِى

قَرْنٌ علَىَّ شديدٌ فاحِشُ الغَلَبَهْ

وقَدْ رمانى برُكْنٍ لا كِفاءَ لَهُ

فى المَنْكِبَيْنِ وفى الرِّجْلَيْنِ والرَّقَبَهْ

قال ابو حاتم هذا الشعر للنَّمِر بن تَوْلَب انشدنا الأصمعىّ

أَوْدَى الشبابُ وحُبُّ الخالة الخَلَبَهْ

والخالة قوم ذَوُو خُيَلاء قال الأصمعىّ[5]

وقَد رَمَى بسُراهُ اليومَ مُعْتمِدًا
فى المَنْكِبيْنِ وفى السَّاقيْنِ والرَّقَبَهْ

السُّرَى جمع سِرْوَة وهو سهم صغير،

59a XCII. *قالوا وعاش الحارث بن التَّوْءَم اليَشْكُرىّ دَهْرًا فى الجاهليّة ثمّ أدرك الإسلام ولا يَعْقِل فقال فيما زعم الكلبىّ عن خِراش

زَعَمَتْ ثُمامَةُ أَنّنى قَد سُؤْتُها
ولَقَدْ أَنَى لِىَ أَنْ أَسُوءَ وأَكْبَرا
إنّ الكبيرَ اذا يُشافُ رأَيْتَهُ 1)
مُقْرَنْشِعًا وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرا 2)
وإذا تَرَحَّلَ فى الرَّعِيَّةِ خِلْتَهُ
كَسِلًا وعَزَّ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَذَّرا
واذا تَراءَى القومُ شَخْصًا خالَهُ
شَخْصَيْنِ ثُمَّتَ لم يكُنْ هو أبْصَرا
ولَقَدْ رأَيْتُ أباكَ وهو وَلِيُّهُ
وأباهُ شَيْخًا من بُنانَةَ أَعْسَرا
يَدْعو ببَرْدِ الماءِ وهو قُصارُهُ
فإذا سَقَوْهُ الماءَ مَجَّ وغَرْغَرا

قال رأى اباها وهو صغير ثمّ عُمِّر بَعْدُ، وقوله يُشاف يُزَيَّنُ، مُقْرَنْشِعٌ نشيط حَسَن الهَيْئة، واذا يُهان استزْمر اى تقبّض 3)، والزَّمْرُ الشَّعَرُ القليل،

XCIII. قالوا وعاش الجَرَنْفَشُ 1) بن عَبْدَةَ الطاءىّ ثلٰثين ومائة سنة وقال

Digitized by Birzeit University Library

أمّا تَرَيْنِى لا أُعِينُ عَلَى النَّدَى
ولا أَنْصُرُ المَوْلَى كما كُنْتُ أَفْعَلُ
وأَصْبَحْتُ أَعْمَى قاعِدًا مُتَوَكِّلًا
عَلَى اللّٰهِ إنّ المؤمِنَ المُتَوَكِّلُ
فحَقُّ امْرِئٍ قد سار حتّى تخَرَّمَتْ
هُنَيْدَةُ حَقًّا أن يُنِيخَ[2] بمَنْزِلِ[3]

XCIV. قالوا وعاش سَعْنَة بن سلامة بن الحارث بن امرئ القيس بن زُهَيْر بن جَناب *حتّى كبر واختلط عقله فترك الغَزْوَ 596 بهم وكان يَظْعَنُ معه قومه إذا ظعن ويُقيمون إذا أقام فقال يذكر ما كان يصنع قومه[1]

لَقَدْ عَمِرْتُ زمانًا ما يُخالفنى
قَومِى إذا قُلْتُ جِدُّوا سَيْرَكُم ساروا
وإن أَرَدْتُ مُقامًا قال قائلُهم
يا سَعْنَةَ الخَيْرِ قد قَرَّتْ بنا الدارُ
فإنْ بَلِيتُ لَقَدْ طالتْ سلامتُنا
والدَّهْرُ قِدْمًا له صَرْفٌ وإمْرارُ

XCV. قالوا وعاش سِنان[1] بن وَهْب بن تَيْم الأدرم بن غالب بن فِهْر دَهْرًا طويلًا فيما ذكروا عن معروف بن الخَرَّبُوذ[2] وأنشأ يقول

لَقَدْ عُمِّرْتُ حتّى صِرْتُ كَلًّا
مُقِيمًا لا أُحِلُّ ولا أُسِيرُ
وكَيف بمَن أَتَتْ مائتانِ عامًا
عَلَيه أن يكونَ له نَكِيرُ

Digitized by Birzeit University Library

فان يكُنِ الشّبابُ مَضَى حَميدًا
وشَيَّبَ لِمَّتى الدّهْرُ الخَتُورُ[3]
عَمِرْتُ بِبَلْدَحٍ[4] عُمْرًا طويلًا
ولَيس بِبَلْدَحٍ الّا الصُّخورُ
تَأَذّى بى الأقارِبُ بَعْدَ أُنْسٍ
كأنّى فيهِمِ فَرِخٌ شَجِيرُ[5]
فلَمْ أَكُ نَأْنَأًا يا أُمَّ عَمْرٍو
اذا نَزَلَتْ بساحَتِى الأُمورُ

XCVI. قالوا وعاش المِحْجَنُ[1] بن بكر بن عمرو بن عوف بن عُباد[2] بن الحارث بن سامة بن لؤىّ دهرًا طويلًا وكان من دعاميص العرب اى يَهْتدى للأُمور الخفيّة الدّقيقة ويحتال لها وقال باعث بن حُوَيْص بن زيد بن عمرو الطاءىّ

*ألا ليتنى عُمِّرْتُ يا أُمَّ حَشْرَجٍ 60a
كعُمْرِ أَخى نَجْرانَ[3] او عُمْرِ مِحْجَنِ
لَقَدْ عُمِّرا دَهْرَيْهِما فى رَبيلة
وفى ظِلِّ عَيْشٍ مِن لَبوسٍ ومَطْعَمِ
وأفْنَاهما دَهْرٌ طويلٌ فأَصْبَحا
أحاديثَ طَسْمٍ او أحاديثَ جُرْهُمِ

XCVII. حدّثنا ابو حاتم قال وذكر ابن الكلبىّ عن رجل من قريش قال كان رجل من بنى عُذْرة قد طال عمره حتى كبر ابنُ ابنة له وكان عالمًا بقومه وكان يُغْشَى للطعام والعلم فشكا الدَّهرَ وتَضَرُّفَهُ فقال له ابن ابنته كم أتى لك يا جَدُّ قال لا احُقّ ذاك يا بُنَىّ ولكن عَقَقْتُ عن أبيك وأنا ابن ثلاث وتسعين وعاش أبوك خمسًا وثمانين وقد مات منذ ثمانين فقال لقد شكوتَ

Digitized by Birzeit University Library

الدهرَ وما كان ينبغى لك أن تشكوه وقد بلغتَ هذه السنّ وأنشأ ابن ابنته يقول

إن تكُ قد بَليتَ فبَعْدَ قَوْمٍ
طِوالِ العُمْرِ قد بادوا بَقيتا
فزادَكَ فى حياتِكَ لا تُضِعْهُ
كأنّك عند مَوْتِكَ قد أُتيتا
فانّك اذ خُلِقْتَ خُلِقْتَ عَبْدًا
الى أَجَلٍ تُجيبُ اذا دُعيتا
مُقَدَّرَةٍ بِعيشَتِكَ الليالى
اذا وُفّيتَ عِدَّتَها فَنيتا
كأنّك والخُطوبُ لها سِهامٌ
مُقَدَّرَةٌ بسَهْمِكَ قد رُميتا

أخبرنا ابو رَوْق احمد بن محمّد بن بكر الهِزّانىّ قال أخبرنا ابو حاتم قال قال هشام حدّثنا * بكّار بن ناغع اللؤلؤىّ قال قال نصر بن 606 الحجّاج بن عِلاط السُّلَمِىُّ لمعاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه

اذا مُتَّ ماتَ الجودُ وانْقَطَعَ النَّدَى
مِنَ النّاسِ الّا مِن قليلٍ مُصَرَّدِ
وجَفَّتْ أَكُفُّ السائلينَ وأمسكوا
مِنَ الدّينِ والدُّنْيا بِخُلْفٍ مُجَدَّدِ

فلمّا سمع معاوية الشعرَ قال لابنة قَرَظة[1] وهى تبكى اسمعى الى مرثيتى وأنا حىّ،

XCVIII. قالوا وعاش صَرَّمٌ ويقال صَوْمُ بن مالك الحضرمىّ قريبًا من مائتى سنة فيما ذكروا عن سعيد بن عبد الجبّار بن وائل الحضرمىّ وقال

إن أُمْسِ كَلًّا لا أُطاعُ فربَّما
سُقْتُ الكتائبَ مَشْرِقًا او مَغْرِبَا
ولَرُبَّ كَبْشٍ كتيبةٍ لاقَيْتُهُ
فطَعَنْتُهُ حتّى أُوارِى الشَّعْلَبَا[1]
أَجْرَرْتُهُ رُمْحِى فخَرَّ لوَجْهِهِ
ما ان يُجيب اذا دَعا المُسْتَصْحَبَا
فى فِتْيةٍ مِن حَضْرَمَوْتَ أَعِزَّةٍ
لا يَنْكُلون اذا المُنادى ثوَّبَا

XCIX. قال ابو حاتم قال خالد بن سعيد عن ابيه قال دخل أَدْهَمُ بن مُحْرِزٍ الباهلىّ ابو مالك بن ادهم على عبد الملك ورأسه كالثَّغامة فقال لو غيّرتَ هذا الشَّيب فذهب فاخْتَضَب بسَواد ثمّ دخل عليه فقال يا امير المؤمنين قد قلتُ بيتًا لم أَقُلْ بيتا قبله ولا أُرانى اقول بعده قال هات فأنشأ يقول[1]

61a *ولمّا رأيتُ الشَّيْبَ شَيْنًا[2] لأَهْلِه[3]
تَقَتَّيْتُ وابْتَعْتُ[4] الشَّبابَ بدِرْهَمِ

C. قال ابو حاتم وذكروا عن أبى مِسْكين قال عُمِّر رجل من بَلِىّ يقال له النعمان دهرًا فقال

تَهَلَّلَتِ العَيْنانِ بَعْدَ طُلاوةٍ
وبَعْدَ رِضًا فاحْسِبْ الشَّخْصَ راكِبَا
وأُبْعِدُ ما أَنْكَرْتُ كَىْ أَسْتَبِينَهُ
فأَعْرِفُهُ وأُنْكِرُ المُتَقارِبَا

CI. حدّثنا ابو حاتم قال قال هشام وأخبرنى غير واحد من تميم قالوا كانت الاتاوة من مُضَر فى الكُبْرِ والقُعْدُد فى النَّسَب[1] فصارت الى بنى عمرو بن تميم فوليها ربيعة بن عُزَيّ بن بُزَيّ

الأُسَيّدىّ حتّى جبا اتاوة مُضَرَ فطال عُمْرُه وهو ابو لحقّاد وهو القائل

يابا الحقّاد أَفْنَاكَ الكِبَرْ

والاتاوة خراجٌ كان عليهم،

CII. قل وقال ابو لحسن المدائنىّ أنشدنى ابو الشّمّاخ بن الشِّمْراخ الطاءىّ [1]

ما بالُ شيخِ [2] قد تَخَدَّدَ [3] لَحْمُهُ
أَبْلَى [4] ثلاثَ عمائمٍ أَلْوانا
سَوْداءَ داجِيَةً [5] وسَحْقَ [6] مُفَوَّفٍ
وأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذاك [7] هِجانا
ثمّ المَماتُ [8] وراءَ [9] ذلك كُلِّهِ
وكأنّما يُعْنَى بذاك سِوانا

قل وكانت العمامة تُلْبَس اربعين سنة فكأنّه *عاش عشرين ومائة 61b سنة [10]، وقال آخرون انّما عنى أنّه كان شابّا وذلك قوله سَوْداءَ داجِيَةً ثمّ أَخْلَسَ وابْيَضَّ بعضُ رأسِه ولحيته وذلك قوله وسَحْقَ مُفَوَّفٍ ثمّ عاد رأسه كأنّه ثَغامة فذلك قوله وأَجَدَّ لَوْنًا بَعْدَ ذاك هِجانا، والهِجان البَياض،

CIII. وزعم العُمَرىّ عن عَطاء بن مُصْعَب قال حدّثنى عُبَيْد ابن أَبان النُّمَيْرىّ قال قدم فَصالةُ بن زيد العَدْوانىّ على معاوية فقال له معاوية كيف أنت والنّساء يا فَصالةُ فقال يا امير المؤمنين

لا بـاهَ لـى الّا المُنَى وأخـو المُنَى
جديرٌ بأن يُلْحَى ابنَ حَرْبٍ ويُشْتَما

[الرواية *ولا قَمْطَ لى * والقَمْط للجماع ومَن قال باهَ فقد أخطأ لأنّ الباءة ممدودة وهى تاء فى الادراج]

وفيمَ تَصابِي الشَّيْخِ والدَّهْرُ دائب
بمِبْراتِه يَلْحو عُروقًا وأَعْظُما
رَمَتْنِي صُرُوفُ الدَّهْرِ حتّى تَرَكْنَنِي
أَجَبَّ السَّنامِ[1] بَعْدَ ما كُنْتُ أَيْهَما[2]
فخِلْتُ سُهولَ الأَرْضِ وَعْثًا ووَعْثَها
سُهولًا وقَدْ أُجْرِرْتُ أن أَتَكَلَّما
وكان سليطًا مِقْوَلِي متناذِرًا
شَذاهُ فصِرْتُ اليَوْمَ مِلْعِيَ أَبْكَما
كذلك رَيْبُ الدَّهْرِ يَتْرُكُ سَهْمُهُ
أَخا العِزِّ والأَدِّ الذَّلِيلَ المذَمَّما

الأَدُّ الأَيِّدُ[3] ذو القوة

62a * وحَرْبٍ يَحِيدُ القَوْمُ عن لَهَباتِها
شَهِدْتُ فكُنْتُ المستشارَ المُقَدَّما
تَوَسَّطْتُها بالسَّيْفِ اذ عابَ حَمْيَها
الكُماةُ فلَمْ يَغْشَوا من الحَرْبِ مُعْظَما
فلَمّا رأيتُ الموتَ أَلْقَى بَعاعَهُ
على تَعَمَّدْتُ امْرَءًا كان مُعْلِما
فيَمَّمْتُ سَيْفِي رأسَه وتَرَكْتُهُ
يَهِرُّ عَلَيه الذِّئبُ أَفْصَحَ قَشْعَما
فَقِدْتُ فما لي حِيلَةٌ غيرَ أَنَّني
أَجُودُ اذا سِيلَ البَخِيلُ فهَمْهَما
وأَبْذُلُ عَفْوًا ما مَلَكْتُ تَكَرُّمًا
وأَجْبُرُ في اللَّأْواءِ كَلًّا ومُعْدِما

فقال له معاوية كم أتت لك من سنة يا فضالة قل عشرون ومائة

سنة قال فأىّ الأشياء بك منذ كنتَ بها أسرّ[4]) وأىّ شىء بوقوعه كنتَ اشدّ اكتئابًا قال يا امير المؤمنين لم يقطع الظّهرَ قَطْعَ الولد شىء ولا دَفْعَ البلايا والمصائب مثلُ افادة المال والله يا امير المؤمنين انّ المال ليقع من القلب مَوْقِعًا ما يَقَعُهُ شىء وانّ الولد الصالح ليمثل منزلة المال ولكن للمال فضيلةٌ عليه وان كان طالب المال انّما يجمعه لولده فانّه آثَرُ عنده منه لأنّه قد يمنعه المالَ اذا طلبه منه وان كان يثمّره له فهو أحلى متاع الدنيا عند اهل الدنيا، قال معاوية ليس كلّ احد على رأيك للمال حال *والولد حَبَّةُ القلب ووَتِدُ النفس وقُطْبَةُ العَيْش لا خيرَ فى 620
المال لِمَن لا ولَدَ له الّا أن يكون مالًا يُنْفِقه فى سبيل الله فقال فضالة يا امير المؤمنين

وما العَيْشُ الّا المالُ فاحفَظْ فُضولَهُ
ولا تُهْلِكَنْهُ فى الضّلالِ فتَنْدَمِ
فانّى وَجَدْتُ المالَ عِزًّا اذا التَقَتْ
عَلَيكَ ظِلالُ الحَرْبِ تُرْعِمُ بالدَّمِ
اذا جَلَّ خَطْبٌ صُلْتَ بالمالِ حَيْثُما
تَوَجَّهْتَ من أَرْضَىْ فَصيحٍ وأَعْجَمِ
وهابَكَ أقوامٌ وإن لم تَصُبْهُمُ[5])
بِنَفْعٍ ومَن يَسْتَغْنِ يُحْمَدْ ويُكْرَمِ
وتُعْطى[6]) الّذى يَبْغى وإن كان باخلًا
بما فى يَدَيْهِ من مَتاعٍ ودِرْهَمِ
وفى الفَقْرِ ذُلٌّ للرِّقابِ وقَلَّ ما
رأَيْتُ فَقيرًا غَيْرَ نِكْسٍ مُذَمَّمِ

يُلامُ وإن كان الصَّوابُ بكَفِّه
ويُحْمَدُ آلاءُ البَخيلِ المُدَرْهِمِ
كذلك هذا الدَّهْرُ يَرْفَعُ ذا الغِنَى
بلا كَرَمٍ مِنْهُ ولا بتَحَلُّمِ
ولكن بما حازتْ يداه من الغِنَى
يَصيرُ أميرًا للئيمِ المُلَطَّمِ

فقال معاوية قاتَل الله أخا بنى أُسَيّد حين يقول

بَنى أُمِّ ذى المالِ الكثيرِ يَرُوْنَهُ
وإن كان عَبْدًا سيِّدَ الأَمْرِ جَحْفَلا
وهُم لِمُقِلِّ المالِ اولادُ عَلَّةٍ
وإن كان مَحْضًا فى العُمومةِ مُخْوِلا

CIV. حدّثنا ابو حاتم قال وذكر العُمَرِىّ قال حدّثنى عَطاء ابن مُصْعَب عن الزِّبْرِقان قال عطاء سمعته انا وخلف الأحمر منه قال دخل خِنّابة بن كَعْب العَبْشَمِىّ [1] على معاوية [2] حين اتّسق له الأمر ببيعة يزيد ابنه وقد أتت لخِنّابة يومئذ اربعون ومائة سنة * فقال له معاوية يا خِنّابة كيف نَفْسُك اليومَ فقال يا امير 63a المؤمنين أَمْتَعَنى اللّهُ بك

عَلَىَّ لِسانٌ صارِمٌ إن هَزَزْتُهُ
ورُكْنِى ضَعيفٌ والفُؤادُ مُوَقَّرُ
كَبِرْتُ وأَفْنَى الدَّهْرُ حَوْلِى وقُوَّتِى
فلَمْ يَبْقَ إلّا مَنْطِقٌ ليس يُهْذَرُ
وبَينَ الحَشَى قَلْبٌ كَمِىٌّ مُهَذَّبٌ
مَتَى ما يَرَى اليومَ العَشَنْزَرَ يَصْبِرُ

أَعُمُّ بِأَشْيَاءَ كَثِيرٍ فَتَعْتَفِي
مَشِيَّةُ نَفْسٍ أَنَّهَا لَيْسَ تَقْدِرُ
تَلَعَّبَتِ الأَيَّامُ بِي فَتَرَكْنَنِي
أُجَبَّ السَّنَامِ حَائِرًا حِينَ أَنْظُرُ
أَرَى الشَّخْصَ كَالشَّخْصَيْنِ وَالشَّيْخُ مُولَعٌ
بِقَوْلِ أَرَى وَاللّٰهِ مَا لَيْسَ يُبْصَرُ

وقال خِنَابَة لابنَيْه حين كَبِر وحالا بينه وبين ماله

مَا أَنَا إِنْ أَحْسَنْتُمَا بِي وَحُلْتُمَا
عَنِ الْعَهْدِ بِالْغِرِّ الصَّغِيرِ فَأُخْدَعُ
جَرَيْتُ مِنَ الْغَايَاتِ تِسْعِينَ حِجَّةً
وَخَمْسِينَ حَتَّى قِيلَ أَنْتَ الْمُقَزَّعُ[3]

المُقَزَّعُ المسوَّد[3]،

CV. حدّثنا ابو حاتم قال قال الكلبيّ أخبرنا كعب الأسديّ وكان معنا بخراسان قال خبّرنا مروان بن الحكم قال أُتِي كعب ابن ربيعة فى منامه فقيل له كَبِرَ سِنُّك ورقّ عظمك وحضر اجلك فقُل لِولدك فليتمنّوا فانّهم سيُعْطَوْن أُمنيّتهم فجمعهم فقال تمنّوا فلكلّ امرئٍ *منكم أُمنيّتُه فقال الكَبِير أتمنّى النَّعْظ قال فهُ 63b أَنْكَحُ بنى عامر وقال لقُشَيْر تَمَنَّهْ فقال البَقاء والجَمالُ فهم أَجْمَلُ بنى عامر وأَطْوَلُهم اعمارًا كان منهم ذو الرُّقَيْبَة[1] كان فى الجاهليّة رجلًا ثمّ أدرك معاويةَ ومعه الف ظعينة تقول هذه يا ابتاهُ وهذه يا جدّاهُ وهذه يا عمّاهُ ومنهم حَيْدَةُ[2] ادرك الجاهليّة ثمّ ادرك بِشْر بن مروان او زمَنَ اسد بن عبد الله بخراسان وهو عمّ الف رجل وامرأة، ثمّ قال لِجَعْدَة تمنّهْ فقال اللَّبَنُ والتَّمْرُ فهم اكثرُ بنى عامر لبنًا وتمرًا ثمّ قال لعُقَيْل تمنّهْ فقال الابِلُ فهم أكثرُ

بنى عامر لبنًا وابلًا ويقال بل تَمَنّى عُقَيْل العَدَد والشدّة فليس
فى بنى كعب بطن أشدّ ولا أعدّ من بنى عقيل ثمّ قال لحَبيب
تمنّهْ قال المَحَبّةُ[3] من اخْوتى فكلّ بنى كعب يتعطّف عليهم،

CVI. قالوا وعاش ابو زُبَيْد الطاءىّ وهو المُنْذِر بن حَرْملة[1]
من بنى حَيّة خمسين ومائة سنة وكان نصرانيًّا بالرُّقّة فيما حدّث
به الكلبىّ عن ابى محمّد المَرْوَزِىّ وكان يُجْعَل له فى كلّ احد
64a طعام كثير ويُهَيَّأ له شراب كثير ويَذهب اصحابه * يتفرّقون فى
البيعة ويَحْمِلنَهُ النّساء فيَضَعْنَه فى ذلك المجلس فيُجعَل له
طعام فى احد من تلك الآحاد وقُدّمت أباريقُه وحَمَلْنَهُ النّساء
فجاءه الموت فقال[3]

إذا جُعِلَ[3] المرءُ الّذى كان حازمًا
يُحَلُّ به حَلّ[4] الحِوارِ[5] ويُحْمَلُ[6]
فليس له فى العَيْش خيرٌ يُريدُه
وتَكفينُه مَيْتًا أعَفُّ وأَجْمَلُ
اتانى رَسولُ الموت يا مَرْحَبًا به
لآتِيَهُ وسَوْفَ والّذِه أَفْعَلُ[7]

ثمّ مات فجاءه اصحابه فوجدوه ميّتًا،

CVII. وعاش الأغْلَبُ العِجْلىّ عُمُرًا طَويلًا وقال[1]

إنّ[2] اللّيالى أَسْرَعَتْ فى نَقْضى
أَخَذْنَ بَعْضى وتَرَكْنَ بَعْضى[3]
حَنَيْنَ[4] طُولى وحَنَيْنَ[5] عَرْضى
أَقْعَدْنَنى مِن بَعْدِ طُولِ نَهْضى[6]

CVIII. قالوا[1] وقال ابو عامر رجل من اهل المدينة عن
رجل من اهل البصرة، قال ابو حاتم وحدّث به ابو الجنيد الضرير

عن أشياخه قال قال معاوية انّى لأُحبّ أن ألْقى رجلًا قد أتت عليه سنّ وقد رأى النّاسَ يُخْبرنا عمّا رأى فقال بعض جلسائه ذاك رجل بحضرموت فأرْسَلَ اليه فأُتيَ به فقال له ما اسْمك قال أَمَدٌ[2]) قال ابن مَن قال ابن أَبَدٍ قال ما اتى عليك من السنّ *قال ستّون وثلثمائة سنة قال كذبتَ قال ثمّ انّ معاوية 64b تشاغل عنه ثمّ اقبل عليه فقال ما اسْمك قال أَمَدٌ[2]) قال ابن مَن قال ابن أبد قال كم اتى عليك من السنّ قال ثلثمائة وستّون قال فأخبِرْنا عمّا رأيتَ من الأزمان أين زماننا هذا من ذلك قال وكيف تسأل[3]) مَن تُكَذّب قال انّى ما كذّبْتُك ولكنّى احببتُ أن اعلم كيف عقلك قال يومٌ شَبيهٌ بيومٍ وليلةٌ شبيهةٌ بليلة يموت ميّتٌ ويُولَد مولودٌ فلَولا مَن يموت لم تَسَعْهُم الأرضُ ولولا مَن يُولَد لم يبقَ احد على وجه الأرض، قال فأخبِرنى هل رأيتَ هاشمًا قال نعم رأيتُه طُوالًا حسنَ الوجه يقال انّ بين عينيه بركةً او غُرّةً بركة، قال فهل رأيتَ أُمَيّةَ قال نعم رأيتُه رجلًا قصيرًا أعمى يقال انّ فى وجهه لَشَرًا او شُؤمًا، قال أفرأيتَ محمّدًا عليه السلام قال وَمَن محمّد قال رسول الله صلّعم قال وَيْحك أفلا فَخّمْتَ كما فَخّمَهُ الله تعالى فقلتَ رسول الله، قال فأخبِرنى ما كانت صناعتُك قال كنتُ رجلًا تاجرًا قال فما بلغتْ تجارتُك قال كنتُ لا اشترى عيبًا[4]) ولا ارى رِبْحًا، قال معاوية سَلْنى قال أسألك أن تُدْخلنى الجنّةَ *قال ليس ذاك بيَدى ولا أَقدِر عليه قال 65a فأسألك أن تردّ علىّ شبابى قال ليس ذاك بيَدى ولا أَقدِر عليه قال لا أرى بيَدك شيئًا من امر الدنيا ولا من امر الآخرة فرُدّنى من حيثُ جئتَ بى قال أمّا هذه فنَعَم قال ثمّ اقبل معاوية على أصحابه فقال لقد أصْبَحَ هذا زاهدًا فيما انتم فيه راغبون،

CIX. قالوا وعاش القَلَمَّسُ وهو أُميّة بن عوف [1]) دَهْرًا طويلًا وهو من حكماء العرب وكان جدّه [2]) الحارث بن كنانة [3]) وهو الذى يقوم بفناء البيت ويخطب العرب وكانت العرب لا تَصْدُر حتّى يخطبَها ويُوصِيَها فقال يا معشر العرب أطيعونى تُرْشَدوا قالوا وما ذاك قال إنّكم قومٌ تَفَرَّدْتُم بآلِهة شتّى وإنّى لأعلم ما اللهُ بكلّ هذا بِراضٍ وإن كان ربَّ هذه الآلهة إنّه لَيُحِبُّ أن يُعْبَدَ وَحْدَهُ فنفرت العرب عنه ذلك العامَ ولم يسمعوا له موعظةً، فلمّا حجّ من قابلٍ اجتمعوا اليه وهم مُزْوَرُّون عنه فقال ما لكم أيّها الناس كأنّكم تَخْشَون مثلَ مقالتى عامًا أوّلَ إنّى واللّه لو كان الله تعالى أمرنى بما قلتُ لكم ما أعْتَبْتُكم ولا اسْتَعْتَبْتُ ولٰكنّه رأىٌ منّى فإذْ ابيتم فأنتم أبصرُ، أُوصِيكم *بخصلتين الدين والحسَب فأمّا الدين 65b فللّه ومَن أعطيتموه عهدًا ففُوا له ومَن أعطاكم عهدًا فارعَوْا عهدَه حتّى تردّوه اليه فأمّا الحسَب فبَذْلُ النَّوالِ، فلمّا حضرته الوفاة حضره أشراف قومه من كنانة ومات بمكّة فقالوا قُلْ نَسْمَعْ ومُرْنا نُطِعْ وأَوصِنا نَقْبَلْ وزَوِّدْنا منك زادًا نَذْكُرك به، فقال أُوصيكم بأحسابكم فإنّها مَقْدَم وافِدكم وشرفُكم فى محافلكم وكَفافُ وجوهِكم وغِنَى مُعْدِمِكم، وأُوصيكم بالسائل إن كان منكم أن يسْألَ غيرَكم وإن كان من سِواكم وتَيَمَّمكم فلا تُخْطُئَنَّهُ ما رجا فيكم واسْتَوْصوا بذوى أَسْنانِكم [4]) خيرًا أَجْمِلوا مخاطبتَهم قدّموهم أَمامَكم وزَيِّنوا بهم مَجالسَكم، وأُوصيكم ببيوت الشَّرَف فيكم أَقيموا لهم شرفَهم ولا تَنْزِعوا الرئاسة منهم حتّى لا تجدوا لها منهم أهْلًا، وأُوصيكم بالحرب إن ظَفِرْتم بقوم فأبْقُوا فيهم فإنّه حسبٌ لكم ويدٌ عند عدوّكم فإنّ مَن ظفرتم به فهو ظافر بكم لا بُدّ وهو عامل فيكم بما عملتم به فيه فلا تقتلُنّ أسيرًا فإنّه ذَحْلٌ عندكم

Digitized by Birzeit University Library

ومُصيبةٌ *فيكم وإنّما هو مال من اموالكم وإنّ الأسراء تِجارة من 66a
تجارات العرب فلا تسألنّ أسيرَكم فوق ما عنده فيموتَ فى
أيديكم فلا يستأسرَ بعده احد لكم وأَكْثِروا العَتاقةَ فى أُسَراء
العرب ودعوا العرب تَرْجوكم وتستبقيكم، وأُوصيكم بالضَّيْف فإنّ
كُلًّا اذا قال لم يَكَدْ يُسْمَعُ منه حتّى يقولَ الضيفُ فلا يخرُجنّ
من عندكم وهو يستطيع أن يقول فيكم، وأُوصيكم بالجِيران
فأكْرِموهم فلا تغشَوا منازلهم وليَصْحَبْهم ذَوُو أسنانِكم وامْنَعوا فِتيانَكم
صحابتَهم، وأُوصيكم بالخُفَراء خيرًا فلا تُغَرِّموهم فى غُرْمِكم وأَغْرَموا فى
غُرْمهم فإنّهم عُدَّة لكم يُعينونكم ما داموا فيكم ويَنقُصونكم اذا
فارقوكم ويُعينون عليكم اذا خرجوا من عندكم، وأُوصيكم بأَياماكم
خيرًا شُدّوا حُجُبَهنّ وأَنْكِحوهنّ أَكفاءهنّ وأَيْسِروا الصَّداقَ 5)
فيما بينَكم تَنْفُقْ أَياماكم ويَكثُرْ نَسْلُكم، فاذا نكَحتم فى العرب
فاخْتاروا لكم 6) ذوات العَفاف والحِسانَ أَخْلاقا فإنّكم لِما يكون
منهم أحمدُ 7) من غيركم وانّهم راؤُون فِيمَن بقى من *نِسائكم مثلَ 66b
ما رأَوْا فِيمَن جاءهم منهنّ، واذا نكحتم الغريبة يعنى المرأة من
غيركم فأَغْلُوا صَداقها، وتزوّجوا فى أشراف القوم ثمّ أَكرِموا مَثْوَى
صاحبتهم ما كانت فيكم ولا تَحْرِموها اذا انصرفت الى قومها مالَها
واصرِفوها على احسن حالاتها لا تَنقُصوها من شىء يكون لها
فإنّ كريمة القوم اذا رجعتْ اليهم قليلًا متاعُها ظاهرةً حاجتُها
غَيْرَ راجعة فيكم غيرُها، وأُوصيكم بالصِّلة فإنّها تُديم الأُلْفَةَ وتَسُرّ
الأُسْرَةَ، وأُحَذِّركم القطيعةَ فإنّها تُورث الضغينةَ وتُفَرِّق الجماعةَ
وإيّاكم والعَجَلَةَ فإنّها رأس السَّفَه،

CX. قالوا وعاش عمرو بن قَمِئَةَ بن سَعْد بن مالك بن
ضُبَيْعة بن قيس بن ثعلبة بن عُكابة تِسعين سنة وقال 1)

Digitized by Birzeit University Library

يا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الشَّبابِ ولَمْ
أَفْقِدْ بِهِ اذ فَقَدْتُهُ أَمَمَا
قد كُنْتُ فى مَنْعَةٍ[2] أُسَرُّ بِها
أَمْنَعُ ضَيْمِي وأَهْبِطُ العُصُما
وأَسْحَبُ الرَّيْطَ والبُرودَ[3] الى
أَدْنَى تِجارِي وأَنْفُضُ اللِّمَما[4]

67a وقال حين مضت له تسعون حجّة *وهى قصيدة[5]

كأَنّى وقَدْ جاوَزْتُ تِسْعِينَ حِجّةً
خَلَعْتُ بِها عَنّى عِذارَ لِجامِي
رَمَتْنِى بَناتُ الدَّهْرِ مِن حَيثُ لا أَرَى
فَما بالُ مَن يُرْمَى ولَيس بِرامِ
فَلَو أَنَّها نَبْلٌ اذًا لاتَّقَيْتُها
ولٰكنّما أُرْمَى بِغَيْرِ سِهامِ
اذا ما رَآنِى النّاسُ قالوا أَلَمْ تَكُنْ
حَدِيثًا جَدِيدَ البَزِّ غَيرَ كَهامِ
فأَفْنَى وما أَفْنِى مِنَ الدَّهرِ لَيلَةً
ولَمْ يُغْنِ ما أَفْنَيتُ سِلْكَ نِظامِ
عَلَى الرَّاحَتَينِ مَرَّةً وعَلَى العَصا
أَنُوءُ ثَلاثًا بَعدَهُنّ قِيامِى
وأَهْلَكَنِى تَأْمِيلُ يَومٍ ولَيلَةٍ
وتَأْمِيلُ عامٍ بَعْدَ ذاكَ وعامِ

CXI. قالوا وعاش ذو الاصْبَع العَدْوانىّ وهو حُرثان بن مُحَرِّث[1] من[2] عَدْوان بن عمرو بن قيس بن عَيْلان ثلثمائة سنة وقال[3]

مكتبة جامعة بيرزيت

Digitized by Birzeit University Library

أَصْبَحْتُ شَيْخًا أَرَى الشَّخْصَيْنِ أَربعةً
والشَّخْصَ شَخْصَيْنِ لَمّا مَسّنِي[4] الكِبَرُ
لا أَسْمَعُ الصَّوتَ حتّى أَستَدِيرَ لَهُ
لَيلًا وإن هو ناغانِي به[5] القَمَرُ[6]

وإنّما قال لَيلًا لأنّ الأَصوات عادتُه فإذا لم يسمع بالليل والأصوات ساكنة كان مِن أن يسمع بالنّهار مع ضَجّة الناس ولَغَطِهم أَبْعَدَ،

آخِر المعمّرين
والحمد لله

4) Bei Bḥt. zum Schluss noch die Ḥam. als Vers 3 stehende Zeile, mit der Variante:

أَضْحَى فُلَانٌ لِعُمْرِهِ حَكَمًا

5) Vgl. oben, 68, 16 — 69, 4; der Text an beiden Stellen ist hier und da verschieden, und der Schlussvers (vgl. nº. LXI, Anm. 32) fehlt an ersterer ganz.

CXI. 1) Murt., nº. 5: وقيل ان اسم ذى الاصبع محرث بن حرثان وقيل حرثان بن حويرث. Ibn Ḥamdûn fügt hinzu (216a): وقيل ابن حرثان بن حارثة

2) C.: بن.

3) Chiz., II, 408, wo auch die verschiedenen Angaben über seine Genealogie. Das Gedicht steht bei Buḥturî, 297, als von ʿÂmir b. al-Ẓarib; in Usd al-ġâba, IV, 201, als von Ḳaraḍa b. Nufâṭa.

4) Bḥt.: شقّنى.

5) Bḥt.: لبلا طويلا ولو نغانى.

6) Usd hat statt dieses Halbverses:

وحلّ بالسَّمْعِ دُونى المَنْظَرُ العَسِرُ

Buḥturî schliesst das Gedicht mit einem 3. Verse:

وكُنتُ أَمشِى عَلَى الرِّجْلَين (Usd: السافَين) مُعْتَدِلًا

فصِرتُ أَمشِى عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

(Glosse in Usd: على ما تنبت الشجر)

Dazu noch ein 4. Vers in Usd al-ġâba:

اذا أَقُومُ عَجَنْتُ الأَرضَ مُتَّكِئًا

عَلَى البَرَاجِمِ حَتَّى يَذْهَبَ النَّفَرُ

Digitized by Birzeit University Library

Masʿûdî, Tanbîh, 218, 3, erwähnten Person aus der kinânitischen Sippe der B. Fuḳejm identisch ist, in welcher Familie das Amt des *Ḳalammas* (Verkündiger der Intercalation, نسيئ) erblich war. — In TA., s. v., IV, 222: ابو ثمامة جنادة بن اميّة من بنى المطّلب بن حدثان بن مالك بن كنانة. Nicht das *Amt* des Ḳalammas ist gemeint, sondern bloss ein ehrendes Epithet beabsichtigt in der Bezeichnung von Helden aus dem Stamme Ṭajj, bei Abû Temmâm, Dîwân, ed. Bejrût, 424, 9:

وهل خاب مَن جِذْماهُ فى اصل طيّئٍ
عدىّ العديّين القلمّسُ او عمرو

[2]) Für das sinnlose وهو جدّ in C.

[3]) Eigentlich: بن مالك بن كنانة (anderwärts: الحدثان) الحارث.

[4]) Vgl. I. Hiś., 239, 10: عقلائكم وذوى اسنانكم; Murûǵ, I, 217, 6.

[5]) Vgl. das Ḥadîṯ: تياسروا فى الصداق (اى تساهلوا فيه ولا تُغالوا, in Nihâja, s. v. يسر, IV, 265), Muḥâḍ. ud., II, 123: وقيل لا تغالوا بمهور النساء فانّها لو كانت مكرمة فى الدنيا وتقوى عند الله كان اولى بكثرتها رسول الله صلّعم وما أصدق امرأة من نسائه ولا من بناته اكثر من اثنـ[ـة]ى عشر[ة] اوقية وذلك اربعمائة وثمانون درهمًا

[6]) C.: لهم. (Mit Beibehaltung von لهم schlägt d. G. vor, in der vorhergehenden Zeile أنكحتم zu lesen.)

[7]) C.: احمدَ.

CX. [1]) Ḥam., 504, Verse, 1. 3; Bḥt., 262.

[2]) Bḥt.: مَيْعَة.

[3]) Bḥt.: الذَّيْلَ والمُرُوط.

Digitized by Birzeit University Library

ويا حبّذا هو مُرْسَلًا حين يُرْسَلُ

Was man unter dem «Boten des Todes» zu verstehen hat, ist aus folgender Mittheilung bei Ibn Ḥamdûn, fol. 210b, ersichtlich: رأى إياس بن قتادة العبشمّى شيبة فى لحيته فقال الموت يطلبنى وأرى لا أفوته أعوذ بك من فُجَآت الأمور

CVII. 1) Chiz., II, 168; ʿAjnî, III, 395.

2) Chiz.: مرّ; ʿAjnî: طول.

3) Der Halbvers bei ʿAjnî, Chiz. (citirt aus Ǧâḥiẓ, Bajân) so:

نَقَصْنَ كُلّى ونَقَصْنَ بَعْضِى

4) Vgl. oben, 63, 1.

5) ʿAjnî: وطويل.

6) C.: نهض.

CVIII. 1) Usd al-ġâba, I, 115, nach anderer Quelle und mit anderem Wortlaut und theilweise verschiedenem Inhalt. Bemerkenswerth ist, dass die Nachrichten über Hâśim und Umejja, denen eine den Hâśimiden freundliche und den Umejjaden feindliche Gesinnung zu Grunde liegt, in jener Version fehlen; dafür bloss flüchtig: ثمّ سأله عن عبد المطّلب وعن أُميّة بن عبد شمس ثمّ قال له فهل رأيت محمّدًا. Amad ist nach derselben Version 300 Jahre alt.

2) C.: أَمَدُ.

3) C.: تَسَلُ, ebenso Z. 19. 21: اسلك, فاسلك.

4) Iṣâba, I, 122, wo Abû Ḥâtim citirt wird: عننا.

CIX. 1) Ist wohl in عوف بن أُميّة zu verändern, sofern er mit der bei I. Hiśâm, 30, 12, ZDMG., XIII, 148, 15, al-

Digitized by Birzeit University Library

[2]) C.: ابهما.

[3]) Das vorhergehende Wort = اخو الأمّ.

[4]) C.: اسرّ.

[5]) Von صاب I, = قصد, LA., I, 24.

[6]) C. deutet auch die Möglichkeit der Lesart ويُعْطَى an. (d. G.: ويُعْطِى).

CIV. [1]) Ḳâmûs, s. v. خنب: شاعر معمّر تابعىّ.

[2]) Vgl. n°. CIII und LXIX, Anm. 3.

[3]) (d. G. schlägt hier die Emendation المقرّع = المقروع in der Bedeutung سيّد, vor).

CV. [1]) Sein Name ist Mâlik b. Salamat al-śarr, Enkel des Ḳuśejr, Kâmil, 273.

[2]) B. Muʿâwija b. Ḳejs, Urenkel des Ḳuśejr.

[3]) So in C. Nominativ, wie auch oben, 97, 18. 23. 24; Subject: «was ich mir wünsche» (ist).

CVI. [1]) Nach Anderen: حرملة بن مُنْذر, Aġ., XI, 24 die Namensangabe bei Abû Ḥâtim haben auch Ibn Ḳutejba, Śuʿarâʾ, fol. 52^b, ʿAjnî, II, 156, u. A. (siehe Guidi's Index zu Chiz.).

[2]) Bḥt., 152; Aġ., XI, 28 (Verse 1. 2, mit ähnlicher Einleitung); Chiz., II, 155.

[3]) Bḥt.: اصبح.

[4]) Chiz.: حال.

[5]) C.: للجوار; Bḥt.: للجوارى.

[6]) Bḥt.: ويَرْحَل.

[7]) Bḥt.:

Digitized by Birzeit University Library

[4]) C.: واتبعت.

CI. [1]) Das Recht der Erhebung von Steuern und Abgaben wird als ein Attribut der Macht erwähnt, Muf., 32, 17 (يُجْبَى اليهم); 35, 17; vgl. Aġ., IV, 136, 18 ff. Vgl. auch ein ḥimjaritisches Gedicht bei D. H. Müller, Burgen und Schlösser, nach dem Iklîl, I. Heft, 71, 8—10; dasselbe Moment in einem andern ḥimjaritischen Verse bei al-Ǵâḥiẓ, WZKM., VIII, 61, 1. Man sagt von der Verpflichtung zu solchen Abgaben: الاتاوة التى كانت فى اعناقهم, Aġ., X, 12, 10. (Vgl. Ibn Chordâḏbeh, 94, 3; d. G.).

CII. [1]) Buḥturî, 302, giebt das Gedicht als von Nâbiġa Ǵaʿdî; Balawî, II, 413, anonym.

[2]) Bḥt.: شيخ كبير; Bal.: يا من لشيخ.

[3]) Bal.: تجرد.

[4]) Bḥt., Bal.: افنى.

[5]) Bal.: حالكة.

[6]) Bal.: وسخف.

[7]) Bḥt.: ودروس مُخْلِفة تلوح.

[8]) Bḥt.: المنيّة.

[9]) Bḥt.: بَعْدَ; Bal.: والموت يأتى بعد.

[10]) Vgl. nº. XXII, Anm. 6. — Auf die Abnutzung der drei Kopfbünde bezieht sich auch Ibn Ḥamdîs, Dîwân, ed. Schiaparelli, nº. 286, Vers 15, in der Schilderung des hohen Alters; ich corrigire das unverständliche: الى سنّ مَن ابناء ثلث عمائم des gedruckten Textes in: ... مَن أفْنَى (oder أبْلَى) ثَلٰثَ عمائم

CIII. [1]) Vgl. Aġ., XIV, 39, 20, Aʿśâ Bâhila.

Digitized by Birzeit University Library

XCV. [1]) Dieser Sohn des Wahb b. Adram wird sonst nicht erwähnt.

[2]) Gl.: خُرَّبُوذَ mit معا.

[3]) Der Vers ist am Rande eingefügt.

[4]) Gl.: بلدح مكان فى طريق التنعيم.

[5]) (d. G.). — C.: قَرَخ; das folgende Wort entweder in der Bedeutung von غريب, TA., s. v., III, 292, unten, oder = ردىء, welche Bedeutung vereinzelt von Kurâᶜ (LA., s. v., VI, 65, oben) überliefert wird.

XCVI. [1]) TA., s. v. جزم, VIII, 228, kennt einen عوف بن مِنْجَزم فى بنى سامة بن لؤىّ

[2]) Nach der gewöhnlichen Genealogie nimmt diese Stelle ein عُبَيْد ein.

[3]) Hier ist wohl Ḳuss b. Sâᶜida aus Neǧrân gemeint, oder vielleicht ein anderer der zahlreichen Südaraber, die unter den *Muᶜammarûn* aufgezählt werden.

XCVII. [1]) Seine Frau Fâchita bint Ḳaraẓa, Murûǧ, V, 8 (nicht Ḳurẓa). Nach dieser Frau scheint das im Quartier der B. Naufal b. ᶜAbd Manâf (zu deren Stamm sie gehörte) befindliche دار بنت قرظة benannt zu sein; al-Azraḳî, 462, 12.

XCVIII. [1]) Schwarzlose, Waffen der alten Araber, 229.

XCIX. [1]) Der Vers wird in Muḥâḍ. ud., II, 199, von Rustem b. Maḥmûd angeführt.

[2]) Alte Alliteration, ᶜAbîd b. al-Abraṣ, ed. Hommel, Vers 6 (Aufsätze und Abhandlungen, 55); Muchtârât, 99, 3.

[3]) Muḥ.: قد شانَ اهله.

Digitized by Birzeit University Library

XCI. 1) Gl.: [ليس] للأدرم ولد من عوف [انما] من ولد الادرم [عوف] بن دهر [ابن تيام] بن غالب [وهو] شاعر

2) Derselbe Überlieferer in Aġ., II, 34, 10, erwähnt; TA., s. v., II, 561, hat noch die Formen: خَرَّبُوذ und خَرْبُوذ. — In den Nawâdir von al-Ḳâlî, fol. 60a, wird das folgende Gedicht nach der unten erwähnten Version von al-Aṣma'î überliefert mit der Einleitung: وقرأت على ابن دريد للنمر بن تولب

3) Dieser Vers in LA., s. v. خلب, I, 351; s. v. قلب, I, 180 (mit الخَلَبَة), als von Namir; s. v. خيل, XIII, 243 (الخَلَبَة), anonym. Ueberall: الخالة (für الطلة).

4) Ḳâlî, l. c.: تثلب.

5) LA., s. v. سرا, XIX, 100, als von Namir.

XCII. 1) Dieses Wort, sowie die masculinen Anreden in den folgenden Zeilen, Vers 3: خِلْتَه, Vers 5: أباكَ (vgl. Schol.), müssten, sofern die Anreden sich auf eine Frau beziehen, in die entsprechenden Femininformen verändert werden.

2) LA., s. v. زمر, V, 417; s. v. قرشع, X, 143, 1 (anonym); TA., s. v. اقرنشع, V, 460, überliefert ausserdem: مُقْرَنْسِعًا; Asâs al-balâġa, s. v. زمر, I, 266, hat die Lesart: مبرنشقا.

3) Asâs, ibid.: واستزمر فلان عند الهوان صار قليلا ضئيلا.

XCIII. 1) Auch die Form الجَرَنْفَس ist überliefert, I. Dur., 233, 11; LA., s. v., VII, 336.

2) C.: ينخ.

3) Gl.: أقوى فى هذا البيت.

XCIV. 1) Vgl. diese Abhandl., I, 214.

Digitized by Birzeit University Library

LXXXVII. [1]) Gl.: الحارث بن حبيب بن كعب بن أُدّ ابن معن بن مالك بن أَعْصُر جاهليّ قديم ذكره ابن ابى طاهر، قاله المرزبانيّ فى معجم الشعراء له

[2]) C.: s. p.

LXXXVIII. [1]) Gl.: هو حامل بن حارثة بن ربيع بن عمرو بن مالك بن عُكْوة بن ثعلبة بن جدعاء ..دما .... بن رومان ابن جندب. Vgl. Gen. Tab., 7, 24, wo das letzte Glied dieser Reihe Ḥâriṯ ist und dessen Sohn Ḥâmil nicht vorkommt; ᶜAkara, Z. 20, ist in ᶜUkwa zu verbessern.

[2]) Gl.: الكَنَهْوَر ... المتكاثر ... أُخِذَ من الكُهْر ... غلظ الوجه والنون والواو فى الكَنَهْوَر زائدتان

LXXXIX. [1]) Vgl. Usd al-ġâba, IV, 131: المسبّح. Ibn Ḳutejba, Maᶜârif, 160: المسبح, welche Lesart auch bei I. Dur. 232, Note p., als unrichtig angeführt ist.

[2]) Dîw., 29, 1; die Lesarten von C. finden sich im Apparat bei Ahlw.; vgl. Aġ., VIII, 73.

[3]) Der vierte Ahn des Maᶜn ist Ṯuᶜal.

[4]) C.: فى.

[5]) Ḥâmil b. Ḥâriṯa; siehe nº. LXXXVIII.

[6]) Gemeint ist Sinân b. Wahb; siehe unten, nº. XCV.

[7]) Damit ist einer der Männer aus dem Stamm Jarbûᶜ b. Ḥanẓala gemeint, die in diesem Buche als *Muᶜammarûn* erwähnt sind, z. B. Maṣâd b. Ġanâb, ᶜAbbâd b. Śaddâd, oder Ḥammâm b. Rijâḥ.

[8]) Nämlich Sejf b. Wahb; siehe nº. XL.

[9]) Kaᶜb b. Radât oder sein Sohn ᶜAbd Jaġûṯ; siehe nº. LXXIX und LXXX.

XC. [1]) C.: السكسك.

[2]) C.: كِنْدِىّ.

Digitized by Birzeit University Library

وكبيرهم قال كان الرجل منهم إذا أسنّ وضعُف أتاهُ ابنُه او وليُّه فعقله بعقال ثمّ قال ثُمّ فإن استتمّ قائمًا وإلّا حمله الى مجلس لهم يُجْرَى على احدهم فيه رزقُهُ حتّى يموت فجاء شابّ منهم الى ابيه ففعل ذلك به فلم يستتمّ قائمًا فحمله فقال يا بُنَيّ أين تذهب بى قال الى سُنّة ابائك فقال يا بُنيّ لا تفعل فوالله لقد كنتَ تمشى خَلْفى نا أُخَلّفك وأُماشيك نا أُبَذّك (اى اسبقك) وأَسقيك الذُّوابة (يعنى اللبن) قائماً (وكانت العرب تقول اذا اسُقى الغلامُ اللبنَ قائمًا كان اسرع لِشبابه) فقال لا جرمَ ألا اذهَبُ بك فاتّخذتْهُ مهرةً سُنّةً؛

LXXXIII. [1]) C.: حامى.

[2]) Wenn nicht besser لجديره zu lesen ist.

LXXXIV. [1]) Gl.: المسجاح والمسحاج بن م... بن خالد بن ... امر . قاله المرزبانى. — Dieser Langlebige ist wohl identisch mit dem bei Ibn Durejd, 121, 1, unter den B. Ḍabba genannten مسحاج بن سباع كان من المعمّرين.

[2]) C.: وزعَمَ (Dr. Herzsohn).

LXXXV. [1]) Vgl. über ihn Aġ., XXI, 186, 10.

[2]) Steht wörtlich in der Muʿallaḳa des Aʿšâ, Vers 50 (Ġamhara, 60).

[3]) = die mich abnutzen. Ḳâmûs; TA., s. v. نصو, X 371: أَنْصى الثوبَ اى ابلاه وأخلقه بكثرة اللبس. — C.: يَمَصّينى, mit der unverständlichen Glosse: تمصّينى تحزنى; danach müsste es im Texte heissen: يَمْضُضْنَنى oder يُمِضّنَنى.

LXXXVI. [1]) C.: s. p.

Digitized by Birzeit University Library

LXXXI. [1]) Bḥt., 152.

[2]) Bḥt.: عُمِرْتُ.

[3]) Bḥt.: عندهم.

[4]) So C.— Bḥt.: علّما; vgl. oben, 6, 14; unten, 89, penult.

[5]) Bḥt.: وصُبْحٍ.

[6]) Bḥt.: ولَيْلٍ.

[7]) Bḥt.: فبلا.

LXXXII. [1]) Der Greis wird daher sehr häufig als محجوب bezeichnet; vgl. das Gedicht eines Beduinen bei al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 85, 18:

رأت ذا عصا يمشى عليها وشيبة * تقنّع منها رأسه ما تقنّعا

Ueber eine andre Sitte berichtet das Kitâb al-waṣâjâ, 88ᵇ:

وصيّة ابى جَهْم بن حُذَيْفة العَدَوىّ[1])، قال ابو حاتم وحدّثنا الثقة عن ابى يعقوب الثّقفىّ عن عبد الملك بن عُمَيْر اللخمىّ قال جاء ابو جهم بن حذيفة العدوىّ وهو يومئذ ابن مائة سنة الى مجلس القريش فأوسعوا له عن صَدْرِ المجلس وقائل يقول بل كان عروة بن الزبير فقال ابو لجهم يا بنى اخى انتم خيرٌ لكبيركم من مَهْرَةَ لكبيرهم قالوا وما شان مهرة

---

1) Derselbe, über den wir bei al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 37, folgenden Bericht finden: اربعة من قريش كانوا رُواة الناس للاشعار وعلماءهم بالانساب والاخبار مخرمة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة وأبو الجهم بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عوف وحويطب بن عبد العزّى وعقيل بن ابى طالب وكان عقيل اكثرهم ذكرا لمثالب الناس فعادوه لذلك وقالوا فيه وحمّقوه

LXXVII. [1]) Bḥt., 295 (1. 2. 4).

[2]) Bḥt.: ذ.

[3]) Bḥt.: ما.

[4]) C.: فأَصْدِرُ.

[5]) C.: اهرم.

[6]) Vgl. Note zu Ḥuṭ., 6, 10.

LXXVIII. [1]) Vers 1 steht bei Bḥt. als von Akṯam b. Ṣejfī.

[2]) C.: انّ.

[3]) Bḥt.: لم يسأم العيش جاهل.

[4]) Nämlich Kulejb; er wird hier als ein Mann bezeichnet, der die Pflicht der Erlegung des Lösegeldes Anderen abnimmt, ein grosser Ruhmestitel im arabischen Alterthum; vgl. Note zu Ḥuṭ., 40, 20.

[5]) Als Variante verzeichnet; C.: وجابُ. — جار im Sinne der in der Note zu Ḥuṭ., 49, angeführten Nomina (Träger einer Eigenschaft); vgl. جارتا صفا, Śammâḥ bei Sîbawejhi, I, 83, 14. — Ich weiss nicht, welche Person hier gemeint ist.

[6]) Darunter sind zu verstehen: مرّان وحريم ابنا جُعْفِيّ (Gen. Tab., 7, 14), was im Bûlâḳer Druck des Muzhir, II, 101, 5 (daraus Grünert, Die Begriffspräponderanz und die Duale a potiori im Altarabischen, 34, nº. 71), in: مرّان وحزين ابنا جعفر verderbt ist. In TA., s. v. جعف, VI, 57, penult., ist صريم in حريم zu verbessern.

LXXIX. [1]) C.: وابعض.

[2]) Dieser Vers ist identisch mit einem oben, 69, 3—4, dem ʿAmr b. Ḳamiʾa zugeschriebenen.

Digitized by Birzeit University Library

خَلقًا جديدا كما من قبله خلقوا

30) Ibid.: ومنهم.

31) Ibid.: المنهج.

32) Theile dieser Chuṭba sind auch bei Ǵâḥiẓ, l. c., angeführt, mit dem Anfang: فى هذه آيات محكمات، مطر الخ; jedoch ist sie in seiner Version mit der anderen Chuṭba (نجوم تغور الخ) verquickt.

33) C.: وتبات.

34) Bei Ǵâḥiẓ als neue Chuṭba.

35) Ǵâḥiẓ: المعروف.

LXXII. 1) Gl.: للعرىّ وعرّام العين غير معجمة و[الراء] غير معجمة احد المعمّرين وهو الذى يقول و[الله] ما ادرى، البيت

2) Vgl. oben, n°. XXVIII, Anm. 13.

3) Var. im Text: منى.

LXXIII. 1) C.: وآن.

LXXV. 1) C.: بها (Emend. von Dr. Herzsohn). — Die folgenden Verse Jâḳ., III, 576.

2) Ibid., I, 127 (7 Versglieder, darunter: 1. 2. 3. 4. 6 unseres Gedichtes).

3) C.: اليمانينا; vgl. Imrḳ., App., 61, 2.

4) Jâḳ.: ضربنا فى البلاد.

5) Jâḳ.:

ثُمَّتَ أقْبلْنا مهاجرينا

LXXVI. 1) Dieser Eigenname, sonst gewöhnlich: مُرّان, ist sowohl in C. als auch in einer der جمهرة النسب entnommenen Glosse deutlich mit Fatḥa vocalisirt.

2) C.: سالمًا.

Digitized by Birzeit University Library

[12]) C.: الامنَ.

[13]) In der Glosse wird darauf hingewiesen, dass es dieser Vers sei, auf welchen Lebîd (Châl., 81, Vers 1) anspielte mit den Worten:

وأَخْلَفْنَ قُسًّا لَيْتَنى ولو انّنى * وأَعْيا على لُقمانَ حكم انتدبُّر

[14]) Diese Rede wird an den verschiedenen Stellen, die von Ḳuss handeln, in abweichendem Text überliefert.

[15]) C.: وكلّما.

[16]) Mit diesem Satz lässt man auch das dem ʿAbd-al-masîḥ für Chosroes gegebene Orakel des Saṭîḥ (Ṭabarî-Nöldeke, 256, 20) schliessen.

[17]) Ǵâḥiẓ, Bajân, I, 119: ارضوا.

[18]) Ǵâḥiẓ: حبسوا.

[19]) Ǵâḥiẓ, l. c.; Aġ., XIV, 42; Mejd., I, 97; Bḥt., 148; Chiz., IV, 25.

[20]) Ǵâḥiẓ: تمضى; Mejd.: يسعى.

[21]) Bḥt.: الأكابر والأصاغر.

[22]) Bḥt., Mejd., Chiz.: الىّ.

[23]) Bḥt., Mejd., Chiz.: ولا; Ǵâḥiẓ, Masʿûdî, Murûǵ, I, 135, 7: يبقى.

[24]) Der ganze Vers fehlt in Aġ.; bei Bḥt. lautet er:

لا يرجع الماضى الى * ولا من الباقين غابر

[25]) Dieser Vers fehlt in Chiz. — Gl.: هذا البيت الآخر لم يروه غيره

[26]) Chiz., I, 264.

[27]) Chiz.:

فهُم اذا انتبهوا من نومهم فرقوا

[28]) Ibid.: يعودوا لحال.

[29]) Ibid.:

قال الخطيب وإن بدأ المُكاتب باسم المكتوب اليه fol. 92b:
فقد كره ذلك غيرُ واحد من السلف وأجازه بعضهم وكان
احمد بن حنبل يستحبّ اذا كتب الصغير الى الكبير أن
يقدّم اسم المكتوب اليه وكان رحمه الله يَبْدأ باسم مَن يكاتبه كبيرا
كان او صغيرا ..... نا عبد الله بن احمد بن محمّد بن
حنبل قال رأيت ابى اذا كتب يكتب الى ابى فلان فلان بن فلان
من احمد بن محمّد بن حنبل. Auch das Ḳût al-Ḳulûb (Kairo, 1310), I, 163 behandelt diese Frage; das Beginnen mit dem Namen des Adressaten sei eine von Zijâd eingeführte umejjadische *Bidᶜa*. Einer der Anklagepunkte des Chalifen al-Manṣûr gegen Abû Muslim bestand aber darin, dass dieser in seinen Briefen seinen eigenen Namen dem des Fürsten vorangestellt hatte, Jaᶜḳûbî, ed. Houtsma, II, 441, 7.

[4]) Ist nicht überflüssige Wiederholung (als welche es in Chiz. weggelassen ist); es wird hier unterschieden zwischen dem ersten Gebrauch der Formel *ammâ baᶜd* in mündlichen Ansprachen und derselben Formel in Schriftstücken. Vgl. Chiz., IV, 347: وانّما قسّ بن ساعدة اوّل مَن خطب بها فى العرب وكتبها اوّل الكتاب

[5]) Mejd., I, 97: وأَبْلَغُ.

[6]) C.: مِلّ الذى. Mejd., Masᶜûdî, Murûǧ, I, 134: وأجرى من الذى

[7]) Masᶜûdî: داثرا; Mejd.: خادرا; gemeint ist der Löwe von Chaffân, Hamdânî, ed. Müller, I, 127, 15.

[8]) Dîwân Ḥuṭ., 32, 5.

[9]) Dîwân: السيف.

[10]) Dîwân: اذ.

[11]) C.: الغيب.

Digitized by Birzeit University Library

Gedicht entnommen; sie bilden 1. 2. 8. 10. 7 der in Aġ., l. c., und Chiz., II, 505, f., mitgetheilten 10 Verse, = Jâḳ., I, 609, wo Vers 3 fehlt.

19) Aġ.: قدر; Jâḳ.: قدرى.

20) Aġ., Jâḳ., Chiz.: ولا تدرين عاذلُ.

21) Iṣâba: ثرّن لى.

22) Aġ.: دفع; Jâḳ.: عمد. — Aġ., Chiz., in demselben Halbverse: سباق statt بساق.

23) Aġ.: الى شيخان; Chiz.: الى شيخين.

24) C.: زواق; Iṣâba: رواق.

25) Aġ.: حطام; Jâḳ., Chiz.: شديد.

LXXI. 1) Gl.: [ولد] يقدم بن افصى ابا دوس وولد ابو دوس بن يقدم جدي[لة] منهم قسّ بن ساعدة بن عمرو بن شمر بن عدىّ بن مالك الخطيب الحكم البليغ، ويقال هو قسّ ابن ساعدة بن عمرو بن عدىّ بن مالك بن ايدعان ابن النمر بن وائلة بن الطّمثان بن عوذ مناة بن يقدم بن افصى بن دُعْمى بن اياد. Für الطمثان (I.Dur., 224) hat Chiz., I, 268: الطشان.

2) In Chiz., l. c., wo dieses Stück excerpirt ist, fehlt das Wort.

3) C.: فلان (l. من) الى فلان بن. Ob in den Einleitungsformeln der Briefe der Name des Adressaten dem des Briefschreibers vorangehen oder folgen müsse, darüber haben auch die Gesetzeslehrer des Islâm gehandelt. Buchârî hat einen eigenen Paragraphen, Adab, nº. 25, um aus dem Ḥadîṯ zu beweisen, dass der Name des Schreibers immer voranzugehen müsse. Die spätere Literatur beschäftigt sich häufig mit dieser Frage, z. B. al-Chaṭîb al-Baġdâdî (Leidener Hschr., Catal., IV, MDCCXXXVII. — Cod. 353 Warn. —),

Digitized by Birzeit University Library

عمر قال حلم وعلم وطول كظم وبُعْد من الظلم قال فأخبرني عن عبد الله بن جعفر قال رَيْحانة طَيِّبٌ رِيحُها لَيِّنٌ مَسُّها قليلٌ على المسلمين ضرُّها قال فأخبرني عن عبد الله بن الزبير قال جَبَلٌ وَعْر يتحدّر[a] منه الصخر قال لله درّك يا رُبيع ما أعرَفَك[b] بهم قال[c] قُرْب جواري وكثرة استخباري.

LXX. [1]) Einzuschieben: بن حرثان; vgl. n°. I, Anm. 1.

[2]) Bḥt., 261 (wo die Verse 1. 2 dieses Gedichtes); Usd al-ġâba, I, 116, IV, 250: الاشكر; aber Huḏ., 225: الاسكر.

[3]) C.: بكر بن ليث.

[4]) C. fehlt ein Wort.

[5]) Das ganze Gedicht in Aġ., XVIII, 157, Chiz., II, 505. Aġ. hat zwischen den Versen 6. 8 eine in C. und Chiz. nicht vorhandene Verszeile.

[6]) Aġ.: ان قبل. Chiz.: لو قبل.

[7]) Aġ., Chiz.: انادیه.

[8]) Aġ., Chiz.: فی.

[9]) Aġ., Chiz.: ساجعت.

[10]) Aġ.: واد.

[11]) Aġ., Chiz.: دَعَوا; Usd, I, 116: ادعوا.

[12]) Aġ., Chiz.: ففارق شبخه.

[13]) Aġ., Chiz.: خطأ.

[14]) Aġ.: وطابا. [d. G.: وحابا.]

[15]) Aġ., Chiz.: مهره.

[16]) Aġ., Chiz.: اباعرها.

[17]) Aġ.: والتماس.

[18]) Iṣâba, I, 128. Diese Verse sind einem grösseren

---

a) Ḥamd.: تنحدر. b) Ḥamd.: اخبرك. c) Muḥâḍ.: + يا امير المؤمنين.

Digitized by Birzeit University Library

وأوهى عمادى وشيّب سوادى وأسرع فى تلادى ولقد عِشْتُ زمانًا
*أُصْبِى الكَعاب a) وأُسُرّ الأصحاب وأُجيد الضِّراب فبان ذلك عنّى
ودنا الموت منّى وأنشأ يقول

جَرَيْتُ b) زمانًا يُرْهِبُ القُرْبَ جانبى * كأنّى شَتِيمٌ باسِلُ القلب خادِرُ
يخاف عدُوّى صَوْلتى فيهابنى * ويُكْرِمنى قِرْنى وجارى المُجاوِرُ
وتُصْبِى c) الكَعابَ لِمَتِى وشمائلى * كأنّى غُصنٌ ناعمُ النَّبْتِ ناضِرُ

فبان شبابى واعْتَرتْنى رَتِيّةٌ * كأنّى قَنَاةٌ أَطَّرَتْها المَآطِرُ
أَدِبُّ اذا رُمْتُ القيامَ كأنّنى * لَدَى المَشْىِ قَرْمٌ قَيْدُهُ مُتقاصِرُ d)
وقَصْرٌ e) الفَتى شَيْبٌ ومَوْتٌ كلاهما * له سائقٌ يَسْعَى بذاك وناظِرُ
وكيف يَلَذّ العَيْشَ مَن ليس زائلا * رَهِينَ أُمورٍ ليس فيها مَصادِرُ

فقال معاوية أَحْسَنْتَ القولَ وأعلم أنّ لها مصادرَ فنسأل الله أن يجعلنا من الصادرين بخير فقد أَوْرَدْنا أَنْفُسَنا موارِدَ نَرغب الى الله أن يصدرنا عنها وهو راضٍ،

In den Ġurar des Murtaḍâ, n°. 7 (und daraus wörtlich bei Ibn Ḥamdûn, fol. 214b), wird eine solche Unterredung auch von Rubejᶜ b. Ḍabuᶜ erzählt (Abû Ḥâtim kennt diese Erzählung nicht). Nachdem jener Rubejᶜ dem Chalifen(Murt.: ʿAbd-al-malik; Ḥamd.: بعض خلفاء بنى اميّة) einige Gedichte recitirt und ihm berichtet hat, dass er 220 Jahre in der Ǧâhilijja und 60 Jahre im Islâm gelebt, heisst es weiter: قال (الخليفة) أَخبِرنى عن فِتية من قريش متواطئٌ الأسماء قال سَلْ عن أيّهم شِئتَ قال أخبِرنى عن عبد الله بن العبّاس قال فهم وعلم وعطاء جذم ومَقْرًى ضخم قال فأخبِرنى عن عبد الله بن

a) C.: s. p. b) [d. G.: غربت] C.: غربت. c) C.: s. p
d) Vgl. oben, n°. LXVI, Anm. 14, Vers 3. e) C.: وقصد.

Digitized by Birzeit University Library

Tobbaᶜ und Pharaonen erwähnt hat; dasselbe steht bei Bḥt., 184.

[6]) Die beiden ersten Verse entsprechen Zuhejr 20, 1. 6, Ahlw. (Landberg, 176), = ᶜAjnî, II, 268; der 3. Vers fehlt in diesen Recensionen und scheint frei hinzugedichtet zu sein.

[7]) ᶜAjnî: ترى.

[8]) ᶜAjnî: ام.

[9]) Dîw., ᶜAjnî: كأنّى وقد خَلَّفْتُ.

[10]) Dîw., ᶜAjnî:

خلعتُ بها عن مَنْكِبَىَّ رِداءيا

vgl. oben, 69, 13.

LXIX. [1]) In der Glosse wird noch die Lesart ثَوَب mit صح und معا angeführt.

[2]) Bei einem Dichter des II. Jahrhund., Aġ., XVIII, 119 6 v. u.

[3]) In dieser Literatur ist es fast typisch, dass gewisse *Muᶜammarûn* bei Muᶜâwija oder anderen Umejjaden eingeführt werden, die sich mit ihnen über die Zustände ihres hohen Alters, sowie über ihre Erfahrungen unterhalten; vgl. oben, n⁰. VIII, und unten, n⁰. CIII, CIV, CVIII. Dahin gehört auch folgende Erzählung in den Amâlî von al-Ḳâlî (Bibl. nationale, Suppl. arabe, 1935), fol. 101*b*:

وحدّثنا ابو بكر بن دريد رحّه قال حدّثنا العكلىّ عن ابن ابى خالد عن الهيثم بن عدىّ قال دخل الخِيار بن أوفى النهدىّ على معاوية فقال له يا خيارُ كيف تجدك وما صنع بك الدهر فقال يا امير المؤمنين صدع الدهر قناتى وأثكلنى لداتى[a])

---

c. لذاتى:

Digitized by Birzeit University Library

al-ġâba, IV, 201. — Gl. füllt die Lücke zwischen dem Vater des Ḳarada und dem Stammvater des Geschlechtes aus: ابن عمرو بن ثوابة بن عبد الله بن تميم[ة] بن عمرو بن مرّة

2) Usd al-ġâba, als 3. 2; vorangeht:

بان الشبابُ فلَم أَحفِلْ به بالا * وأَقْبَلَ الشَّيْبُ والإسلامُ اقْبالا

3) Usd: فالحمد.

4) C.: الذى.

5) Usd, Iṣâba: اكتسيت; Chiz., I, 337: كسانى.

6) C.: اديمى; Gl. corrigirt.

7) Aġ., XIV, 97; Chiz., l. c.

LXVIII. 1) Dieser ʿAmr b. Udd ist derjenige der Ahnen des Zuhejr, durch welchen dieser mit dem Stamme Muzejna zusammenhängt, ʿAjnî, II, 267.

2) Muʿallaḳa, Vers 47 (Arnold).

3) Diese Bemerkung bezieht sich nicht auf die Ḳaṣîda, welcher der vorhergehende Vers entnommen ist, sondern auf die dieser Bemerkung folgenden Verse. Al-Aṣmaʿî hat auch andere Gedichte, die im Dîwân des Zuhejr stehen, als Interpolationen bezeichnet (WZKM., III, 363). Dass er das folgende Gedicht dem Ṣirma zuspricht, überliefert auch al-Aʿlam, ed. Landberg, 172.

4) Die Kunja dieses Dichters ist: ابو قيس (Chiz., II, 543, unten); daraus ist wohl die fehlerhafte Angabe: صرمة بن قيس, bei al-Azraḳî, 377, 2, entstanden.

5) Eine Ḳaṣîda an den Letzteren, nämlich ʿUbejdallâh b. Zijâd, bei ʿAjnî, IV, 493; vgl. Aġ., XXI, 22, 21, ff. Die Ansicht, dass Zuhejr 20 den Anas b. Zunejm zum Verfasser habe, ist gewiss dadurch entstanden, dass Letzterer ein ähnliches Gedicht über die Vergänglichkeit der menschlichen Dinge verfasst und dabei die untergegangenen

Digitized by Birzeit University Library

فقد أبقت خطوب الدهر منّى

[8]) Aġ.: أَبْقَتْ.

[9]) Murt., Chiz.: عاثور (Ḥamd.: ماثور).

[10]) Aġ., Murt., Iṣâba: ومن بك سائلا عنّى. Im vorhergehenden Verse hat Aġ. سعد statt كعب.

[11]) Ḳut., LA., s. v. خنّ, XVI, 301: الشُّبّان.

[12]) Aġ., LA., Iṣâba: ايّام.

[13]) Aġ., IV, 130; Murt.; ʿAjnî, I, 505 (Vers 2); Chiz., I, 512.

[14]) Vgl. Kitâb al-waṣâjâ, 71^b, die Altersverse des Ḥârit̲ b. Kaʿb (= Murt., n°. 1):

أكلتُ شبابى فأفنيتُهُ * وأمضيتُ (a بعد دُهورٍ دهورا

ثلاثةُ أهلين صاحبتُهم * فبادوا وأصبحتُ شيخًا كبيرا

قليلَ الطعام عسيرَ القيام * وقد ترك الدّهرُ قيدى (b قصيرا

أبيتُ أُراعى (c نجوم السّماء * أُقلّب أمرى بطونًا ظهورا

Varianten bei Murt.: a) وأنضيت. b) خطوى; vgl. n°. LXIX, Anm. 3, Vers 5. c) لراعى.

[15]) Murt. (1—5).

[16]) Murt.: قطعت رماية.

[17]) Iṣâba: عنز; Var.: غنم.

[18]) Murt.: عنها.

[19]) C.: مل ٱلفتيان; Murt.: من فتيان.

[20]) Murt., Iṣâba: القران.

[21]) C.: مل ٱلاسلام; Murt., Iṣâba: فى الاسلام.

[22]) Bei Murt. der Halbvers:

من سبّب الاحرام والايمان

LXVII. [1]) Wird unter den Genossen angeführt, Usd

فعاش بخير فى نعيم وغبطة

Bḥt. hat an dieser Stelle Vers 2a mit بياضه.

[9]) Bal.: من بعد ذلك قد ماتا.

LXIV. [1]) Gl.: [زه]ير بن مَرْخة [ومـ]رخة أمّه هى بنت ابى معوية بن الاعزل ...نمى (?) بنى سيّارة

LXV. [1]) Für فينتان [d. G.]

LXVI. [1]) Die verschiedenen Angaben über seinen Namen in Aġ., IV, 128, Chiz., I, 512, ʿAjnî, I, 505. Auch hinsichtlich des erreichten Lebensalters schwanken die Nachrichten; sie gehen bis zu 240 Jahren.

[2]) Murt., n°. 10: عدى; Ḥamd., 217a: عامر.

[3]) Murt. (= Ḥamd.) citirt eine hier fehlende Bemerkung des Abû Ḥâtim (vielleicht aus anderer Quelle): وروى ابو حاتم السجستانىّ قال كان النابغة الجَعدىّ أسنّ من النابغة الذُّبيانىّ والدليل على ذلك قوله

تذكّرت والذِّكرى تهيج على الهوى * ومن حاجة المحزون أن يتذكّرا
نَداماىَ عند المُنذر بن محرِّق * أرى اليومَ منهم ظاهرَ الارض مُقْفِرا
كهول وفتيان كأنّ وُجوهَهم * دنانيرُ ممّا شيف فى أرض قَيصَرا

فهذا يدلّ على انّه كان مع المُنذر بن محرِّق والنابغة الذُّبيانىّ كان مع النُّعمان بن المنذر بن محرّق. Vgl. Aġ., IV, 129, unten.

[4]) Murt. = Ḥamd. (5. 1. 2. 3); Chiz., l. c., 513, (das ganze Gedicht); Aġ., IV, 129, f. (5. 1. 2; 4. 1); Iṣâba, III, 1106 (4. 5. 1. 2).

[5]) Aġ., Iṣâba: اتت.

[6]) Ḳut., Suʿarâʾ, (Wiener Hschr.) 51a: وعام.

[7]) In Aġ., Iṣâba der Halbvers:

Digitized by Birzeit University Library

دعانى الغوانى (العذارى :Muġnî) عَمَّهُنَّ وخِلْتُنى

6) Muġnî: طعينتى.

7) Muġnî: تلقّ.

8) Muġnî: الازار.

9) Bḥt., 143, Aġ., XIX, 159, Usd, l. c., Chiz., I, 322: يود.

10) Usd: جاهدًا; Chiz.: والبقا.

11) C.: تزى; Chiz.: ترى.

12) Bḥt. hat noch einen weiteren Vers, der auch im Muġnî-Citat als letzter steht:

يـودّ الفتى بعد اعتدال وصحّة * ينـوء اذا رام القيامَ فيُحْمَلُ

معا

LXIII. 1) Gl.: [بن] أبصار بن سُبَيْع بن [بكر] بن اشجع ريث ولا.... سُلَيم أخو..... Mit سُبَيْع wird die genealogische Reihe angeführt in Usd al-ġâba, III, 416, anlässlich des Enkels dieses Naṣr: عقبة بن حلبس بن نصر, der ein «Genosse» war.

2) Das ganze Gedicht anonym bei Mejd., I, 434, zu dem Sprichwort: اعمر من نصر. Bḥt., 154: (so) وقال سلمة بن الحرشت احد بنى انمار بـن بغيض وقـد رويت لغيره ايضا. Vers 1 in LA., s. v. هـنـد, IV, 449; Verse 1. 2^a. 3^b bei Balawî, II, 89 (ed. بن) اشجع من دهمان بن اصبع بن نصر).

3) Mejd.: كنصر; Bal.: لنصر.

4) Bḥt.: دُهبان (so).

5) Bḥt., Usd: وستين عامًا; Bal.: وعشرين حولا.

6) Mejd.: بـيـاضـه. — Der Halbvers lautet bei Bḥt.:

وعاود عقلا بعد ما فات عقله

7) Bḥt.: شرح.

8) Bei Mejd. der Halbvers:

Digitized by Birzeit University Library

وأَهْلَكَنى تـأميلُ يومٍ ولَيلةٍ * وتأميلُ عامٍ بَعْدَ ذاك وعامِ

[33]) Vgl. oben, 68, 1—4.

[34]) Hub.-Brockelm., l. c., Fragm. n°. L (مِنْكبىّ, Druckfehler). Der Vers ist übrigens mit Zuhejr, 20, 6 (Ahlw., 177, Vers 2, Landberg), identisch; vgl. unten, n°. LXVIII, Anm. 10. In ʿIḳd, I, 148—149, wo diese Geschichte gleichfalls erzählt wird, folgen von hier ab andere Gedichte zu den fortschreitenden Lebensjahren.

[35]) Vgl. oben, Anm. 14.

[36]) Ist bei Bḥt., 156, als Vers 2 zu dem folgenden: ولقد سئمتُ, gezogen.

[37]) Aġ., XVI, 165, Var.: دهرًا; Chiz.: ستا.

[38]) Aġ., Bḥt.: قبل.

[39]) Vgl. oben, 68, 9. 10.

LXII. [1]) Nach Kâmil, 123, penult., I.Dur., 113, 12, hätte Abû Ḥâtim nur die Aussprache النَّمْر gebilligt.

[2]) Nach Aġ., XIX, 157; C.: لُقَيْش. Der Grossvater des Namir heisst sonst: زهير, Tahḏîb, 599, Gen. Tab., J, 17; in Usd al-ġâba, V, 39, wo die volle Genealogie des Dichters nach Ibn al-Kelbî und Abû ʿAmr mitgetheilt wird, ist اقيش der Urgrossvater; dessen Sohn زهير.

[3]) Gehört zu einer Ḳaṣîda, deren erste neun Zeilen bei ʿAjnî, II, 395 (aus derselben Ḳaṣîda andere Verse in Aġ., XIX, 159, ʿAjnî, IV, 342, Chiz., IV, 233, Usd al-ġâba, l. c., unter welchen Vers 6 unseres Gedichtes). — Fünfzehn Verse der Ḳaṣîda sind in Muġni-l-labîb (bei de Sacy, Anthol. gramm., 468—469) angeführt und unter ihnen (in anderer Verbindung als bei Abû Ḥâtim) die Verse 1. 2. 4.

[4]) Chiz., IV, 233.

[5]) ʿAjnî, Muġnî:

Digitized by Birzeit University Library

[16]) Bḥt.: هذى.

[17]) Die folgende Erzählung bis Ende dieses Abschnittes, Chiz., I, 338; vgl. Aġ., XIV, 100, XVI, 165.

[18]) Bḥt., 292; Hub.-Brockelm., l. c., Fragm. n°. XLIV (Verse 1—3); vgl. unten, n°. CX, Anm. 5.

[19]) Bḥt.: يومًا.

[20]) Aġ., XVI, 165: عنان. — C.: لجام.

[21]) Bḥt.: صروف.

[22]) So Aġ., l. c., Z. 14; ibid., Z. 5, Bḥt.: فا بال من.

[23]) So Aġ., l. c., Z. 15; ibid., Z. 6:

فلو أنّ ما أُرْمَى بنَبل رَميتُها

Bḥt.:

فلو انّنى أُرْمَى بنبل رأيتُها

[24]) Aġ., l. c.: ولكنّما.

[25]) Chiz.: تكن.

[26]) Aġ.: حديثا, vielleicht als Synonym eines ursprünglichen جديدا.

[27]) Ibid.: جديد البرى.

[28]) Aġ., Bḥt.: وأُفْنَى وما أُفْنِى.

[29]) Aġ., Bḥt.: ليلةً.

[30]) Aġ., Bḥt.: وما.

[31]) Chiz., Aġ.: يُفْنِ. Die Lesart des Textes entspricht der Bedeutung غنى IV «abwenden», LA., s. v., XIX, 376: وفى حديث عثمان انّ عليّا بعث اليه بصحيفة فقال للرسول أَغْنِها عنّا اى أَصْرِفْها وكُفَّها, mit Berufung auf Koran, 45, 18; 80, 37.

[32]) Vgl. unten, n°. LXXIX, Anm. 2; statt dieses Verses, der in Aġ., l. c., an *erster* Stelle als Vers 2 erscheint, haben Aġ. (als Schlussvers an *beiden* Stellen) und Bḥt.:

Digitized by Birzeit University Library

[8]) C.: لذاق.

LXI. [1]) In Usd al-ġâba, IV, 260, Chiz., I, 337, ist zwischen Rabî'a und b. Mâlik عامر بن eingeschoben.

[2]) Hier scheint das Wort اليوم ausgefallen zu sein.

[3]) Die verschiedenen Angaben über die Lebensjahre des Lebîd s. bei Huber-Brockelmann, Die Gedichte des Lebîd (Leiden, 1891), II, 2, ff.

[4]) Vgl. Aġ., XIV, 97.

[5]) Iṣâba, III, 258, wo unsere Stelle citirt wird, giebt eine ausführlichere Relation dieses Vorfalls.

[6]) C.: يُرُدّ; möglich auch: يَرُدّ.

[7]) 'Omar hatte nämlich dem Lebîd über die gewöhnliche Donation von 2000 eine Zulage von 500 bewilligt.

[8]) Aġ., l. c., Z. 21 und 23, hat für dieses Wort: العودان, was man in القَوْدان corrigiren muss, wie es auch richtig bei Dam., II, 443 (s. v. الهجرس), übernommen ist.

[9]) Aġ., XIV, 99, XV, 140, Bḥt., 299, aus einem grösseren Gedicht; Dîwân, ed. Châlidî, 23.

[10]) C.: عليه.

[11]) Dîwân, ed. Châl., 28.

[12]) Hub.-Brockelm., l. c., nº. LIV; in den Anmerkungen dazu sind die Parallelstellen (dazu Usd al-ġâba, IV, 262) und Varianten angeführt. Muḥammed b. Sallâm al-Ǵumaḥî sagt (Muzhir, II, 171) von diesen Versen, dass «keine Meinungsverschiedenheit hinsichtlich ihres apokryphen Charakters obwalte; sie seien nur dazu gut, dass man Erzählungen daran anknüpfe und den Königen die Zeit damit verkürze».

[13]) Usd: باتت تشكّى الّى النفس.

[14]) Hub.-Brockelm., l. c., Fragm. nº. XXV.

[15]) Dîwân, ed. Châl., 25; vgl. ZDMG., XLIX, 214, Anm. 2, Bḥt., 150.

Digitized by Birzeit University Library

Ungefähr 150 Jahre vor Beginn des Islâm raubten Aus und Ḥasba, Söhne des Aznam von den Jarbû', die von den Jemeniten bei Gelegenheit des Ḥaǵǵ-Festes nach Mekka gebrachte Ka'ba-Decke und plünderten auch sonst noch die Weihgeschenke, die einer der jemenitischen Fürsten dargebracht hatte; daraus entstand ein grosses Handgemenge unter den Wallfahrern. Diesen Ḥaǵǵ nannte man «Ḥaǵǵ der Treulosigkeit». Usejjid mag ein Sohn jenes den Raub ausführenden Aus gewesen sein.

[15]) Waṣ.: بالأناة; das folgende Wort fehlt.

[16]) Waṣ.: غواية.

[17]) C.: يَعتَبِر.

LIX. [1]) C.: مُعَذِّر, ohne Artikel. Der Dichter selbst führt den Namen seines Vaters mit dem Artikel an, Aġ., XII, 12, Z. 14.

LX. [1]) Die Verse sind aus diesem Buche citirt in Chiz., I, 323.

[2]) Chiz.: محارم.

[3]) Gl.: موضعان.

[4]) Die ich bereits vollständig abgelegt habe, wie ein abgenutztes Kleid (vgl. nº. XXVI, Anm. 6), etwa فعيل بمعنى مفعول. Das folgende Zahlwort ist freilich, ohne Verbindungs-Wâw, zu lose angeschlossen (220 Jahre). Chiz. hat: بضعة, was sowohl metrisch als auch grammatisch bedenklich ist. [d. G. schlägt vor: ونصيّة = Rest.]

[5]) C.: سَنْداد.

[6]) Vgl. oben, nº. XXVIII, Anm. 13.

[7]) Bei Bḥt., 302, so eingeführt: وقال الحارث بن حبيب الباهلي ويروى لغيره

7) Waṣ.: ابن. Unter den Banu-l-śaḳîḳa sind nach Nöldeke (Ṭabarî-Uebers., 170, Anm., oben) die lachmidischen Fürsten von Ḥîra zu verstehen. Vgl. Schol. zu Nâb., ed. Günzburg, 18, 1 (= Ahlw., App., 41, 1): *al-Śaḳîḳa*, eine Jüdin, die Ahnfrau des Noᶜmân. Den Ġassâniden الحارث بن الهبولة kann ich sonst nicht nachweisen. Einen زياد بن الهبولة بن عمرو ..... بن سليح القضاعى (für dessen Namen jedoch in der entsprechenden Erzählung, Chiz., III, 503, 16: عمرو بن الهبولة steht) finden wir im Kampfe gegen Âkil al-murâr, Aġ., XV, 86; seine Stelle in diesem Kampfe nimmt in anderen Berichten (Ibn Badrûn, 120) ᶜAbd Jâlîl ein. In ᶜIḳd, II, 86, ganz unten, ist es die Frau des Ḥâriṯ b. ᶜAmr al-Kindî, die in die Gefangenschaft des Ġassâniden Ibn Habûla geräth, dessen Umgang mit ihr seine Ermordung durch den Ehegatten nach sich zieht und die Veranlassung zu den in Aġ. angeführten Versen bildet.

8) Waṣ.: (قل) انما يوثق فى الشدّة بذى القرابة وبصفاء الاخوان وبصدق الخ. Der Lesart in C. lässt sich nur ein Sinn abgewinnen, wenn وهو رجل als — freilich recht banale — Interpretation des vorangehenden Eigennamens betrachtet wird.

9) Waṣ.: على البخل السخاء.

10) Von hier ab ist der Text in Waṣ. verschieden; nur einzelne Sätze stimmen mit den von C. in abweichender Reihenfolge angeführten Sprüchen überein.

11) Waṣ.: والصدق.

12) Waṣ.: والكذب يفسد الفعال.

13) Waṣ.: وتصرّف الاحوال يغيّر الرجال.

14) Eine alte Aera der Araber, für die mich Nöldeke auf Masᶜûdî, Tanbîh, 203, Murûġ, III, 162, IV, 129, hinweist.

Digitized by Birzeit University Library

b. Jaʿfur, Muf., 37, 5, LA., IV, 315: Wohl weiss ich auch ohne deine Mahnung, أنّ السبيلَ سبيلُ ذى الأعواد, «dass der Weg der Weg des Hölzerdinges ist», d. h. dass der Lebensweg zur Bahre führt. (Vgl. jedoch Aġ., III, 3, 12). Man charakterisirt die Bahre durch die beiden Latten, zwischen welchen sie getragen wird: بين العودين (al-Śanfarâ, Muf., 18, 33); vgl. Aġ., XXI, 96, 6, ff.; Ṭab., III, 2422, 2: بين عودى سريرها; Usd al-ġâba, III, 135: قد حمل السرير بين عمودين. Die Klagefrau ergreift den عمود السرير, während sie ihren Klagegesang anstimmt, Aġ., I, 19, 19. In unserem Verse sind die «Hölzer» der Bettgestelles gemeint.

LVII. [1]) Hammâm wird unter den Söhnen des Rijâḥ nicht genannt in Gen. Tab., K, 15.

[2]) Vgl. Note zu Ḥuṭ., 6, 10.

LVIII. [1]) Später ist dieser Name mehrmals أُسَيْد geschrieben.

[2]) Damit kann nur der يوم الحاجر gemeint sein, ʿIḳd, III, 92 (die B. Jaśkur im Kampfe gegen die بنو اسيّد بن عمرو بن تميم)

[3]) Derselbe Ausspruch wurde oben, 10, 14, dem Akṯam zugeschrieben.

[4]) Die hier folgende Erzählung ist im Kitâb al-waṣâjâ, 88ª, unter dem Titel: وصيّة أسيّد بن اوس wiederholt, aber mit wesentlichen Varianten, welche uns die Unsicherheit der Ueberlieferung solcher Texte zeigen.

[5]) Waṣ.: وكان اسيّد.

[6]) Waṣ.: + مارية; danach wäre Ḥârit̲ b. Mârija (al-Aʿrag ?) gemeint. — C.: رِضاً; Waṣ.: الرُّضاً.

Digitized by Birzeit University Library

LIII. [1]) Gl.: ليس لتغلب بن حلوان ولد غير وبرة، وعامر وهو [طابخة] اخو عمرو وهو مدركة وعُمَيْر وهو قمعة، والله اعلم vgl. Gen. Tab., J, 6.

LIV. [1]) C.: شَبَع.

[2]) Der Name ist ursprünglich wohl: شيع اللات und fehlt in dieser genealogischen Reihe bei Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, I, 231, 6—7.

[3]) Bḥt., 294; Aġ., II, 126 (anonym); Ibn Ḥamdûn, 210^b (anonym): وانشد الفرّاء; Muḥâḍ. ud., II, 196; Murt., nº. 8.

[4]) Bḥt., Ḥamd.: حابل; vgl. Bḥt., 296, in dem Altersgedichte des غذية بن سلمى, Verse 1. 2:

وان امّحَى لتقادُمى ظهرى * حتّى كأنّى حابلٌ قَنَصًا

[5]) Muḥ., Murt.: ادنو.

[6]) Muḥ.: قربت; Ḥamd., Murt.: قصير; vgl. 54, 18.

[7]) Murt.: نعلك.

LV. [1]) Die beiden ersten Glieder kommen in den Gen. Tab. nicht vor, welche, 2, 28, mit Mâlik einsetzen.

[2]) In C. dittographirt.

[3]) Vgl. nº. LI, Anm. 3.

[4]) C.: بالأَوْدات.

LVI. [1]) Dass Jemand «zwischen Hölzern» sich befinde, wird gewöhnlich vom Todten in Bezug auf die ihn tragende Bahre: (أعواد نعش, Namir b. Taulab, Aġ., XIX, 160, 4 v. u.) gesagt; er ist: رهين صفيحات وأعواد (al-Fârisʿa in Dîw. Chansâ', ed. Beirût, 171, 12; Ṣawâʿir, I, 100, 2, = Aġ., XI, 16, 4 v. u.); die Bahre ist: ذو الأعواد, «das mit den Hölzern», z. B. in einem Ausspruch des Aswad

4) C.: القِيام.

5) C.: الهى.

6) C.: لمَخْزِية.

7) C.: تخدّعنى, vielleicht mit der Bedeutung: خَدَّع, Kriegserfahrungen bieten (LA., s. v., IX, 416). Unsere Veränderung gründet sich auf die Redensart: بَطَلٌ مُخَدَّع اى مضروب بالسيف. Wie leicht dies aber mit einer der Formen aus خَدَع verwechselt wird, ist aus einem Beispiel in LA., IX, 419, ersichtlich.

8) C.: فذلّتْ; der folgende Accusativ erfordert ein transitives Verbum; Subject ist: بيض (die blanken Schwertklingen). [اركانهم ... فذلّت d. G.]

9) C.: تَعْلقهم صُمْدا.

L. 1) Fehlt in Gen. Tab., 2, 29—30, wo: مصاد بن كعب.

2) C.: بن.

LI. 1) So in C.; nach Gen. Tab. würde man hier aus den für die Nachkommen des Hubal angeführten Namen einzusetzen haben: بن حيشم بن عبد مناة.

2) C.: عبيد.

3) Aus اللات زيد verändert, wie oben, XX, Anm. 2, und im Weiteren öfters.

4) C.: حُلْو.

LII. 1) Dieses Mittelglied fehlt in Gen. Tab.: عوف بن عبيرة

2) Gen. Tab.: المون.

Digitized by Birzeit University Library

II, 88, hat dies Sprichwort eine andere Beziehung, nämlich «mit einer Sache nichts gemein haben *wollen*».

[2]) C.: بِتَثْنِيَتَيْ. Die Emendation hat Prof. de Goeje vorgeschlagen, = «mit meinen beiden Kniefaltungen», von ثَنَى رِجْلَهُ; er vergleicht dazu Ḥam., 84, Vers 4: ولقد اجمع رِجْلَيَّ بها, d. h.: اضمّهما على الفرس, um das Ross zu schnellem Laufe anzufeuern. (Ich dachte früher, dass etwa: بِثَنْيَتَهْ, als Anrede, zu lesen sei.)

[3]) C.: بِاقٍ, was nicht gut angeht, da nur die Nominalformen بَوْقٌ und بُوقٌ überliefert sind. — Die in den Text aufgenommene Emendation hat d. G. vorgeschlagen.

[4]) C.: الهُول. [d. G. liest: الهُوَن.]

[5]) C.: كالسبهلل.

[6]) In der Bedeutung: زاد.

[7]) C.: اكونَ.

[8]) C.: لَزاز.

[9]) LA., s. v., III, 338, 19: قال (ابن دريد) ومن كلامهم ما أَقْرَبَ الصَّحاحَ مِن السَّقَم

[10]) LA., s. v. عنن, XVII, 163: مُعْرِض.

[11]) Mejd., II, 230, unten.

XLVIII. [1]) Anderswo (z. B. Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, II, 373, 15): الحُرّ.

[2]) LA., s. v., XII, 38, Ǵawâl., ed. Sachau, 92, = الوان اللحم المطبوخة

[3]) C.: ظاهرة.

Digitized by Birzeit University Library

[49]) Ǵâḥ., ʿIḳd: من غير رهبة ولا رغبة.

[50]) غيره — ولكنّه fehlt bei Ǵâḥ. und in ʿIḳd.

[51]) Ǵâḥ., ʿIḳd: لو.

[52]) Ǵâḥ.: + على قدر الجدود; ʿIḳd: + على الجدود.

[53]) Gâḥ., ʿIḳd: ما ترك الاوّل للآخر ما.

[54]) Hier schliesst die Erzählung bei Ǵâḥiẓ und in ʿIḳd. Des Ersteren Quelle für dieselbe ist: محمّد بن حرب الهلالىّ عن ابى الوليد الليثىّ; der Verfasser des ʿIḳd hat sie, wie die Identität des Textes zeigt, dem Ǵâḥiẓ entnommen, den er gerne ausschreibt, ohne seine Quelle zu nennen.

[55]) In der Bedeutung «Regen», LA., s. v., XVIII, 235, unten.

XLVI. [1]) C.: السّمال; vgl. jedoch Muśtabih, 273, 7 (ohne Artikel): ابو سَمّال الأسدىّ شاعر كان فى الرِّدّة.

[2]) C.: وهادية; viell. l. وهازئة.

[3]) فَنَى (C.: فنا) = فَنِىَ; vgl. oben, n°. X, Anm. 11.

[4]) So C., mit beiden Vocalen.

[5]) Dem Verfasser des Gedichtes hat wohl die Redensart Imrḳ., 34, 1 (Ahlw.), vorgeschwebt: فتُقْصِر عنها خُطْوَةً او تَبوصُ

[6]) C.: مُقْصر; vgl. LA., s. v., VI, 415: ويقال ما رضيت من فلان بمَقْصَرٍ ومَقْصِرٍ.... اى بأمر يسير

[7]) C.: مُرْجَمًا (*sic*); LA., XV, 120: ورجل مِرْجَم اى شديد كأنّه يُرْجَم به مُعاديه

[8]) Schluss des Kitâb Sibawejhi, ed. Derenbourg.

XLVII. [1]) Bei Mejd., I, 39, und in TA., s. v. فلج,

Digitized by Birzeit University Library

[36]) C.: أيّاد.

[37]) Mejd., I, 359, unten.

[38]) C.: خلفتُ. In der folgenden Zeile C.: فايذن.

[39]) Siehe oben, n°. XI, Anm. 87.

[40]) Nach Ġâḥiẓ, Bajân, I, 178, ʿIḳd, III, 272, hiess sie عمرة und war die *Mutter* von عامر بن صعصعة.

[41]) Ġaḥ., ʿIḳd: انّك أتيتنى.

[42]) Ġâḥ., ʿIḳd: وأرحم.

[43]) Ġâḥ.: أبغيتك او زودتك; das letztere Wort ist in ردتك zu corrigiren, ʿIḳd: قبلتك او رددتك.

[44]) الايمة — النكاح fehlt bei Ġâḥ. und in ʿIḳd.

[45]) Ġâḥ., ʿIḳd: والحسيب كفء للحسيب.

[46]) Ġâḥ., ʿIḳd: أبٌ بعد أبٍ.

[47]) Ġâḥ.: + أفر من السرّ الى العلانية أنصح ابنا وأودع ضعيفا قويّا (bis انصح auch ʿIḳd).

[48]) Fehlt bei Ġâḥ. und in ʿIḳd, wo nur die zweite Version. Ueber die Beziehungen des ʿÂmir b. al-Ẓarib zu den Dausiten belehrt uns folgende, auch formell interessante Notiz aus den Amâlî von al-Ḳâlî (in Muzhir, II, 254): حدّثنا ابو بكر بن دريد قال كان ابو حاتم يضنّ بهذا الحديث ويقول ما حدّثنى به ابو عبيدة حتّى اختلفت اليه مدّة وتحمّلت عليه بأصدقائه من الثقفيّين وكان لهم مواخيًا قال حدّثنا ابو حاتم قال حدّثنى ابو عبيدة قال حدّثنى غير واحد من هوازن من أولى العلم وبعضهم قد أدرك أبوه الجاهليّة او جدّه قال اجتمع عامر بن الطرب العدوانىّ وحميمة بن رافع الدوسىّ ونزعم النُّسّاب أنّ ليلى بنت الطرب أمّ دوس بن عدثان وزينب بنت الطرب امّ ثقيف وهو قسىّ الخ

ما من حلال أبغض عليه من الطلاق, Abû Dâwûd, I, 216; تزوّجوا ولا أبغض الى الله من الطلاق, Muḥâḍ. ud., II, 130; تُطلّقوا فإنّ الطلاق يهتزّ منه العرش, Abû Ġa'far, bei Ṭabarsî, Makârim al-achlâḳ, 81; تزوّجوا ولا تطلقوا فإنّ الله لا يحبّ الذوّاقين والذواقات, ibid.

[31]) Freyt.: ولن نسلبك.

[32]) Als erster *Chul'*-Fall im *Islâm* wird im Musnad Aḥmed, IV, 3, angeführt: كانت حبيبة بنت سهل تحت ثابت بن قيس بن شمّاس الأنصارىّ فكرهته وكان رجلا دميما فجاءت الى النبىّ صلّعم فقالت يا رسول الله انّى لأراه فلولا مخافة الله عزّ وجلّ لبزقت فى وجهه فقال رسول الله صلّعم أتردّين عليه حديقته الّتى أصدقك قالت نعم فأرسل اليه فردّت عليه حديقته وفرق بينهما فكان ذلك اوّل خلع كان فى الاسلام. Auch für eine andere Scheidungsform, den *Ẓihâr*, wird der erste Fall, bei dem sie in der *Ġâhilijja* in Anwendung kam, speciell angeführt, Aġ., VIII, 50, 13; für ihre Anwendung im *Islâm* siehe Tahḏîb, 168. Vgl. Wellhausen, Nachrichten von der Kön. Ges. d. Wissensch. zu Göttingen, 1893, 453.

[33]) Vgl. al-Azraḳî, 129.

[34]) Vgl. jedoch I. Hiś., 76 ff., wonach die B. 'Adwân diese Functionen erhielten, nachdem die Ṣûfa längst aufgehört hatten, dieselben auszuüben.

[35]) C.: بمستوى. Abû Rauḳ, dem die in Klammer gesetzten Worte angehören, will sagen, das Wort العدوانىّ in diesem Dictat des Abû Ḥâtim sei nicht am Platze; es bilde eine unnütze Wiederholung, da ja doch من عدوان vorhergehe. — Ueber Abû Sajjâra vgl. Dam., s. v. الحمار الوحشى, I, 317.

Digitized by Birzeit University Library

[18]) Mejd., II, 214.

[19]) Ibid., II, 216.

[20]) Ibid., II, 40.

[21]) Die Blutrache bringt Beruhigung und lässt weiteres Blutvergiessen vermeiden; Aġ., II, 186, 14 ff.; Koran, Sûre 2, 175: ولكم في القصاص حيوة, wozu Fachr al-dîn al-Râzî, Mafâtîḥ al-ġajb, II, 158, mehrere profane Sprichwörter beibringt: قتْل البعض إحياءٌ للجميع, ferner: أكْثِروا القتل يقلّ القتل und: القتل أنْفَى للقتل (Freytag, Prov. Arab., III, 1, nº. 2428; Fâkihat al-chulafâ', ed. Freyt., 13, 6; ibid., Z. 5: رُبّ إراقة دم تمنع من اراقة دماء; vgl. noch einige Sprüche bei Fleischer, Kl. Schriften, I, 235, unten).

[22]) Aus dem Folgenden finden sich Fragmente bei Ġâḥiẓ, Bajân, I, 220.

[23]) Ġâḥ.: حليما.

[24]) Ġâḥ.: الحلماء.

[25]) Dieselbe Lehre giebt Asmâ' b. Châriġa seiner Tochter Hind, als er sie dem Ḥaġġâġ zuführt, Aġ., XVIII, 128, 16; ibid., 132, 4, richtet Abu-l-aswad al-Du'alî dieselben Worte an seine Tochter.

[26]) Śaraf al-dîn, bei Freyt., Prov. Ar., I, 78: ارفع.

[27]) Ibid.: تنفر.

[28]) Mejd., I, 13, unten, wo der Satz ein Sprichwort ist: وفاق.

[29]) Freyt., ibid.: فتعجيل الفراق.

[30]) Hierfür bei Śaraf al-dîn: والخُلع احسن من الطلاق; nach unserem Texte: «das beste unter den hässlichen Dingen ist die Scheidung», d. h. sie ist zwar ein hässliches Ding, aber dem ehelichen Unfrieden dennoch vorzuziehen. Vgl. in der muhammedanischen Tradition: ما أحلّ الله شيئا

انّه عمرو بن حُمَمَة الدَّوسىّ وربيعة [تدّ]عيه وتزعم انّه مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام بن مرّة قال انّ خالدا هو الّذى يعرف بذى الجَدَّيْن قال ابن الكلبىّ والّذى لا شكّ فيه [انّه] عبد الله [بن همام تدّعيه [وتزعم انّه ربيعة [بن] محاشن [الأُسَيْدى [وفا]س تزعم انّه [عام]ر بن الظَّرِب [وهو] المجمَع عليه. Die Ergänzungen in Z. 6 dieser Gl. verdanke ich d. G.

[10]) Aġ., III, 3; XXI, 206.

[11]) Vgl. Balawî, I, 287.

[12]) Aġ., III, 4, ein grösseres Gedicht (12 Zeilen), in welchem die hier mitgetheilten Verse als 4. 5. 7. 10. 8 vorkommen; unsere Verse 4. 5 fehlen; kürzer I.Hiś., 77; Vers 2 in LA., s. v. رعى, XIX, 43; Vers 6 ibid., s. v. شبى, XIX, 147; Verse 1. 2 nebst einem bei Abû Ḥâtim fehlenden Verse ibid., s. v. عذر, VI, 222.

[13]) I.Hiś.: ظلما; LA., s. v. عذر: بعضٌ على بعضٍ.

[14]) Dieses Wort ist in zweierlei Form überliefert: يَسْرَعُوا in C. und LA., s. v. عذر (hier mit der Erklärung: ولم يَرْعَ بعضُهم على بعض بعد ما كانوا حيّة الارض التى يحذرها كلّ احد, d.h. sie führen ihrem Genossen die Heerde nicht zur Weide, sie leisten ihm keinen Freundschaftsdienst; فلان يَرْعَى على غَنَمِهِ أبيه اى يرعى, LA., s. v., XIX, 41), und يَرْعَوا, LA., s. v. رعى (I.Hiś.: يَرْعِ), mit der Bedeutung: sie schonen einander nicht (أَرْعَى عليه أَبْقَى); Aġ. hat in der That: يُبْقُوا.

[15]) C., Aġ.: من.

[16]) Aġ.: شبوا.

[17]) Aġ., LA.: الحسب.

Digitized by Birzeit University Library

جعفر [بن] قرط بن عبد يغوث [بن] كعب بن رد[اد] الشاعر
Das Citat ist vielleicht aus Ibn al-Kelbî; auch bei I. Dur., 241, Bḥt., 151, ist das folgende Gedicht dem langlebigen Ka'b b. Radât zugeschrieben.

2) I.Dur.: خَلْدَة; Bḥt.: أسماء; Gl.: جديه.

3) I.Dur.: بناتى.

4) I.Dur., Bḥt.: + ولا عقيم غير ذى بنات.

5) Bḥt.: مَسْقَط.

6) I.Dur., Bḥt.: الشِّحْر. Bei Bezeichnung grosser Entfernungen Miṣr und Śiḥr als die beiden Endpunkte, Aġ., XXI, 252, 10 (vgl. Zeitschr. für Assyr., III, 302 ff.).

7) Bḥt.: مشترى.

XLIV. 1) C.: عن.

2) C.: ويوم; es ist das Object von شهدت, nicht Accusativ der Zeit und *Muḍâf* des folgenden Verbums.

XLV. 1) C.: خلاءها, falsch; vgl. Nihâja, s. v., I, 319.

2) Vgl. Mejd., I, 33.

3) Die Verse werden als von Ḏu-l-iṣba' angeführt bei Bḥt., 298; eine andere Version dieser Erzählung in Aġ., IV, 76, oben.

4) Bḥt. hat den Halbvers: نبتن جميعا ثُوَّامًا ثُوَّاما.

5) Bḥt., Mejd.: ظللتُ.

6) Bḥt.: صُوارا.

7) Vgl. Mejd., I, 32, unten. Ibn Hiśâm 78.

8) Gl.: [فى] السيرة لمحمّد بن [اسحاق] سُخَيْلة. (d. G.).

9) Gl.: وقال ابو عبيدة وما سبق (?) وهى للمتلمّس بن سحول المتلمّس الى هذا احد وقال غيره اليمن تدّعى هذا للحكم وتزعم

XLI. [1]) Die genealogische Reihe ist hier im Vergleich mit n°. XL verwirrt; nach Wüstenf., Gen. Tab., 6, 15, ist قمران ein Sohn des جرم.

[2]) Bḥt., 144.

[3]) Bḥt.: قد تَحَصَّنه.

[4]) C., Bḥt.: وانقفّ, jedoch ist قفّ VII nicht bezeugt.

XLII. [1]) Der Verfasser der folgenden Verse ist nach Aġ., XIII, 111, Chron. Mekk., III, 41, Jâḳ., II, 215: مصاص بن عمرو بن الحارث الجرهمى; Jâḳ., IV, 623: عمرو بن الحارث بن عمرو بن الحرث بن مضاض الاصغر الجرهمى; Ḥamd., 217ᵇ: عمرو بن مضاض الجرهمى

[2]) C.: سالخ.

[3]) Aġ., l. c. (6. 4. 3. 5 und ein fremder Vers).

[4]) Aġ.: أزجو.

[5]) Aġ.: وازجو.

[6]) Aġ.: وقصّوا ما تقصّونا.

[7]) Aġ.: انّا كما انتم كنّا.

[8]) Aġ.: بصوف كما صرنا تصيرونا.

[9]) Aġ.: بالبغى فيه فقد صرنا أفانينا.

[10]) Aġ.: للحىّ.

[11]) Aġ.: +

كنّا زمانا ملوك الناس قبلكم * نأوى بلادا حراما كان مسكونا

[12]) Aus einem in Aġ., Jâḳ. (an beiden Stellen), Chron. Mekk., ll. cc., angeführten langen Gedicht; vgl. oben 5, 3 ff.

[13]) Alle Uebrigen haben: فابادنا (Ḥamd.: فابادها).

XLIII. [1]) Gl.: وهو ابن كعب بن قيس بن سعد بن ..... بن .... بطن منهم كعب بن زَرارة بن ذُهل وهو الّذى طال عمرهُ فقال لم يبق ..... الابيات الى آخرها وقا[ل] بعَقِبها من ولد معبد بن

muġnî (de Sacy, Anth. gramm., Uebers., 202); Verse 4—6 in Usd al-ġâba, III, 351; Verse 4—7 in LA., s. v. دهر, V, 380.

9) Anb.: قلبُ.

10) Anb.: من; ʿIḳd الاحياء.

11) ʿIḳd, Suj., Anb.: فاذكر.

12) Suj.: ينفعك.

13) ʿIḳd: بالجهل.

14) Anb.: مُوجِدَةً.

15) Anb.: لك.

16) C.: اطلاقًا.

17) Anb.: فلست تدرى وما; ʿIḳd: تريد امرا فما.

18) Anb., Suj.: ادنى لرشدك.

19) Usd: استرزق.

20) Nur C. und ʿIḳd, alle Uebrigen: ظَّ.

21) LA.: اذا هو الرمسُ.

22) Usd: صار ميتا تعفيه.

23) ʿIḳd: توقّمه.

24) Anb.: ايّما.

25) LA.: حين; ʿIḳd: فى كلّ حاليه.

26) Anb., Usd: عليه غريبٌ.

27) ʿIḳd: ما ضمّنت شِلْوَهُ اللحدَ المحافيرُ.

XL. 1) C.: + بن جرم, was an dieser Stelle unrichtig.

2) Bḥt., 144: سيف بن وهب الطائىّ (Verse 1. 2).

3) Bḥt.: هالك.

4) Bḥt.: انّنى.

5) Bḥt.: البَطَل.

Digitized by Birzeit University Library

Hschr. (Catal., IV, MDCCXXX. — Cod. 882 Warn. —) von Ibn Ḳutejba, Muchtalif al-ḥadîṯ, 340, diese Lesart hat: ثمّ انقضت الاعمار بعد نوح الّا ما جاء الاخبار فى عمر لقمان صاحب النسور وكان مقدار ذلك الفى سنة واربعمائة سنة ونيفا وخمسين سنة وهذا شيء متقادم لم يأت به كتاب الله ولا ثقة وليس له اسناد انّما هو شيء يحكيه عُبَيْد بن شَرْيَة الجُرهُمىّ واشباهه من النُسّاب. Auch für den Namen seines Vaters ist die in unseren Text aufgenommene Aussprache dem gewöhnlichen شَرِيَّة (Aġ., XXI, 191, 4; 206, 6) vorzuziehen. Sein Name war vielen *Taṣḥîfât* ausgesetzt: عمير بن شبرمه, Usd al-ġâba, III, 351. — Gl.: عاش الى ايام عبد [الملك] بن مروان روى عن الكيّس النمرى وعن زيد بن الكيّس قاله [فى] الفهرست (= Fihrist, 89, unten).

[2]) Sûre 17, 13.

[3]) So in C.; es muss wohl بدهرها lauten (das Suffix ها bezieht sich auf ايّام?); der Text ist hier in Unordnung.

[4]) C.: اخوها. [d. G. schlägt vor zu emendiren: اخونا, دهرنا.]

[5]) C.: لها. — [Für فيما vermuthet d. G. فنّا.]

[6]) In C. dittographirt. [Nach d. G. wäre zwischen den beiden كلّ etwas ausgefallen: ومن هو oder فلمن].

[7]) C.: بُذل.

[8]) C.: رويتها. — ʿIḳd, I, 381, (= Nöld. Delect. 3), mit einem Vers (nach 1) mehr; bei Anbârî, Nuzhat al-alibbâʾ, 34, ff., werden die Verse so eingeführt: وممّا روى عن ابى عمرو لشيخ من اهل نجد 35: وهذه الابيات لعثمان بن لبيد العذرى. Dieselben stehen mit Ausnahme des letzten, der auch bei Anbârî fehlt, bei Sujûṭî, Śarḥ Śawâhid al-

Digitized by Birzeit University Library

17) Masʿûdî: بيوم.

18) C.: سَنْبَر, am R. corr.; Gl.: سنين كأنّه تصغير سَنَن; andere Glosse: هو ثعلبة بن سُنَيْن ويقال للحارث بن سُنَيْن قاله المرزبانى فى معجم الشعراء وقال ابن الكلبىّ فولد سنين للحارث وهو بقيلة صاحب القصر الذى يقال له قصر بنى بقيلة; vgl. Note *i* zu I. Dur., 285.

XXXVI. 1) C. + بن.

2) Der Todte ist رهينة رمس بين تُرْب وجندل; Ǵâḥiz, Bajân, II, 125, 2.

XXXVII. 1) Fehlt in C., a. R.: ....بن يز; vgl. Usd al-ġâba, II, 395.

2) Das folgende Gedicht, durch zwei Halbverse (1ª. 4ª) erweitert, in Usd, l. c., 396.

XXXVIII. 1) Gl.: (فُلَيْت?) هو شرية بن عبد بن فليت ابن خَوَلى (C.: خَوْلى) بن ربيعة بن عوف بن معاوية بن ذُهل ابن مالك بن حَريم بن جُعْفىّ

2) C.: بالثلاث.

3) LA., s. v. دسم, XV, 91 nach I. Dur.: أَخشى.

4) Ibid.: أبى قضاء الله.

XXXIX. 1) Die gewöhnliche Aussprache ist: *ʿAbîd* (Masʿûdî, Tanbîh, 82, ult.; Chiz., I, 323); die Lesart unserer Hschr. ist aber die richtige. Auch die Corruptel عبيد الله im Cod. P. zu Masʿûdî, Tanbîh, l. c., Note *r*, setzt die Aussprache عُبَيْد voraus, wie denn auch die vortreffliche Leidener

vgl. Ǵâḥiẓ, Bajân, I, 203: قال خالد بن الوليد لاهل الحيرة أخرجوا الىّ رجلا من عقلائكم فأخرجوا اليه عبد المسيح بن عمرو بن قيس بن حبان (so!) بن نفيلة (so! desgleichen Mus-) الغسّانى وهو الذى بنى القصر وهو يومئذ ابن خمسين وثلثمائة سنة; darauf folgen geistreiche Antworten auf die an ihn gerichteten Fragen des Châlid. — Vgl. Muraṣṣaᶜ, ed. Seybold, 40, unten, wo er als Christ bezeichnet und sein Grabgedicht mitgetheilt wird. Siehe über ihn noch besonders Ṭabarî-Nöldeke, 254. — Auch in Aġ., II, 28, 7 (in der Geschichte des ᶜAdî b. Zejd) ist نفيلة der Ausgabe in بقيلة zu verbessern.

[2]) Fehlt in C.

[3]) Beide Gedichte in dem betreffenden Artikel des Murtaḍâ, nº. 9; das erste vollständig, vom zweiten 1. 3. 2. 4. 5. 7. 8.

[4]) Murt.: بنيت لطارق الحدثان.

[5]) Murt. Gl.: حصنا; Ḥamd., 216ᵇ: لقد بنيت للحدثان حصنا

[6]) Murt., Ḥamd.: طويل.

[7]) Murt., Ḥamd.: اقعس.

[8]) Masᶜûdî, Murûǵ, I, 221 (1—5. 7. 8).

[9]) Masᶜûdî: سوى ما.

[10]) Masᶜûdî: يروح على الخه.

[11]) Murt.: قوم.

[12]) Masᶜûdî, Murt.: ضيغم.

[13]) Murt.: أبعدَ.

[14]) Murt.: مراعى نهر.

[15]) Masᶜûdî: فى اليوم المطير (Murt.: الشاء) كمثل الشاة.

[16]) Masᶜûdî, Murt.: كسرى.

Digitized by Birzeit University Library

منه[م] بالشام وفى النسب للأَزَجىّ وآل مع[يوف] بدمشق بالغوطة فى قرية يقال لها عين ثرماء وينتسبون يقولون معيوف بن يحيى ابن معيوف بن علقمة بن الحارث بن سعد بن عبد [الله] بن عَلْيان بن مُر[هبة] بن حَجور (C.: ... مَرو)

XXXII. 1) C.: + بن.

2) Dies ist die überlieferte Form; C.: قَمَّعَة und قمّعة.

3) Vgl. Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, I, 233; Ḳut., Maʿârif, 31.

XXXIII. 1) Nach der gangbaren Genealogie sind ʿArîb und Mâlik Brüder, Söhne des Zejd b. Kahlân.

2) oder: ضبيعة.

3) Diese Bemerkung bezieht sich auf: بوسّ (für بوسَى); d. G.

XXXIV. 1) In den gewöhnlichen Genealogien ist hier noch ein Mittelglied: بن سعد; Chiz., I, 139, 1.

2) Dieses Glied fehlt in C., ist aber am Rand ergänzt (mit der Bemerkung: (لانّه شَجَّ او شُجَّ والهزومة الشجّة) und wird auch in Aġ., XVI, 96, 8 v. u., Usd al-ġâba, III, 392, Chiz., l. c., an dieser Stelle eingesetzt.

3) C.: بشيخكم.

4) Bei Ḥamd., 215a, wo von diesen Erzählungen nichts mitgetheilt ist: (C.: الكوفىّ) ولمّا غلب المختار بن عُبَيْد على الكوفة وقع بينهما فهم عدىّ بالخروج عليه ثم عجز لكبر سنّه وكان قد بلغ مائة وعشرين سنة وقال

اصبحتُ لا أَنْفَعُ الصديقَ ولا * املكُ ضرّا للشانئ الشَّرِس

وان جَرَى بى الجوادُ مُنْطَلِقًا * لا يَملِكُ الكفُّ رَجْعَةَ الفَرَس

XXXV. 1) Hier eine genealogische Glosse über بنو بُقَيْلة;

Digitized by Birzeit University Library

11) Iṣâba: بريمة.

12) Iṣâba: لعًا.

13) D. i. al-Mundir b. Mâʾ al-samâʾ; vgl. Lebîd, Châl., 83, Vers 3. In den südarabischen Gedichten über die Vergänglichkeit alles Irdischen kommt dieser Ṣaʿb Ḏû-l-ḳarnejn auch sonst vor: Ḥimjârische Ḳaṣîde, Vers 111; Kremer, Altarabische Gedichte über die Volkssage von Jemen, nº. 11, Vers 3 (diesem Gedichte ganz ähnliche Verse werden bei Bḥt., 126, dem Lebîd zugeschrieben); nº. 12, Vers 9.

14) = كأنّى كُنْتُ فى الأُمَم الخوالى, Ḥam., 340, Vers 4; Tebr.: كأنّى احد المعمّرين لكثرة تجاربى.

XXIX. 1) Sein Name ist علقمة, Ġamhara, 137; nach Anderen: عَلَس, Aġ., IV, 39; I. Dur., 311, 7: عَلَس بن جدن.

2) In Ġamh., l. c., hat die Ḳaṣîde des Ḏû Ġadan 26 Verse, wovon hier 1. 13. 4; Chiz., I, 355, bietet beide Gedichte.

3) Schol. in Ġamh.: اسم امرأة منقول من الفعل الماضى من اجتنى الثمرة وهو منادى بحرف النداء المحذوف

4) C., Chiz.: مصابيح.

5) Ġamh.: يجزون باعمالهم.

6) Ġamh.: ما قد.

7) Chiz.: يزرع.

8) C.: شيئًا.

9) Ġamh.: حينه.

10) Schol. in Chiz.: والاعتتاب مصدر أعتبه اذا ازال عتابه وشكواه فالهمزة للسلب

11) Schol. in Chiz. hat die Variante فيذرنهم.

XXXI. 1) C.: زيد.

2) C.: يحيى; Gl.: (؟) معيوف بن يحيى بن معيوف بن درم

9) Ḥam., Chiz.: اتيبت.

10) Ḥam., Chiz.: التمتّع. In Beiden folgen hier noch 6 Verszeilen.

XXVII. 1) C.: هزؤا.

2) Von demselben ʿAṭâʾ al-milṭ eine Nachricht in Aġ., XVIII, 100, 4 v. u. — Nach LA., s. v., IX, 284, dient *al-milṭ* zur Bezeichnung eines Menschen, dessen Abstammung man nicht kennt, oder dessen genealogische Verhältnisse unklar sind.

XXVIII. 1) Aġ., VII, 169, 4 v. u., IX, 17, 16, ʿAjnî, IV, 399, Chiz., III, 366: مدركة; dies will wohl das doppelte صح unserer Hschr. ablehnen.

2) Gl.: وكانت ابنة انس بن مدرك تحت خالد بن الزبير رضه وهي امّ ولده; darunter die Aufzählung dieser Kinder: عبد الرحمن والمهاجر وعبد الله.

3) So, mit صح; Usd al-ġâba, I, 129, Iṣâba, I, 142: كعب.

4) Gl.: ابن العتيك، كذا عند ابن الكلبى; ebenso auch Usd al-ġâba.

5) Usd al-ġâba: خلف.

6) Gl.: (so) صوابه انمار بن اراش وجيلة امّ ولد انمار الّا ختعم فانّ (Cod.: ان) امّه هند بنت مالك بن الغافق بن الشاهد بن عكّ. Vgl. andere genealogische Angaben bei Jaʿḳûbî, ed. Houtsma, I, 230.

7) Gl.: صوابه عمرو بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد ابن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان [ع]ن ابن الكلبى

8) Iṣâba, l. c. (1. 2. 4. 5).

9) Vgl. ZDMG., XLIX, 215, Anm. 3.

10) Vgl. Aġ., XVIII, 217, 12, f. — Iṣâba: تشعشعا.

Digitized by Birzeit University Library

(Eloge funèbre de Mariette Pacha, par M. Ismaïl Bey, Bulletin de l'Institut égyptien, 1880, 164. 14 = 167, 3).

XXIII. [1]) Ueber diese Genealogie siehe Aġ., XII, 57, 8, ff.

[2]) Vgl. oben, n[0]. V, Anm. 2.

[3]) So in C.

[4]) Wegen des Metrums verbessert; C.: بنعمة الله علينا.

XXIV. [1]) Chiz., I, 537, 12: حذاق.

[2]) Die historische oder legendarische Beziehung des Verses ist mir unklar. [d. G. verweist auf Freyt., Prov., I, 183, 401, wonach hier Zarḳâ al-Jamâma gemeint wäre; vgl. ibid., 690].

XXVI. [1]) Gl.: هو مجمّع بن [هلال بن لحم[ث] بن هلال كذا عند الكلبيّ رحمه الله; der eigentliche Name lautet nach Chiz. ausdrücklich: مُجَمِّع على وزن اسم الفاعل من جمّع يجمّع تجميعا; Ḥam.: مجمَّع.

[2]) Ḥam., 342; Chiz., IV, 360.

[3]) Ḥam.: أَلْ.

[4]) Chiz. (nach Ḥam.): إن أُمْسِ ما شيخا كبيرا.

[5]) Chiz.: العمر.

[6]) Nach Chiz. — C.: فمضَيْتُها; Comment. in Chiz., 361: أتت عليّ مائة سنة من ميلادى فألقيتها وراءى كأنّى لبستها ثمّ خلعتها واتبعت بعدها تسعا تولّت، ويروى فنَضَوْتُها يقال نَضَى ثوبَهُ ينضُو وينضِى اذا نزعه لغتان. Die in den Text aufgenommene Lesart entspricht der letzteren Form; Ḥam.: فنَضَوْتُها.

[7]) Ḥam., Chiz.: وخمسٌ تِباعٌ.

[8]) Ḥam., Chiz.: وخيل كأسراب القطا.

Digitized by Birzeit University Library

über die Dauer eines *Ḳarn* (10—120 Jahre) constatirt Ḳâḍî ʿIjâḍ (st. 544 d. H.) in seinem Commentare zu Muslim (bei al-Nawawî): وذكر الحربيّ الاختلاف فى قدره بالسنين من عشر سنين الى مائة وعشرين ثمّ قال ليس منه شىء واضح ورأى ان القرن كلّ أمّة هلكت فلم يبق منها احد وقال الحسن وغيره القرن عشر سنين وقتادة سبعون والنخعىّ اربعون وزرارة ابن ابى اوفى مائة وعشرون وعبد الملك بن عمير مائة وقال ابن الاعرابى هو الوقت. Al-Ḥarbî (geb. 198, st. 285) ist der Verf. eines Ġarîb al-ḥadîṯ. — Synonym mit *Ḳarn* wird auch *Dahr* gebraucht (Schol. zu unserer Stelle). Koran, 76, 1: حين من الدهر (vgl. oben, n⁰. VIII, Anm. 2) erklären einige alte Commentatoren durch «40 Jahre». — Synonym ist ferner خَدّ in der Redensart: مضى خَدّ من الناس, Ibn al-Sikkît, Alfâẓ, 41, 3. — Auch das entsprechende hebr.-aram. Wort דור, דָּרָא (nach Talmud bab., Jebhâm., fol. 50ᵃ, ganz oben, umfasst *ein* normales Menschenalter zwei *Dôrôth*) findet sich im Arabischen vereinzelt als spätes Lehnwort: دار, scheint aber in dieser Anwendung die Bedeutung «Jahr» zu haben. Ausser der gewöhnlich (auch bei Freytag, s.v.) angeführten Stelle, Ḥarîrî, Maḳ.², 350, 3, kennt al-Balawî, l. c., I, 95, auch ein angebliches Ḥadîṯ, in welchem dieses Wort vorkommt: ففى الخبر انّ بين آدم ونوح الف دار. Im Allgemeinen wird die Dauer eines *Ḳarn*, ohne Rücksicht auf einen bestimmten Zeitumfang, in folgender Weise definirt: والقرن اهل زمان واحد متقارب اشتركوا فى امر من الامور المقصودة (Ḳasṭ., VI, 90). Besonders in der späteren Sprache wird das Wort *Ḳarn* ein Aequivalent für «Saeculum»; z. B. «depuis un tiers de siècle que ce savant vivait parmi nous»; arab. Uebersetzung: قد قطن هذا العالم ببلادنا من منذ ثُلُث قرن

XXII. [1]) Das folgende Mutaḳârib-Gedicht hat viele metrische Unregelmässigkeiten (nach dem Schema bei Freytag, Verskunst, 287).

[2]) Gl.: القحاد السّنام.

[3]) Gl.: الزبابير.

[4]) Das Grab; vgl. n°. V, Anm. 2.

[5]) Vgl. Jacob, Vorislamische Beduinen, 156, 19. S. Fränkel wies mir zur Erklärung dieses Passus Ḥam., 442, penult., als Parallele nach.

[6]) Also 200 + 50 Jahre. Dass ein *Ḳarn* 100 Jahre umfasse, ist die populäre Ansicht über die Begrenzung dieses Zeitbegriffes (vgl. n°. XXII, am Ende). Dabei sind aber in der philologischen und theologischen Litteratur auch andere Bestimmungen zur Geltung gekommen. In Aġ., IV, 130, 24, wird es als selbstverständlich vorausgesetzt, dass sich ein *Ḳarn* auf 60 Jahre erstrecke. Anlässlich des Ḥadîṯ (Muslim, V, 217, = Buchârî, Faḍâ'il al-aṣḥâb, n°. 1, Ende): خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثمّ الذين يلونهم ثمّ يجيء قوم تبدر شهادة احدهم يمينه وتبدر يمينه شهادته hat man Untersuchungen über die Definition des Begriffes *Ḳarn* angestellt. Die meist verbreitete Erklärung, nach welcher eine Generation 40 Jahre umfasst, zeigt eine explicirende Version jenes Ḥadîṯ bei Ibn Mâġa, 304, Usd al-ġâba, II, 129: امّتى على خمس طبقات اربعون سنة اهل برّ وتقوى ثمّ الذين يلونهم الى عشرين ومائة سنة اهل تراحم وتواصل ثمّ الذين يلونهم الى ستين ومائة اهل تدابر وتقاطع ثم الهرج الهرج النجاء النجاء (vgl. Ḳurṭubî-Śa'rânî, Taḏkira — Kairo, 1300 —, p. 138); in einer parallelen Version beginnt dieses Ḥadîṯ mit den Worten: امّتى على خمس طبقات كلّ طبقة اربعون عامًا. Die auseinandergehenden Meinungen

Digitized by Birzeit University Library

35) Aġ.: خزازى.

36) Jâḳ.: . . وفى.

37) Vgl. Aġ., IV, 175, 22, wo von diesem Verhältniss zu den Königen erzählt wird.

38) C.: امرأة.

39) Murt.: + عنّى.

40) Aġ., XXI, 99, 18, Murt.: ولا الشمس.

41) Aġ.: ومِعْزبتى; Murt.: مغربتى.

42) Murt.: اللقا.

43) Aġ.: فأقْصَى oder فأقصى.

44) Murt.: امين.

45) Dem Metrum angepasst; C.: اسرار; Aġ.: امين على اسرارهنّ وقد أُرى

46) Aġ.: على.

47) Murt., Var.: الرحل.

48) Murt.: بحين.

49) C.: وتزقّه.

50) = Murt.

51) Aġ., XXI, 100, 16: ألِف.

52) Aġ.: شقاق.

53) Noch ein anderes Beispiel: Aġ., XII, 128, 4.

54) Bezieht sich auf das in Aġ., XXI, 59, 15, Erzählte.

XXI. 1) C. hier: جَحَل.

2) So ausdrücklich in C.

3) Dies oder وقد erfordert das Metrum; C.: قد.

4) C.: مُدْنف. Nach d. G. جرّ المجاورة; vgl. meine Anm. zu Ḥuṭ. 33, 11.

Digitized by Birzeit University Library

Jâḳ.: بالأنفار. [d. G. giebt der Möglichkeit Raum بالسُّلّان zu emendiren; vgl. 27, 2].

[21]) Aġ., Murt.: الكوماء.

[22]) Aġ.: بمَشْرِق القُطْرَيْن.

[23]) Aġ., in einigen Hschr.: يغمر شطيّة.

[24]) Aġ.: بقر الجناب ضُحًى. — Ḳanâu oder Ḳunâu ist der Name eines Piraten des Alterthums; Einige identificiren ihn mit dem in Sûre 18, 78, erwähnten König.

[25]) Aġ., Murt.: وخطبت.

[26]) Murt.: حازم.

[27]) Aġ., Murt.: ولا الضعيف.

[28]) C.: تُهديه; Murt., Muḥâḍ. ud.: تهادى. — Bḥt. hat diese Zeile so:

من أن يُرَى هَرِمًا يُقا * دُ كما تُقادُ به المطيّه

[29]) = Aġ., Ḥamd., wo aber: الشيخَ البجالَ. — Gl. giebt noch eine andere Version:

من أن يُرَى الشيخَ البجا * لَ يُقادُ يُهْدَى بالعَشيّه

جعل قوله يُهْدَى حالًا ليقاد كانّه قال يقاد مهديًا ولولا ذلك لقال ويُهْدَى بالواو انتهى كلام الجر..ى وفى يُرَى ضميرٌ يعود الى الفتى قد قام مقام الفاعل فيه والشيخَ مفعول ثانٍ والبجال نعتٌ له

[30]) Bḥt., 151 (1. 2); Murt., Ḥamd. (1. 2).

[31]) Aġ., XXI, 100, 4, Murt.: لا.

[32]) Bḥt.: صباحٍ او مساء.

[33]) Aġ., Murt.: علًا.

[34]) So in C.; richtig wohl: المُحْصَنين. — Aġ., Mejd., II, 332, 2, Jâḳ., III, 114: المُوقِدين.

Digitized by Birzeit University Library

[9]) Mejd., II, 109: لقد كنت وما أُخَشّى بالذئب فاليوم قد قيل الذئبَ الذئب; als Urheber des Spruches erscheint dort قبات بن اشيم الكناني (vgl. den Index, s.v.).

[10]) C. ausdrücklich mit أ; vgl. auch Vers 1 des folgenden Gedichtes (wo الأَرْشِيّة); die gewöhnliche Ueberlieferung bietet ا. [d. G. weist wegen der metrischen Schwierigkeit auf die Möglichkeit hin الأَرْأَشِيّة oder الأَرْأَسِيّة (Jâḳ. I, 181, 9) zu lesen].

[11]) C.: ولِقِي; für لَقِيَ, nach لغة طيّء, vgl. nº. X, Anm. 11.

[12]) Das Gedicht bei Bḥt.; Ḥamd. (1—3. 10. 11); Aġ., XXI, 99 (1. 2. 3. 10. 11. 5. 6. 9. 7. 8); III, 17 (10. 11. 1—3); Murt. (1—3. 6. 9—11); Bal., II, 88 (1—3); LA., s. v. حيى, XVIII, 236 (1—3); Muḥâḍ. ud., II, 198 (10. 11).

[13]) Bal.: فاتّى * قد تركت لكم بقيّة; LA.: فاتّى * قد بنيت لكم بنيّة; Murt. (statt مجدا): دارا.

[14]) Aġ., Bḥt., Ḥamd.: ابناء; Murt.: ارباب.

[15]) Bal.: زنادهم.

[16]) Bḥt., Murt., Ḥamd.: من كل ما; Aġ., LA.: ولكلّ ما; Aġ., III, 17: بل كلّ ما; Bal.: من كلّ ما نال.

[17]) Vgl. Ǵâḥiẓ, Bajân, I, 212: وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور قال

كلّ الكرامة نلتُها * الّا التحيّة بالسلام

[18]) So in der Gl.; Text: مُحَيِّي.

[19]) Aġ., Jâḳ., III, 548: شهدت.

[20]) So in der Glosse; Text: بالسُّلاف; Aġ.: نسلاسلاف;

Digitized by Birzeit University Library

zu streichen; der irrige Titel ist auch in der Hschr. verbessert.

3) Bḥt.: فاصبحت.

4) Bḥt.: يقال.

5) Bḥt.: يُسارَ.

XVIII. 1) Die Mittelglieder der Genealogie sind weggelassen; er heisst sonst: مصاد بن سعد; zwischen ihm und seinem Ahn Zuhejr b. Ġanâb sind vier Glieder, Aġ. XXI, 102, 18.

2) C.: اكونَ.

XIX. 1) Vgl. Schol. Hud., 116, 2; Ṭab., I, 1809, penult.

2) C.: بَرْو ohne Hamza (d. G.)

3) Gl.: الغصن الظهر اصغى امل وحنى.

4) So in C., mit *a*, während in Vers 3*b* ausdrücklich mit *i*; Beides richtig, wie denn dasselbe Wort auch den Vocal *u* haben kann.

XX. 1) Murt., n°. 4, der hier Abû Ḥâtim citirt, hat immer حباب; dasselbe *Taṣḥîf* ist bei diesem Namen auch sonst häufig.

2) Aġ., XXI, 93, 21, Murt.: اللات, was wohl das Ursprüngliche ist; vgl. Dîwân Achṭal, 297, Anm. *b*.

3) Aġ., Murt.: + بن ثور.

4) Murt. (Abû Ḥâtim citirend): مائتى.

5) Nach Murt. ergänzt; fehlt in C.

6) Ḥamd., 215*b*, schiebt in das Citat aus Abû Ḥâtim (nach Murt.) noch ein وقائدهم ein; nur damit wird die Zahl der zehn Eigenschaften complet.

7) Murt.: وجازى.

8) Murt.: والجزاء. — Ḥamd.: وجارى قومه اى كافئهم.

Digitized by Birzeit University Library

37, 6 (beide Male falsch: الحصاص). Es ist wohl derselbe Ibn al-Ǵaṣṣâṣ, den in Aġ., XVIII, 155, 9, auch Muḥammed b. Ḥabîb (st. 245 d. H.), ein Zeitgenosse des Abû Ḥâtim, als Gewährsmann anführt.

[2]) In C. nicht vocalisirt; die Vocale nach Bḥt., 152 (Verse 1—4).

[3]) So mit Kesra in C.; Bḥt.: ء.

[4]) Bḥt.: سَلْمَ.

[5]) C., Bḥt.: ايبا.

[6]) Bḥt.: يُدْعا.

[7]) Bḥt.: سَلْمَ.

[8]) Bḥt.: أَعْيَتْنى الليالى.

[9]) Der Halbvers bei Bḥt.: فَمَشْيِى حين اعجلهُ دبيبُ.

XV. [1]) Fehlt in C.; — ergänzt nach Chiz., IV, 146, 9.

[2]) C.: مسوّد.

[3]) So in C., aber wahrscheinlich falsch, da für diese Bedeutung nur مَحْيا überliefert ist; مَحْياة ist ارض كثيرة الحيّة.

[4]) C.: ورَوُا.

[5]) C.: حبيرا.

XVI. [1]) Siehe LA., s. v., XV, 46, ult.

[2]) Mehr über ihn bei Balawî, I, 287. Es ist derselbe, in dessen Hause das Götzenbild des Daus-Stammes (ذو الكفّين) aufgestellt war, I.Hiś., 4, 1; 254, 9; vgl. Sprenger, Moḥ., III, 255. — Von dem hier mitgetheilten Gedicht finden sich die Verse 2—4 bei Bḥt., 298. Der Name des Dichters ist in Geyer's Buḥturî-Index, ZDMG., XLVII, 425 ff., nachzutragen; hingegen ist جهمة بن عوف الازدى

Digitized by Birzeit University Library

Zusammenhang mit einer Erörterung des Verbums زان); dort werden ihm nur 400 Jahre gegeben. Nach dem TA., s. v. دود, II, 347, lebte er 450 Jahre (وادرك الاسلام مُسِنًّا).

[2]) Vgl. über ihn auch I. Dur., 321: دويد بن زيد بن نهد (= TA.; vgl. oben, n°. I, Anm. 1), wo auch sein Testament angeführt ist.

[3]) Murt., Ḳummî, 241*a*, wo das Gedicht unter al-Mustauġir angeführt ist: يُصْلِح.

[4]) Murt., Ḳummî: يُصْلِحُهُ.

[5]) Ḳummî: يصلحه اليوم ويفسده غدا.

[6]) Dieses Gedicht auch bei Bal.: 3. 1. 2. 4. 5; Murt.: 3. 1 (+ ein fremder Vers). 2 (+ 6). 4. 5; TA.: 2. 3. 4. 1. 2 (+ 6); Damîrî, s. v. دود, I, 423 (دويد بن زيد): 3. 4. 5. 1. 2 (+ 6).

[7]) Bal.: كَمْ مَغْنَمٍ يومَ الوَغَى.

[8]) Bal.: ومِعْصَمٍ مُوَشَّمٍ; Murt.: عبل حشر (Comment.: قوله عبل العبل الساعد الممتلئ الشعر), aber die Glosse in C.: الغَيْل الذراع الممتلئة الحسنة bekräftigt die Lesart in Letzterem; vgl. LA., XIV, 25, 14: ساعد غَيْل.

[9]) TA.: يعنى القبر; vgl. oben, n°. V, Anm. 2.

[10]) Die beiden fremden Verse bei Murt.:

3. ورُبَّ قِرْنٍ بَطَلٍ أَرْدَيْتُهُ 6. ومِعْصَمٍ مُخَضَّبٍ تَنَبَّيْتُهُ

[11]) I. Dur.: تقبلوا لهم. [12]) Ibid.: أَطْوِلوا.

[13]) Das Homoitel. erfordert Weglassung des Hamza.

XIV. [1]) Fihrist, 92, 9: Isḥâḳ b. al-Ġaṣṣâṣ, der jedoch ein Zeitgenosse des Ḥammâd war, sodass des Abû Ḥâtim Riwâja von ihm keine unmittelbare ist; auch Hiśâm b. al-Kelbî überliefert in seinem Namen, Aġ., II, 22, 9; ibid.,

Digitized by Birzeit University Library

Kairiner Ḳâḍî Abû ʿAbdallâh Muḥammed b. Salâma b. Ǵaʿfar al-Ḳuḍâʿî (st. 454 d. H.), ein Sohn des Verfassers der خطط (ʿAlî Mubârek, V, 48).

135) Bei al-Mâwerdî, a. a. O., 146, wird diese Ableitung fortgesetzt: والعدوّ (سمّى) عدوّا لعدوه عليك وقال ثعلب انّما سمّى الخليل خليلا لانّ محبّته تتخلّل القلب فلا تدع فيه خللا الّا ملأته

136) C.: وانّ.

137) Siehe die Litteratur dazu, Muh. Stud., II, 398, f.

138) C.: تحفل. Ich konnte die in Klammern gesetzten Worte nur als erklärende Glosse zu dem Vorhergehenden verstehen: «er hat aus seiner Wissenschaft keinen Ermahner» (d. h. er kehrt sich an keinen Zurechtweiser).

139) TA., s. v. سلا, X, 182: ومّما يستدرك عليه ... ويقال فيه مسلاة عن الكرب كمعلاة

140) ʿIḳd, I, 332, 2, al-Mâwerdî, 146, Spruch des ʿOmar: لقاء الاخوان جلاء الاحزان

141) d. G. vermuthet, es sei zu ergänzen: مكروه الى احد, vgl. Z. 10.

142) ʿIḳd, I, 344, ult.

143) Abhandl., I, 121, Anm. 10; vgl. ʿIḳd, I, 332, 19: احقّ النّاس بالعفو اقدرهم على العقوبة

XII. 1) ʿÎsâ b. Luḳmân, i. J. 161 d. H. Statthalter in Aegypten, war ein Enkel des Muḥammed b. Ḥâṭib al-Ǵumaḥî (st. 74).

2) C. giebt den Namen mit ص und ض: معا; im Vers 1 nur ص.

3) Gl.: اى بَغْتَةً.

XIII. 1) Murtaḍâ, nº. 3, wo Abû Ḥâtim citirt wird: دريد بن زيد الحميرى; Balawî, II, 87: ذويد (und zwar im

Digitized by Birzeit University Library

[133]) Ibid., II, 30: دناءة.

[134]) Al-Mâwerdî, Adab al-dunjâ wa-l-din (Stambul, 1304), 247: وقيل فى منثور الحكم لا يلزم الكذّاب شىء الخ. — Die hier citirte Schrift: منثور الحكم ist eine Sammlung von Weisheitssprüchen, wie deren zur ʿAbbâsidenzeit unter dem Einfluss persischer Bildung von den muhammedanischen Schöngeistern vielfach angelegt worden sind. Aus derselben wird eine grosse Menge von Citaten angeführt in dem für diese Litteratur sehr wichtigen Buche von al-Mâwerdî: كتاب قانون الوزير وسياسة الملك, das ich in der Handschrift des Grafen Landberg kennen lernen konnte. Dieses Buch enthält sehr viele Excerpte aus der erwähnten Litteratur und kann als eine der wichtigsten Quellen für die Reconstruction derselben dienen. Auch in dem mehrmals gedruckten ادب الدنيا والدين kommen mehrere Citate aus jener Spruchsammlung vor (ich habe 27 Citate gezählt). Aus einigen derselben wird der Verfasser der sonst anonym angeführten Sammlung ersichtlich; es ist kein Anderer als ʿAbdallâh b. al-Muʿtazz; 22, 15; 66, ult: وقال ابن المعتزّ فى منثور الحكم. An anderen Stellen (120, 11; 149, 18; 256, penult.) werden Sprüche von Ibn al-Muʿtazz ohne Angabe eines Buchtitels angeführt. Es ist sehr wahrscheinlich, dass dasselbe Werk des fürstlichen Verfassers gemeint ist bei al-Taʿâlibî, al-Laṭâʾif wa-l-ẓarâʾif — am Rande: al-Jawâkît — (Redaction des Abû Naṣr Aḥmed al-Maḳdisî, Kairo—ʿOṯmânijje—1307), 68, 4: وقال ابن المعتزّ فى فصوله افقرك الولد او عداك. Im Fihrist, 316, 13, wird ein كتاب آداب عبد الله بن المعتزّ angeführt, aber es ist unmöglich, zu entscheiden, ob es mit dem منثور الحكم etwa identisch ist. Ein Buch unter letzterem Titel verfasste auch der zur Fâṭimidenzeit lebende

Digitized by Birzeit University Library

110) C.: يستبصعوا.

111) C.: الافاقه.

112) Bei anderer Gelegenheit (يوم الصفقة) als von Aktam citirt (بضعة من جسمى), ʿIḳd, III, 98.

113) So nach Jâḳût; C.: القَطْقَطانة.

114) Vgl. M., II, 197: المسئلة آخر كسب الرجل.

115) ʿIḳd, I, 343, 4, M., I, 107, ohne قد.

116) M., II, 218, ohne انّ.

117) Ibid., II, 132: يَحْجُرُ. So steht auch ursprünglich in C., ist jedoch, anscheinend von der Hand des Glossators, mit ح subscriptum versehen.

118) Ibid.: ولم يَعْمَ قاصد الحقّ.

119) C.: تراخا.

120) Nach Jâḳ., III, 605, 15; IV, 131, penult.; C.: وبالغرّيين.

121) Siehe Einleitung.

122) Bei M., II, 214, ʿIḳd, I, 344, 4, findet sich das Sprichwort: خير الامور احمدها مغبّة. — Mutalammis, bei ʿIḳd, I, 314: اصلح ماله.

123) M., II, 223: الغاقة.

124) Ibid., I, 264.

125) Vgl. ibid., I, 11: إنّ المَقْدَرة تُذْهِب الحفيظة.

126) Ibid., 422: العقوبة الأم حالات القُدْرة.

127) Vgl. ibid., II, 87: كريم ولا يُباغَهْ.

128) Ibid., II, 229: لنفسه من حسن.

129) Ibid.: + باخوانه.

130) Ibid.: اراح قلبه; das Uebrige fehlt.

131) C.: رياح. — Z. 8, C.: شِمْر.

132) M., I, 353: + اهلَهْ.

Digitized by Birzeit University Library

[88]) M., II, 104: لك.

[89]) Ibid.: أعوهْ, mit هاء السكت.

[90]) Am Rande; Text: عليهم.

[91]) C.: لرزقه (vocalisirt).

[92]) M., II, 110: لكُلّ.

[93]) C.: وأذلّل.

[94]) M., II, 215: المنايا على السوايا.

[95]) Ibid., I, 244.

[95a]) d. G. verbessert: أحلافكم.

[96]) M., II, 416: عارية اكسبت اهلها ذمّا.

[97]) Ibid., II, 227.

[98]) Ibid., I, 36: انا منه كحاقن الاعالة.

[99]) Ibid., I, 290, ʿIḳd, I, 334, 11, ohne مَن.

[100]) Vgl. ʿIḳd, III, 129; dem ʿOmar zugeschrieben; ibid., I, 351, 1: هذه بتلك والبادى اظلم.

[101]) M., I, 320.

[102]) Ibid., II, 303.

[103]) Fehlt das Mittelglied بن ربعىّ.

[104]) C.: شَرَعْ; vgl. Taʿlab, ed. Barth, 23, Anm. *a*; Nihâja, s. v., II, 214; LA., s. v., X, 44: انتم فيه شرع سواء اى متساوون لا فضل لاحدكم على الآخر وهو مصدر بفتح الراء وسكونها يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكّر والمؤنّث

[105]) M., II, 47, ʿIḳd, I, 333, 3: عارفُها.

[106]) M., I, 184: احبِبْ حبيبك.

[107]) C.: العبدَ.

[108]) M., II, 188; im Comment. eine andere Version der hier überlieferten Erzählung.

[109]) C.: براى.

Digitized by Birzeit University Library

64) Ibid., I, 255: أَشَدَّ; ausdrücklich Genitiv, in Congruenz mit قول.

65) M., I, 183; vgl. Kâmil, 28, 3; ʿIḳd, I, 332, 8.

66) M., II, 122, ʿIḳd, I, 333, 7: العَزْل.

67) Vgl. M., I, 59: انّ كثير النصيحة يهجُم على كثير الظِنّة.

68) Ibid., II, 228: مَن يعالجْ ملكَ غيرُك يسلَم.

69) Ibid., II, 4.

70) Ibid., II, 148: جمّاء ذات; vgl. II, 402: عند النطاح يُغْلب الكبش الأجمّ

71) Ibid., II, 34; vgl. 219: من يأكل الخبز.

72) Ibid., II, 67.

73) C.: للحالة.

74) ʿIḳd, I, 332, 15: تعقب.

75) M., I, 258; Kâmil, 117, 7.

76) M., II, 120.

77) Ibid., II, 244.

78) Ibid., II, 214.

79) C.: سَلَكَهُ; M., II, 130: لم يُخْبأْ للدهر شيءٌ الا أكلَهُ.

80) Ṭab., II, 126, 16; Muḥâḍ. ud., I, 184, 2; vgl. Ṣâliḥ b. ʿAbd al-ḳuddûs, 45, 2.

81) M., I, 171.

82) Ibid., I, 399: تُهَيِّج; LA., s. v. عشى, XIX, 292: تَهيج.

83) M., II, 121. — C.: منّى.

84) Abû Zejd, Nawâdir, 89, 12, M., II, 299: هو السمن.

85) So auch M., II, 307, mit der Variante حامل.

86) ʿIḳd, I, 345, 1: تحرم. [d. G. «Ḥarîrî² 52, Comm. l. 3: منعت»].

87) M., I, 260; vgl. unten, n°. XLV, Anm. 39. Dies Sprichwort hat ein späterer Dichter, bei Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 104, in ein Epigramm gefasst.

Digitized by Birzeit University Library

43) C.: المعزّل.

44) Fehlt bei M.

45) C.: غوارّ. — Dieses Sprichwort fehlt bei M. — Vgl. ibid., I, 76: إن كُنْتَ ناصرى فغيّبْ شخصك عنّى.

46) Fehlt bei M., a. a. O. — Ibid., I, 50, derselbe Wortlaut, nur an zweiter Stelle: تَرَه; vgl. II, 207: مهما تَعِشْ تَرَه.

47) Fehlt bei M., a. a. O. — Ibid., II, 57, ohne قد.

48) M., a. a. O., und II, 216: لَيْلٍ.

49) M., II, 211, ʿIḳd, I, 333, 21: أَعْنَجَرَ.

50) Fehlt bei M. — ʿIḳd, I, 221, 23: فالمروءة الظاعرة الرياش والمروءة الباطنة العفاف

51) Fehlt bei M.

52) M., II, 140.

53) Fehlt bei M.

54) Auf Vorschlag de Goeje's so (oder فلان) zu ergänzen.

55) Fehlt bei M.

56) Gl.: هذا ليس عن ابى حاتم.

57) M., II, 204: مدارج الشرف.

58) Hinsichtlich dieses Namens schwankt die Ueberlieferung zwischen رياح und رباح. I. Dur., 127, ℓ; al-Muśtabih, 212. — Usd al-ġâba, II, 160; Chiz., I, 347, bevorzugt رباح.

59) Oder الربيع.

60) M., II, 20; Nöldeke, Beitr. zur arab. Poesie, 87. Freilich hat der Spruch, der erst nach dem Tode des Mâlik entstand, eine andere Veranlassung gehabt.

61) M., II, 349: للحقّ. Zu dem folgenden Worte Gl.: وعنده علمى ايضا

62) Ibid., II, 46.

63) Ibid., II, 17: تشترك.

Digitized by Birzeit University Library

[18]) M., II, 214.

[19]) M., I, 119: النكاح.

[20]) M., II, 138: تُحْمَدُ أَمَّةٌ.

[21]) M.: حُرَّةٌ.

[22]) M.: بنائها.

[23]) Nach Mejd., II, 183 (M.), sollen es im Ganzen 29 Sprüche sein, von welchen jedoch einige unter den Sprichwörtern nicht besonders vorkommen. Die bei M. aufgezählten Sprüche belaufen sich, Alles in Allem, auf nur 20; die bei Abû Ḥâtim aneinandergereihten entsprechen jener Zahlenangabe.

[24]) M.: يبقى عليه.

[25]) M.; ʿIḳd, I, 332, penult.

[26]) M., II, 47.

[27]) Bei M. nur der zweite Satz.

[28]) M.: العناء.

[29]) M., C.: الاقتصار.

[30]) M.: للجمام.

[31]) M., II, 191: لم يأس.

[32]) Ibid.: اراح نفسه.

[33]) M., I, 119.

[34]) Fehlt bei M.

[35]) M., II, 273.

[36]) Fehlt bei M.; jedoch ibid., II, 274.

[37]) Nach dem Commentar von M.; C.: العلماء.

[38]) M.: والعجز عند البلاء امن.

[39]) M.: ولا.

[40]) M., II, 222.

[41]) Fehlt bei M.; vgl. unten, n°. LVIII, Anm. 3.

[42]) M.: الغُرَّة.

Digitized by Birzeit University Library

führung profaner Sprüche wird Ǵauh. von Fîrûzâbâdî auch sonst angegriffen; siehe die Stellen in meinen Beiträgen zur Gesch. der Sprachgelehrsamkeit bei den Arabern, 2. Heft [1872], 16; auch bei Dam., s. v. مهر, II, 390, ist eine Abhandlung darüber zu finden.

XI. [1]) Mejd., II, 23: في العافية خلف من الراقية.

[2]) M., I, 33: أَرَدتَ; vgl. ʿIḳd, I, 332, 3 v. u.

[3]) Nach I. Dur. Iśtiḳâḳ, 321, 5, ist dieser Spruch aus der Waṣîjja des Duwejd b. Nahd.

[4]) Mejd., II, 222: من لاحاك فقد عاداك.

[5]) M., II, 158: تَسْخَرَنَّ.

[6]) M., I, 262.

[7]) M., II, 143; ʿIḳd, I, 333, 7 v. u.

[8]) C.: لَهَفَ; M., I, 18, LA., s. v., XI, 234: إلى أُمّه يَلْهَف اللهفان

[9]) M., I, 151, mit Nomin. der beiden Substantive.

[10]) M., I, 199: اِسْعَ بجِدّك لا بكَدّك.

[11]) M., I, 26: إنّ مع اليوم غدًا يا مُسْعِدَة; ibid., 48: إنّ من اليوم آخرةً; ibid., 61: إنّ غدا لناظره قريب.

[12]) M., I, 63: آساك.

[13]) M., II, 213.

[14]) M., I, 66: للخلاط; vgl. ibid., 47: اخو الظلماء أعشى بالليل

[15]) M., II, 231.

[16]) C.: الخير. Die auch durch das Homoioteleuton gesicherte richtige Lesart bei M., II, 249, wo nur die erste Hälfte des Satzes. — Comment.: اى خالصه فيما تخبره به.

[17]) M., II, 404.

Digitized by Birzeit University Library

وعشرين سنة فادرك الاسلام او كاد يدرك اوّله وقال ابن سلام كان المستوغر قديما وبقى بقاء طويلا حتى قل ...

[4]) Bḥt., 150 (1. 2).

[5]) Bḥt.: وعُمِّرْتُ; Muzhir, II, 238: وازددت.

[6]) Muḥâḍ.: بعد.

[7]) Murt.: سنين.

[8]) Murt., Muzh.: أتَتْ من; Muḥâḍ.: جَزَتْها. — Bḥt.: مضت مائتان لى من بعدها.

[9]) I. Hiś., 56, penult., Bḥt., Bal., II, 88, Murt., Muzh.: وازددت; Muḥâḍ., ohne و.

[10]) Murt.: يكرّ.

[11]) LA., XVIII, 86, 18: لغة طيّ; vgl. Ibn al-Sikkît, 181, 5; al-Aʿlam zu Zuhejr, 1, 18 (غنى), ed. Landberg, 155, 13; LA., XX, 23: فَنِى يَفْنَى نادر عن كراع فناء فهو فانٍ وقيل هي لغة بلحارث بن كعب ... قال وفَنَى بمعنى فَنِيَ فى لغات طيّئ. — C.: بقا.

[12]) Mejd., II, 123.

[13]) I. Dur. Iśtiḳâḳ, 154, 3 v. u.; LA., s.v. ربل, XIII, 279.

[14]) Hier ist eine beträchtliche Lücke, welche sich wahrscheinlich auf den Anfang des Capitels über Akṯam b. Ṣejfî erstreckt. — Altersverse von ihm Bḥt., 150; ZDMG., XLIX, 215, oben; dieselben sind auch bei Ḥamd. als von Akṯam angeführt; Vers 1 davon steht bei Abû Ḥâtim, nº. LXXVIII, in einem Gedichte des Ġalîla b. Kaʿb, wo Vers 4 mit dem Reimworte des Akṯam in Vers 2 schliesst. — Ein hier nicht angeführter Spruch des Akṯam wird bei Ġauharî, s. v. رقأ, anonym als Ḥadiṯ citirt, wofür Ġauh. im Ḳâmûs, s. v., scharf getadelt wird (vgl. LA., I, 82, oben; TA., I, 72, oben). Wegen solcher Art der Ein-

Digitized by Birzeit University Library

215^b, hat dieselbe Lesart in demselben Zusammenhang wie Abû Ḥâtim; der Ġurhumit schliesst seine Unterredung mit folgenden Versen:

وما الدَّهْرُ الّا صَدْرُ يومٍ وليلة
ويُولَدُ مولودٌ ويُفْقَدُ فاقدُ
وساعٍ لرزقٍ ليس يُدْرِكُ قُوتَهُ
ومُهْدًى اليه رزقُه وهو قاعدُ

IX. [1]) Das Gedicht des Aḍbaṭ wird in einer, von der unsrigen verschiedenen Gestalt überliefert, Ġâḥiẓ, Bajân, II, 147, 19—22; Aġ., XVI, 160, 1—8; Chiz., IV, 589, 8—15. Auch diese Versionen sind untereinander verschieden, fassen jedoch, Alles in Allem, die bei Abû Ḥâtim citirten Verse in sich. Ġâḥiẓ hat in einem Gedicht von 4 Versen als die beiden ersten 1. 4 unseres Textes; in Aġ. ist die Reihenfolge: $7^b + 1^b$. 5. 6. 3. 8; in Chiz.: $3^b + 1^b$. 2. 4. 7. 6. — ᶜAjnî, IV, 335, oben, hat aus unserem Gedichte 5. 4, denen andere Verse vorangehen.

[2]) Vers 1^a, Ġaḥ., Aġ., Chiz.: سَعَةٌ لكلّ همّ من الهموم.

[3]) Chiz.: سرّه.

[4]) Chiz.: لو.

[5]) Aġ., Chiz.: يملك شيعا من امره.

[6]) Aġ., Chiz.: غوايته.

[7]) Aġ., Chiz.: اقبل يلاحى وغيّه.

[8]) Ġâḥ., Aġ., Chiz.: حبال.

[9]) Ġâḥ., Aġ., Chiz.: إن.

[10]) Alle: ؛.

X. [1]) Murt., n°. 2 = Ḥamd., n°. 3.

[2]) Muḥâḍ., II, 198: يزيد.

[3]) Murt.: وقال اصحاب الانساب عاش المستوغر ثلثمائة سنة

10) C.: ابا امرى; Bal.: وبامرئ.

11) Bḥt.: ذو.

12) Dam.: إذ.

13) Murt.: أن.

14) Mejd., Dam.: اصيب.

15) Bḥt., 294 (1. 2. 4. 5); Murt., 1—6; Chiz., III, 306; in einer Ḳaṣîde des Ḥuṭej'a (8, 46—47) stehen die Verse 4. 5.

16) Chiz., ᶜAjnî, IV, 481: فأندال.

17) Murt., Chiz.: بأذى.

18) ᶜAjnî: ورق.

19) ᶜAjnî: يد.

20) Murt.: كنانتى; ᶜAjn.: كفايتى.

21) Ḥarîrî, Durra, ed. Thorbecke, 71: لمُكرَّمات.

22) Ḥar., Chiz.: الّتى; ᶜAjn.: اشكو.

23) Ḥar., Murt.: ولا; ᶜAjn.: فما.

24) C.: اى, von de Goeje verbessert.

25) ᶜAjn.: يهرمه.

26) Vgl. ZDMG., XLIX, 42, 23; der in Anm. 4 angeführte Grund wird durch dieses Beispiel hinfällig.

27) Murt., ᶜAjn., Chiz.: ذهب اللذاذة.

VIII. 1) Gl.: [بن] شريةَ الجرهمىّ [بن] هو عُبَيْد; dieser gehört zu den *Muᶜammarûn*, Aġ., XXI, 191, 5. Ueber die Aussprache des Namens siehe unten, nº. XXXVIII, Anm. 1.

2) Gl.: ابو حاتم السنينة للحين من الدهر. Die erklärenden Worte sind aus Koran, 76, 1. In Muḥâḍ. ud., II, 199, kommt dieser Ausspruch in einer Anrede des ᶜUbejd an Muᶜâwija in folgender Gestalt vor: أنت علىّ سنيهات بلاء وسنيهات رخاء ويوم فى اثر يوم وليلة فى اثر ليلة. Ḥamd.,

Digitized by Birzeit University Library

VI. [1]) Hier nimmt der Ḳurejśit selbst das Wort.

[2]) Cf. al-Azraḳî, 45. 85.

[3]) I. Hiś., 73, 3 v. u.: عمرو بن الحرث بن مضاض; Chron. Mekk., II, 82, 5; Jâḳ., II, 215, 17.

VII. [1]) Am Rande verbessert; Text: رَبيع. — TA., s.v., واختلف فى ربيع بن ضبع الفزارى احد المعمّرين.. V, 344, Mitte: ... فقيل هكذا مصغّرا وقيل كأمير

[2]) ʿAjnî, III, 398: ضبيع. Ohne Zweifel ist aus diesem Namen verschrieben der تبع الفزارى, der bei Abśîhî, Cap. 48, 4 (II, 44), die Reihe der *Muʿammarûn* beginnt: وزعموا ان تبع الفزارى كان من المعمّرين وانّه دخل على بعض خلفاء بنى اميّة فسأله عن عمره فقال الخ; ungefähr ähnliche Rede wie unten, nº. VIII, die Rede des Ġurhumiten vor Muʿâwija; vielleicht hat Abśîhî diese Angabe aus Ibn Ḥamdûn geschöpft. — Dem Rubejʿ wird auch das Gedicht nº. 12 in Kremer's Altarabischen Gedichten über die Volkssage von Jemen (Leipzig, 1867), 16, zugeschrieben, worin der Dichter gleichfalls (Vers 3) auf sein hohes Alter hinweist.

[3]) Bḥt., 293 (1. 2. 5. 7. 3. 4); Murt., 1—7; Balawî, II, 88 (1. 5. 6. 3. 4); Chiz., III, 308; ʿAjnî, III, 398 (1. 2. 3, denen einige fremde Verse vorangehen); Mejd., II, 108 (لقد كنت وما يقاد فى البعير). Bei Dam., s.v. بعير, I, 171, werden 5—7 anonym citirt.

[4]) Bḥt., Bal., ʿAjn.: مبتكرا.

[5]) Bḥt.: ينأى.

[6]) Bḥt.: أُودّعه; — ʿAjnî: فارقنا قبل أن نفارقه.

[7]) Bḥt.: مقامه.

[8]) Bḥt.: ارتجى.

[9]) Bal.: عمرى.

Digitized by Birzeit University Library

Dr. Geyer sind diese Verse im Dîwân des Aʿśâ nicht enthalten.

[8]) Mejd.: أَنْ. Die Lesart اذ ist durch den nachfolgenden Indicativ gesichert.

[9]) Dîw. Nâb., ed. Ahlw., 5, 6; vgl. I. Hiśâm, ed. Guidi, 105, 7.

[10]) C.: اخنا.

V. [1]) Vereinzelt wird auch die Lesart مُعافِر überliefert; zu يَعْفُر noch die Lesarten يُعْفِر, LA., VI, 267; vgl. Ibn Châlawejhi, ed. Derenbourg, 27, 9.

[2]) بيت zur Bezeichnung des Grabes, ʿAlḳ., 9, 2 (Soc.): اذا تضمّنني بيت برابية (vgl. unten, nº. XIII, Anm. 9; nº. XXIII, Anm. 2; nº. LVI, Anm. 1). In dem Gedichte, in welchem Kabśa, Schwester des ʿAmr b. Maʿdîkarib, diesen zur Blutrache für den getödteten Bruder anfeuert, lässt sie den Getödteten rufen: وأُتْرَك في بيت بِصَعْدَة مُظْلِم, «sodass ich in dem *finsteren* Hause (d. h. Grabe, Jâḳ., III, 390, 7: قبر) in Ṣaʿda bliebe». Aus diesem ständigen Epithet des Grabes (unten, XXII, Anm. 4) hat man den willkürlichen Schluss auf einen angeblichen Glauben der Araber gezogen, dass die Grabstätte dessen, für den keine Blutrache genommen ward, in Finsterniss gehüllt bleibe, während sie nach Erfüllung dieser Pflicht von Licht umflossen sei. Chiz. ad., III, 77, 20.

[3]) Nach Gl.; C.: لست.

[4]) Dîw., 5, 74. Derselbe Ausdruck bei ʿAdî b. Zejd, Aġ., II, 27, 18; vgl. Mejd., II, 352.

[5]) Gl.: بقُر (استقرار) اى استقرّت حالى على امرها صابت (وقعت).

Digitized by Birzeit University Library

und seine Legende enthält das Buch ابتغاء القربة بالملباس والصحبة von Abu-l-fatḥ al-ʿAufî (Hschr. der Leipziger Univ. Bibl., DC., nº. 185), fol. 116ᵃ—140ᵃ; über seinen Namen, fol. 124ᵃ.

In persisch-šîʿitischen Kreisen hat man den Namen auch in eine îrânisirte Form gebracht. Ibn Bâbûjah al-Ḳummî, der seinem Werke Kamâl al-dîn (s. Einleitung, Abschnitt VII) ein weitläufiges Capitel über die Chaḍir-Legenden einverleibt hat, giebt darüber folgende Notiz: وكان اسم الخضر خضرويه بن قابيل بن آدم عليه السلام (fol. 173ᵇ).

[3]) C.: قابعثونى.

[4]) In C. ist dieses Wort dittographirt.

II. [1]) Ein constantes Epithet des Nûḥ; vgl. ZDMG., XXIV, 210, 20; Mythos bei den Hebräern, 279; Aġ., XVI, 124, 15; XX, 141, 4.

III. [1]) Im Text corrigirt: عاد يا (يا getilgt); am Rande: صح ح عاد, wie der Vater des ʿâditischen Luḳmân in der Regel genannt wird und aus alter Zeit in dieser Form gesichert ist (Imrḳ., 33, 3; Chiz. ad., III, 142, 22). Wir haben im Text عاديا beibehalten, weil der Name des Vaters dieses Luḳmân durch Abû ʿUbejda, einen der Informatoren des Abû Ḥâtim, auch sonst in dieser Form überliefert ist, Mejd. (ed. Bûlâḳ[1]), I, 377.

[2]) C.: الف, script. defect.

[3]) Diwân, ed. Brockelmann, 42, 15—17.

[4]) Mejd., I, 377: المنون.

[5]) Mejd.: يرى.

[6]) Mejd., Diw.: لا أن.

[7]) Mejd., ibid., 1. 2 (= 2. 3). Nach Mittheilung des Hrn.

Digitized by Birzeit University Library

ANMERKUNGEN.

I. [1]) ʿOṯmân war nicht der Vater, sondern der Gross-, oder, nach Einigen, der Urgrossvater des Abû Ḥâtim (Abu-l-maḥâsin, 766, 11). Die Uebergehung des Vaters und die Anknüpfung der Filiation an den Namen des Grossvaters (النسبة الى الجدّ) kommt im arabischen Schriftthum an solchen Stellen häufig vor, z. B. bei Duwejd b. Nahd, unten, nº. XIII, Anm. 2. Der in den Gedichten als Naṣr b. Duhmân bekannte *Muʿammar* (nº. LXIII) war der Sohn des Iṣbaʿ b. Duhmân (al-Balawî, Alif Bâ, II, 89, 1); Mâlik b. Bedr steht für Mâlik b. Ḥuḏejfa b. Bedr (Śawâʿir, ed. Bejrût, I, 39); die unter dem Namen Umejma bint ʿAbd Śams bekannte Dichterin war eine Tochter des Umejja b. ʿAbd Śams (ibid., 60); der als Autorität des Buchârî in dessen Ṣaḥîḥ öfters genannte Aḥmed b. Jûnus (z. B. Aḥkâm, nº. 7) war der Sohn des ʿAbdallâh b. Jûnus (Ṭab. Ḥuff., VII, 92). Eines der bekanntesten Beispiele bietet der Name des Imâm Aḥmed b. Ḥanbal, dessen Vater Muḥammad b. Ḥanbal war.

[2]) C.: خضرون. Die Meinungen der muhammedanischen Theologen über Namen, Charakter und Identität von al-Chaḍir sind umfassend zusammengestellt von al-Damîrî, s. v. حوت موسى, I, 338, wo jedoch der Name خضرون nicht erwähnt ist. Dieser wird gewöhnlich aus Sunan Abî Dâwûd angeführt. Eine sehr eingehende Monographie über al-Chaḍir

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

ZUM ZWEITEN THEILE.

Text. — Seite 1, 9: نوحًا. — 9, 6. Für فيكور (C., Mejd.) scheint LA., s. v. سكر, VI, 17, 3, die Lesart فيكوز vorauszusetzen. — 29, 3: صرفًا. — 32, 17. خنساء kommt aus alter Zeit auch als Männername vor, Nawawi, Tahḏîb, 122, 4 v. u. — 64, 1, *statt* أن *lies:* أنّ.

Anmerkungen. — N°. VIII, 1, *statt* XXXVIII *lies:* XXXIX. — XIII, 13, *lies:* Homoioteleuton. — XXVIII, 13, *lies:* Du-l. — Ibid., *lies:* Ḥimjarische. — Vgl. jetzt G. Rothstein, Die Dynastie der Lachmiden in al-Ḥîra (Berlin, 1899), 76—79. — XXXV, 1. Vgl Rothstein, l. c., 114, Anm. 2. — XXXIX, 1. *ʿAbîd* fordert auch Ibn Challikân, n°. 678, s. v. al-Śarîf al-raḍî (Wüstenfeld, VII, 87, penult.). — XLIV, 1. Von diesem *ʿAbbâd b. Anf al-kalb* wird eine Zeile auf *li* angeführt bei al-Murtaḍâ, Ġurar (ed. Teheran), 288, 1. — XLV, 25, *lies:* al-Duʾali. — LVI, 1. Vgl. Ibn Challik., n°. 801 (Wüstenf., X, 17): ثمّ مات فحُمل على اعواد المنبر; in solchem Zusammenhange sonst gewöhnlich: سرير; Usd al-ġâba, IV, 77: حمل على سرير رسول الله. — Ibid. (vorletzte Zeile), *statt* der *lies:* des. — LVIII, 7. Vgl. Rothstein, l. c., 76. 81. — Ibid., 14. Vgl. Quatremère, Mémoires géogr. et histor. sur l'Égypte, II, 498, f. (Dr. Herzsohn).

Digitized by Birzeit University Library

Seite 199. Hinzuzufügen ist noch, dass auch in vielen *Ḥadîṯ*-Berichten die Katze als reines Thier erklärt wird mit der Motivirung: انّها ليست بنجس انها من الطوّافين عليكم والطوّافات, d. h. in ihrer Gestalt erscheinen die Ginnen; Musnad Aḥmed, V, 303, 309; al-Nasâ'î, I, 23; al-Baġawî, Maṣâbîḥ al-sunna, I, 25; Usd al-ġâba, V, 537.

Seite 199, Anm. 2. Der Vers des Ta'abbaṭa śarran wird anderwärts dem Abu-l-ġûl al-Ṭuhawî zugeschrieben; Ġâḥiẓ, bei Van Vloten, WZKM., VIII, 69; al-Âmidî, Chiz. ad., III, 108.

Seite 204, Ende. Vgl. Paulitschke, Ethnographie Nordostafrikas, 28: «Merkwürdig bleibt auch der Aberglaube der ʿAfar, in der Staubsäule, die der Wirbelwind emporhob, ritten böse Geister. Die Eingeborenen stürzen sich daher mit gezückten Schwertern auf solche Staubsäulen und stechen wacker zu, um so die Dämonen zu vertreiben».

Seite 205. Vgl. Jacob, Stud. in arab. Dichtern, IV, 7, und Ibn al-Sikkît, 359, 3: تُوقِد نار الجنّ.

Seite 211, 1, *statt* عَرِسْتُ *lies:* عَرَسْتُ.

Seite 212. Der am Hofe der Chalifen Hârûn al-raśîd und Amîn lebende Dichter aus Siǵistân, Sahl b. Abî Ġâlib al-Chazraǵî, schrieb ein Buch über die Ginnen, deren Milchbruder zu sein und mit denen im Verkehr zu stehen er vorgab; in diesem Buche theilte er auch ihre Gedichte mit: ووضع كتابا ذكر فيه امر الجنّ وحكمتهم وأنسابهم وأشعارهم ... وله اشعار حسان وضعها على الجنّ والشياطين والسعالى (Ibn Challikân, n°. 736, Ende, ed. Wüstenfeld, VIII, 113).

Digitized by Birzeit University Library

Seite 68, 1. Eine schwangere Frau schenkt einem Araber ein Schaf; dafür spricht er *Saǵ*ᶜ-Zaubersprüche, welche bewirken sollen, dass die Frau einen Knaben gebäre (فأعطته شاة فسجع لها أساجيع), Musnad Aḥmed, III, 51.

Seite 77, 1. 5. Richtig: تِرْعِيّا = Jemand, der nur zum Hüten der Heerde taugt: الذى يلازم الرعى وله يصلح, Tebr., Ibn al-Sikkît, 180, 3; ibid., 192, 8, werden noch die Formen تُرْعِيَّة und تِرْعاية überliefert;... تَرْ Chansâ¹, 91,5. Zur Anschauung vgl. Ṭab., I, 3209, 1.

Seite 80, Anm. 4. Nâbiġa Ǵaᶜdî würde seinen Gegner mit *Hiǵâ'* angreifen: لولا الإله وما قال الرسول, Ibn al-Sikkît, 155, 4.

Seite 82, Anm. 2. Vgl. die Auseinandersetzung des Abû ᶜAmr b. al-ᶜAlâ', bei al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 184.

Seite 101. Nach Freytag würde zu dieser Nomenclatur noch gehören das Plurale tantum زآنب, «dicta pungentia, laedentia (قوارص)». Dies ist ein Missverständniss; denn bei Tebr., Ḥam., 196, 14, ist قوارص Schreibfehler für قوارير, «Flaschen» (LA., s. v., I, 428, 2; TA., I², 283, ult.). Der Vers besagt: «Trotzdem wir Vettern sind, sind zwischen uns Flaschen (Gefässe) voller Hass und Feindseligkeit» Vgl. Zuh., 1, 49 (Lbg., 162, Vers 3): «es kommen zu den Banû ᶜUlejm *volle Gefässe* (آنية ملاء) von Spottreden».

Seite 114, 3. Das *Ḥadiṯ* ist im Musnad Aḥmed, IV, 112, 348, noch viel ausführlicher zu finden; an ersterer Stelle mit der Motivirung: وحينئذ يسجد لها الكفّار, wodurch meine Erklärung bestätigt wird.

Seite 118. Aeltere Quellen dieser *Ḥadiṯ*-Berichte sind Musnad Aḥmed, I, 408, Abû Dâwûd, II, 195.

Seite 119. Ein Capitel über Fluchformeln, Muzhir, II, 138, ff.: ما يُدْعَى به عليه

Seite 150, Anm. Balawî, II, 154: ومَن لم يتفتّ لم يُحْسِن أن يتقرّأ.

Seite 188, 13 (letztes Wort), *lies:* المخزون.

Seite 196, Anm. 3. 4. Siehe jetzt Nöldeke, ZDMG., LII, 29. Ein sehr starkes *Ḥadiṯ* (Isḥâḳ b. Biśr) in Usd al-ġâba, V, 287, s. v. Abû Lejlâ al-Ǵifârî.

Digitized by Birzeit University Library

Volterra (über Verhältnisse in Aegypten) vom Jahre 1480/81 bemerkenswerth: «Es ist für jeden Nichtmuhammedaner gefährlich, seinen Zeigefinger zu erheben, denn wenn Jemand dies unversehens thäte, so könnte er gezwungen werden, den Islâm anzunehmen; im Weigerungsfalle würde man ihn tödten» (ואסור ליהודי או לגוים לישא האצבע השני שלו כי יוכל להכריחו ב"מ ח"ו להיות ישמעאלי או יהרגו אותו, (Jerusalem, Jahrbuch von A. M. Luncz, I — Wien, 1882, — 187). — Ueber das Ausstrecken des Zeigefingers bei der *Taśahhud*-Formel hat ʿAlî b. Muḥammad al-Ḳârî eine eigene Abhandlung geschrieben (Handschr. der Kairoer Bibliothek, Maǵmûʿa, 91, n°. 5; 360, n°. 14 — VII, 130. 401 —).

Seite 60. Die Skepsis gegen die *Authenticität von Saǵʿ-Chuṭba's* aus der frühen Zeit des Islâm ist von mancher Seite als zu weitgehend betrachtet worden (vgl. Margoliouth, Einleitung zu «The Letters of Abu'l-ʿAlâ», XLIII, oben). Bei dieser Frage möchten wir nochmals Gewicht darauf legen, wie allgemein die Uebung der *Chuṭba*-Fabrication verbreitet war; so sagt z. B. al-Ǵâḥiẓ, Bajân, I, 137, nach Anführung einer *Chuṭba* von Ṯâbit b. Ḳejs b. Śammâs: وأخذت هذا الحديث من رجل يصنع الكلام فأنا أتّهمه. Zumal die dem Zeitgenossen des Ḥaǵǵâǵ, Ibn al-Ḳirrijja, zugeschriebenen *Saǵʿ*-Reden (vgl. de Goeje, Journal asiat., 1896, I, 552, 20) berechtigen zu ernster Skepsis. Selbst arabische Kritiker betrachten den berühmten Redekünstler, dessen Ruhm sogar den eines Saḥbân verdunkelte (al-Ǵâḥiẓ, Kitâb al-ḥejwân, Wiener Handschr., fol. 82a: ويذكرون عند اللّسَن والبيان والخُطَب ابن القرّيّة ولا يعرفون سحبان وائل), als eine von den Ueberlieferern erdichtete mythische Person, al-Aṣmaʿî (Chiz. ad., II, 170): رجلان ما عُرِفا فى الدنيا الّا باسم مجنون بنى عامر وابن القرّيّة وانّما وضعهما الرُّواة; dieselbe Ansicht wird in Aǧ., I, 169, 3 v. u., aus anderer Quelle angeführt, wo neben Ibn al-Ḳirrijja noch ابن ابى العقب صاحب قصيدة اللاحم als ein in der Literaturgeschichte gangbarer mythischer Autorname genannt wird.

Seite 67, 13. Leute von Geschmack verwerfen die Anwendung des *Saǵʿ*; das gewöhnliche Volk giebt ihm den Vorzug; al-Maḳdisî, ed. de Goeje, 5, Anm., Zeile 15 (nur in *einer* Handschr.).

Digitized by Birzeit University Library

ألقى سلامًا على فلان (anders Sûre 4, 92. 93), oder in noch anschaulicherer Weise: «den Pfeil des *Salâm* auf Jemanden werfen», z. B. in einem dem Loḳmân zugeschriebenen Spruch: اذا اتيتَ مجلسَ قومٍ فارمِهِم بسَهْمِ الاسلام (يعنى السلام) (Kâmil, 100, 15). Nach einer alten Anschauung der Muhammedaner soll der nur Rechtgläubigen gebührende *Salâm*-Gruss förmlich *zurückgefordert* werden, wenn man ihn irrthümlicher Weise einem Ungläubigen zugewandt hat. ونقل ابن العربىّ عن مالك اذا ابتدأ شخصا بالسلام وهو يظنّه مسلمًا فبان كافرًا قال ابن عمر يسترجع منه سلامَه, bei Ḳasṭ. zu B. Isti'dân, n°. 20; weitläufiger bei al-Nawawî, Aḏkâr (Kairo, 1312), 113. Alles dies geht auf die materielle Vorstellung von Segen, Fluch etc. zurück.

Seite 39, Anm. 2. Zu demselben Zwecke wird der Lautbestand des Fluchwortes ins Sinnlose verändert; statt: قاتله الله sagt man: قاتعه oder قاتعه (LA., s. v. قتع, X, 131), — ليزول المكروه من اللفظ, Chiz. ad., III, 93. Vgl. ähnliche Erscheinungen in Miśnâ Nedârim, I, 3. — Nöldeke, WZKM., 1896, 346, 17, hat Beispiele für die Abwendung ominöser Redensarten angeführt; ähnlich ist auch يا ويلى für يا ويلهُ (Muslim, I, 161, oben), sowie die häufige Redensart: لا ابا لغيركم u. A.

Seite 46, Anm. 3. Dass جثا und nicht حثا (Wellhausen, Gött. gel. Anz., 1897, 252) die richtige Lesart ist, folgt auch aus LA., s. v. ألى, XVIII, 11,4: لأنّهم كانوا اذا تخاصموا جثوا على الركب.

Seite 49, unten. «*Marcher avec une seule chaussure*», bei den Parsis als Sünde betrachtet,, Darmesteter, Le Zend-Avesta, III, 174,13.

Seite 55, 11. Der Prophet beschädigt seine Feinde dadurch, dass er auf einzelne ihrer Körpertheile *hindeutet*, Ibn Hiśâm, 272; vgl. Ḳazwînî, II, 254, 6: اشار الى عينىّ فعميتا. — Nach einem *Ḥadîṯ* hat der Prophet verboten: أن يُشار الى البرق باليد, Usd al-ġâba, V, 266.

Seite 56. Vgl. ZDMG., L., 495—497. — Für die *Bedeutung des Ausstreckens des Zeigefingers als Zeichen des Glaubensbekenntnisses* ist folgende Stelle aus dem Reisebericht des Meschullam aus

NACHTRÆGE UND BERICHTIGUNGEN.

ZUM ERSTEN THEILE.

Seite 27, 12. *Herbeiholung fremder Dichter zum Hiǵâ'.* Ausser den in der Einleitung zu Ḥuṭej'a, 26, Anm. 4, angeführten Stellen ist für solche Verhältnisse noch besonders auf Tebr., Ḥam., 192, 8, ff., zu verweisen: eine Frau, die im Reǵez sprechen konnte, wurde aus einem fremden Stamm herbeigeholt.

Seite 29, Anm. 3. Jetzt kann hierfür auch auf den Spruch in ZDPV., XIX, 94, hingewiesen werden. — Zur Illustrirung der Vorstellung von dem immanenten Charakter des Fluches kann eine Mittheilung aus den Śu'ab al-îmân des Bejhaḳi (bei Dam., s. v. ناقة, II, 393) dienen: ان عبد الله بن ابى الهذيل كان اذا لعن شاة لم يشرب من لبنها واذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها

Seite 30, Anm. 2. Die Quelle des *Ḥadîṯ* ist B. Maẓâlim, n°. 10; vgl. al-Mas'ûdî, Murûǵ, VIII, 21. — Ibid., Anm. 3. Vgl. Śawâ'ir, ed. Bejrût, I, 91, ult. — Ibid., Anm. 4. Vgl. al-Maḥâsin wal-aḍḍâd, ed. Van Vloten, 51, 3.

Seite 34, Anm. 3. Zu vergleichen ist die bei Leop. Löw, Gesammelte Schriften, IV, 254, erwähnte jüdische Sitte (קבל).

Seite 39 (und S. 118). Auch den *Gruss* stellte man sich in ganz *materieller* Weise vor. Der *Śâlôm*-Gruss (εἰρήνη) *kehrt zu dem, der ihn ausgesprochen, zurück* (ἐπιστραφήτω), wenn dieser ihn einem dessen Unwürdigen zugerufen hat (Matth., 10, 13). Mit dieser materiellen Vorstellung hängt es auch zusammen, dass im Talmud (bab. Berâkh., 6b, ganz unten) derjenige ein Räuber genannt wird, der den ihm zugerufenen Gruss nicht erwidert (החזיר); vgl. Revue des Études juives, XXXVII, 313. — Im Arabischen sagt man:

Digitized by Birzeit University Library

ملك نجران 16.
النسبة الى الجدّ 1[1].
نصار بن سبيع (siehe بصار).
نصر بن الحجّاج 91.
نصر بن دُهمان 70.
نَصَى 26[6]. 85[3].
النعمان بن المنذر 15.
النَّمِر بن تولب 70. 87.
نهج البلاغة كه XXI.
نهد بن زيد 19.
بنو نهشل 14.
نهيك 12.
نوح النبيّ 1.
نَيّ 31.

ه

هاجر بن عبد العزّى 81.
هاشم 99.
هأهأ 47.
هُبَل بن عبد الله 29.
ملك هَجَر 16.
هُذيم بن زيد 28.
هِرَقل 17.
هَزومة بن ربيعة 37.
هلال بن تيم الله 32.
همّام بن رياح 64.
الهيثم بن عدىّ XXXVII.

و

بنو والبة 74.
وج 46. 51.
وحْش 46.
ورقاء بن الأشعر XLI.
الوصايا كه XIX.

ى

يزيد بن جابر 80.
يقدم بن افصى 71[1].
اليهود 80.
يوم الحاجر 58[2].
يوم الكُلاب 11.

محاجوب 82[1].
محصّن بن عتبان 20.
محمّد النبيّ 99.
مخرمة بن نوفل 82[1].
مرّان بن جُعفيّ 80. 76[1]. 78[6].
مربّعة كلاب 75.
المرتضى (ابو القاسم علىّ الشريف) XX.
مرخة 64[1].
مرداس بن صُبيح 35.
مرّة بن عبد رُضا XL.
مزيد بن سعد XL.
مزينة 13.
مسايبن LXXXV.
مسافع بن عبد العزّى 24.
المستطرف للابشيهىّ LX.
المستوغر بن ربيعة 7.
المسجاح بن خالد 84.
مسعود بن قيس 45[9].
مسعود بن مصاد 61.
مسلسل LXXII,f. (vgl. اسناد).
المسيّب بن الرفل 29.
مصاد بن جناب 23.
مضاض بن عمرو 42[1].
مُضَر 92,f.
المطابخ 4.
معاذ بن مسلم XL.
المَعافر بن يعفر 3.
معاوية بن ابى سفيان 40. 67. 74. 91. 93,ff. 96. 99.
معاوية بن شُريف 65.
معدى كرب الحميرى XXI.
معروف بن الخربوذ 87. 89.
معمّر XXIX,ff.
معيوف بن يحيى 35.
المكفّف بن المسيّح 11.
ملاه XIV.
ملْط 27[2].
منثور الحكَم 11[134].
المنذر بن حرملة (ابو زُبيد) 98.
المنذر بن ماء السماء 28[13] (siehe الصَّعْب).
مهلهل 28.

ن

نابغة بنى جعدة 71. 102[1].
نابغة الذبيانىّ 3.
نبهان بن عمرو XLIII.

Digitized by Birzeit University Library

ابو القرون. نو قرون XXXIV.

قريش (رجل من) 4.

قُسّ بن ساعدة 76. *96*[3].

قُسيّ بن منبّه 46.

قشير بن كعب 97.

قَصَر. مقصر 54.

القطاقط 16.

القطقطانة 15. 16

القعقاع 13. 14.

قعيقعان 4.

القنان 26. *20*[24].

ك

كبشة اخت عمرو بن معديكرب *5*[2].

كعب الدوسيّ 21 (siehe عمرو بن حُمَمة).

كعب بن ربيعة 97.

كعب بن رداة 82. *43*[1]. *89*[9].

كلاب بن اميّة 74.

الكلب 12.

كُليب *78*[4].

كَنَهْور 86. *88*[2].

كهمس بن شُعيب 22.

كهن. كواهن XV.

ل

اللات verändert in الله *20*[2]. *51*[3]. *54*[2]. *55*[3].

لباس الحزن XLIV.

لُبَد 2.

لَبيد بن ربيعة 2,ff. 67,ff.

لُحَيّ بن حارثة 36.

لُحَيّ بن قمعة 36.

ابن لسان الحمرة XLI.

لغة طيّئ *10*[11]. *20*[11]. *46*[3].

لقمان 2.

لقى LII.

لَميس الأراشيّة 25,f.

م

مالك بن سلمة الشرّ *105*[1].

مالك بن نويرة 11.

ماوية بنت عوف 50.

المتلمّس 48. *45*[9].

بنو مُجاشع 14.

المَحْجر 11.

المحجّم بن بكر 90.

مجمّع بن هلال 33.

محاضرات الأدباء LVII.

Digitized by Birzeit University Library

غرر الفوائد ودرر القلائد XXI. LVI.

غمدان 81.

غنى. أغنى 61[31].

غيبة LXV.

ف

فاختة بنت قرظة 97[1].

فاد 81.

فالج بن خلاوة 55.

الفزر (siehe سعد بن زيد مناة).

فضالة بن زيد 93.

فعمة بنت علمر 50.

ق

كه قانون الوزير وسياسة الملك 11[134].

قُباء (قُباذ) 80.

قباث بن اشيم XXXIX.

قُباذ (siehe قُباء).

القُدار العنزى 85.

قردة بن نفاثة 73. 111,[3].

قرشع. مُقَرْنَشِع 88.

بنت قرظة 91 (vgl. فاختة).

قرّع. قرّع 97.

قرن 22[6].

عمرو بن الحارث بن مضاض 6[1]. 42[1].

عمرو (او كعب) بن حُمَمة الدَّوْسى 21. 47. 45[9].

عمرو بن الحُميس 30.

عمرو بن ربيعة 36.

عمرو بن سعيد الأشدق 74.

عمرو بن الغوث XLIII.

عمرو بن قَمِئة 68. 101.

عمرو بن لحى XXXVI.

عمرو بن مسبّح 86.

عمرو بن الهمولة 58[7].

عُمَيْرة بن هاجر 81.

عوّام بن المنذر (siehe عرّام).

عود. اعواد 56[1].

عوف بن الأدرم 87.

عوف بنت جشم 27.

عوف بن دهر الشاعر 91[1].

عوف بن سُبَيع 62.

عوف بن مجزم 96[1].

عيسى بن لقمان 12[1].

العينى XXIV.

غ

غذية بن سلمى 54[1].

Digitized by Birzeit University Library

ع

عارق الشاعر XL.

عامر 8.

عامر بن تغلب 62.

عامر بن جُوَين 43.

عامر بن الحارث بن ظَرِب 50.

عامر بن الظَّرِب 46,ff. *45*[9]. *111*[3].

عامر بن مالك (sieh ابو براء).

عبّاد بن انف الكلب 45.

عبّاد بن سعيد 87.

عبّاد بن شدّاد 63.

ابن عبّاس 47.

عبد الله بن سُبَيْع 35.

عبد الله بن سعد XL.

عبد الله بن عُلَيْم 28.

عبد الله بن المعتزّ *11*[134].

عبد الله بن همام *45*[9].

عبد شمس بن يشجب 36.

عبد القادر البغدادىّ XXV,f.

عبد المسيح بن عمرو 38. *71*[16].

عبد الملك بن مالك 81.

عبد الملك بن مروان 68. 92. *69*[3].

عبد يغوث بن كعب 82. *89*[9].

العبران 16.

عبيد بن أبان 93.

عَبيد بن الأبرص 66.

عُبَيْد بن شَرْية 40.

عجوز بنى اسرائيل XLI.

عدوان 51.

عدىّ بن حاتم 37.

بنو عُذرة 90.

عرّام (او عوّام) بن المنذر 78.

عروة بن الزبير *82*[1].

عزّب. المعزّبة 27.

عطاء بن مُصعَب المِلْط 34. *27*[2].

عقبة بن حلبس *63*[1].

عقيل بن ابى طالب *82*[1].

عُقَيل بن كعب 97.

علل الشرائع كه LXV.

عُليل بن محمّد 85.

عُمارة بن عوف 30.

عمر بن عبد العزيز 79.

آل عمرو (بنو عمرو آكل المُرار) 27.

عمرو بن الأشدق (sieh عمرو بن سعيد).

عمرو بن تميم XXXVI.

بنو عمرو بن تميم 92.

عمرو بن ثعلبة 29. 33.

Digitized by Birzeit University Library

سلمان الفارسيّ LXVI.
سليمان بن داود 4.
ابو السِّمال الأسديّ 54.
سِمعان بن هُبَيْرة 54.
سنان بن وهب 89. 89⁶.
سَنْبَة 8⁹.
سُنَيْن 35¹⁸.
سواد بن قارب XL.
سُوَيْد بن خذّاق 32.
ابو سيّارة العدوانيّ 51.
سيف بن وهب 43. 40⁹. 89⁸.

ش

شاف 88.
شبرق. شبارق 57.
شَبَى. أَشْبَى 48.
شِحْر 43⁶.
شَدَق. أشدق 74.
شَرَعٌ 11¹⁰⁴.
شُرَيح بن هانئ 39.
شَرْيَة بن عبد 40.
شَطْنان 37.
بنو الشقيقة 65.
ابو الشَّمّاخ بن الشِّمراخ 93.
شَمْلة بن مُغيث 83.
شهاب الدين الخفاجيّ XXV,f.
الشهاب في الشّيب والشباب LVI.
شواة 55.

ص

الصَّبْعاء 11.
صَحاح 57.
صَرْم بن مالك 91.
صِرْمة بن أبي أَنَس 73.
صُرّة بن سعد LXVII.
الصَّعْب ذو القَرْنَيْن (المنذر بن ماء السماء) 34. 66. 79. 28¹³.
صَعْصَعة بن معاوية 53.
صوفة 51.
صَوْم بن مالك (= صَرم بن مالك).

ض

الضَّباب بن الحارث 39.
ضُبَيْرة بن سُعيد 19.

ط

طاحة بن تَغْلب 62.
طَرَفة 3.
طلاق 45³⁰.
ابو الطَّمَحان القَيْنيّ 62.

Digitized by Birzeit University Library

ذو جَدَن 34.

ذو الجَدَين 45⁹.

ذو الرُّقَيْبة بن كعب 97.

ذو القَرْنَيْن (siehe الصَّعْب).

ذو نُواس 3.

الذِّئب 12.

ر

رُبَيِّع بن ضَبُع 5. 69³.

ربيعة 14.

ربيعة بن عبد الله 85.

ربيعة بن عُرَيّ (ابو الجَفّار) 92,f.

رُبَيْعة بن مخاشن 45⁹.

رجم. مِرْجَم 46⁷.

رِزاح بن ربيعة 28.

رستم بن محمود 99¹.

رُضا البارقيّ 65.

رعى. يرعى. يرعو 45¹⁴.

ابو رغال 46.

رقى. رواقى XV.

ركح. أركاح 81.

ابو روق XXVII,f.

رياح بن ربيعة 11.

ز

ابو زُبيد الطاءيّ (sieh المنذر بن حرملة).

زريب بن برثملا XCII.

زَمَر. زَمْر. استزمر 88.

زَمَن 79.

زهير بن جناب 24,ff. 28.

زهير بن ابى سُلْمَى 73.

زهير بن مَرْخة 71.

زياد 67.

زياد بن الهبولة 58⁷.

س

سارح بنت اشر XLI.

السَّبُع 12.

سُحيلة 45⁶.

سَرْو 16.

سِرْوة. سُرًى 88.

سَطيح 3.

سعد بن زيد مناة (الفزر) XXXVII.

سَعْد بن ابى وقّاص 76.

سَعنة بن سلامة 89.

سعيد بن احمر 87.

Digitized by Birzeit University Library

خضروية 1[2].

الخفاجي (siehe شهاب الدين).

خُفاف بن عُمَير 25.

خُلع 45[32].

خلوف XVI.

خِنّابة بن كعب 96.

خُنان 72.

خنسير 42.

الخيار بن أوفى 69[3].

د

دار (بمعنى قرن) 22[6].

دُرَيد بن الصِّمّة 20.

دستور كه LXXIX.

دعاميص العرب 90.

ابو الدنيا (الأشجّ) LXVII.

دُوَيْد بن نَهْد 19.

ذ

ذخائر والتحف الخ كه LXXVII.

ذكوان عبد امية 7.

ذو الاصبع 46. 102. 45[3]. 111[1] (siehe حرثان).

ابو الخطّار (siehe ربيعة بن عُزَيّ).

خِلْس LII.

خماسة البحترى LV.

ابن خمة 21 (siehe عمرو بن خُمّ).

خميل 46.

خُنّ (بن ربيعة) 28.

حنظلة بن الشرقيّ 62.

حنى. حانيات الدهر XLIX.

حوض XXX.

حويطب بن عبد العزّى 82[1].

ابو حيدة 15.

حيدة بن كعب 97.

خ

خالد بن مالك 13. 14.

الخالة 87.

خَدّ (بمعنى قرن) 22[6].

خِداش بن زهير 25.

خَدَّعَ 49[7].

خربوز 91[2]. 95[2] (siehe معروف).

خُزاعة 13.

خَسيّ 37.

خُصَيْلة 47.

الخضر. خضرون 1.

Digitized by Birzeit University Library

ج

جُبَيْل بن عامر 29.
جَذْر. جَذيرة 84.
جرّ المجاورة 21⁴.
جَرْم بن عمرو 43.
الجَرَنْفَش بن عبدة 88.
جرم (رجل من) 6.
جرم بن قحطان 44.
جروة بن يزيد 57.
جعد المعمّر LIII.
جعدة بن كعب 97.
الجُعْشُم بن عوف 33.
جعفر بن قُرْط 44.
جُلْهُمة بن أُدد 36.
جليلة بن كعب 82.
ابو الجهم بن حُذيفة 82¹.
جُهَيْنة 13.

ح

الحارث بن التوءم 88.
الحارث بن حبيب الباهلى 60⁷.
الحارث بن سُنَيْن (siehe بُقيلة).
الحارث بن ابى شمر 17.
الحارث بن كعب 66¹⁴. XXII. XLIII.
الحارث بن كنانة 100.
الحارث بن مارية 58⁶.
الحارث بن مضاض 5. 44.
الحارث بن الهَبولة 65.
حارثة بن صخر 63.
حارثة بن عبيد 83.
حارثة بن مرّة 84.
حاطب بن مالك 30.
حامل بن حارثة 86. 89⁵.
حايذ بن شالوم XC.
حبيب بن كعب 98.
حبيس XXXII.
ابن حجر العسقلانىّ XXIII.
حجل بن عمرو 29.
حجّة الغدر 65.
حجور 35.
حُرثان بن محرّث (ذو الاصبع) 102 (vgl. 111¹).
حرملة بن منذر 106¹.
الحريش بن كعب 97.
حريم بن جعفىّ 78⁶.
الحطيئة 76.

Digitized by Birzeit University Library

ابو براء عامر بن مالك 29.

بُرج بن مُسْهِر XXXIX.

بَرَصَ und Derivate 84.

بشر بن مروان 97.

بِصار (او نِصار) بن سبيع 63^{1}.

بُقيلة (ثعلبة — او الحارث — بن سُنَين) 39. 35^{18}.

بكر بن وائل 77.

بيت (بمعنى قبر) 5^{2}.

بير LXXVI.

ت

تُبَّع 34.

تذكرة ابن حمدون LVII.

تميم بن مرّ XLIII.

توأم 58.

توبة بن عبد الله LXVII.

تيم الله بن ثعلبة 31.

ث

بنو ثُعَل 37.

ثُعَل بن عمرو XLIII.

ثعلبة بن سُنَين (siehe بُقيلة).

ثعلبة بن كعب 97.

ثوب بن ثُلْدة 74.

اكمال الدين واتمام النعمة LXV.

الف باء للبلوىّ LVIII.

أَلَى und Verbalformen 6.

امّا بعد 71^{4}.

الامام المكتوم LXIII.

اماناه بن قيس XXXVIII.

امرؤ القيس 86.

امرؤ القيس بن حُمام 61.

أُميّة 6. 99.

اميّة بن الأسكر 74.

اميّة بن عوف 100.

أَنَس بن زُنَيْم 73.

أَنَس بن مُدْرِك 30. 34.

أَنَس بن نُواس 79.

أُنيف بن حارثة XL.

اوس بن حارثة 36.

اوس بن ربيعة 83.

أُوَق 46.

آيات الكبر L.

اياد 78.

ب

بحر بن الحارث 61.

بدر الدين العينىّ XXIII.

INDEX.

ا

الأُبَيْرد بن المعذّر 65.

اتاوة 92.

أثْر. ذو الأثر 31.

اجتنا 35.

أجْياد 4.

ابو الأحوص 29.

الأخنس بن عبّاس 32.

أدّ 94.

ادم بن محرز 92.

ارد شنوءة 51.

اسحاق بن الخصّاص 14[1].

الأسحم بن الحارث 37.

اسد بن عبد الله 97.

أسْلم 13.

اسماء بن خارجة 45[25].

اسناد عالٍ. مُسلْسَل LXX.

LXXII,f.

ابو الأسود الدؤلىّ 45[25].

أُسَيْد بن اوس 64.

أُسَيْد بن خُزيمة XLIII.

الأشجّ (siehe ابو الدنيا).

الأصبط بن قريع 7.

الأعْشى 3.

أعْشى بنى قيس 76.

اعمار الأعيان لابن الجوزىّ LX.

الأغلب العِجْلىّ 98.

الأقْرعان 14.

الأقْيلس 12.

أكثم بن الجَوْن 36.

أكثم بن صيفىّ 9,ff. 12,ff.

آكل المُرار (siehe آل عمرو).

Digitized by Birzeit University Library

3. Aus alten christlichen Legenden, die, an Matth., 16, 28, Luc., 9, 27, besonders aber an Johann., 21, 20—23, anknüpfend, dem «Jünger, den Jesus lieb hatte», ein bis zur Wiederkunft Jesus' fortdauerndes Leben zueignen [1]), ist die muhammedanische Legende von *Zerîb* [2]) *b. Barṭamlâ* (Bartholomaeus?) [3]) hervorgegangen. In verschiedenen apokryphen Berichten finden wir folgende Erzählung: Nach der Schlacht bei Kadesia giebt ʿOmar seinem Heerführer Saʿd den Auftrag, den Naḍla b. Muʿâwija mit einer Abtheilung Soldaten zur Belagerung der Stadt Ḥolwân, wohin sich der persische Hof geflüchtet hatte, abzusenden. Nach einem glücklichen Treffen schickt sich Naḍla mit seinen Soldaten an, das eben fällige *Ṣalât al-ʿaṣr* zu verrichten. Dem geht das *Aḏân* voraus. Bald hört er, dass auf die *Aḏân*-Worte: «Allâhu akbar» die Stimme eines Unsichtbaren antwortet. Derselbe giebt sich als Zerîb b. Barṭamlâ zu erkennen, als «Beauftragten von Jesus», dem dieser den Segen ertheilte, dass er so lange unter den Lebenden weilen solle, bis Jesus vom Himmel herabkommen werde». فقلنا مَن أنت يرحمك الله قال أنا زريب بن برثملا وصّى عيسى بن مريم دعا لى بطول البقاء الى نزوله من السماء [4])

Es wäre noch zu untersuchen, woher die muhammedanischen Ueberlieferer diesen Namen genommen haben.

---

1) Vgl. die ersten Seiten von L. Neubaur, Die Sage vom ewigen Juden (Leipzig, 1884).

2) An den verschiedenen Stellen: زريب, زريبن, زريب.

3) Bald ابن برتملا (resp. برثملا), bald ohne ابن. — ابن تلماء = Bartholomaeus, Name des Apostels an die Araber im Ḥiǵâz; Ibn Hiśâm, 972, 14. — Im babyl. Talmud, Meʿîlâ, 17*b*, ist בן תלמיון (Var.: בי תמליון) Name eines Dämons. — Bei D'Herbelot, s. v. Zerîb (wo die Legende nach Nigâristân gegeben wird), heisst der Vater: Elia oder Bar Elia.

4) Mîzân al-iʿtidâl, II, 88. 292. 307. An letzter Stelle fügt al-Ḍahabî hinzu: ولم يرو هذا الحديث إلّا من وجه مجهول.

nº. 68; Katalog, V, 84, unten). Auch hier geht die Genealogie nicht durch die Linie des Esau; vielmehr ist حايد بن سالوم (so geschrieben) ein Enkel des biblischen Joseph. Diese Abstammung giebt dem Erzähler die Möglichkeit, ihn als Propheten einzuführen. Er erscheint hier auch, zum Unterschiede von den anderen Versionen der Legende, als *Mu'ammar*; er erreicht ein Alter von tausend Jahren.

قال حدّثنا بعض أشياخنا بنقله عن كعب الأحبار رضه أنّه قال كان فيمن قبلكم رجل من القرون الأول يقال له حايد بن سالوم ابن تميم بن يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عمّ وكان نبيًّا غير مرسل وكان قد وهبه الله عمر الف سنة وكان صدّيقًا سائحًا وأقام فى بلاد الروم مائة سنة ذهب الى ديار مصر فنظر الى نيلها فتعجّب منه وممّا يأتى فيه من العجائب فقال انّى أعطى الله عهدًا وميثاقًا أنّى لا أزال سائرًا به حتّى أقطع مجارى هذا النيل ومخرج مائه،

Am Schlusse seiner Wanderungen gelangt er an eine *Ḳubba*, unter welcher er vier Quellen sprudeln sieht, die ihm der Engel Gabriel als vier Quellen vorstellt, die aus dem Paradiese strömen. Dieselben sind, im Gegensatze zu den sonstigen muhammedanischen Berichten [1]), die folgenden: der Zemzem, der Sulwân (Siloam), der ʿAjn al-baḳar bei ʿAkkâ und eine vierte Quelle, die in folgender Weise bestimmt wird: وأمّا النهر الجارى غرب القبّة فانّه عين الفلوس [2] بأرض بيسان. Vom Nil ist dabei nicht die Rede.

1) Ueber die vier Paradiesesflüsse (in der Regel: Sejḥûn, Ǵejḥûn, Nil, Furât) siehe die Traditionen im Musnad Aḥmed, II, 161; Maḳrîzî, Chiṭaṭ, I, 50, f.; volksthümlich Tausend und eine Nacht, ed. Bûl., 1279, I, 194. Aus anderem Gesichtspunkte: Selsebîl, Kauṯar, Nîl, Furât, bei Muslim, I, 241. Daneben ist auch von fünf Flüssen die Rede, indem zu ersteren vier der Diǵla hinzukommt, Ibn Baṭûṭa, I, 78, f.; Maḳrîzî, l. c., 334.

2) Ms. s. p.; vgl. Jâḳût, I, 788, 5.

Digitized by Birzeit University Library

2. Dass auch die rabbinische Agada auf die *Muʿammarûn*-Legende einwirkte und sich selbst in einem arabischen Sprichwort ausprägte, haben wir oben, S. XLI, f., gesehen. Aber auch ohne Anknüpfung an jüdische Traditionen hat man die Reihe von langlebigen Männern der Vorzeit selbständig bereichert.

Dieses Bestreben hat man in der gewöhnlich auf Lejṯ b. Saʿd zurückgeführten Legende von *Ḥâjiḏ b. Śâlûm* [1]), einem Abkömmling des Abraham durch Esau, zum Ausdruck gebracht. In dieser, bei Jâḳût, IV, 868, ff., mitgetheilten Volks-Erzählung fällt dem Ḥâjiḏ die Aufgabe zu, viele Jahre hindurch weite Wanderungen zu unternehmen, mit dem Ziele, die Quellen des Nil zu erreichen. Jâḳût bezeichnet die von ihm mitgetheilte «alberne Erzählung» (خبر شبيه بالخرافة) [2]) als weitverbreitete, auch vielfach schriftlich abgefasste Legende (870, 11). Sie ist identisch mit der in der Handschr. der Kgl. Bibliothek zu Berlin, We. 743, fol. 104*b*, ff., enthaltenen Erzählung [3]); der Held derselben heisst hier: خابد من ولد يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم und wird nicht als Enkel des Esau bezeichnet. — Eine andere Version der Legende, die aber vom Zusammentreffen des Helden mit seinem, das gleiche Ziel verfolgenden Vetter ʿImrân [4]) (dessen Name wird in der Berliner Handschr. nicht ausdrücklich genannt) Nichts weiss, enthält das Heft: عجائب البلاد والأقطار والنيل والأنهار والبرارى والبحار, in einer Handschr. der Vicekönigl. Bibliothek zu Kairo (Taʾrîch,

---

1) Die Legende wird sehr weitläufig erzählt in dem von Carra de Vaux übersetzten Werke: L'Abrégé des Merveilles (Paris, 1898), 346—351. In dieser Version heisst der Vater: *Abû Sâlâm*.

2) Von ähnlichen Erzählungen über den Ursprung der grossen Flüsse sagt al-Masʿûdî (Murûǧ, I, 269, 17) und nach ihm al-Bekrî (ed. Kunik-Rosen, 24, 8, ff.), sie seien von den حشوية اهل الحديث erfundene Albernheiten.

3) Ahlwardt, Berliner Katalog, nº. 9061.

4) ʿImrân b. Ǧâbir, Masʿûdî, l. c, 268, 8.

26a * ومنهم زهير بن نوفل وكان من أكابر العلماء من اهل الطريق والفضلاء وكان من المشهورين بالفضيلة وكان له كرامات رضه انه كان بلغ من العمر ثلاثمائة وستّة وعشرون سنة ما فعل له عقل ولا خسّت له فكرة ولم يعتزل النساء ومات وترك له اولاد أطفالا وسئل عن ذلك فقال هذا أعضاء حفظها الله تعالى من المعصية فحُفظت من الآفات والامر امر،

28a * ومنهم عثمان بن الفارضيّ وكان رجل عظيم عاش مائتين وخمسة وسبعون عامًا وكان له مشاديد كثيرة وكان من أكابر علماء الطريق وكان له كرامات كثيرة،

Wir ersehen aus diesen Beispielen, wie die Legenden des Zunftwesens ihre eigenen *Muʿammarûn* gebildet haben.

X.

Zum Schlusse werden wir nur noch einen Spross der *Muʿammarûn*-Legenden in Betracht ziehen: die nicht auf arabischem Boden entstandenen, sondern durch äussere Einflüsse in die muhammedanische Ueberlieferung verpflanzten Sagen.

1. Dahin gehören nun in erster Linie die aus biblischen Berichten hervorgegangenen, in agadischer Weise ausgeschmückten Angaben über das Lebensalter von Patriarchen und sonstigen biblischen Personen. Die Geschichtswerke der Araber (besonders al-Jaʿḳûbî und al-Ṭabarî) enthalten darüber jene Angaben, die in den wissenschaftlichen und populären Kreisen der muhammedanischen Welt gangbar waren. Der langlebigste unter den Patriarchen ist für die arabische Legende nicht Methusalem, sondern Noah (n°. II, Anm. 1).

Digitized by Birzeit University Library

*الشاذلى بن عمر القهوجى وجميع من صنع القهوة يكون على 11a
قدمه تابعًا له[1]) وكان فى ذلك يصنع القهوة لاخوانه[2]) ومن
كرامته أنه علم انشاءها بعده فتصدر رضه وكبر[3]) ودخل من
باب الرتبة الكبيرة[4]) وعاش من العمر مائتين [عاما] وثمانية أشهر
ومات ودفن بالجبار رحمة الله عليه امين، وبعده العيدروس
وكان له خادمًا وهو لصناعته[5]) القهوة وجميع من شال الفنجان
وسقى فى القهوة كان تابعًا له دخل من باب واحد وعاش من
العمر مائتين وثلاث سنين وثلاثة أشهر ومات ودفن باليمن رحمه،
*قيطور المكى للحبال وكل من صنع الحبال والقُنب وآلات المراكب 12b
من الحبال ومن اللبان[6]) وغير ذلك صناعته نفعها عظيم وكل صناعها
تابعين له ودخل من الباب الكبير وعاش من العمر مائتى سنة ثم
مات رحمه ودفن بالمدينة المنورة، وبعده عبد الله بن الجيران[7])
القاوقجى وكل من صنع القاووق والمجوزة[8]) *والبنبة[9]) وغير 13a
ذلك من أنواعه يكونوا تابعين له دخل من الأبواب الأربعة وعاش
من العمر مائتى سنة ومات ودفن بالكوفة رحمة الله تعالى عليه،

---

1) Vgl. Landberg, Arabica, V, 160, wo das Wort بير wohl im Sinne dieser Zunftterminologie zu erklären ist.

2) Handschr.: ولاخوانه.

3) Handschr.: وتبر.

4) Handschr.: الكبير.

5) Handschr.: لصناعته.

6) Schiffstaue; Dozy, II, 515a, 7, ff.

7) Bei Hammer, l. c., 474, n°. 372: 'Abdallâh b. Su'âd.

8) Cylinderförmiger hoher Stants-Turban, den die höchsten Beamten bei feierlichen Gelegenheiten aufzusetzen pflegten; vgl. Journ asiat. 1892, I, 188.

9) Scheint eine Art Kopfbedeckung zu sein; fehlt in dieser Bedeutung in den Lexicis. Dem Zusammenhange nach bedeutet das Wort wohl den Turbanbund (türk.: *dülbend*).

Digitized by Birzeit University Library

المصاحف والدفاتر تابعين عليه على قدمه دخل من الباب الكبير وعاش من العمر ثلثمائة سنة ومات ودفن بالكوفة، وبعده حسّان
9a الكريدى (*sic*) شاعر النبىّ صلعم وكان ينظم بحور *الشعر ويُسْمِعُها[1]) فى مديح النبىّ صلعم ولا ينسب الى شعر الرَّباب ولا لشعر العرب[2]) ليس كذلك وإنّما كان من الفصحاء الذين ينظمون الشعر ويتكلّمون بالعروض وكان يمدح النبىّ صلعم فى حضرته ودعا له صلعم وضمن له ولمن كان معه على قدمه الجنّة، وقال النبىّ صلعم مَن مدحنى بنصف بيت ضمنتُ له على الله الجنّة ودخل من الباب الأوّل لعمر بن زعير من الباب الثانى لسهل بن عقبة من الباب الثالث الى أمير المؤمنين خالد بن الوليد رضه ورجع الى سيّدنا سلمان عليه المرتبة وأجازه وتصرّف فيها وأوّلى مَن شاء وأخذوا عنه ناس كثير وعاش من العمر مائتى عام ودفن بالمدينة .....[3]) حسّان بن ثابت رضه،

والسابع عشر حمزة اليمانتى للمعوّجيّة[4]) والمهندسين وكلّ مَن كان بعده هو تابعا (*sic*) له داخل سياجه وقيل ان الهندسة الى عبد الله القرقوبىّ هذا فيه اختلاف بين علماء الطريق لأنّ العقد والخيطان من الزركشة للقرقوبىّ وأكثر[5]) النغواة تابعين له والشدّ تابعا (*sic*) للغيّة فى هذا الزمان والأصحّ النقل الأوّل والقولان صحيحان لأنّ القرقوبىّ اخذ عن حمزة والبير هو حمزة ودخل من باب واحد ليس له التصرّف فى غيره وعاش أربعمائة سنة ودفن بالمدينة،

---

1) Handschr.: وبسمعنا.

2) Zu beachten diese Unterscheidung der vulgären Poesie von der Kunstdichtung (Kaṣîda).

3) Hier ist Etwas ausgefallen, vielleicht: وهو.

4) Vollers vermuthet: Elfenbeinarbeiter (von عاج).

5) Handschr.: واكثره.

Digitized by Birzeit University Library

والسادس مُحْسِن بن عثمان[1] الحمامية من المكيّسين والمكيّسين[2] وصنّاع النواطير ويمنعوا من الحلاقة فى داخل حرارة الحمام لنهى الحكماء عن ذلك لأنّه يُصْدِع الدماغ ويحبس الباصرة وإن كانوا يتعاطوا ذلك فلهم شدّان[3] شدّ سلمانىّ وشدّ مُحْسِنىّ ودخل من الباب الكبير وعاش من العمر مائة وسبعة عشر سنة ودفن ببغداد رحمة الله عليه،

*والسابع سلطان اخا بابا للدبّاغين وجميع مَن دبغ الجلد وطهّره 8a يكون تابعًا له والبرغليّة[4] وملوّنيه ودخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر مائة وستّين عامًا ودفن بمدينة مروى (sic) رحمة الله تعالى عليه،

والثامن زاهد بن عون للقطّانين والمُضَرِّبين[5] والمُنَجِّدين[6] وكلّ من كان يصنع شيئًا من ذلك يكون تابعًا له ودخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر ثلثمائة سنة ودفن بالكوفة رحمة الله تعالى عليه،

*والرابع عشر قاسم الكوفىّ وجميع الكتبة من النسّاخ والشهود 8b والمباشرين تابعين له على قدمه لأنّه أُجيز فى ذلك ودخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر أربعمائة سنة ومات ودفن بهرمز رحمة الله تعالى عليه امين،

والخامس عشر عبد الله التميمىّ[7] الحبّاك وجميع الحبّاكين للكتب

---

1) Vgl. Hammer, l. c., 490, n°. 449.
2) Lane, Manners and Customs[4], II, 42, Anm.
3) Ueber شدّ siehe Kudsî, l. c., 18, unten.
4) Handschr.: والبر عليه. Prof. Vollers setzt dies = والبرغاليّة, so viel wie Juchtenarbeiter; Dozy, s. v., und Ibn Ijâs, Ta'rîch Miṣr, I, 120, 13. 14.
5) Die Verfertiger der مُضَرَّبة.
6) Wollreiniger; siehe Kremer, Culturgeschichte, II, 186, 16.
7) Hammer, l. c, 407, n°. 42: Jetîmî.

Digitized by Birzeit University Library

الباب الكبير وكانت أتباعه تاخذ على النقباء عاش من العمر مائة وسبعة وثمانين سنة ومات ودفن فى البرّى رحمة الله تعالى عليه، والسابع عشر المعجم القصّار وجميع القصّارين تابعين اليه آخذين عنه دخل من الباب الكبير وعاش من العمر مائة عام ودفن باليمن رحمة الله تعالى عليه، وهذا تمام الأصول السبعة عشر، وأمّا الفروع الذين اخذ عليهم سلمان رضه أوّلهم سلمان الكوفىّ السقّائين وكلّ مَن حمل القربة ونقل الطاسة وغرف بالدلو يكونوا له من التابعين دخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر مائة وستّين سنة ومات ودفن بالبرّى،

والثانث عبيد بن مسابين[1] للسمّانين والجبّانين ومَن فرّع الحليب كالقشطة وأنواع الأجبان والأسمان من سائر الحيوان الجائز استعماله دخل من الباب الكبير وكان يحزم أتباعه لغيره اذا أرادوا النقابة خوفًا أن يقع ويقطع السلسلة وعاش من العمر مائة وتسعون [سنة] ودفن بالقدس الشريف،

76 * والرابع عمر بن ابى عبيدة الواسطىّ وجميع مَن مسك المطْرَقة ينسبوا اليه ما كان من الحدّادين والصيّاغ والسَّمْكَرِيّة وغيرهم[2] ودخل من الأبواب الأربع وعاش من العمر مائة وأربعين عامًا ودفن بالبرّى رحمة الله عليه،

---

1) Handschr.: مسابين. Prof. Mart. Hartmann verweist mich für diesen Namen auf Mariti's Gesch. Fakkardins Gross-Emirs der Drusen (Gotha 1790), wo der Name *Musabin* (90.310) unter der Bevölkerung im Libanon vorkommt. — Bei Hammer, l. c., 430, n°. 149, ist der Patron dieser Zunft: Sejjid Kaisseri.

2) Es ist nicht zu übersehen, dass, wie das verachtete Weberhandwerk (oben LXXXIV), so auch das Gewerbe der Schmiede (Globus, LXVI, n°. 13) in der Hierarchie der Handwerke dennoch Berücksichtigung findet. Uebrigens hat der Prophet zur Milchmutter seines Sohnes Ibrâhîm die Frau des Schmiedes *Kajn* Abû Sejf erwählt (Usd al-ġâba, V, 224. 593) trotz der Verächtlichkeit des *Ibn al-Kujûn* (Ibn al-Sikkît, 101, 4).

Digitized by Birzeit University Library

*والثانى عشر جرمود[1]) القصّاب وجميع القصّابين وهم الجزّارين من 6b
الضان وغيره ينسبوا اليه دخل من باب واحد[2]) وكان يقدّم
أتباعه الى النقباء ياخذوا عليهم وعاش من العمر مائة وثلاثون [سنة]
ودفن ببغداد،

والثالث عشر ابا (sic) ذرّ الغفارى وكان يصنع البرانع وأرحال
الجمال وما يتعلّق بهم دخل من الأربعة أبواب وكلّ مَن صنع
هذين النوعين وما يتعلّق بهم من الشَعَر والخَيْش والقلادات
والملوّنات يكون تابعا له ويعقد باسمه عاش من العمر مائة وسبعين
عامًا ودفن بحصن منصور رحمة الله عليه،

والرابع عشر ابو الدرداء العامرى وجميع الفقراء من الخوّاصين
والحبّالين والخيّاطين ينسبوا اليه دخل من الباب الكبير وجاوز
الأبواب وعاش من العمر مائتين وثلاثين سنة ومات ودفن بمسيخ
(sic)[3]) رحمه الله تعالى،

والخامس عشر ابو عبيدة الهرمزى الريّس[4]) وجميع الروسا[5])
[ينسبوا] اليه كان عالم بعلوم البحر والأهوية واستعمال السفن ودخل
من الأبواب الأربع وعاش من العمر مائة سنة وتسعين سنة ودفن
بهرمز،

والسادس عشر ابو النصر الحيّاك وجميع الحيّاكين ومَن استعمل
*المكوك من سائر أنواع الحياكة تابعين له الّا الدركشة[6]) دخل من 7a

---

1) Wohl Abplattung aus جرموز; Hammer, l.c., 427, n°. 136: „Dschomerdan".
2) In der Einleitung ist auseinandergesetzt, dass es vier Initiationsgrade giebt; diesen entspricht der Eintritt durch 1—4 Thore.
3) Vgl. Hammer, l. c., 405: n°. 34, Grabesort: Negef.
4) Teśdid hinzugefügt.
5) Handschr.: الرئسا.
6) = الزركشة.

Digitized by Birzeit University Library

angeführten modernen Abhandlung des Elia Ḳudsî [1]) Nichts veröffentlicht ist [2]).

5a *باب فى ذكر أسماء الابيار اقول وبالله المستعان أوّل الأصول وهم الذين اخذوا عن سيّدنا علىّ الكرّار كرّم الله وجهه ورضى عنه امين،

5b *أوّلهم سلمان بن الفارسىّ رضى الله عنه بير الخلاقين وكلّ من يتعاطى صناعة الموسا (sic) والمسنّ يكون من التابعين له حتّى الحمّاميّة وقد عاش من العمر ثلثمائة وثلثون عامًا ومات ودفن بالمدينة المنوّرة على صاحبها افضل الصلاة والسلام، والثانى عمرو بن أميّة الضمرىّ [3]) رضه ساعى النبىّ صلعم وكلّ ساعٍ هو على قدمه وقد عاش اربعمائة وثلاث سنين ومات رحمه الله ودفن بحمص،

6a *والحادى عشر السيّد الزنجى رضوان وجميع الأمراء من أرباب المراتب تابعين اليه من جنس الأتراك لا ينْسَبوا لغيره ولو كانوا من صناعته لأنّ كلّ جنس أولى بجنسه وعاش من العمر مائتين سنة ومات ودفن بالكوفة رحمة الله تعالى عليه،

---

1) Ein Seitenstück zu den dort veröffentlichten Zunftgedichten ist ein Einweihungsgedicht unter dem Titel: جمل زجل فى الشدّ للشيخ محمّد العنانىّ welches in den von Bouriant in den Schriften der Mission archéologique française du Caire veröffentlichten Chansons populaires arabes en dialecte du Caire (Paris, 1893), 5—7, abgedruckt ist. In diesem Stücke sind viele Einzelheiten zur Terminologie, sowie zu den Legenden und Riten des Zunftwesens zu finden. Ich erwähne nur, dass auch hier, wie in den Ḍachâ'ir, das Wort بير zur Bezeichnung der Patrone angewandt wird; Ḥasan Baṣrî wird بير المشايخ genannt (6, 15).

2) In allen diesen Excerpten sind Vocal- und Lesezeichen von mir hinzugefügt; an dem stark vulgarisirenden sprachlichen Ausdruck der Vorlage ist sowohl in den folgenden, als auch den vorhergehenden Mittheilungen keine Aenderung vorgenommen worden, die nicht etwa in den Noten angegeben wäre.

3) Vgl. Hammer, l. c., 403, n°. 24.

Digitized by Birzeit University Library

selben zurückgeht. Dieser Excurs ist von Hammer-Purgstall in seinem «Constantinopolis und der Bosporus örtlich und geschichtlich beschrieben» (Pesth, 1822, II, 395—521) reproducirt worden. Der legendarische Charakter der Patrone als *Muʿammarûn* ist dort nicht ersichtlich; aber die Tendenz, den Zünften *Muʿammarûn* als Patrone zu geben, bekundet sich in der Stelle, die der berüchtigte Bâbâ Raṭan [1]) in der Gärtnerei und dem Feldbau innehat [2]). Im Allgemeinen sind die persönlichen Angaben des Aulijâ Efendi von denen in den Ḳachâ'ir zum grossen Theile verschieden.

Zur Veranschaulichung dieses Zweiges der *Muʿammarûn*-Legenden mögen die hier folgenden, der Gothaer Handschrift entnommenen Proben dienen, deren Einfügung — sowie auch die der vorhergehenden Excerpte — aus dem Gesichtspunkte gerechtfertigt ist, dass von dieser Seite der Literatur- und Culturgeschichte des muhammedanischen Orients, trotz des weiten Geltungsgebietes solcher Legenden [3]) ausser der oben

---

1) Muh. Stud., II, 172.

2) Hammer, l. c., 413, n°. 70—72.

3) Wo Kremer vom Zunftwesen im Orient handelt (Culturgeschichte, II, 186), werden diese mit der Organisation desselben zusammenhangenden Legenden nicht erwähnt. — Ueber Zunftgebräuche in Mekka siehe Snouck Hurgronje, Mekka, I, 33—35. — In einem Capitel über Handel und Industrie in Taschkent berichtet Schuyler (Turkistan, Notes of Journey in Russian Turkistan, Khokand, Bukhara and Kuldja, 3. Aufl., New York, 1885, I, 191): «Every trade guild has a written tradition *resala* or message (richtiger: Tractat, Abhandlung) with mythical stories of its origin and directions as to the proper manner of work». Zugleich theilt er ausführlich die Legenden und Ceremonien der Seidenspinnerzunft mit, als deren Patron Hiob gilt (vgl. Hammer, Constantinopolis, 447, n°. 229). Die Würmer, die an dem Körper des biblischen Dulders genagt hatten, erhielten nach dessen Wiederherstellung den Beruf, als Seidenwürmer das kostbare Zeug zu spenden.

Digitized by Birzeit University Library

Ein Drittel des Buches beschäftigt sich damit, die heiligen Stammväter und Patrone der einzelnen Handwerke und Berufszweige aufzuzählen, erst die «Brunnen», dann die «Zweige» und noch spätere Zwischen-Autoritäten. Namentlich die beiden ersten Arten bestehen in ihrer überwiegenden Mehrzahl aus hochbetagten Leuten; Altersangaben von weniger als 90—100 Jahren gehören zu den Ausnahmen. Aber eine nicht geringe Zahl jener Leute besteht aus wirklichen *Muʿammarûn*. Dass der erste Patriarch der Zünfte Selmân «der Bleibende» [1]) zu ihnen gehört, ist auch in anderen Kreisen allgemein angenommen (siehe oben, S. LXXVI). Dabei hat aber die Zunftlegende in ihren Traditionsketten ein neues Feld für *Muʿammarûn* eröffnet und selbständig entwickelt.

Ungefähr ein Jahrhundert nach dem Verfasser von al-Ḍachâʾir wal-tuḥaf bot der türkische Reiseschriftsteller Aulijâ (Ewlia) Efendi (geb. 1020 d. H.), dessen Vater selbst Zunftmeister der Goldschmiede in Constantinopel war, in einem Abschnitte seines gegenwärtig unter der Presse befindlichen grossen Taʾrîch-i-sejjâḥ [2]) eine ausführliche Aufzählung der Zünfte und Gewerke in Constantinopel nebst Nennung der Patrone, auf welche die Legende der-

---

حرفة لها صدر فى الصحابة ويأمرهم باتباع الطريق فيدخلون السياج ويسألون عن كلّ نقيب عارف يصير الأمر له محتاج حتّى يقوم الدين ويصلح اليقين ويبطل العقد الثلاث ويضرب أعناق النقباء الجاهلين والمشايخ المتلبّسين،

1) Fol. 57*b*: لأنّه ما سمّى باق الّا أنّ أثره وعهده وسلسلته باقية الى أن يلقى سيّدنا عيسى عمّ،

2) Vgl. Flügel's Katalog der Wiener Handschriften, n°. 1281.

Digitized by Birzeit University Library

und Türken alles Böse zuzuschreiben («sie seien Bestien ohne rechte Vernunft») und sie als Ursache des Verfalls der Zunftregeln zu brandmarken [1]). Eine darauf abzielende Sentenz wird selbst dem Imâm al-Śâfiʿî (!) in den Mund gelegt [2]). Nach dem Sturz der ʿoṯmânischen Dynastie wird der Imâm Mahdî erscheinen, um die Legitimität des Zunftwesens zu regeneriren, die ungesetzlichen drei Initiationsformen zu vernichten und die falschen Oberen wegzuschaffen [3]).

الجراكسة وكانوا من اهل الخبرات لا يحتجبون عن الرعايا ويخشون من البلايا،

1) Fol. 110*a*: اكثر من يفعل هذه البدعة السيّئة الأتراك لأنّهم حيوان من غير ادراك يعرفون علل بعضهم بعضا ويسكنون عليه وينظرون الى القبائح ويذهبون اليه ومن كان فى خدمتهم كان على سنّتهم مثل الطبّاخين والفرّاسين وهذا من عدم المرشدين وقلّة الدين،

Fol. 115*b*: وشرع السلطان بين مصر وبولاق فى زاوية مقام وتكية وكان له رزق كثير ولا يزال هذا الأمر متّصل وزائد فى الأرزاق الى ان تولّت الدولة العثمانيّة وبعد ذلك عطّلوا الرزق والتكايا من اولاد العرب على الاطلاق وأبقوا تكايا الأروام الذين من أجناسهم وبعد ذلك عطّلوا المشيخة وعطّلوا امور اولاد العرب أجمعين من الأحياء والأموات،

2) Fol. 164*a*, besonders über Verkäuflichkeit der Zunftmeisterwürden durch die Regierung: ولمّا رغبوا فى الدنيا ومالوا الى الدراهم صار الاجازة من الحاكم الشرعى الخ

3) Fol. 61*b*: قال الرضىّ بن الحسين ان العلم يعطّلوه وبعد ان تذهب دولة العثمانىّ يطلبوه ويقوم سيّدى محمّد المهدى للّذ

Digitized by Birzeit University Library

fasser in Aegypten lebte und die dortigen Zustände beschreibt; die Blüthe des Zunftwesens stellt in seinen Schilderungen die Zeit der tscherkessischen Mamlukensultane dar; durch die ʿoṯmânische Eroberung ist die legitime Zunfttradition in Verwirrung gerathen, und an Stelle der religiösen Weihe der Versammlungen sind Frivolität und spasshafte Schnurren getreten [1]). Aus einem zur Literatur des religiösen Zunftwesens gehörenden Buche, aus dem der Verfasser öfters schöpft [2]), nämlich aus dem كتاب الدستور وصحائح الأمور von einem gewissen *Ibn Ḥibbân* [3]), citirt er einmal folgenden versificirten Orakelspruch:

إنْ تَدْخُلِ العَيْنُ تَبْقَ الطَّاءُ كامنَةً
لا تَظْهَرُ الطَّاءُ حَتَّى تَخْرُجَ العَيْنُ

mit der Erklärung, dass mit dem Eintritt des *ʿAjn* (Anfangsbuchstabe des Namens der ʿOṯmânen) das *Ṭâ* (طريق, die legale Ordnung der Zunft) in den Hintergrund tritt und nicht wieder offenbar wird, bis dass das *ʿAjn* wieder abzieht [4]). Im Allgemeinen wird er nicht müde, ʿOṯmânen

---

فمن كان له موافق كن له موافق ومن كان جحيد كن عنه بعيد تعيش فى عيش رغيد،

1) Fol. 75*b*, f. An dieser Stelle sind ohne Zweifel durch die Regierung eingerichtete oder gebilligte Versammlungen beschrieben, die er جمع الشيطان nennt: فإنّ لجمع ليس هو له ولا لأحد بالخصوص هذا جمع السلطان وفيه الديوان ويقال له الميدان،

2) Fol. 35*a* als *Risâla*, häufiger als كتاب الدستور, 51*a*; 90*a*; 53*b*: كما قاله فى كتاب ابن حبان المختور المعروف بالدستور; der volle Titel 59*a*

3) Oder ابن حيّان?

4) Fol. 62*b*: حتى انقلب الحال وظهر بالمحال وانقرضت دولة

schliessen können, aus dem XI. Jahrhundert d. H. Der Verfasser citirt den bekannten Mystiker ʿAbd al-Wahhâb al-Śaʿrânî [1]), der im Jahre 976 d. H. starb, und spricht von dem zehnten (d. h. nach unserer Ausdrucksweise: elften) Jahrhundert als seiner eigenen Zeit; er beklagt den Verfall der Reinheit der Zunft-Ueberlieferungen in diesem Zeitalter [2]) und beruft sich auch auf eine Vorhersagung, die den Rückgang des Zunftwesens für dasselbe ankündigte [3]). Es ist kein Zweifel darüber, dass der Ver-

---

1) Fol. 91*a*: وكذلك كما قال الامام فى جَفْره (vgl. ZDMG., XLI, 123, ff.) العلّامة ابن العربىّ فى كتبه وشجرته والشيخ عبد الوهّاب الشعرانىّ فى أدلّته وبيانه،

2) Fol. 88*a*: فمن كره اهل الله من اين يدّعى حبّ الله من كره اهل الله من ايس يحبّه الله هذا من المستحيل من كره اهلى فقد كرهنى ومن عادى أحبّائى (Cod.: كان احبالى) فقد عادانى طردته عن بابى وأخْوَجْته الى سؤال خلقى اهل العلم مكرمين فى الدارين فاذا صمت الأذان عن المواعظ كذلك اهل القرن العاشر والله ما اخّروا انسانًا قدّمه الله وكيف حالهم مع الله شخص قدّمه الله كيف يؤخّروه لأجل الأغراض ويقدّمون من اخّره الله لأجل الاغراض،

3) Fol. 91*a*: وكان ابن الواعظ يقول بعد العشرة ينتقص العلم واذا كان هناك من يعرف يكون كالشاة الصعيفة اذا وافقه احد خالفه كثير وأهل العلم فى ذلك الزمان مستورين وان كانوا مشهورين وأمّا المخالفين معذورين وفى العواقب مقهورين، فاعلم أيّها الطالب اذا بلغت ذلك الزمان فكن فى أمان وأظهر العلم

testen Patrone der einzelnen Gewerke und Beschäftigungsarten, an Zahl 17; von ihnen erhielten die Weihe die فروع, d. h. die secundären Patrone, von denen sich dann in ununterbrochener Kette die Uebernahme der Weihungssymbole von Geschlecht zu Geschlecht auf die späteren Meister vererbt. Wie man sieht, ist hier die Traditionskette der *Chirḳa* der Derwisch-Orden [1]) einfach nachgeahmt.

Ueber die *Formalitäten* der Zunft-Initiation hat uns vor einigen Jahren der Damascener *Elia Ḳudsî* in einer vom Grafen Landberg veröffentlichten Abhandlung [2]) belehrt; einen Vorgänger hatte der moderne syrische Gelehrte an dem Verfasser des in der arabischen Handschrift n°. 903 (Pertsch, II, 179) der Herzogl. Bibliothek in Gotha enthaltenen Buches: كتاب الذخائر والتحف فى بيير الصنائع والحرف. Dies Werk, dessen Verfasser aus der am Anfang [3]) beschädigten Handschrift nicht erschlossen werden kann [4]), ist als Erläuterung eines vom Zunftwesen handelnden Lehrgedichtes angelegt. Es stammt, wie wir aus mehreren Stellen

---

1) Unter den Vermittlern spielen die grossen Autoritäten des praktischen Ṣûfismus eine hervorragende Rolle; in der unten zu besprechenden Gothaer Handschrift wird häufig die رتبة ذنونيّة erwähnt (z. B. fol. 99*a*); dieselbe ist auf den berühmten Mystiker ذو النون المصرى (hier immer: ذنون geschrieben) zurückgeführt. Häufig wird u. A. der Mystiker ʿAṭâ Allâh al-Iskenderî (st. 709 d. H.) citirt.

2) Notice sur les corporations de Damas par Elia Qoudsî. . . ., publiée avec une préface par C. Landberg (Actes du VIième Congrès des Orientalistes, Leide, 1885, II, 1, 1—34).

3) Auch in der Mitte sind sehr beträchtliche Lücken, wie man aus den fortlaufenden Nummern der einzelnen Stücke des dem Werke zu Grunde liegenden Lehrgedichtes ersehen kann. Fol. 138*a* wird eine solche Lücke durch die Fälschung des ersten Wortes der Seite verdeckt. Die erschöpfende Untersuchung und Beschreibung der Handschrift würde uns hier von unserem Gegenstande zu weit abführen.

4) Eine Andeutung enthält, wie es scheint, fol. 24*b* in der Angabe: قال الراوى محمّد الرضى رضى الله عنه; fol. 61*b*: قال الرضى بن الحسين.

Digitized by Birzeit University Library

selbst gesehen, schildert ihn als einen Mann von kräftigem Bau, dem Anscheine nach höchstens ein Siebziger. Nichtsdestoweniger gab er vor, 250 Jahre alt zu sein. Zu 18 Jahren sei er aus Indien als *Ḥâǧǧ* nach Mekka gekommen, auf die Nachricht, dass die Tataren Baġdâd erobert, nach seiner Heimath zurückgekehrt und während der Regierung des Sulṭân Ḥasan (ca. 750 d. H.) nach Aegypten übergesiedelt. Al-Sujûṭî hält ihn für einen abgefeimten Lügner.

IX.

In reichlichem Maasse findet man die Verwendung von *Muʿammarûn* in den Legenden des *muhammedanischen Zunftwesens*. In dieser Institution wurden die Ideen und Formen des Derwischthums auf die Innungen übertragen, und durch die im Laufe der Entwickelung des Zunftwesens geschmiedeten Legenden wurden diese mit den ältesten Zeiten des Islam in Verbindung gebracht. An die Spitze der Geschichte der Zunftbrüderschaften ward der Prophet selbst gestellt, der das Schurzfell von dem Engel Gabriel während seiner nächtlichen Himmelfahrt erhalten haben soll[1]). Nächst dem Propheten steht in der Ueberlieferungskette der Zunftverbindungen der Chalife ʿAlî (dem in diesen Legenden mit Vorliebe der Titel الكرّار gegeben wird); von ihm erhält die Initiation in die Zunft Selmân al-Fârisî, der oberste Patron der muhammedanischen Zünfte, auf den der ganze Einweihungs-*Isnâd* dieser Brüderschaften zurückgeht. Unter ihm stehen die ابيار, «Brunnen» (Sing.: بير)[2]), d. h. die äl-

1) Hammer, Gesch. des osmanischen Reiches (Pesth, 1834—1836), III, 143.
2) Herr Dr. Friedr. Kern theilt mir die Ansicht mit, dass dies *bîr* (in Anbetracht der Häufigkeit persischer Würdenbenennungen in diesem Kreise, z. B. پيشروش u. a.) ursprünglich pers. *pîr* sein könnte; der Plural ist volksetymologische Anpassung.

Digitized by Birzeit University Library

wird auf diesen Umstand in *Ḥadîṯ*-Commentaren, welche auf die umständliche Analyse der *Isnâd*-Männer gehöriges Gewicht legen, z. B. im Muslim-Commentar des Nawawî [1]), grosse Sorgfalt verwandt. Es lässt sich leicht denken, wie viel fabelhafte Vorstellungen in den Kreis solcher Nachrichten eindrangen.

Die Ausmerzung falscher *Muʿammarûn*, die mit dem Anspruch auftraten, Inhaber von überaus «hohen», durch wenig Mittelstufen durchgehenden *Isnâd*'s zu sein, gehörte mit zu den Aufgaben der Traditionskritiker. Wir haben bereits in den Muhammed. Studien, II, 170, ff.. gezeigt, dass, durch das Beispiel des Abu-l-dunjâ [2]) ermuthigt, bis in die späteren Jahrhunderte hinein [3]) von Zeit zu Zeit Schwindler auftraten, welche, je später desto dreister, sich als Genossen des Propheten ausgaben, zuweilen selbst bei ernsten Männern Glauben fanden und, wie z. B. der Bâbâ Raṭan, in der muhammedanischen Welt das grösste Aufsehen erregten. Wie diese Gaukler zumeist Indien als ihr Vaterland angaben, so kann auch al-Sujûṭî in seinem Taʾrîch al-chulafâʾ (Kairo, 1305), 208, unter den Ereignissen des Jahres 886 von dem Auftauchen eines angeblichen Indiers Namens Châkî in Kairo berichten. Al-Sujûṭî, der ihn

---

1) Z. B. I, 159, gelegentlich des Zirr b Ḥubeiš: وهو من المعمّرين ادرك الجاهليّة ومات سنة اثنتين وثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل ابن مائة واثنتين وعشرين سنة وقيل مائة وسبعة وعشرين وهو كوفيّ أسديّ،

2) Auch seine *Ḥadîṯ*-Mittheilungen von ʿAlî wurden ja zumeist aus dem Gesichtspunkte des علوّ des *Isnâd* willkommen geheissen; siehe oben, S. LXVIII, Anm. 3.

3) Der Vollständigkeit wegen kann aus dem V. Jahrhundert ergänzend genannt werden; معمّر الموصلى, der über seinen persönlichen Verkehr mit dem Propheten erzählte; Ṭirâz al-maǵâlis, 174. — Ueber Sirbâṭak siehe noch De Jong, Einleitung zu Ibn al-Ḳaisarânî, p. XVII; Mîzân al-iʿtidâl, I, 81, s. v. Isḥâḳ b. Ibrâhîm al-Ṭûsî.

Digitized by Birzeit University Library

seinem *Sanad* für den Buchârî nennt er als eine der Ueberlieferungs-Autoritäten den ʿAbd al-Raḥmân b. ʿAbd al-Awwal al-Fargânî mit der Altersangabe von 140 Jahren; dieser selbst habe das Buch vom 143-jährigen Abû Loḳmân Jaḥjâ b. ʿImrân übernommen (S. 18) u. a. m. Man kann sich vorstellen, wie man da durch Generationen gelogen hat, um nur des Ruhmes «hoher *Isnâd*'s» sicher zu sein. — Es darf allerdings hinzugefügt werden, dass der Zweifel der muhammedanischen Kritiker auch solche ehrwürdige Ueberlieferungsketten nicht immer verschont hat [1]).

Dieser Gesichtspunkt hat der *Muʿammarûn*-Frage auf dem theologischen Gebiete des Islâm besonderes Interesse verliehen, und im Dienste desselben stehen die Untersuchungen über die in den *Ḥadîṯ-Isnâd*'s vorkommenden *Muʿammarûn*. Zunächst musste es wegen der Feststellung des *Ittiṣâl* (ununterbrochenen Anschlusses) in den *Isnâd*'s von Bedeutung sein, jene «Genossen» zu constatiren, die in die *Muʿammarûn*-Kategorie gehören, um z. B. die Möglichkeit der directen Ueberlieferung eines Tradenten aus dem II. Jahrhundert von einem solchen Zeitgenossen beurtheilen zu können. Solchem Zwecke dienend hat der Ḥâfiẓ *Abû Zakarijjâ Jaḥjâ ibn Manda* (st. um 512 d. H.), dessen Werk dem ʿIzz al-dîn ibn al-Aṯîr in seinem Genossenwerke Usd al-ġâba als Quelle gedient hat, eine Arbeit über das Thema verfasst: من عاش من الصحابة مائة وعشرين (Ḥ. Ch., V, 160, nº. 10542). Und zu ähnlichem Zwecke

---

Reisende legte Werth darauf, von ihm *Ḥadîṯ*-Berichte zu hören, erhielt aber nur Fabeln; Voyages, III, 86, f. Aṭa ist der gewöhnliche Titel, der solchen Greisen gegeben wird; ibid., III, 2, 1.

1) Ibn al-Abbâr, Takmila, 278, 10: فأنكروا عليه روايته واستبعدوا ضرب اسناده

leute sämmtlich Männer aus Nîsâbûr und ausnahmslos *Muʿammarûn* seien [1]). Freilich handelt es sich dabei um Leute von 85—95 Jahren, die man in früherer Zeit nicht in die Classe der *Muʿammarûn* eingereiht haben würde; aber auch schon dieses Alter der Ueberlieferer gab die Möglichkeit der Verringerung der Mittelglieder zwischen al-Nawawî und Muslim. — Ein zeitgenössischer muhammedanischer Gelehrter, ʿAlî b. Sulejmân al-Dimnatî, der ein eigenes Buch [2]) über die *Iǵâza*-Diplome verfasst hat, die er sich für die Hauptwerke der muhammedanischen Literatur zu verschaffen wusste [3]) (man weiss, wie grosses Gewicht bis in die neueste Zeit auf die Conservirung dieser alten Form gelegt wird [4]), liefert uns für diese Erscheinung eine grosse Anzahl von Beispielen. Da wird in den *Iǵâza*'s, deren er sich rühmt, namentlich bei theologischen Werken, einzelnen Autoritäten überaus oft das Epitheton *Muʿammar* hinzugefügt, um für die *Riwâjât* des Verfassers «hohe *Isnâd*'s» nachweisen zu können. In einer allgemeinen (d. h. nicht auf ein specielles Werk bezüglichen) *Iǵâza* begegnet uns ein Bâbâ Jûsuf al-Harawî mit der Bemerkung, dass derselbe *sîṣad sâl* [5]), d. h. 300-jährig, gewesen sei (S. 9); in

---

1) Al-Nawawî, zu Muslim, I, 5, 14: وحصل فى روايتنا لمسلم لطيفة وهو أنّه اسناد مسلسل بالنيسابوريّين وبالمعمّرين فانّ رُواته كلّهم معمّرون وكلّهم نيسابوريّون من شيخنا الى اسحاق الى مسلم،

2) أجلى مساند علىّ الرحمن فى أعلى أسانيد علىّ بن سليمان, Kairo, 1298.

3) Er hat u. A. viele *Iǵâza*'s von dem bekannten Muftî von Mekka, Aḥmed b. Zênî Daḥlân, erhalten.

4) Muhamm. Stud., II, 192, f. Sulṭân ʿAbd al-Ḥamîd I., sowie sein Grossvezir Muḥammed Râǵib Pascha erbaten sich vom Verfasser des Tâǵ al-ʿarûs *Iǵâza*'s für *Ḥadît*-Texte; siehe die Biographie, TA, X, 470.

5) Einen *Muʿammar* Aṭa Ewlijâ, mit dem Beinamen *Sîṣad sâleh* (man hielt ihn zu jener Zeit für 350-jährig), sah Ibn Baîûṭa in Badachśân; der gelehrte

solcher Form überliefert sind, veranschaulicht uns recht lebhaft eine Schilderung aus dem VI. Jahrhundert d. H., aus welcher wir erfahren, wie man schaarenweise zu einer bestimmten Zeit alljährlich nach dem Wohnort eines Inhabers von hohen *Isnâd*'s wallfahrtete, der von hohem Katheder herab seinen Erwerb an *Ḥadîṯ*-Aussprüchen vortrug [1]). In der muhammedanischen Literaturgeschichte wird auf die Vermerkung der auf diese Dinge bezüglichen Einzelheiten grosser Werth gelegt. Selbst ein geographischer Schriftsteller findet es der Mühe werth, von der Stadt Mosul zu berichten, dass in ihrer Mitte niemals Mangel an Leuten sei, die «hohe *Isnâd*'s» innehaben [2]). Wir können nun begreifen, was es bedeutet, wenn Verfasser von *Ḥadîṯ*-Werken sich rühmen, in der Reihe ihrer Gewährsmänner *Muᶜammarûn* aufzählen zu können. Al-Nawawî empfiehlt den von ihm benutzten Text des Muslim, zu welchem er einen Commentar verfasste, damit, dass er sich seinen Text mittels eines *Sanad musalsal* [3]) angeeignet habe, dessen Gewährs-

1) Ibn al-Abbâr, l c., 495.

2) Al-Maḳdisî, ed. de Goeje, 138, 6.

3) Unter *Ḥadîṯ* (oder *Sanad*) *musalsal* versteht man eine Ueberlieferungskette, deren Gewährsmänner eine bestimmte Eigenschaft gemein haben, oder das in Rede stehende Ueberlieferungsobject von ihren Vorgängern in Begleitung desselben Umstandes empfingen. Man vergleiche z. B. die Einleitung zum Tâǵ al-ᶜarûs², I, 15, 1, wo der Verfasser das *Sanad*, unter welchem er das Werk des Fîrûzâbâdî innehatte, mit der Bemerkung einführt: وهذا السند مُسَلْسَل بالحنفيّة وبالزبيديّين, d. h. sämmtliche Glieder des *Sanad* haben die gemeinsame Eigenschaft, dass sie Hanefiten und aus Zabîd stammende Leute sind. Berühmt ist das *Ḥadîṯ*: المسلسل فى الأخذ باليد, d. h. sämmtliche Glieder des *Isnâd* vom Propheten an bis zum jüngsten Ueberlieferer haben das *Ḥadîṯ* ihrem Nachfolger in Begleitung dieses Gestus übergeben; siehe z. B Maḳḳarî, I, 803, 18; Ibn al-Abbâr, Muᶜgam, ed. Codera, 211, u. a. m. Sehr bezeichnende Specimina von *Ḥadîṯ musalsal* sind bei al-Balawî, Alif Bâ, I, 196 (وكلّ شيخ يقول عن شيخه ويده على كتفى); II, 55 (شيخ فى السند يأخذ بلحيته), angeführt.

Kette, in welcher die Mittelglieder zwischen dem Urheber und dem zeitlich jüngsten Ueberlieferer nicht so zahlreich sind, wie wenn im *Isnâd* kurzlebige Ueberlieferer vorherrschen, wodurch die Mittelglieder in grösserer Anzahl gehäuft werden (اسناد نازل)[1]. — عُمِّر وعلا اسنادُه ist eine häufige Formel in den biographischen Werken dieser Literatur[2].

«Hohe *Isnâd*'s» werden auf allen Gebieten des Schrifthums angestrebt. Es werden z. B. die Ueberlieferungsbeurkundungen von Ibn Ḳutejba's Adab al-kâtib von diesem Gesichtspunkte aus miteinander verglichen[3]. Durch ein *Isnâd ʿâlî* glaubt man der ersten Quelle um so näher zu sein und fühlt sich sicherer vor der Gefahr der Verfälschung des überlieferten Stoffes. Handelt es sich zumal um ein *Ḥadîṯ* des Propheten, so hegt der Inhaber eines solchen *Isnâd* das Gefühl, dem Propheten um so viel näher zu sein, je weniger Zwischenglieder ihn von dem Ausgangspunkte eines traditionellen Ausspruches trennen. Der andalusische Gelehrte Aṯîr al-dîn Abû Ḥajjân (st. 745 d. H.) konnte drei *Ḥadîṯ*-Aussprüche mittheilen, deren Ueberlieferungskette zwischen dem Propheten und ihm selbst nur acht Zwischenglieder aufwies; solcher mit neun Zwischenpersonen (تُساعيّات) besass er eine grosse Menge[4]. Derartige Traditionsgelehrte wurden von den Lernbegierigen mit Vorliebe als Ziel von *Ṭalab*-Reisen aufgesucht[5]. Und wie sehr alle Welt sich drängte, zu Theilhabern von Traditions-Aussprüchen zu werden, die in

1) Risch, Kunstausdrücke der Traditionswissenschaft, 36, f.
2) Tab. Ḥuff., XIV, 31.
3) Ibn al-Abbâr, Takmila, ed. Codera, 30.
4) Al-Maḳḳarî, I, 844.
5) Siehe z. B. Ibn al-Abbâr, Takmila, 257, penult.: وكان الناس يرحلون اليه فى الأخذ عنه لعلوّ روايته

VIII.

Besondere Bedeutung kommt den *Muʿammarûn* in den *Ueberlieferungsbeurkundungen* (Sanad) *der Traditionswerke* zu. Ueberlieferer und Commentatoren solcher Werke pflegen im Eingang ihrer Arbeit die Kette der Autoritäten anzugeben, durch deren ununterbrochene Vermittelung das betreffende Werk, ausgehend vom Verfasser selbst, auf sie gekommen ist. Auch in *Iǵâza*-Formeln herrscht die Sitte vor, dass der, der Jemandem für die Weiterüberlieferung eines in seinen Händen befindlichen Werkes die *Iǵâza* ertheilt, dabei die ganze *Sanad*-Kette angiebt, die von ihm selbst bis zum Verfasser des Werkes zurückführt. Besondere Wichtigkeit wird solchen festgefügten Beglaubigungsformeln namentlich bei *Ḥadîṯ*-Werken beigemessen. Die muhammedanischen Gelehrten legen nun grossen Werth darauf, in solchen *Sanad*-Reihen, durch welche sie ihre Berechtigung zur correcten Weiterüberlieferung eines Werkes beurkunden, als Mittelglieder *Muʿammarûn* anführen zu können.

Der Vortheil, der dem Traditionsgelehrten hieraus erwächst, besteht im Sinne der diesen Kreisen eigenthümlichen kritischen Anschauung darin, dass durch das Vorkommen von *Muʿammarûn* in der *Isnâd*-Kette ein sogenanntes «hohes Isnâd» (اسناد عال) erzielt wird [1]), d. h. eine

1) Wüstenfeld, Einleit. zu al-Azraḳî, Chron. Mekk., IX, 9; X, 4: ووقع لنا حديثه من طريقه عاليًا nicht richtig übersetzt: „von welchem uns durch mehrere Mittelspersonen, die aufwärts bis zu ihm reichen, seine Nachrichten zugekommen sind“; dieser Definition entspräche jedes correcte *ḥadîṯ muttaṣil*, gleichviel ob das *Isnâd* ein *ʿâlî* oder *nâzil* wäre. Vgl. al-Maḳḳarî, I, 835, 1: من اعلامٍ (اسنادًا) الشيخ المسند المعمّر الخ; die Nachrichten über die hohen *Isnâd*'s des Muḥammed al-Gajjânî (st. 563 d. H.) ibid., I, 524, 5 v. u.

Digitized by Birzeit University Library

Existenz des Mahdî vorgebrachten Zweifel der sunnitischen Gegner. Aus diesem Gesichtspunkte werden die auf ʿAlî zurückgeführten *Ḥadîṯ*-Berichte des Abu-l-dunjâ mit prunkenden *Isnâd*'s reproducirt.

Zu demselben Zwecke erzählt al-Ḳummî auch die Geschichte der von Chumârawejhi, dem Sohn des Aḥmed b. Ṭûlûn, beabsichtigten Zertrümmerung der Pyramiden. Bei der Pforte der grossen Pyramide finden die Arbeiter eine griechische Inschrift, an der die aegyptischen ʿUlemâ' ihren Scharfsinn vergeblich versuchen. Einer von ihnen, Abû ʿAbdallâh al-Madâ'inî kennt einen 360-jährigen Mönch aus Abessynien, der ihn in früheren Zeiten in die Geheimnisse dieser Schriftgattung einweihen wollte; er habe aber dies Studium abgelehnt, da er sich von der arabischen Wissenschaft nicht ablenken lassen wollte. Dem alten Mönche wird nun die Inschrift überbracht; aus seiner aethiopischen Uebersetzung wird dann eine arabische angefertigt. Aus dem in derselben enthaltenen orakelhaften Gedicht schliesst der Fürst, dass es dem *Ḳâ'im* vorbehalten sei, die Pyramiden zu bewältigen (fol. 241^b, f.).

Die 360 Lebensjahre des abessynischen Mönches dienen dem Ḳummî wieder als Beweis für die Existenz von *Muʿammarûn*.

قُبِض النبيّ صلعم كان قريبا من ثلثين سنة وأنّه خدم بعده
امير المؤمنين علىّ بن ابى طالب عمّ وأنّ الملوك اشخصوه اليهم
وسألوه عن علّة طول عمره واستخبروه بما شاهد فأخبر أنّه شرب
من ماء الحيوان فلذلك طال عمره وأنّه بقى الى ايّام المقتدر وانّه
لم يصحّ لهم موته الى وقتنا هذا ولا ينكرون امره وينكرون امر
القائم عمّ لطول عمره،

Er recitirte eine Reihe von *Ḥadîṯ*-Aussprüchen, die er von ʿAlî persönlich übernommen zu haben vorgab. Aus der Darstellung des Ḳummî (fol. 232^b—236^a) erfahren wir manches Zeugniss von der Leichtgläubigkeit, mit der die in Mekka aus allen Landen versammelten Pilger den Schwindel dieses Mannes Jahre hindurch aufnahmen, und wie gierig man ihm die von ʿAlî übernommenen *Ḥadîṯ*-Aussprüche nachschrieb [1]). Er starb 327 [2]); doch zur Zeit des Ḳummî, die diesem Todesjahre noch sehr nahe lag, waren Viele davon überzeugt, dass er fortwährend noch am Leben sei. Für den Verfasser ist dieser Mann, den al-Ḏahabî in Verbindung mit anderen ähnlichen *Muʿammarûn* einen «verlogenen Landstreicher» nennt [3]), ein hauptsächlicher historischer Beweis für die Möglichkeit der langen Lebensdauer des *Ḳâʾim al-zamân* [4]), eine willkommene Widerlegung der gegen die

---

1) Sie bilden, ebenso wie die eines anderen *Muʿammar*, Ǵaʿfar b. Nestor, den Gegenstand ernster Ueberlieferung bei Abû Bekr b. Chejr, l. c., 169—172. Die *Ḥadîṯ*-Mittheilungen des Letzteren werden im VI. Jahrhundert d. H. in Mekka gelehrt und gelangen von dort durch einen andalusischen Gelehrten nach Spanien, Makk., I, 876, 13.

2) Ibn al-Aṯîr, ed. Bûlâḳ^1, VIII, 126.

3) Mizân al-iʿtidâl, II, 647: ابو الدنيا الأشجّ المغربيّ كذّاب طُرُقيّ كان بعد الثلثمائة ادّعى السماع عن عليّ بن ابى طالب قد مرّ واسمه عثمان بن خطّاب .... وأكثر الأحاديث متون معروفة ملصوقة بعليّ بن ابى طالب وبعضهم سمّاه ابا الحسن عليّ بن عثمان البلويّ وبكلّ حال فالأشجّ المعمّر كذّاب من مائة زيد الدجّال وجعفر بن نصدور والأفّاك وخراش وربيع بن محمود المارديني وما يعنى برواية هذا الضرب ويفرح بعلوّها الّا الجَهَلة،

4) Ikmâl al-dîn, fol. 232^a: وتخالفونا رووا أنّ ابا الدنيا المعروف بالمعمّر المغربيّ واسمه عليّ بن عثمان بن الخطّاب بن مرّة بن مؤيّد لمّا

zunächst eine Reihe von *Muʿammarûn* aus den ältesten Perioden vor (al-Mustauġir [1]), Loḳmân, Maʿdîkarib, Lebîd, die bei Abû Ḥâtim nicht aufgeführten توبة بن عبد الله الجعفي [2]) und ضُرة بن سعد بن سهم القرشي [3]). Aber das grösste Gewicht legt er auf einen *Muʿammar* der neueren Geschichte, den berüchtigten Abu-l-Ḥasan ʿAlî b. ʿOṯmân b. Chaṭṭâb, bekannt unter dem Namen *Abu-l-dunjâ* oder *al-Muʿammar al-Maġribî*, der zu Anfang des IV. Jahrhunderts d. H. in der muhammedanischen Welt viel von sich reden machte. Er gab vor, dem südarabischen Hamdân-Stamme anzugehören und in seiner Jugend in Gesellschaft seines Vaters die Reise durch das Reich der Finsterniss bis an die «Lebensquelle» gemacht zu haben. Ungefähr dreissig Jahre sei er alt gewesen, als der Prophet starb, den er persönlich gekannt habe. Zur Zeit des Aufstandes des Muʿâwija gegen ʿAlî schloss er sich dem Letzteren an und kämpfte an dessen Seite bei Ṣiffîn; eine Narbe oberhalb der rechtsseitigen Augenbraue (daher führt er auch den Namen *al-aśaġġ*) erhielt er von einem Stosse, den ihm das Reitthier des ʿAlî versetzte. Zur Zeit der Umejjaden sei er nach dem Maġrib in die Gegend von Târart ausgewandert; von dorther erschien er 309 [4]) in Mekka in Begleitung einer Menge von alten Leuten, die er als seine Enkel und Urenkel ausgab.

بذلك ما نقوله في الغيبة وطول العمر من حدّ الاحالة الى حدّ الجواز

1) Fol. 214*a* wobei er die Flüchtigheit begeht, diesem *Muʿammar* das nach den genauesten Quellen dem Duwejd b. Nahd angehörende Altersgedicht, sowie dessen *Waṣîja* zuzuschreiben; vgl. die Anmerkungen 2—5 zu n°. XIII.

2) War zur Zeit des ʿOmar 300 Jahre alt.

3) Erlebte die Anfänge des Islâm mit 185 Jahren.

4) Nach Abû Bekr b. Chejr (Bibl. arab.-hisp., IX), 169, 12, tradirte er noch 311 in Ḳajrawân und stand zu jener Zeit im Alter von 365 Jahren.

Digitized by Birzeit University Library

die des Ḏu-l-ḳarnejn, der durch den Trunk aus der «Lebensquelle» befähigt ward, 500 Jahre auf der Wanderung durch geheimnissvolle Länder zuzubringen [1]), oder die Legende von dem «Genossen» Selmân al-Fârisî (77^b—80^a), dem ja auch nichtschî'itische Theologen ein fabelhaftes Lebensalter zuschreiben. Man spricht von 553 Lebensjahren des Selmân [2]); Abû Nu'aim überliefert Daten über persönliche Beziehungen dieses Zeitgenossen Muḥammed's zu Jesus, und auch bedächtigere Leute «zweifeln nicht daran, dass er mindestens 250 Jahre alt wurde» [3]).

Die Feststellung solcher Thatsachen hatte für die Vertreter des Glaubens an die latente Fortdauer des den Augen der Menschen entrückten zwölften Imâm die grösste Wichtigkeit. Wir verstehen daher, warum Ibn Bâbûjah seinem Buche noch einen besonderen *Mu'ammarûn*-Anhang hinzugefügt hat, «um dasjenige, was seine Glaubensgenossen über die Verborgenheit und die lange Lebensdauer des *Ḳâ'im al-zamân* bekennen, aus dem Kreise der Absurdität (in den es die Gegner verweisen) in den der Zulässigkeit zu versetzen» [4]). In diesem Excurs führt der Verfasser

---

1) Fol. 179$_a$: وكان عدّة ما سار فى البلاد من يوم بعثه الله عزّ وجلّ الى يوم قُبِض خمسمائة عام. Ueber die lange Lebensdauer Alexander's in der muslimischen Legende siehe Nöldeke, Beiträge zur Gesch. des Alexanderromans (Wien, 1890), 8, Anm. 2. Auch in der Darstellung israelitischer Geschichten, z. B. der des Salomo, des Daniel, Buchtnaṣar u. A. herrschen solche Gesichtspunkte vor. Bei Salomo, seinem Vezir Âṣaf, bei Daniel- und 'Uzejr wird besonderes Gewicht auf ihre lange *Ġaiba* gelegt; von Letzterem heisst es, fol. 76^a: فغيّب الله عنهم شخصه مائة عام ثم بعثه وغابت للحجج بعده واشتدّت البلوى

2) Ahlwardt, Berliner Katalog, nº. 9047.

3) Usd al-ġâba, II, 332: فأمّا مائتان وخمسون فلا يشكون فيه.

4) Ikmâl al-dîn, fol. 60$_b$: وذكرنا فى آخر الكتاب المعمّرين ليخرج

Ikmâl al-dîn wa-itmâm al-niʿma [1]), in welchem eine ganze Menge von *Muʿammarûn*-Legenden weitläufig dargestellt ist [2]). Wenn der Verfasser die Legende des Idrîs (fol. 61*a*) oder die des Chaḍir vorführt, geht er dabei zunächst von dem Gesichtspunkt aus, in den auch von den Gegnern der Theorie vom latenten Imâm als glaubwürdig anerkannten Erzählungen Typen für die Thatsächlichkeit der «verborgenen Existenz» (الغيبة) der von Gott hierzu ausersehenen Männer [3]), sowie für die Möglichkeit der das gewöhnliche menschliche Maass überschreitenden Lebensdauer [4]) zu liefern. Der letzteren These dienen noch Geschichten wie

---

1) In Ahlwardt's Berliner Katalog, nº. 2721—2722, lautet der Titel: ... كمال وتمام; es ist aber sicher, dass اكمال ... واتمام (wie in der Handschr. der Pariser Nationalbibliothek, Catal., nº. 1231) das Richtige ist; in diesem Titel des Buches ist nämlich der Koranvers Sûre V, 5 benutzt (danach ist auch Anm. Seite 2, 7 zu corrigiren).

2) Prof. Hommel, der meine Aufmerksamkeit auf diese Schrift gelenkt hat, war so freundlich, mir seine auf die Berliner Manuscripte derselben gegründete Abschrift zur Verfügung zu stellen, wofür ich ihm auch an diesem Orte Dank sage. Vgl. auch Hommel's Anhang zu Weisslovits, Prinz und Derwisch (München, 1890), 131.

3) Die علل الغيبة behandelt derselbe Verfasser in seinem Kitâb 'ilal al-śarâ'i' (Kgl. Bibl. Berlin, Handschr. Pet., 613), fol. 106*b*; Ahlwardt, nº. 8326 Dies Werk wird in seinem Ikmâl al-dîn citirt.

4) Ikmâl al-dîn, fol. 174*a*: قال مصنّف هذا الكتاب ان اكثر المخالفين يسلّمون لنا طول حياته (i. e. الخضر) ولا يحملون حديثه على عقولهم ويدفعون كون القائم عمّ وطول حياته فى غيبته وعندهم ان قدرة الله عزّ وجلّ تتناول بقاءه الى النفخ فى الصور وابقاء ابليس مع لعنه الى يوم الوقت المعلوم وانّها لا تتناول ابقاء حجّة الله على عباده عمّ مدّة طويلة فى غيبته مع ورود الأخبار الصحيحة بالنصّ عليه بعينه واسمه ونسبه عن الله تبارك وتعالى وعن الأئمّة عمّ،

Digitized by Birzeit University Library

gab, je mehr mit dem Fortschritt der Zeiten die vorausgesetzte Lebensdauer des erwarteten «Ḳâ'im» oder »Ṣâḥib al-zamân» und die Periode seiner latenten Existenz (غيبة) anwuchs, sein mit Sicherheit erwartetes Erscheinen sich hinausschob. Gegenüber den Zweifeln der Gegner an diesen Voraussetzungen der Imâmiten hatten nun diese den Beruf, die Möglichkeit der Existenz von *Muᶜammarûn* (in deren Reihe; ja auch der «verborgene Imâm» gehört) zu bekräftigen und den Inductionsbeweis für das historische Vorkommen der latenten Existenz von gotterwählten Leuten aus Geschichte und Legende zu erbringen. Nach Ibn Chaldûn ist es besonders die Legende vom Chaḍir, die von den Imâmiten als Beweis für die Existenz eines latenten Imâm benutzt wird [1]).

Es ist wohl nicht unwahrscheinlich, dass dem schiᶜitischen Gelehrten al-Murtaḍâ ᶜAlam al-hudâ die *Muᶜammarûn*-Ueberlieferungen eben im Interesse seines speciellen dogmatischen Bekenntnisses wichtig erschienen und dass die Rücksicht auf seine confessionelle Stellung dabei mitwirkte, wenn er diesen Erzählungen ein besonderes Capitel in einem *theologischen* Werke widmete und denselben aus eigenen Betrachtungen einen Excurs über die physische Möglichkeit der unnatürlich scheinenden langen Lebensdauer anfügte (siehe oben, S. XXII).

In völlig systematischer Weise bedient sich dieses Argumentes der schiᶜitische Schriftsteller *Abû Ġaᶜfar Muḥammed ibn Bâbûjah al-Ḳummî* (st. 381 d. H.) in seinem Werke:

---

1) Muḳaddima, ed. Bûlâḳ, 165: فبعضهم يقول هو (الامام) حتى لم يمت الّا أنّه غائب عن أعين الناس ويستشهدون لذلك بقصّة الخضر; vgl. auch Śahrastânî, 131, 8.

thümlichen Werth aus dem Gesichtspunkt der *religiösen Dogmatik der Schî'iten*, und in diesem Kreise besonders jener der Imâmiten, oder, wie sie sich sonst noch nennen, der Iṯnâ-'aśarijja.

Sowie die Kejsânijja den Muḥammed ibn al-Ḥanefijja im Berge Raḍwâ schlummern lassen, von wo er am Ende der Tage wieder an die Oeffentlichkeit treten soll, um das Reich der Gerechtigkeit aufzurichten, so fordert auch die officielle Richtung des schî'itischen Bekenntnisses von ihren Anhängern den Glauben daran, dass der zwölfte rechtmässige Imâm, Muḥammed Abu-l-Ḳâsim, Sohn des elften offenbaren Imâm, al-Ḥasan al-'Askarî [1]), welcher in Baġdâd i. J. 258 d. H. geboren wurde, i. J. 266 verschwunden sei und seitdem, den Menschen unsichtbar, im Verborgenen fortlebe [2]) bis zur Stunde, da er am Ende der Zeiten als Imâm Mahdî und Welterlöser erscheinen werde, um die mit Ungerechtigkeit erfüllte Welt mit Recht zu erfüllen, zwischen Wahrheit und Lüge die Entscheidung zu fällen [3]).

Diese Erwartung der Schî'iten forderte recht bald den Spott der Gegner heraus [4]), der sich um so schärfer kund-

---

1) Nicht dieser ist der verschwundene *zwölfte* Imâm, wie dies bei Kremer, Gesch. der herrschenden Ideen des Islams, 378, angegeben ist.

2) Aber keinesfalls *masrûr*, wie Blochet (Revue de l'Histoire des Religions, XXXVIII, 33, Anm. 2, den Imâm *maktûm* nennt.

3) Vgl. die Gewohnheit der Bewohner von Ḥilla, die den Glauben hegen, den Aufenthaltsort des „verborgenen Imâm" in ihrer Nähe zu haben, Ibn Baṭûṭa, ed. Paris, II, 98, wo, Z. 8, فيبغرق (für فيبعرف der Ausg.) zu lesen ist. Zur Zeit der Ṣafawiden wurden im Palaste von Iṣfahân fortwährend zwei reich aufgezäumte Pferde bereitgehalten, das eine für den stündlich erwarteten zwölften Imâm, das andere für Jesus, der ihn als Oberfeldherr begleiten werde. Chardin, Voyages en Perse et autres lieux en Orient, éd. Langlès, V, 208, ff.; IX, 144.

4) Vgl. das Sprichwort: أبطأ من مهدى الشيعة ومن غراب نوح, Mejd., I, 104, l.

den Stammesgenossen bestätigten Erzählung damals im Alter von über 200 Jahrhunderten stand und noch im Vollbesitz seiner körperlichen Kräfte war. Er war ein Kurde vom Hekkârijja-Gebirge [1]); seine Stammesgenossen zeichnen sich im Allgemeinen durch körperliche Gesundheit und verhältnissmässig lange Lebensdauer aus [2]). Muḥammed Amîn theilt dabei den Bericht der Hekkârijja-Leute über ihre Lebensweise mit [3]).

VII.

Die *Muʿammarûn*-Legenden besassen ausser ihrem Interesse innerhalb der *Adab*-Literatur noch einen ganz eigen-

1) M. Hartmann, Bohtân, 62; auch ein Berberstamm hat diesen Namen, Ibn Baṭûṭa, ed. Paris, IV, 440, 1.

2) Als die langlebigsten Menschen gelten übrigens die Bewohner des Kreises Marjût in Unter-Aegypten, Ibn Duḳmaḳ, ed. Vollers, II, 136, penult.; Jâḳût, IV, 517, 4. Auch von Nîsâbûr rühmt man die lange Lebensdauer der Bewohner, al-Maḳdisî, ed. de Goeje, 332, 15, während in Baġdâd die Menschen kurze Lebensdauer haben, ibid. 34, 5.

3) Kgl. Bibl. zu Berlin, Handschr. Peterm. 707, fol. 88*a*: فأذكرتُ عليه ذلك فاستشهد جمعا غفيرا من شيوخ عشيرته ورفقائه فشهدوا على صحّة قوله نقلا عن آبائهم وآبائهم عن أجدادهم وأجدادهم عن آبائهم وأغلب اعمار عشيرته ورفقائه تسعين (so) سنة ومائة سنة وأكثر وأقلّ فسألت عن مساكنهم وأماكنهم وعن علّة أسباب تعمّرهم دون غيرهم فقالوا انّا فى كلّ عام من ابتداء فصل الربيع ننتقل فى الجبال ونطوف جبال الهكّاريّة وجبال جانب من اقليم الربيجان ونربع ونقيّظ فيهم (so) واذا اقبل الخريف ننتقل منهم (so) الى آخر الخريف ونعود فى الشتاء الى قُرانا فنشتّى فيها وأكثر قوتنا من ثمرات ونباتات وبقول (Handschr.: ونقول doppelt) تلك الجبال فعلمتُ أن السبب فى ذلك اعتدال أمزجتهم وطول أعمارهم ودوام صحّتهم من اعتدال مزاج تلك الجبال والأقاليم،

Notizen, die der Verfasser nicht aus den beiden in seiner Einleitung besonders hervorgehobenen Quellen schöpfte. Denn weder das *ʿIḳd al-farîd* des Ibn ʿAbd rabbihi, noch das *Rabîʿ al-abrâr* des Zamachśarî [1]) enthalten ein ähnliches Capitel. Wie aber Abśîhî auch sonst grosse Stücke aus den Büchern von *Adab*-Vorgängern ausgeschrieben hat, die er nicht nennt [2]), so hat er auch dieses Capitel entweder dem Murtaḍâ oder dessen Nachschreiber Ibn Ḥamdûn entlehnt. Dies Verhältniss verräth sich auch bei der Knappheit der Notizen dadurch, dass er über die Unterredung des Rubejʿ b. Ḍabuʿ al-Fazârî mit dem Umejjaden-Chalifen, von der Abû Ḥâtim Nichts mittheilt, in derselben Weise berichtet, in der sie bei jenen Schriftstellern erzählt ist (siehe Anm. 2 zu n°. VII).

8. Dafür haben nun die neuesten *Adab*-Schriftsteller in ihren Compilationen das *Muʿammarûn*-Capitel des Abśîhî ohne wesentliche Veränderung *wörtlich abgeschrieben* und ihren Encyklopädien recht bequem einverleibt. Dies konnte ich wenigstens an zwei Beispielen constatiren: dem in Ahlwardt's Berliner Katalog, n°. 8483, verzeichneten ganz modernen anonymen Sammelwerke (fol. 238^b) und der ebendas. n°. 8437, beschriebenen, i. J. 1203 d. H. abgefassten Encyklopädie des *Muḥammed Amîn al-Mauśilî* (fol. 86^b). Die *Muʿammarûn*-Abschnitte in beiden Büchern sind völlig gleichlautend, weil aus ein und derselben Vorlage wörtlich ausgeschrieben. Muḥammed Amîn hat seinem Excerpte die Nachricht angefügt über einen von ihm i. J. 1170 selbst gesehenen *Muʿammar*, der nach seiner eigenen, vom Verfasser freilich skeptisch aufgenommenen, jedoch von

1) Ein specielles Inhaltsverzeichniss findet man jetzt am besten in Ahlwardt's Berliner Katalog, n°. 8351.

2) Ein Beispiel in diesen Abhandlungen, 1, 91, Anm. 5.

Digitized by Birzeit University Library

bringt. — I, 287, steht eine Notiz über ʿAmr b. Ḥumama al-Dausî (= Abû Ḥâtim, n°. XVI); II, 87—89, ein besonderer Excurs unter dem Titel: أخبار المعمّرين. Neben den aus Abû Ḥâtim geschöpften *Muʿammarûn*-Mittheilungen haben in der Liste des Balawî noch folgende Namen Aufnahme gefunden: Daġfal al-nassâba; Abu-l-Ṭufejl ʿÂmir b. Wâṯila, هو آخر من مات من اصحاب النبيّ; Ḥassân b. Ṯâbit; Ḥakîm b. Ḥizâm (st. um 54—58 d. H.); Anas b. Mâlik.

6. Auch der Vielschreiber *Abu-l-faraġ ibn al-Ǵauzî* (st. 597 d. H.) hat sich an dieser Literatur betheiligt. Er verfasste ein Werk über Biographien berühmter Männer aus dem Gesichtspunkte des Lebensalters, das sie erreichten: أعمار الأعيان (Ḥ. Ch., I, 365, n°. 971). Er gelangte dabei bis zu den Vertretern des Alters von 1000 Jahren, wobei er sehr wahrscheinlich auch die biblischen Legenden mit in Betracht gezogen hat. Das Buch scheint nicht erhalten zu sein; ohne Angabe des Titels wird es bei dem in der folgenden Nummer zu nennenden Schriftsteller citirt.

7. Unter den späteren *Adab*-Schriftstellern hat den *Muʿammarûn* ein besonderes Capitel gewidmet der Aegypter *Śihâb al-dîn Aḥmed al-Abšîhî* (erste Hälfte des IX. Jahrhunderts d. H.)[1] in seiner Encyklopädie *al-Mustaṭraf fi kull fann mustaẓraf*. Ich habe hier nur die älteste Ausgabe des Buches (Lithogr., Kairo, 1275, in 2 Bden.) benutzen können; seitdem ist eine Anzahl neuerer Ausgaben in Typendruck erschienen (aufgezählt im Kairoer Katalog, IV, 323). Der 4. Abschnitt des XLVIII Capitels (II, 44) ist überschrieben: أخبار المعمّرين في الجاهليّة والاسلام und enthält nur ganz kurze

1) Ueber seine Lebenszeit vgl. ZDMG., XXXV, 528.

Digitized by Birzeit University Library

mentar zur Sîra des Ibn Hiśâm bekannten al-Suhejlî [1]), sowie des angesehenen Traditionsforschers Abu-l-ṭâhir Aḥmed al-Ḥâfiẓ al-Silafî (st. 578 d. H. im Alter von 109 Jahren) [2]) und noch vieler anderer Berühmtheiten seiner Zeit [3]), mit denen er auf ausgedehnten Studienreisen [4]), sowie gelegentlich seiner Wallfahrt nach Mekka [5]) in wissenschaftlichem Verkehr gestanden hatte. Unter seinen Schriften, von denen er mehrere in seinem gleich zu erwähnenden Werke öfters citirt [6]), verdient besondere Erwähnung das von der Ǵamᶜijjat al-maᶜârif in Kairo (1287, in 2 Bden.) herausgegebene *Kitâb Alif Bâ*, mit dessen Abfassung er sich Jahrzehnte hindurch (bereits um 630, I, 153. 453), zunächst zur Belehrung seines eigenen Sohnes ᶜAbd al-Raḥîm (I, 61), beschäftigte, ein Buch, das unter dem Vorwande lexicalischer Untersuchungen ganz systemlos, in Form von eingeschachtelten Excursen, Nachrichten über die verschiedenartigsten Stoffe enthält und den Literaturforscher wegen der grossen Menge, zum Theil wenig bekannter Werke interessiren darf, aus denen es grössere Excerpte

1) Alif Bâ, I, 84.

2) Ibid., I, 18. 20. 23. 35. 494; II, 294 und öfters, wo er ihn als unmittelbaren Gewährsmann für *Ḥadîṯ* Aussprüche anführt; er war 562 in Alexandrien dessen Schüler.

3) Unter ihnen nennt er öfters den Abû Muḥammed ʿAbdallâh al-ʿOṯmânî al-Dîbâǵî, einen gelehrten Fakîh in Alexandrien, der seinen Stammbaum auf den Chalifen ʿOṯmân zurückführen konnte, I, 36. 196. 297; II, 55. 144. 158 u. ö. (Ueber diese Familie und die Bedeutung des Namens al-Dîbâǵî siehe Muǵîr al-dîn, al-Ins al-ǵalîl, 267.) Für Sprachkenntnisse erwähnt er als Lehrer einen Abû Muḥammed ʿAbd-al-Wahhâb, I, 65. 387 u. ö.

4) Er verkehrte zumeist in Aegypten und Baġdâd; hier genoss er den Unterricht des Sprachgelehrten Abû Muḥammed Ǵaᶜfar ibn al-Sarrâǵ, II, 244.

5) Im Jahre 561; I, 194.

6) Ueberaus häufig citirt er ein Buch unter dem Titel: *al-Takmil* (vgl. Catal. Lugd.-Batav., l. c.); er stellte auch eine Chrestomathie von versificirten *Iǵâza*'s (vgl. Muh. Stud., II, 192) zusammen: اجازات منظومة, I, 63. Beispiele solcher Poeme findet man auch in Hadîḳat al-afrâḥ (Bûlâḳ, 1282), 76; TA., s. v. زقع, V, 369.

Digitized by Birzeit University Library

anschliessenden Capitel: نـوادر, wird das Gedicht des *Sahl b. Ġâlib al-Chazraġî über Muʿâḍ b. Muslim angeführt [1]).

Nur die mit * bezeichneten 7 Nummern finden sich nicht bei Murtaḍâ; *alles Uebrige hat Ibn Ḥamdûn ohne Nennung seiner Quelle wörtlich aus den Ġurar abgeschrieben*, wobei er die längeren Artikel zum Theil verkürzt hat. Abschn. 2. entspricht einem Stück im Buch des Abû Ḥâtim, nº. XXXIX, dem es aber nicht direct entnommen ist, da Ibn Ḥamdûn 5 für ʿUbejd einen besonderen Artikel hat; auch Ibn Ḥamdûn 9 entspricht der Erzählung in nº. VIII des Abû Ḥâtim, stammt jedoch, wie der abweichende Text zeigt, aus anderer Quelle; 8 und 16 scheint er dem Buḥturî entnommen zu haben; 17 stimmt genau zu Aġ., XIII, 111, 20 ff., wobei Ibn Ḥamdûn auch den Namen der Autorität, nach welcher Azraḳî, dem Aġ. die Erzählung entnommen haben, die betreffende Geschichte erzählt, mitcopirt hat: قال عبد العزيز بن عمران خرج ابو سلمة بن اسد الخ. Auch dies beweist, dass Ibn Ḥamdûn das Buch des Abû Ḥâtim nicht kannte; denn dieser hat, nº. VI, eine ganz anders lautende Erzählung als Grundlage der Verse: كأن لم يكن الخ

5. Einen grösseren Excurs über *Muʿammarûn* giebt *Abu-l-ḥaǵǵâǵ Jûsuf al-Balawî*, ein andalusischer Gelehrter des VI. VII. Jahrhunderts d. H. [2]), Schüler des durch seinen Com-

---

1) Die Verse 1—6. 10, des Textes bei Mejd., I, 434, unten, mit folgenden Varianten: Vers 1, Mejd.: بيقينا لعمرو; Hamd.: لميقات عمرو. — Vers 10, Mejd.: وان شد ركناك الجلد; Hamd.: ركبك الجلد.

2) Vgl. Catalogus Cod. arab. Bibl. Acad. Lugd.-Batav., I², 281. — Unter den vielen Zeitangaben, die in seinem Werke zu finden sind, ist die späteste: 661 (Alif Bâ, II, 9). Im Jahre 581 gelangte aus Indien über Aegypten nach Malaga, wo der Verfasser damals lebte, ein Sendschreiben, in welchem das nahende Welt-Ende angekündigt wurde.

Digitized by Birzeit University Library

Wie es scheint, ist das Werk des Murtaḍâ die Quelle für die *Muʿammarûn*-Capitel der im folgenden Jahrhundert entstandenen *Adab-Encyklopädien*, deren Verfasser ihre Vorgänger reichlich auszuplündern pflegten, ohne bei ihren Excerpten die unmittelbaren Quellen ihrer Mittheilungen anzugeben [1]). Aus den Ġurar hat zunächst:

3. *Abu-l-Ḳâsim Ḥusejn al-Râġib al-Iṣfaḥânî* (st. 502 d. H.) ein kleines Capitel (المعمّرون) geschöpft für seine reichhaltige Encyklopädie *Muḥâḍarât al-udabâʾ wa-muḥâwarât al-šuʿarâʾ wal-bulaġâʾ* (ed. Kairo, Ġamʿijjat al-maʿârif, 1287), II, 198, f. Von den bei Abû Ḥâtim nicht aufgeführten Personen finden wir den durch Murtaḍâ hinzugefügten Maʿdîkarib al-Ḥimjarî, sowie auch Muʿâḏ b. Muslim (s. oben, S. XL) in der Liste des Râġib erwähnt. Während er aber nur eine recht trockene Darstellung des *Muʿammarûn*-Materials liefert, hat sich über dasselbe in grösserer Ausführlichkeit verbreitet:

4. *Muḥammed b. al-Ḥasan ibn Ḥamdûn* (st. 562 d. H.) in seiner grossangelegten *Adab*-Encyklopädie *al-Taḏkira*. Dieselbe enthält ein Capitel über *Muʿammarûn* (Handschrift der Kgl. Bibliothek zu Berlin, Ahlwardt, nº. 8359, fol. 214^b—218^a) mit folgendem Inhalte: 1) Rubejʿ b. Ḍabuʿ, Unterredung mit einem umejjadischen Chalifen; 2) *Unterredung des Muʿâwija mit einem ġurhumitischen *Muʿammar*; 3) al-Mustauġir; 4) Duwejd b. Zejd; 5) ʿUbejd b. Śarja; 6) *ʿAdî b. Ḥâtim al-Ṭâʾî; 7) Zuhejr b. Abî Sulmâ; 8) *Aḳṯam b. Ṣejfî; 9) *Muʿâwija und ein Ġurhumî; 10) Zuhejr b Ġanâb; 11) Ḏu-l-iṣbaʿ; 12) Maʿdîkarib; 13) Abu-l-Ṭammaḥân; 14) ʿAbd al-masîḥ; 15) Nâbiġa Ġaʿdî; 16) *Amânât b. Ḳejs; 17) *ʿAmr b. al-Ḥâriṯ b. Muḍâḍ; — 18) in einem sich

1) Man erinnere sich nur, mit welcher Weitherzigkeit sich Ibn ʿAbd rabbihi (vgl. Anm. 54 zu nº. XLV) und Ḥuṣrî die Materialien des Ġâḥiẓ aneignen.

Digitized by Birzeit University Library

Cap. 51 (p. 143—144): فيما قيل فى ما يصير اليه مَن تمنّى البقاء وطال عمرهٔ

Cap. 53 (p. 150—153): فيما قيل فى التبرّم بالحياة والملالة وطول العمر

Cap. 122 (p. 291—303): فيما قيل فى الكبر والهرم

2. Das erste Sammelwerk, in welchem den *Muʿammarûn* ein specielles Capitel gewidmet wird, ist das bereits früher erwähnte Werk des *ʿAlî al-Murtaḍâ* (st. 436 d. H.). Der Verfasser desselben scheint sich auch sonst für diesen Stoff interessirt zu haben; in seiner, in Stambul 1302 (zusammen mit dem *Sulwân al-ḥarîf bi-munâẓarat al-rebîʿ wal-charîf* von al-Ǵâḥiz) gedruckten Schrift: *al-śihâb fi-l-śejb wal-śabâb* [1]) hat er auf das Greisenalter Bezug habende Sprüche gesammelt. Wir sahen, dass er in den *Muʿammarûn*-Capiteln seiner «Vorlesungen» von den durch Abû Ḥâtim gesammelten Ueberlieferungen Gebrauch gemacht hat. Dabei benutzte er auch andere Quellen, sowohl für die Prosa-Erzählungen, als auch für die von seinen *Muʿammarûn* angeführten Altersgedichte. Dies tritt besonders in seinen Artikeln über Ḏu-l-iṣbaʿ und ʿAbd al-masîḥ b. Buḳejla hervor; vgl. die Anmerkungen zu nº. LXIX. Die bezüglichen Capitel der *Ǵurar* werden von dem in allen Zweigen der philologischen Literatur vielbelesenen Verfasser der Chizânat al-adab benutzt und citirt [2]).

---

1) Vielleicht ist diese Schrift gemeint unter: (*sic*) كتاب الشيب والشيب, bei Abû Bekr ibn Chejr (Bibl. arab.-hisp., IX), 295, 6. Auch in den Gurar (ed. Teheran), 178; 233—238; 239—242, sind viele Gedichte über solche Dinge gesammelt.

2) Chiz. ad., II, 408, zu Ḏu-l-iṣbaʿ: وقال عَلَم الهُدى السيّد المرتضى فى أماليه غرر الفوائد ودرر القلائد ومن المعمّرين الخ; ib., III, 308, zu Rubejʿ b. Ḍabuʿ: وذكره السيّد المرتضى فى فصل المعمّرين من أماليه

VI.

Der Charakteristik der Schrift des Abû Ḥâtim schliessen wir eine Uebersicht über die Stellung des in ihr behandelten Stoffes [1]) in der späteren arabischen Literatur [2]) an.

1. Unmittelbar nach Abû Ḥâtim hat *al-Buḥturî* (st. 284 d. H.) in seiner *Ḥamâsa* dieses *Adab*-Capitel aufmerksam gepflegt. Während in der gleichnamigen Sammlung des Abû Temmâm die *Muʿammarûn*-Poesie nur durch ein *einziges* Stück vertreten ist, das Gedicht des Muġammaʿ b. Hilâl (Ḥam., 342), finden wir in der Anthologie des Buḥturî eine stattliche Anzahl von Proben aus derselben. Einige sind uns aus der Schrift des Abû Ḥâtim bekannt, während wieder andererseits bei Buḥturî mehrere Namen auftauchen, die in der Specialsammlung seines Vorgängers nicht enthalten sind. Die «Dîwâne der Stämme» werden wohl zum Theil die Quelle für die Kenntniss dieser Producte von verschollenen Dichtern gewesen sein, deren Namen anderweitig nicht bekannt sind. Vgl. das Gedicht bei LA., s. v. مرط, IX, 276.

Folgende Abschnitte der Ḥamâsa des Buḥturî enthalten die in dieses Capitel fallenden poetischen Materien:

---

1) Wir verbreiten uns hier nicht über die Behandlung des Einflusses der *Muʿammarûn*-Gedichte auf die spätere poetische Literatur, führen jedoch für denselben ein sehr bezeichnendes Beispiel an. Von Aḥmed b. ʿAbd rabbihi, dem Verfasser des ʿIḳd (st. 328 d. H.), überliefert Ibn Ḥazm ein Altersgedicht (Anfang: يليت وأبلتني الليالي وكرّها), das fast wie eine Copie der aus Abû Ḥâtim und al-Buḥturi bekannten *Muʿammarûn*-Klagen erscheint; selbst seine 82 Lebensjahre giebt er in der in diesem Kreise häufigen (ZDMG., XLIX, 214, ff.) synthetischen Weise (70 + 10 + 2) an. Siehe al-Ḍabbî (ed. Codera, Bibl. arabico-hisp., III), 139. Dasselbe gilt von dem Altersgedichte der Poetin Marjam bint Abî Jaʿḳûb, ibid., 528.

2) Dass man im *Adab* diesen Gesichtspunkt ins Auge gefasst hat, beweist al-Ṯaʿâlibî, Laṭâʾif al-maʿârif, ed. de Jong, 83, 14, wo von Abu-l-aswad gesagt wird, dass er in acht Ṭabaḳât eine Stelle habe, darunter in den *Ṭabaḳât al-muʿammarîn*.

Digitized by Birzeit University Library

nicht zur Zierde (92, 14); damit hängt wohl die Sitte des Färbens desselben (خضاب) zusammen [1]).

Die Einzelheiten, die Muḥammed missbilligt, indem er die greisen Eltern der Rücksicht der Kinder empfiehlt, sind von so specieller Art, dass wir sie als Thatsachen des alltäglichen Lebens betrachten dürfen: «Sage ihnen nicht «pfui» und zanke nicht mit ihnen» (Sûre 17, 24: فلا تقل لهما أفّ ولا تنهرهما). Darum muss der Islâm eine Pflicht, die dem Araberthum nicht als selbstverständlich galt, den Gläubigen mit allem Nachdruck erst einschärfen [2]). Wäre uns die Schrift des Abû ʿUbejda «*Ueber die pflichtvergessenen und die treuen Kinder* im arabischen Alterthum» [3]) erhalten geblieben, so würden wir zur Beurtheilung dieser Verhältnisse sicherlich über reichlicheres Material verfügen [4]).

---

die sie von ihren nächsten Angehörigen zu ertragen haben (*τὰς τῶν οἰκείων προπηλακίσεις*). Hingegen werden nach dem Berichte des Abû Dulaf, bei Jâḳ., III, 448, 6, bei dem Turkstamme der Kaimâk Greise, die das achtzigste Lebensjahr überschritten haben, göttlicher Verehrung theilhaftig.

1) Vgl. Fihrist, 135, 25; 136, 1.

2) Mehrere *Ḥadîṯ*-Aussprüche bei al-Nawawî, Aḏkâr (Kairo, 1312), 170; al-Ġazâlî, Iḥjâʾ II, 183: ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ولم يرحم صغيرنا، وقل صنّعم من اجلال الله اكرام ذى الشيبة المسلم (zum ersten Satze vgl. al-Masʿûdî, Murûġ, IV, 170, 2; Aġ., III, 6, 22).

3) أخبار العَقَقة والبَرَرة, citirt bei Tebr., Ḥam., 354, 3 v. u.; ʿAjnî, IV, 153.

4) Auch in Bezug auf die letzterwähnten Kennzeichen kann die ins Einzelne gehende Wirkung der *inhaltlichen* Momente der arabischen Poesie auf die spanisch-jüdische Dichtung beobachtet werden. Die eben hervorgehobene Eigenthümlichkeit der *Muʿammarûn*-Poesie ist in einem die «*Altersstufen*» behandelnden Gedichte (בן אדמה יזכור), nicht enthalten im Diwân, ed. Egers, Berlin, 1886) des Abraham ibn Ezra wiederzufinden. Deutsche Uebersetzung in S. J. Kämpf, Nichtandalusische Poesie andalusischer Dichter (Prag, 1858), 221; Leop. Löw, Lebensalter in der jüdischen Literatur, 38.

Digitized by Birzeit University Library

lien ihren hilflosen Greisen nicht mit Achtung und Ehrerbietung entgegenkommen, sie vielmehr mit Geringschätzung behandeln, als überflüssige Last betrachten, als störendes Element sogar gern aus dem Wege räumen und dem Verderben preisgeben (vgl. besonders 20, 10. 19; 33, 8. 24; 37, 1, ff.; n°. LXXXII, Anm. 1). Die Kinder umkreisen spottend den hilflosen Greis (20, 16; 29, 16) [1]; die Nächststehenden sind seiner überdrüssig und fügen ihm Leid zu (34, 16; 82, 16; 84, 5; 90, 5). Den Ġa^{c}d, einen *Mu^{c}ammar* aus der Umejjadenzeit, schaffen die Söhne gegen seinen Willen nach Mekka, damit er dort den Rest seiner Tage in frommer Beschaulichkeit verlebe und sie selbst sein Vermögen noch bei seinen Lebzeiten auftheilen können (Aġ., XIX, 69, 9: فلمّا كبر حمله بنوه فأتوا به مكّة وقالوا له تعبّد ههنا ثمّ اقتسموا المال الخ). Auch Ḥuṭej'a beklagt sich in seinem hohen Alter darüber, dass seine Söhne schlecht mit ihm umgehen und seinen Tod zu beschleunigen suchen (Dîwân, n°. 35 meiner Ausgabe). Und der Fezârit Rubej^{c} b. Ḍabu^{c} findet es als der Rühmung besonders werth, dass ihn die Schwiegertöchter in seinem hohen Alter gut behandeln und dass seine eigenen Söhne sich nicht gegen ihn verschwören (Abû Ḥâtim, 6, 6). Die Regel scheint dies also nicht gewesen zu sein. Der abgelebte Greis, der an den Zügen des Stammes nicht theilnehmen konnte, galt nicht mehr als Gegenstand der Ehrerbietung [2]; das graue Haar diente

---

1) Vgl. Hiob, 30, 1.

2) Man wird dabei an ähnliche Vorgänge bei anderen Völkern erinnert, z. B. an die Mittheilungen des Strabo (XI, 11, 13) über die Behandlung der über siebzig Jahre alten Leute bei den Kaspiern; vgl. über das liebelose Verfahren mit alten Leuten bei Völkern Central-Afrika's, Schweinfurth, Im Herzen von Afrika, I, 336. 339. Auch bei Plato (Polit., I, 13) erwähnt der alte Kephalos unter den Klagen der Greise die schlechte Behandlung,

Digitized by Birzeit University Library
مكتبة جامعة بير زيت

losen jungen Vogel (54, penult; 62, 12; 81, 20). Er ist der freien Bewegung beraubt, ein Hüter des Hauses, an dasselbe regungslos gefesselt [1]) (*raḳîb al-bejt*, oder *rahînat al-bejt*, 20, 17; 23, 9; 34, 18; 63, ult.; 80, 5; 84, 4). Er dünkt sich wie ein hingeworfenes, unnützes Kleidungsstück (*laḳá*) [2]), das jeder Vorübergehende mit Füssen treten darf (30, 7; 34, 5 v. u.; 54, 13), oder ein unter den Packsattel gelegtes Zeug (*ḥils*) [3]), das diese Stelle niemals verlässt (61, 6) [4]) und als Vergleichungsobject für die Verächtlichkeit dient [5]). Vgl. auch 37, 7.

Im Allgemeinen scheint es uns der besonderen Hervorhebung werth, dass wir, entgegen der gewöhnlichen Voraussetzung einer ehrenhaften Stellung der betagten Leute in diesen Kreisen, aus den Altersgedichten und den an sie geknüpften Ueberlieferungen, die ihnen als Einleitung dienen, den Eindruck empfangen, dass die Fami-

---

1) Der Held, der in jungen Jahren hoch zu Ross gegen den Feind gezogen, nennt im Alter das Ruhebett sein Reitthier, Ibn al-Sikkît, 47, 3.

2) لَقًى heissen die vor der Ka'ba der Vernichtung und Verwesung anheimgegebenen Kleider derjenigen, welche die Ka'ba-Riten unberechtigter Weise in bekleidetem Zustande verrichtet haben (Azraḳî, Chron. Mekk., 118, unten). Ueber Nacktheit während des *ṭawâf* siehe Wellhausen, Heidenthum [1], 106. Snouck Hurgronje, Het Mekkaansche feest, 112, ff., hat die Thatsächlichkeit dieser Gewohnheit bezweifelt; vgl. Aġ., XIX, 105, 4. Ein merkwürdiges Beispiel aus Indien für Verrichtung von liturgischen Ceremonien (Bittgebet bei Regennoth) in nacktem Zustande findet man JRAS., 1897, 475, ff.; 1898, 194, ff.

3) Ein anderer Name dafür ist noch: سَوِيَّة; Tebr. zu Ibn al-Sikkît, 180, 3.

4) Dies ist das tertium comparationis; vgl. Muh. Stud., II, 95; auch sattelfeste Reiter heissen wegen ihrer strammen, fast regungslosen Haltung auf dem Rücken des Rosses: أَحلاس خيل, Hud., 173, 5; Hamad., Maḳâm., 26, 3; die Banû 'Iġl werden damit charakterisirt, Aġ., XIV, 143, 15.

5) Mit لَقًى zusammen: لَقًى كالحِلْس ليس له زِمام Muf., 31, 14.

Digitized by Birzeit University Library

sowie ihres hinkenden (70, 11) oder trippelnden Ganges (30, 10; 36, 2; 67, 19), der sie nöthigt, statt des Bogens und Speeres den stützenden Stab zu ergreifen (62, 15; 69, 3. 4; 82, 17, ff.) oder sich, wie kleine Kinder, kriechend fortzubewegen. — Einige klagen sogar über ihre Geschwätzigkeit, das Ausplaudern der ihnen anvertrauten Geheimnisse als lästiges Symptom des hohen Alters (27, 16; 83, 18); sie reden im Allgemeinen dummes Zeug (31, 17; 54, ult.).

Eines der häufigsten Elemente in der Beschreibung des Greisenalters ist die Schilderung der Vereinsamung der *Muʿammarûn*, ihrer Vernachlässigung von Seiten der nächsten Angehörigen, ihrer Verstossung von allem gesellschaftlichen Leben und Treiben. Zur Darstellung dieser Vereinsamung gebrauchen die Verfasser solcher Gedichte gern auf verschiedene Situationen der Vögel sich beziehende Gleichnisse. Neben anderen Thieren [1]) ist bei den Arabern die Langlebigkeit des Geiers (vgl. Ps. 103, 4) sprichwörtlich. Ihm begegnen wir denn vorzugsweise in den Vergleichungen der *Muʿammarûn*. Der hochbetagte Greis ist einem Geier [2]) gleich, dessen Junge davongeflogen sind (22, 7; 62, 12) [3]) und der vereinsamt auf hoher Warte steht (84, 14). Auch mit einem Falken vergleicht er sich, dessen Flügel abgeschnitten sind (24, 4), am häufigsten aber mit einem hilf-

---

1) Als *Muʿammarûn* werden noch erwähnt: die *Eidechse* (Ruʾba, Arâǵiz al-ʿarab, 123, Vers 1; Ibn al-Sikkît, 19, penult.; bei Dam., s. v. حِسْل, I, 292, fälschlich als von al-ʿAǵǵâǵ citirt) und das Insect *Kurâd*. Vgl. Mejd., II, 434.

2) Im hohen Alter vergleicht sich mit ihm al-Farazdak, ed. Boucher, 136, 4 v. u. Ueber den Anknüpfungspunkt des Gleichnisses siehe Schol. zu Ibn Hamdîs, ed. Schiaparelli, 251, unten.

3) Vgl. Aǵ., XIX, 69, 8:

فأصبحتُ مثلَ طائرٍ ظارَ فرخُهُ * وغودِرَ في رأسِ الهَشيمةِ سائرُهْ

Schicksals», 84, 3; vgl. 98, 4 v. u.) und die specielle Beschreibung verschiedener körperlicher Gebrechen, denen das hohe Alter unterworfen ist [1]): Ausfallen der Zähne, Schwerhörigkeit (44, 1; 87, 18; 103, 3) u. A. m.

Ueberaus gern verweilen diese Gedichte bei der speciellen Schilderung des Verfalles des Gesichtssinnes. Der Alte muss seine Wimpern mit der Hand in die Höhe heben, wenn er sich seiner Augen bedienen will (27, 13); dagegen sieht er Dinge, die in Wirklichkeit nicht vorhanden sind. ʿÂmir b. Ẓarib gebraucht dafür die Hyperbel, dass er seine eigene Nase für eine vor ihm stehende Person, und die Haare seiner Wimpern für eine Heerde ansieht (47, 3, ff.). Aus der Nähe sieht er nicht; den Fussgänger hält er für einen Reiter (92, 19—21). Häufig wiederkehrend ist die Erwähnung des Doppelsehens (74, 14); über dieses Symptom klagen die Greise in mehreren der ihnen zugeschriebenen Verse (62, 13; 88, 13; 97, 5; 103, 1) [2]).

Ebenso häufig ist die Schilderung der kurzen Schritte (54, 18; 63, 2. 6), zu denen sie beim Gehen gezwungen sind [3]),

---

1) Vgl. das Reǵez-Gedicht des Abu-l-Naǵm, bei Ibn al-Sikkît, 114, 5. Die »Zeichen des hohen Alters« (آيات الكبر) sind zusammengestellt in einem Vierzeiler des Abu-l-ʿurjân al-Muḥâribî (Zeitgenosse des Propheten), Usd al-ġâba, V, 252, unten.

2) Einige Parallelen bieten die Gedichte des Rabîʿa b. Maḳrûm und Ḥarb b. Ġunm al-Fuzârî, Bḥt., Ḥam., 297, die zuweilen zu dem Wortlaut an obigen Stellen stimmen.

3) Darüber vgl. ein Gedicht des ʿIlka al-Tejmî, bei Ibn al-Sikkît, 286, 7, ff.; der Greis ist: رجل مُقارَب الخَطْو Usd al-ġâba, V, 267, 18; Rabîʿa b. Maḳrûm, Bḥt., Ḥam., l. c.:

وَمَشَيْتُ بِاليَدِ قَبْلَ رِجْلٍ خَطْوُها
رَسَفَ المُقَيَّدِ تَحْتَ صُلْبٍ أَحْدَبِ

fasser der Altersgedichte nicht angestrebt zu haben. Sie bewegen sich immerfort im Kreise derselben Klagen und Beschwerden. Am liebsten lassen sie ihre Helden einen Rückblick werfen auf die Tage des Ruhmes (94, 5, ff.), da sie noch selbst überall wacker mitthaten, die Züge des Stammes mitmachten, an den Werken ihres Muthes und ihrer Tüchtigkeit theilnahmen (22, 13, ff.; 26, 10, ff.; 31, 9, ff.; 33, 19, ff.; 45, 14, ff.; 56, 7, ff.; 61, 18; 85, 9, ff.; 86, 3, ff.; 92, 3, ff.), während der abgelebte Greis dem Stamm in den Thaten des Edelmuthes nicht behülflich sein, dem Maulâ keine Hülfe gewähren kann (89, 1. 2). «Vormals — so sagt einer in einem von Abû Ḥâtim nicht mit aufgenommenen *Muʿammar*-Gedicht — habe ich Löwen Furcht eingejagt; jetzt zittere ich vor Füchsen» [1]). Dies ist ein ständiger Stoff solcher Gedichte in allen Zeitaltern [2]).

Zu den typischen Klagen in den Altersgedichten gehört, ausser dem Jammern über das Ergrauen der Haare, über die Runzeln der Haut (70, 13, ff.) [3]), die Schilderung der gebeugten, höckerigen Körperhaltung [4]) («wie der Strauss», 34, 17; «wie ein Pfeilbogen», 54, 18; «wie ein Jäger, der im Hinterhalt dem Wilde auflauert», 63, 1; oder im Allgemeinen: «es haben mich gebeugt die Beugerinnen [5]) des

---

1) Ibn Ḥamdûn, fol. 210*a*: وقال بعض المعمّرين

وإذا رأيتَ عَجيبةً فاصْبِرْ لها * والدَّهرُ قد يأتي بما هو أعجَبُ

ولَقَدْ أراني والأُسودُ تَخافُني * وأخافني من بَعد ذاك الثَّعلَبُ

2) Vgl. LA., s. v. فصل, XIV, 222; Ibn al-Sikkît, 43, 4 (Abû Kabîr); ibid., 47, 3 (Abu-l-Ḳâ'if al-Asadî).

3) Für فصيل hat Ġamhara, 109, Vers 12: فصول.

4) Vgl. Musâwir b. Hind, Ḥam., 226.

5) *Ḥânijât al-dahri* (vgl. Ru'ba, Ibn al-Sikkît, 156, 8: أما ترى دهرًا حنانى خفضًا); die Schicksalsmächte werden im Arabischen gewöhnlich als *weiblich* gedacht.

Digitized by Birzeit University Library

wiederkehrende Klage der alten Leute dass sie von Mädchen und Frauen verspottet und belächelt werden, die sich von ihnen ihres Greisenthums wegen abwenden (34, 1, ff.; 54, 1, ff.; 64, 1, 9; 65, 19, ff.), sie «alte Onkel» nennen [1]) (70, 7, und Anm.), statt sie, wie vormals, als «liebe Brüder» anzureden [2]). Dies, freilich nicht speciell arabische Motiv, welches, wie viele andere charakteristische Elemente der arabischen Poesie, auch in die spanisch-jüdische Dichtung eingedrungen ist [3]), hat sich durch die mittleren Perioden der Poesie hindurch [4]) bis hinab in die modernsten arabischen Volkslieder erhalten [5]).

Abwechselung und Mannigfaltigkeit scheinen die Ver-

Sikkît, 139, 6—9; vgl. Bḥt., Ḥam., 296, Ġadîja b. Sulmâ al-Ḍabbî:

هَزِئَتْ أُمامَةُ أَن رَأَتْ هَرَمِي * وأَنِ انْحَنَى لِتَقادُمِي ظَهْرِي

1) Zuh., 15, 3.

2) Vgl. Achṭal, 43, 3; bei Makk. (ed. Leiden), I, 626, penult., folgt darauf ein in der Dîwân-Ausgabe nicht vorhandener Vers: وأَنا دَعَوتُكَ يا أُخَي الخ. Dieselbe Wendung entlehnt auch der Spanier Abû Bekr ibn Zuhr (Abenzoar, st. 595 d. H.) in der Schilderung seines Greisenthums, bei Ibn Challikân, n°. 683, Wüstenf., VII, 97.

3) Moses b. Ezra, Tarschisch, ed. Günzburg (Berlin, 1886, Mek. Nird.), 50, 4 v. u.: עפרה בוה לי כי שבתי וכו', oder 52, 13: שחקה ללובן שערת ראשי וכו'

4) Achṭal, 158, 7, ff.; Ibn Ḥarma, Aġ., IV, 114, 23; Kumejt, bei Mejd., II, 38; LA., s.v. قوب, II, 187 (das Sprichwort: وقوب قائبة); Ru'ba, Arâġiz al-'arab, 122, ult.; Ibn Ḳejs al-rukajjât, Aġ., XXI, 72, 12, und das auch unter den grammatischen *Śawâhid* berühmte Gedicht in Aġ., IV, 71, 14 (vgl. ZDMG., XLIX, 675). — Wie gedankenlos und mechanisch dabei zuweilen die neueren Dichter ihren Vorgängern nachahmen, kann Ibn Ḥamdîs, Dîwân, ed. Schiaparelli, n°. 220, Vers 11, ff., zeigen: «Sulejmâ sieht auf meinen ergrauenden Scheitel...., *wie Salmâ* auf das *Haupt des Di'bil blickte* und dabei erstaunte», ohne Zweifel eine Anspielung auf den Vers des Di'bil, Aġ., XVIII, 33, 2. — Eine specielle Sammlung solcher Dichterstellen ist in einem Capitel der Anthologie سر الصناعة (Cod. Leiden 197 Gol.), Catalogus, I[1], 326, 18, enthalten; vgl. auch 'Iḳd, I, 319—322.

5) M. Hartmann, ZDMG., LI, 191, 10.

Digitized by Birzeit University Library

namen häufig ernsten Bedenken unterliegen [1]), so dürfen wir schon mit grösserem Recht eine Verszeile des Muzarrid (Mufaḍḍ., 16, 4) in Anspruch nehmen:

«Kein Willkomm' dem grauen Haare, das uns zu besuchen kommt,

Aber da es kommt, kann ihm der Zutritt nicht verwehrt werden».

Und wie ein beabsichtigter Widerspruch gegen diese Anschauung klingt einmal der von Jaḥjâ b. Zijâd (Ende der Umejjadenzeit) an das greise Haar gerichtete *Marḥaba*-Ruf sammt der Motivirung, mit der der Dichter diesen Willkommgruss rechtfertigt (Ḥam., 498, ult.). Vgl. Abû Ḥâtim, 98, 15.

So können wir denn den Stammbaum jenes poetischen Bildes von dem pietistischen Dichter aus Abûṣîr (st. 696 d. H.) bis hinauf in die alte classische Poesie zurückverfolgen. — Auch die von Abû Ḥâtim gesammelten Altersgedichte bieten uns immerfort einzelne Züge und Attribute, die zu den ständigen Typen der alten Poesie gehören. In unseren Anmerkungen haben wir gelegentlich auf solche Parallelen hingewiesen. Hierzu gehört vor Allem die in die alte Poesie zurückreichende [2]), hier in den verschiedensten Variationen

---

1) Bḥt., Cap. 116, p. 262, von ʿAdî b. Zejd:

ضَيْفٌ بَغِيضٌ لا أَرَى لِي عَنْهُ
مِنْهُ هَرَبْتُ فَلَمْ أَجِدْ لِي مَهْرَبا

ibid., 265, von Asmâʾ b. Rijâb al-Ġarmî:

أَضْحَى لِيَ الشَّيْبُ ضَيْفًا غَيْرَ مُرْتَحِلِ
وَلَيْتَهُ كَانَ يُقْرَى المَالَ فارْتَحَلا
لِكُلِّ ضَيْفٍ قِرَاهُ أَنْتَ حَاشِمُهُ
وما قِرَا الشَّيْبِ إِلَّا الحِلْمُ إِن نَزَلا

2) Muf., 31, 2; in sehr humoristischer Weise al-Baulânî, bei Ibn al-

arabischen Literatur berühmten [1]) Jugendgedichtes des Mutanabbî (ed. Kairo[2], II, 300) haben den Gedanken zu grosser Popularität gebracht; selbst Ḥarîrî wendet ihn mit unverkennbarer Benutzung des Wortlautes an [2]), und in der Erzählung von ʿAlî Nûr al-dîn und Marjam al-zunnariyya in Tausend und eine Nacht (ed. Kairo, 1279, IV, 152, 19—20) wird der Vers des Mutanabbî sogar anonym angeführt, ein Beweis dafür, wie sehr er zum Gemeingut geworden. Eine Reminiscenz bietet im VII. Jahrhunderts der Andalusier ʿAlî b. Mûsâ ibn Saʿîd (bei Maḳḳarî, ed. Leiden, I, 641, 10), und in wörtlicher Entlehnung (*iḳtibâs*) finden wir den ersten Halbvers in der Burda des Bûṣîrî, Vers 14 (Rahlfs; Vers 15, Basset). Weiter hinab haben wir die Wirkung des Verses von Mutanabbî nicht verfolgt. Wohl aber können wir, in der Zeit aufwärts schreitend, die Wahrnehmung machen, dass Mutanabbî, der sich ja gern gute Dinge aus den Dichtungen seiner Vorgänger angeeignet hat [3]), selbst nicht der erste Erfinder des zu so grosser Beliebtheit gelangten poetischen Bildes ist. Auch der Zeitgenosse des Chalifen al-Mutawakkil, Diʿbil al-Chuzâʿî (st. 276 d. H.), spricht zu dem «Gast, der sich auf seinem Scheitel zeigt und den er gebührend aufnimmt» (ضيف ألمّ بمفرقي فقريته, Muḥâḍ. ud., II, 193). Die Redensart reicht in die alte classische Periode der arabischen Poesie zurück, aus deren Schätzen ja die Dichter der ʿabbâsidischen Zeit nicht ungern schöpften. Wenn wir dabei auch nicht viel Gewicht auf die in die Ḥamâsa des Buḥturî aufgenommenen Gedichte legen, bei denen die ihnen vorgesetzten Verfasser-

---

1) Vgl. ZDMG., LI, 472.

2) Im Katalog der hebr., arab. etc. Handschriften der Kais. Universitäts- und Landesbibliothek zu Strassburg (1881), 2, nº. 5.

3) Ahlwardt's Berliner Katalog, nº. 7577.

Digitized by Birzeit University Library

druck käme [1]). Dies Bild hat seinen realen Grund in dem Umstande, dass bei den Andalusiern *Weiss* als Trauerfarbe galt [2]). Im Osten des Islâm, wo die Trauer durch dunkle Farben veranschaulicht wird [3]), dient Weiss für andere Gleichnisse [4]).

In den alten Gedichten, auf welche wir im ersten Abschnitt dieser Abhandlung hingewiesen haben, ist der Grund gelegt zu manchem poetischen Bild, zu mancher dichterischen Phrase, die, später gern nachgeahmt, den Weg durch die Jahrhunderte neuerer Literatur machen und zum eisernen Bestande dieses Theiles der dichterischen Phraseologie werden.

Ein Beispiel, das sich zwar nicht unmittelbar an die *Muʿammarûn*-Poesie anschliesst, kann uns dies besonders klar vor Augen stellen.

Die arabischen Dichter bezeichnen mit Vorliebe das auf dem Scheitel des Mannes sich einstellende graue Haar als «unwillkommenen Gast». Die Anfangsworte eines in der

---

1) Maḳḳarî (ed. Leiden), II, 298, 8, ff.; 496, unten. In der poetischen Blumenlese Maǵmûʿat azhâr min ruba-l-aśʿâr von Iljâs Bâsil (Jerusalem, 1866), 111, sind einige solcher Gedichte zusammengestellt.

2) Wie dieses Bild auch in die unter dem Einfluss der arabischen Bildung blühende jüdische Poesie eingedrungen ist, zeigt der Spruch des Charîzî im Tachkemônî, Cap. L, n°. 53 (ed. de Lagarde: Judae Harizii Macamae, 191, 7):

מודה אני מעשה כהי עולם * הלובשים לבן ביום אֲבָלָם
בן שערותי לבשו לבן * על נוד יְכִי נוער וסור צַלָּם

Dahingegen vergleicht Jehûdâ hal-Lêwî (Diwân, ed. Brody, I, n°. 58, Vers 10) die unter das schwarze Haupthaar gemengten Anfänge des Ergrauens mit: ימי רצון תוך לילי עברות; vgl. für die Trauerfarbe auch Moses b. Ezra, ed. Luzzatto, Ozar nechmad (Blumenfeld), III, 48, 2.

3) Muh. Stud., I, 259, Anm. 6; dazu ʿAnt., 4, 2; Abû Ḥanîfa Dinûw., 341, 1. Hingegen wird die schwarze Farbe der ʿAbbâsiden als لون الشباب gerühmt, I. Chall., n°. 773 (Wüstenf., IX, 73).

4) A'śâ, Jâḳ., IV, 425, 19. — Weisse Kleider werden im Ḥadîṯ empfohlen: البسوا البياض فانّها اطهر واطيب وكفّنوا فيها موتاكم, Tirm., II, 133, oben.

Digitized by Birzeit University Library

Nachrichten kannte, keine Stelle gefunden hat [1]). Wahrscheinlich fehlte ihm eine Ueberlieferung über Altersgedichte dieses *Muʿammar*, von denen eines allerdings aus anderer Quelle bekannt ist [2]). Nur in seltenen Ausnahmefällen hat sich der Verfasser gestattet, von jenem, aus dem ganzen Rahmen der Schrift ersichtlichen Plane abzuweichen (vgl. 62, 5 v. u.). Als guter Muhammedaner hat er dann seiner Schrift aus der biblischen Legende genommene Materien als Einleitung vorangehen lassen.

Was nun den allgemeinen Charakter der von Abû Ḥâtim gesammelten Altersverse anbetrifft, so können sie als poetische Producte, *einzeln* genommen, in aesthetischer Hinsicht wenig Interesse bieten; für die *Literaturgeschichte* sind sie jedoch als *Gattung* nicht ohne Bedeutung.

Wie alle Poesie der nachclassischen Periode haben sie sehr wenig neue Motive in die arabische Dichtkunst eingeführt; allerdings einige Einzelheiten, auf die wir im Laufe dieses Abschnittes zurückkommen. Auch in Bezug auf die Schilderung des Greisenalters und seiner Attribute hat die spätere Poesie die von den alten Dichtern aufgestellten Typen nachgeahmt. Als localen Gewohnheiten angepasste Varietät verdient der individuelle Zug der *spanisch-arabischen* Altersgedichte hervorgehoben zu werden, dass in ihnen das graue Haar sehr häufig mit der *Trauerkleidung* (حداد, لباس الحزن u. A. m.) verglichen wird, als ob darin die Trauer um die entschwundene Jugend zum Aus-

---

1) Es ist allerdings nicht ausgeschlossen, dass dieser Ḥârit b. Kaʿb mit dem Ḥârit b. Ḥabîb b. Kaʿb, n°. LXXXVII (vgl. die Anm. 1), identisch ist und dass in dem Namen der in Anm. 1 zu n°. I besprochen Fall vorliegt.

2) Siehe Anm. 14 zu n°. LXVI.

Digitized by Birzeit University Library

gern auf diesem Gebiete: *Lucianus* [1]) und *Phlegon aus Tralles* [2])) die Zusammenstellung der Namen und Nachrichten der ihm aus einem bestimmten Kreise zur Kenntniss gelangten *Muʿammarûn*, sondern zunächst die Mittheilung und Aufbewahrung der *Gedichte*, und zum theil auch der *Weisheitssprüche*, die von der Ueberlieferung an die Namen der *Muʿammarûn* geknüpft worden waren, in erster Linie aber die Sammlung ihrer Altersgedichte. Dass es ihm nicht bloss um die Constatirung der Namen und der langen Lebensdauer ihrer Träger zu thun war, folgt u. A. auch daraus, dass einer der berühmtesten *Muʿammarûn*, al-Ḥârit̲ b. Kaʿb, im *Kitâb al-waṣâjâ* [3]) desselben Verfassers erwähnt ist, im *Muʿammarûn*-Buch aber, trotzdem der Verfasser ihn und seine

---

1) Μακρόβιοι. Lucianus erwähnt in dieser Schrift (c. 17) nach dem geographischen Werke des Isidorus aus Charax, dessen Lebenszeit man gewöhnlich um den Anfang unserer Zeitrechnung ansetzt, auch einen *arabischen Muʿammar*: Γάισος, der zur Zeit des Isidorus über das Gewürzland ʿOmân herrschte (Ὀμανῶν τῆς ἀρωματοφόρου βασιλεύσας) und im Alter von 115 Jahren starb (ed. Jacobitz — Teubner —, III, 198). O. Blau hat diesen arabischen Fürsten mit Dû Ġaišân identificirt (Altarabische Sprachstudien, II, ZDMG., XXVII, 315, ff.).

2) Περὶ μακροβίων; vgl. oben, S. XXX, Anm. 2.

3) Fol. 71*a* (=Gurar, n°. 1): قالوا جمع الحارث بن كعب بنيه حين حضرته الوفاة فقال يا بَنِيّ قد أتت عليّ ستّون ومائة سنة ما صافحتُ بيميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخُلّة فاجر ولا صبوت بابنة عمّ ولا كنّة ولا طرحتُ عندي مومسةً فقناعها ولا بحتُ لصديق بسرّ وإنّي لعلى دين شعيب النبيّ صلّعم وما عليه احد من العرب غيري وغير أُسَيْد بن خُزَيْمَة وتميم بن مُرّ فاحفظوا وصيّتي وموتوا على شريعتي; hier folgt dann die Waṣîjja; vgl. fol. 72*a*: قالوا وأوصى عمرو بن الغوث بن طيّئ ولده وهم ثُعَل ونَبْهان وبنوهم وكان عمرو قد عاش حتّى كبر ولده فقال الخ

sie noch zur Zeit Jô'âbh's gelebt haben und mit der אשה חכמה, II. Sam., 20, 16, identisch sein. Das Maass ihrer Langlebigkeit wurde durch die spätere Legende [1]) noch gesteigert, indem man ihr mit noch acht anderen Personen das Privilegium zuerkennt, dass sie lebend ins Paradies eingegangen sei (Kolbô; vgl. Pachad Jiṣchâḳ, Bst., ת, 183^a: תשעה נכנסו בחייהן לגן עדן). Wie berühmt diese Legenden auch bei den Muhammedanern gewesen sein müssen, zeigt die Thatsache, dass die Langlebigkeit der «'Aġûz Banî Isrâ'îl» [2]) Gegenstand eines Sprichwortes werden konnte. Die agadische *Mu'ammarûn*-Tradition ist übrigens in dem talmûdischen Spruche von den sieben Männern (von Methusalem bis Elias), deren Lebensdauer, in unmittelbarem Zusammenhange, die Dauer der Welt umspannt, aufbewahrt: שבעה שקפלו [3]) את כל העולם כלו וכו', babyl. B. Bathrâ, 121^b).

V.

Die Aufgabe, die Abû Ḥâtim sich mit seiner Schrift stellte, war nicht (wie bei seinen griechischen Vorgän-

1) Ein anderer *Mu'ammar* der jüdischen Legende (auf die sich auch die Hindeutung des Wahb b. Munabbih, Ṭab., I, 181, 16, ff., zu beziehen scheint) ist der sich selbst vergötternde König von Tyrus (Ezech., 28). Dieser wird mit Chîrâm identificirt, der zum Zeitgenossen sowohl des David und Salomo, als auch noch des Propheten Ezechiel gemacht wird: «21 Könige aus dem Hause David und ebenso viele aus dem Hause Israel, 20 Propheten und 10 Hohepriester habe ich sterben sehen und habe sie alle überlebt» (Jalḳûṭ, § 367). Ja, es sei selbst die Sterblichkeit über Adam und seine Nachkommenschaft nur in Voraussicht der Selbstvergötterung dieses Chîrâm und des Nebukadnezar verhängt worden, B. Bathrâ, 75^a: בך נסתכלתי וקנסתי מיתה על אדם הראשון. Sein hohes Alter wird in späteren Midrâschîm noch dadurch gesteigert, dass man ihn mit dem 'Adulamiten Chîrâ, Gen., 38, 1, identificirt und 1200 Jahre leben lässt. — Vgl. auch A. Epstein, Beiträge zur jüdischen Alterthumskunde, I (Wien, 1887), 111, Anm.

2) Auch bei Ṭab., I, 482, 12; 486, 6, wo ihr Name nicht genannt wird, ist sie nur als: عجوز من بنى اسرائيل bezeichnet.

3) Var.: שכפלו. Responsen der Geônîm, ed. Harkavy (Berlin, 1887), 141, n°. 285.

Digitized by Birzeit University Library

welche sich die Quellen, aus denen er schöpfte, nicht mehr erstreckten. — Auch *Ibn Lisân al-Ḥummara* wird gelegentlich als Typus der Langlebigkeit genannt: أعمرُ من ابن لسان الحُمَّرة (Mejd., I, 437); dabei wird aber die viel wahrscheinlichere Variante: أعلم verzeichnet (Freytag, Prov., III, 1, 163, n°. 268). Die Berühmtheit des *Warḳâ' b. al-Aś'ar* gründete sich eher auf seine Weisheit [1]) und Eloquenz (I. Dur., 213, 8) und seine Kenntniss der Genealogie (al-Muraṣṣa', 80, 2), wiewohl auch sein hohes Alter gelegentlich erwähnt wird [2]).

Ganz ausserhalb des Kreises von Abû Ḥâtim lag es, die «*Greisin der Banû Isrâ'îl*» (aus dem Sprichwort: اكبر من عجوز بنى اسرائيل, Mejd., II, 98; Freytag, Prov., III, 1, 384, n°. 223) seiner Sammlung einzuverleiben. Es ist dies ein Sprichwort, welches mit als Beispiel für den tiefen Einfluss angeführt werden kann, den die jüdische Agada auf die muhammedanische Legende geübt hat. Die «israelitische Greisin» ist nämlich: شارخ بنت يسير بن يعقوب (Mejd., l. c.), richtiger: سارح بنت اشر (al-Ja'ḳûbî, ed. Houtsma, I, 34), d. i. *Serach, Tochter des Âschêr*, die nach der auch von den Muhammedanern erzählten [3]) jüdischen Legende (babyl. Sôṭâ, 13*a*) den Auszug der Israeliten aus Aegypten erlebte, die Stelle, wo der Sarg Joseph's in den Nil versenkt ward, kannte und bei dessen Auffindung behilflich war. Nach einer Agada (Berêsch. r., Cap. 94) soll

1) Auch von einer Unterredung des Mu'âwija mit diesem Weisen wird berichtet, wobei ihn jener über Mittel und Hindernisse der Wissenschaft befragte. Damîrî, s. v. حجر, I, 330.

2) Mejd., zu dem Sprichwort: انسب من ابن لسان الحُمَّرة, II, 253, unten: وكان انسب العرب وأعظمهم كبرا.

3) Vgl. Dam., s. v. حصان, I, 294, l, ff.

Digitized by Birzeit University Library

والرأى منهم بُرْج بن مُسْهِر وهو احد المعمّرين وأُنَيْف بن حارثة ابن لأم وعبد الله بن سعد بن لحشرج ابو حاتم طيّئ وعارق الشاعر ومُرّة بن عبد رُضا يريد[ون] سواد بن قارب الدَّوْسىّ ليمتحنوا علمه فلمّا قربوا من السراة قالوا ليخبأ كلّ رجل منّا خبئًا ولا يخبر به صاحبه ليسأله عنه فإن اصاب عرفنا علمه وإن اخطأ ارتحلنا عنه فخبأ كلّ رجل منهم خبيئا ثمّ صاروا اليه فاهدوا له ابلًا وطُرَفًا من طُرَف لحيرة فضرب عليهم قبّة ونحر لهم فلمّا مضت ثلاثة دعا بهم وتكلّم برج وكان أسنّهم فقال الخ[1])

Selbst die Erwähnung von Leuten, deren Langlebigkeit im Munde des Volkes *sprichwörtlich* wurde, vermissen wir in der Sammlung des Abû Ḥâtim. Ein *Mezîd b. Sa'd*, über dessen Identität die verworrensten Nachrichten überliefert sind[2]), den man sich aber jedenfalls als in der alten heidnischen Vorzeit lebend dachte und als den Erfinder des Brauches, den Stab als Stütze im Greisenalter zu benutzen, ansah, ist ein sprichwörtlicher Typus des hohen Alters: يُضْرَب به المثل فى طول العمر (al-Muraṣṣa', 118, oben). — Den Helden des Sprichwortes: أَعْمَر من مُعاذ [بن مسلم] (Mejd., I, 434, unten) hat Abû Ḥâtim wahrscheinlich aus dem Grunde nicht aufgenommen, weil er mit seiner Sammlung nicht bis in die Zeit des Mu'âḍ[3]) hinabging, auf

1) Hier folgen Ansprachen der fünf Leute, welche den Scharfsinn des Sawâd al-Dausî auf die Probe stellen.

2) Deswegen hat ihn wohl Abû Ḥâtim abseits liegen lassen, ebenso wie den oben erwähnten Sa'd al-Fizr, von dem den bedeutendsten Philologen und *Achbâr*-Ueberlieferern nichts bekannt war, LA., s. v. فزر, VI, 360:

وقال ابو الهيثم لا اعرفه وقال الأزهرىّ ما رأيت احدا يعرفه

3) Er war i. J. 161 d. H. als Emîr von Chorâsân mit der Niederwerfung des Muḳanna' betraut; man schreibt ihm eine Lebensdauer von 150 Jahren zu. Ein Gedicht, das sein hohes Alter zum Gegenstande hat, bei Mas'ûdî, Murûǵ, III, 375.

Digitized by Birzeit University Library

لَقَدْ عاش حتّى قيل لَيس بِمَيِّت
وأَفْنَى فِتَامًا مِن كُهُولٍ وشُبّانِ
فَحَلَّتْ بِهِ مِنْ بَعْدِ حَرْسٍ وحِقْبَةٍ
دُوَيْهِيَةٌ حَلَّتْ بِنَصْرِ بْنِ دُهْمانِ

Als solcher gilt auch der Kinânit *Ḳabâṯ b. Aśjam*, den Mejdânî, II, 109, als Urheber des Sprichwortes: لقد كنت وما أُخَشّى بالذئب erwähnt. Er sah den Einzug des «Elephanten» in den Ḥiǵâz [1]) und kämpfte noch bei Bedr in den Reihen der Feinde des Propheten, zu dem er sich später dennoch bekehrte und unter dessen Genossen er genannt wird (Usd al-ġâba, IV, 189). Er erlebte noch den Chalifen ʿAbd al-Malik. — Ebenso begegnet noch in der *Adab*-Literatur der Ṭajjit *Burǵ b. Mushir b. al-Ǵulâs*, ein Zeitgenosse des Vaters des berühmten Ḥâtim; er gehörte der Abordnung seines Stammes an den Propheten an [2]). Als *Muʿammar* wird er auch in der folgenden Erzählung des Ibn al-Kelbî, bei al-Ḳâlî (Amâlî, Handschr. der Pariser Nationalbibliothek, Suppl. ar., 1935, fol. 160 a) erwähnt: وحدّثنا ابو بكر بن دريد رحمه الله قال حدّثنى عمّى الحسين عن ابيه عن ابن الكلبىّ عن ابيه عن الذهل بن نفر(?) عن الطرمّاح بن حكيم قال خرج نفر من طيّئ من ذوى الحاجى

---

1) LA., s. v. خذق, XI, 358; TA., s. v., VI, 327: قيل له (لقمان بن اشيم) انت اكبر ام رسول الله قال هو اكبر منّى وأنا اقدم منه فى الميلاد وأنا رأيت خذق الفيل أخضرَ مُحيلا

2) Ibn Durejd, 229, 7, der ihn als احد من المعمّرين bezeichnet. Dies ist nicht der einzige Fall, dass Ibn Durejd *Muʿammarûn* anführt, die in dem Buche seines Lehrers Abû Ḥâtim keine Stelle haben, so z. B., Iśtiḳ., 164, 14, den Saʿditen Aʿṣur.

Digitized by Birzeit University Library

Man möge aber nicht glauben, dass die Schrift des Abû Ḥâtim auch nur eine annähernd vollständige Sammlung der arabischen *Muʿammarûn*-Ueberlieferung darstellt [1]). In den verschiedenen Werken, die in den Literaturkreis des *Adab* gehören, findet man gelegentlich auch andere Männer aus dem arabischen Alterthum erwähnt, die als *Muʿammarûn* eine gewisse Berühmtheit erlangten, aber in die Sammlung des Abû Ḥâtim keine Aufnahme gefunden haben. Ein Kindit *Amânâh* [2]) wird in einem Gedicht des Muṭallam al-Nachaʿî [3]) als Typus des hohen Alters (er erreichte 320 Jahre) genannt (Bḥt., Ḥam., 302). Weit in der Ǵâhilijja wurzelnd ist er noch Zeitgenosse des Abû Bekr und schliesst sich, ein ächter Heide, der *Ridda*-Bewegung an (Usd al-ǵâba, I, 114):

أَلا لَيْتَنِي عُمِّرْتُ يا أُمَّ خالِدٍ
كَعُمْرِ أَمانَاهِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَيبانِ [4])

Ibn Miskawejhi (Leidener Handschr., Warner, n°. 640), p. 176: وبلغ المُنْذِرَ أن شيخا فى بعض الأحياء أتت عليه مائة وعشرون سنة فى اعتدال من جسمه ونضارة فى لونه وقوّة فى نفسه مع نشاط وشهوة فبعث اليه وأحضره ثمّ سأله عن سيرته فقال الخ. Darauf folgt der Bericht des Greises über die von ihm befolgte Diät und andere Umstände, die zur Verlängerung seines Lebens beigetragen haben, ungefähr so, wie in den Antworten auf die Fragen: כמה הארכת ימים, im Talmûd bab., Megillâ, fol. 27*b*.

1) Auch die hier (XXXVI, f.) mitgetheilten Notizen können nicht aus der Schrift des Abû Ḥâtim geschöpft werden.

2) Bei Ibn Ḥamdûn (siehe unten, Abschnitt VI) ist der Name امانات geschrieben, fol. 217*b*.

3) In Usd al-ǵâba, l. c., wird als Verfasser der folgenden Verse genannt: عوضة الشاعر.

4) Sein voller Name ist in einem Schol. bei Bḥt.: اماناه بن قيس بن الحارث بن شيبان بن العائذ (Ibn Ḥamdûn: العاتك; Usd: الفاتك) بن معاوية الكندىّ، يقال أنّه عاش ثلثمائة وعشرين سنة

senden Perserkönig flüchteten, blieb der alte Stammesschejch zurück, den die Leute wegen seiner Unbeholfenheit in einen an eine Säule seines Wohnhauses gehängten Korb zu setzen pflegten. Seine Unterredung mit dem König hatte das schonende Vorgehen des Persers gegen die Araber zur Folge. Die Legende lässt den ʿAmr nach dieser Begegnung noch 80 Jahre am Leben (Murûǵ, II, 178; Ibn Badrûn, 33—34). Ein anderer Patriarch desselben Tamîm-Stammes, *Saʿd b. Zejd Manât*, mit dem Beinamen *al-Fizr* [1]) wird gleichfalls als *Muʿammar* erwähnt; von ihm wird auch ein Altersgedicht (mit der Bemerkung: وهذا من قديم الشعر) überliefert, zwei Verszeilen, die völlig an den gewohnten Gedankengang und Inhalt solcher Kundgebungen anklingen (I. Dur., 150; Mejd., II, 108 Sprichw.: لقد كنت وما يقاد الخ).

Diesen Kreisen gehören zumeist die hochbetagten Leute an, deren Nachrichten und Poesien Abû Ḥâtim [2]) in seiner Schrift über die *Muʿammarûn* gesammelt und vorgelegt hat. Freilich nicht ausschliesslich; denn er giebt neben den Vertretern der heidnischen Vorzeit auch eine Reihe von Männern, die aus dem Heidenthum in die Anfänge des Islâm und noch weiter bis in die Zeit des ʿOmar und ʿOṯmân hineinreichen; selbst die umejjadische Zeit ist bis zu der Epoche des Ḥaǵǵâǵ und ʿAbd al-Malik vertreten. Namentlich lässt Abû Ḥâtim gern die typischen Nachrichten von alten Männern hören, die der Chalif Muʿâwija an seinen Hof berief, um sich über die Resultate ihrer reichen Lebenserfahrung belehren zu lassen [3]).

---

1) Derselbe scheint identisch zu sein mit dem *Saʿîd* b. Rabîʿa b. Mâlik b. Saʿîd *b. Zejd Manât*, bei al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 109.

2) Vor ihm al-Hejtam b. ʿAdî (st. 209), I. Chall., nº. 790; Wüstenf., IX, 129, 5.

3) Siehe Anm. 3 zu nº. LXIX. — Auch mit vormuhammedanischen Fürsten werden ähnliche Nachrichten in Verbindung gebracht, z. B. bei

Digitized by Birzeit University Library

hatten, thaten sie die mangelnden Einzelheiten aus anderen Quellen, sowie auch aus freier Erfindung hinzu. Bei der Construction der vormuhammedanischen Geschichte musste angesichts der verhältnissmässig wenigen historischen oder mythischen Namen, die bei dem geringen historischen Sinn der Araber aus der Vorzeit aufbewahrt waren, der grosse Raum eines Jahrtausendes mit diesem kargen Material ausgefüllt werden. So bot sich denn den genealogischen Systematikern zur Herstellung der Continuität der Geschlechter leicht das Auskunftsmittel dar, den einzelnen Stammvätern ein überaus hohes Lebensalter zuzutheilen.

Bei diesem Vorgange wird wohl auch die hebräische Urgeschichte, mit der man die Nachrichten von der arabischen Vorzeit sehr früh in Verbindung gebracht hat, und vielleicht auch die Geschichtsbetrachtung der Perser [1]), die auf die Ausbildung der Historik bei den Muhammedanern entscheidende Wirkung ausübte [2]) von grossem Einfluss gewesen sein.

So werden die Stammväter, Fürsten, Helden und Weisen der arabischen Vorzeit stets als *Muʿammarûn* dargestellt. Der Chuzâʿit *ʿAmr b. Luḥejj*, der zuerst die Götzenbilder in der Kaʿba aufstellt, erreicht das Alter von 354 Jahren (Masʿûdî, Murûǧ, III, 115). Auf die älteste Zeit der arabischen Geschichte bezieht sich die Legende von der Begegnung des 300-jährigen *ʿAmr b. Tamîm b. Murra*, Sohnes des Heros eponymus der Tamîmiten, mit dem persischen König Śâpûr II. (dem «Schulternmann»). Als sich die Tamîmiten vor dem in ihren Wohnsitzen grausam hau-

1) Die Achaemenidenkönige erreichen in der Volkssage zumeist ein hohes Alter; siehe Jackson in Journ. Americ. Orient. Soc., XVII (1896), 7–12; vgl. auch Ṭab., I, 433, unten.

2) Vgl. Brockelmann, Geschichte der arabischen Litteratur, I, 134.

Digitized by Birzeit University Library

Voraussetzung zu Grunde zu liegen, dass je ein *Ḳarn* 120 Jahre umfasst (vgl. Anm. 6 zu nº. XXII), sodass das hohe Lebensalter des «Generationenvaters», nach einer in unseren Texten einigemal beobachteten Neigung der Ueberlieferung (vgl. oben, Seite XXXIII), durch das Ueberdauern *dreier* Geschlechter (jener Zeitlänge) gekennzeichnet ist.

In der älteren Ueberlieferung sind es gewöhnlich die Patriarchen der Stämme, berühmte Weise und Seher, die ein überaus hohes Alter erreichen; die Letzteren auch noch in Legenden, die sich auf die historische Zeit beziehen. In Ḥîra lebte ein christlicher Seher, der zur Zeit der ʿabbâsidischen Propaganda bereits das Alter von 200 Jahren zählte. Er hatte die alte Wissenschaft (العلم الأوّل) inne und prophezeite dem Abû Muslim in einem *Saǧʿ*-Orakel seinen Beruf und sein Schicksal (Ibn Badrûn 219), ganz ebenso, wie die steinalten *Kâhin*'s (wie Saṭîḥ u. A.) zur Zeit Muhammed's Orakel über das Erscheinen und die Thaten des Propheten ergehen liessen [1]).

Die meisten arabischen *Muʿammarûn*-Legenden haben jedoch die alten Stammes-Ahnen und Fürsten zum Gegenstande. Wie viel dabei wirklich ursprüngliche *nationale* Ueberlieferung ist, liesse sich schwer entscheiden. Wir haben bereits oben (S. XII) der Annahme Raum gegeben, dass Manches davon in der Ueberlieferung der Stämme wurzeln mag, von deren Erzählern dann Philologen und Historiensammler die Nachrichten (*Achbâr*) des Alterthums übernahmen. Als sie hernach die genuinen Elemente ursprünglicher Ueberlieferung in ein geschlossenes System zu fassen

1) Vgl. auch die Erzählung von der Begegnung des Abû Bekr mit dem 390-jährigen Azditen, der aus den «alten Büchern» vom Erscheinen des Muhammed und von den besonderen körperlichen Kennzeichen des Abû Bekr Kunde hatte, in Disputatio pro religione Mohammedanorum, ed. van den Ham, 239, ganz unten.

Digitized by Birzeit University Library

IV.

Die nationalen Sagen der verschiedensten Völker kennzeichnet der Zug, dass sie die grossen Nationalhelden und alten Könige in der Blüthe ihrer Wirksamkeit ein das gewöhnliche Maass weit überragendes Lebensalter erreichen lassen [1]).

Auch die arabische Ueberlieferung stattet ihre Helden gern mit dem Attribut der Langlebigkeit aus. Auf diesem Gebiete hat der Trieb der *Muʿammarûn*-Sagenbildung bis in die volksthümliche *Sîra*-Literatur der späteren Zeit hinein frei gewaltet. In der Sîrat ʿAntar (ed. Śâhîn, XIX, 13) führt eine sagenhafte Person, Waġh al-ġûl, den Beinamen *Abu-l-ḳurûn* [2]), weil dieser Held zur Zeit der Erzählung bereits mehrere Generationen überdauert und das Alter von 360 Jahren überschritten hatte: فارس بهلول يقال له وجه الغول (بن) ابو القرون لأنّه بلغ من العمر ما ينوف على ثلثمائة وستّون (so) سنة فلأجل ذلك سمّوه ابو (so) القرون وكان اسمه الأوّل كردم بن طمطم وكنيته وجه الغول ولكن لكثرة ما عمر من السنين لقبوه ابو (so) القرون لأنّ كلّ مائة عام قرن. Der Bestimmung seines Lebensalters auf mehr als 360 Jahre scheint (trotz der erklärenden Angabe am Schlusse des Citates) die

---

1) Siehe hierüber besonders Nöldeke, Das iranische Nationalepos, 10, Anm. 6 (des Sonderabdrucks aus dem „Grundriss der iranischen Philologie“); vgl. Ṭab., I, 210, 10.

2) ذو قرون = der Hochbetagte (مسنّ قد أتت عليه قرون من الدهر), in einem bei Damîrî, s. v. حمار اهلى, I, 315, aus Ġauharî, s. v. عشا, angeführten Verse; aber weder in der Ausgabe (Bûlâḳ, 1282) des Ġauh., noch im LA., s. v., XIX, 290, findet sich diese Verszeile; auch der Ḳâmûs (TA., X, 243) bringt nur die erste Zeile, deren Fortsetzung der bei Dam. citirte Vers ist.

Digitized by Birzeit University Library

sprüche reden, würde die Benennung in terminologischem Sinne keine Anwendung finden können. Ibn Durejd, der in seinem Kitâb al-iśtiḳâḳ [1]) bei bestimmten Leuten die Bemerkung hinzufügt: وهو من المعمّرين, kennt bereits die Beschränkung dieses Begriffes auf Greise, die das 126. Lebensjahr erreicht oder überschritten haben; es kann mit Wahrscheinlichkeit vorausgesetzt werden, dass er diese Angabe der Mittheilung seines Lehrers Abû Ḥâtim al-Sigistânî, der sich mit dem Thema der *Muʿammarûn* viel beschäftigt hat, entnahm. In einer anderen Version wird das 120. Jahr als Ausgangspunkt des *Muʿammar*-Alters angegeben [2]). Es ist aber hinwiederum zu bezweifeln, dass diese Begrenzung des Begriffes in der Auffassung «der Araber» wurzelt, auf welche sie zurückgeführt wird. Sie hat sich wohl erst im Laufe der genealogischen und antiquarischen Forschungen in islâmischer Zeit herausgebildet und ist nicht unabhängig von Gen., 6, 3, wo das äusserste Lebensalter des Menschen auf 120 Jahre festgesetzt wird. Hundertzwanzig Jahre gelten als *drei Generationen* (ثلثة اهلين; vgl. n°. LXVI, bei Anm. 14 (und diese selbst); auch n°. LXIX), die Zeit, während deren man *drei Kopfbünde verbraucht* (93, 6).

Dieses Alter ist auch der *terminus a quo* der Altersstufen, welche die in der Schrift des Abû Ḥâtim aufgeführten Leute zur Aufnahme in die Liste der *Muʿammarûn* befähigen.

---

1) Al-Śerîf al-Murtaḍâ, al-Ġurar wa-l-durar (s. oben, XXI, Anm. 2) beginnt die nach Ibn Durejd citirte Waṣijja des Duwejd b. Nahd mit den Worten: لا تعدّ العرب معمّرًا الّا مَن عاش مائة سنة وستّا وعشرين سنة فصاعدا; in der gedruckten Ausgabe des Kitâb al-iśtiḳâḳ, 321, fehlt dieser Anfang.

2) Ibn al-Ġauzî, im Mustaṭraf, Kap. XLVIII (II, 44): وكان العرب لا تعدّ من الأعمار الّا مَن بلغ مائة وعشرين سنة وما فوقها

Ḥadîṯ [1]) an bis hinab zu den darauf bezüglichen Abhandlungen der philosophischen [2]) und theologischen [3]) Schriftsteller, die dieses Thema immer mit Vorliebe behandelt haben, in reichlichem Maasse zu finden sind. Im Ḥadîṯ werden die das normale Alter überragenden Lebensjahre mit besonderen Privilegien bedacht; dem achtzigjährigen Manne werden nur noch seine verdienstlichen Handlungen angerechnet, die Sünden gar nicht mehr in Betracht gezogen [4]); durch das erreichte neunzigste Lebensjahr werden sogar alle in früheren Jahren begangenen Sünden gesühnt; ein solcher Greis hat die Fähigkeit der شفاعة; er darf bei Gott Fürsprache für seine Mitmenschen einlegen; man nennt ihn: اسير الله, «einen von Gott (an dieses Erdendasein) Gefesselten» [5]).

Sobald man begann, das Wort مُعَمَّر als *terminus technicus* zu gebrauchen, stellte sich auch eine Beschränkung seiner Anwendung auf *bestimmte* Altersstufen ein. Auf Leute, von denen die oben angeführten Verse und Traditions-

---

1) Musnad Aḥmed b. Ḥanbal, II, 89; III, 218.

2) Die Ichwân al-ṣafâ' haben diesem Thema ein Kapitel ihrer Encyklopädie gewidmet, ZDMG., XIII, 34.

3) Viel Material findet man bei Fachr al-dîn al-Râzî, Mafâtîḥ, V, 489; VII, 506; eine Abhandlung über die Stufen der Lebensentwickelung bei Ḳastallânî, IX, 267 (zu Riḳâḳ, n°. 5); Abu-l-faraǵ ibn al-Ǵauzî verfasste ein Buch: تنبيه الغمر بمواسم العمر.

4) Ḏahabî, Mîzân al-i'tidâl, II, 8, Ḥadîṯ: مَن بلغ الثمانين من هذه الأمّة لم يُعرَض ولم يُحاسَب وقيل أُدْخِلَ الجَنَّةَ

5) In einem Ḥadîṯ in Usd al-ǵâba, I, 44 (andere Version bei Ibn Abbâr, Mu'ǵam, ed. Codera, 172, ult.), werden die Qualitäten der Altersstufen, vom 40. Lebensjahre an, aufgezählt: وإذا بلغ مائة سنة فهو حبيس الله فى الأرض. Das Wort حبيس ist hier in der Bedeutung *Einsiedler* zu verstehen, in der es häufig gebraucht wird, Diw. Acht., 71, 6: حبيس فوق صومعة; I. Hiś., 349, 15: الراهب الحبيس; vgl. Ḳazwînî, II, 131, 16.

Digitized by Birzeit University Library

أعمار أمّتي ما بين الستّين الى السبعين. Man hat auch apokryphe Citate aus Psalmen und Evangelien verfertigt, in welchen das siebzigste Jahr als Grenze des menschlichen Lebens vorausgesetzt wird: «Wer siebzig Jahre alt geworden — so citirt jemand aus dem Zabûr —, ist leidend, ohne krank zu sein»[1]). Und aus den Evangelien wird als Worte Jesus angeführt: «Wir haben euch Sehnsucht eingeflösst, ihr aber wollt keine Sehnsucht empfinden; wir haben vor euch Wehklage erhoben, ihr aber wollt nicht weinen[2]). O, der du fünfzig Jahre erreicht hast, was hast du vor dich gebracht und was unterlassen? und der du sechzig erreicht hast, es naht deine Ernte; und der du siebzig erreicht hast, — herbei zur Abrechnung!»[3])

Aehnliche Gedanken kommen auch in den zahlreichen Darstellungen der Altersstufen zum Ausdruck, welche in der muhammedanischen[4]) Literatur, von dem ältesten

---

1) Al-Ǵâḥiẓ, Bajân, II, 96, 7 v. u: وقال بعضهم نجد في زبور داود صلوات الله تعالى وسلامه على نبيّنا وعليه مَن بلغ السبعين اشتكى من غير علّة

Derselbe Spruch wird übrigens bei Mejdânî, II, 236, als *Muwallad*-Sprichwort gegeben. Aehnliche Sprüche aus der arabischen Poesie sind bei Tebrîzî, Ham., 504, Vers 2 gesammelt.

2) Die erste Hälfte des Citates bei Matth., 11, 17; Luc., 7, 32 (Eb. Nestle).

3) 'Iḳd, I, 357: ومما نزّل الله على المسيح في الانجيل شوّقناكم فلم تشتاقوا ونحنا لكم فلم تبكوا يا صاحب الخمسين ما قدّمتَ وما أخّرتَ يا صاحب الستّين قد دنا حصادك ويا صاحب السبعين هلمّ الى الحساب

4) Das Material aus der jüdischen Literatur ist zusammengetragen und dargestellt von Leopold Löw, Die Lebensalter in der jüdischen Litteratur (Beiträge zur jüdischen Alterthumskunde, II), Szegedin, 1875.

Digitized by Birzeit University Library

يا أَيُّها الرَّجُلُ المُوَكَّلُ بالصِّبَى * فيمَ ابنُ سَبْعِينَ المُعَمَّرُ مِن دَدِ [1]

Diese Altersstufe hat man dann, nicht ohne Einfluss von Ps. 90, 10, als die normale Grenze des Menschenlebens betrachtet [2]); wenn sie der Mensch erreicht, ist er nahe daran, «der Tränke» — d. h. dem Grabe [3]) — entgegenzueilen:

وإنَّ امرءًا قَدْ سارَ سَبْعِينَ حِجَّةً * إلَى مَنْهَلٍ مِنْ وِرْدِهِ لَقَرِيبُ [4]

Sechzig (nach anderen Versionen: zwischen sechzig und siebzig) Lebensjahre verheisst Muhammed seinen Gläubigen [5]):

---

1) Buḥturî, Ḥamâsa (Kap. 119), p. 286, Wahb b. Marzûḳ al-Baġalî. Zur Redensart vergleiche man den Spruch des Propheten: ما انا من دَدٍ ولا مَتَى (LA., s. v. ددى, XVIII, 277: الدَّدُ) دَدٌ, Muzhir, II, 235.

2) Den alten Aegyptern galten 110 als das Maximum der erreichbaren Lebensjahre, Bulletin de l'Institut égyptien, 1894, 109 112. Vgl. damit die sibyllinischen Verse in Phlegontis Trulliani de Longaevis libellus, ed. Xylander-Meursius (Gronovii Thesaur. Antiquit. graecarum, VIII, 2733).

3) Der Vergleich des Todes mit dem Hinabgehen zur Tränke kommt in der arabischen Poesie sehr häufig vor, z. B. 'Ant., 19, 18; Abû Du'ejb, bei Ibn al-Sikkît, 170, 7; Śabîb b. al-barṣâ', Aġ., XI, 96, 13: ووارد منهل الـقـوم; demgemäss ist der Tod: وِرْدُ ما له صَدَر, Chiz. ad., I, 97, 2; ein Sprichwort: الموت حوض موروده, Mejd., II, 239, unten. Das Grab selbst wird حَوْض, Cisterne, genannt, Ḥam., 414, Vers 3, und das Begraben wird mit dem Hinablassen des Schöpfeimers verglichen, Ḥuṭ., 35, 3, u. a. m. Diesen Bildern liegt die auch im A. T. ausgeprägte Vorstellung von der Unterwelt als בּוֹר oder בְּאֵר zu Grunde; vgl. Gunkel, Schöpfung und Chaos, 132, Anm. 8; 214, Anm. 1. Aus der altarabischen Metapher ist dann auch das ḥauḍ der muhammedanischen Eschatologie (Rüling, Beiträge zur Eschatologie des Islam, Leipzig, 1895, 64: «Teich»; vgl. ZDMG., L, 476), das in den gewöhnlichen Quellen dieser Vorstellungen kein Vorbild hat, zu erklären.

4) Al-Ǧâḥiẓ, Bajân, II, 108, 14. Wie solche poetische Sprüche noch in ganz später Zeit nachgeahmt werden, zeigt Ibn Ḥamdîs, ed. Schiaparelli 215, Vers 16:

فَمَنْ يَرْحَلِ الَى السَّبْعِينَ عامًا * فَمُعْتَرَكُ المَنُونِ لَـهُ طَرِيقُ

5) Handschr. der Leidener Bibliothek, Amîn n°. 111. Das Ḥadîṯ steht bei Tirmiḏî, II, 53, ult.; vgl. Bejḍâwî, ed. Fleischer, II, 154, 15.

Digitized by Birzeit University Library

nachlässigung des *Kitâb al-muʿammarîn*, dessen Ueberlieferung wir ihm verdanken, ist auch sein Name in den Hintergrund getreten.

Jedenfalls ist er *Ueberlieferer*, nicht *Verfasser* des Buches, für den ihn ʿAbd al-Ḳâdir al-Baġdâdî anfänglich hielt; nach näherer Einsicht in die Redaction der Schrift hat dieser später selbst das richtige Verhältniss constatiren können (siehe die Bemerkungen auf dem Titelblatt, oben, XXVI). In den in seiner Chizânat al-adab angeführten Citaten aus dem *Kitâb al-muʿammarîn* erwähnt er des Abû Rauḳ gar nicht mehr.

Allerdings müssten für ein vollgültiges *Isnâd* der durch die Vermittelung des Abû Rauḳ erhaltenen Schrift des Abû Ḥâtim auch die Mittelglieder angegeben sein, durch welche die mit Abû Rauḳ anhebende Ueberlieferung durch anderthalb Jahrhunderte zu dem Schejch Abu-l-Ḳâsim Hibat Allâh b. Ibrâhîm gelangt ist. Der ungenannte Schüler des Letzteren hat es versäumt, einen solchen *Riwâja*-Vermerk beizufügen. Die in unserer Handschrift vorliegende Ueberlieferungsform des *Kitâb al-muʿammarîn* entspricht, aus diesem Gesichtspunkt betrachtet, den strengen Anforderungen nicht, die von der Kritik der Muhammedaner an eine als in jeder Beziehung correct zu erachtende Ueberlieferung gestellt werden.

III.

Wir wenden uns nun zu dem Inhalt der hier herausgegebenen Schrift über «die *Langlebigen*».

Das Wort *muʿammar* bezeichnet im Allgemeinen einen hochbetagten Menschen, ohne genaue Bestimmung der Alters-*Stufe*, von welcher ab dieses Wort angewandt werden kann. In einem alten Gedicht wird es bereits vom Siebzigjährigen gebraucht:

Digitized by Birzeit University Library

89, 20; 92, 12; 94, 19; 98, 7; 186, 16), in welchen er legendarische Nachrichten des Ibn ʿAbbâs über Kosmologie, Erschaffung der Welt und des ersten Menschen, sowie über die Sintfluth nach Mittheilungen des Ḍaḥḥâk (geb. 121; gest. 212 d. H.) überliefert; er selbst ist in diesen *Isnâd*'s der Gewährsmann für al-Musajjib b. Śarîk und Biśr b. ʿOmâra, welche zu Anfang des III. Jahrhunderts d. H. blühten. Wir können demnach die Wirksamkeit des Abû Rauḳ al-Mufassir gegen das Ende des II. (resp. den Anfang des III.) Jahrhunderts fallend ansetzen.

Aber, wie gesagt, ist es nicht dieser Abû Rauḳ, dem wir die Ueberlieferung des *Kitâb al-muʿammarîn* verdanken. Glücklicherweise ist der volle Name des Ueberlieferers, *Aḥmed b. Muḥammed b. Bekr al-Hizzânî* [1]), an einer Stelle seiner Redaction des Buches von Abû Ḥâtim (91, 13) aufbewahrt. Er ist identisch mit dem bei Sujûṭî, Muzhir, II, 204, 21, erwähnten Mann dieses Namens: ابو روق الهمدانى قال سمعت الرياشى يقول سمعت الاصمعى الخ (wo das الهمدانى des Bûlâḳer Druckes wohl in الهزّانى zu corrigiren ist [2])); wir haben ja gesehen, dass er auch in seinen Zusätzen zu Abû Ḥâtim öfters al-Rijâśî, der (von den Ziṅ́ während des Morgengebetes in der Moschee zu Baṣra getödtet) i. J. 257 d. H. starb, als Gewährsmann anführt. Näheres über Abû Rauḳ al-Hizzânî haben uns die Berichterstatter über die Gelehrten jener Zeit nicht überliefert; er gehörte wohl nicht in die Reihe der bedeutenden, an denen gerade diese Periode der arabischen Wissenschaft so reich war. Mit der Ver-

---

1) TA., s. v. هزّ, IV, 93: ابو وهزّان بن يقدم بطن من العرب منهم روق الهزّانى وغيرهم

2) Diese Emendation wird dadurch bestätigt, dass die Leidener Handschr. n°. 39: الهزانى, n°. 347*a* und *b* beziehungsweise: الهزادى und الهزالى haben.

Digitized by Birzeit University Library

Der Ueberlieferer des *Kitâb al-muᶜammarîn* ist *Abû Rauḳ* (19, 1; 91, 13). Er hat sich das Buch, nach dem Zeugnisse unserer Handschrift, unmittelbar nach dem Dictat des Abû Ḥâtim zu eigen gemacht (51, 7); am Anfang einzelner Absätze führt er die Mittheilungen des Abû Ḥâtim zuweilen unter der Einleitungsformel قال oder حدّثنا ابو حاتم ein. Nach Art arabischer Ueberlieferer hat er aber zu dem Texte des Abû Ḥâtim auch manchen Zusatz aus anderen Quellen hinzugefügt, z. B. 10, 4 v. u. — 11, 1 (aus Mittheilungen des Abû ᶜOmar b. Challâd); 40, 16; 46, 10; 47, 3 v. u. (von al-Rijâšî), anderwärts die Nachrichten des Abû Ḥâtim aus sonst erhaltenen gleichlautenden Ueberlieferungen bestätigt (68, 11, ff.). Die Stelle, wo nach solchen Einlagen wieder der Text der Grundschrift einsetzt, ist in der Regel durch ein قال ابو حاتم ersichtlich gemacht. Bei dem 47, 3 v. u., beginnenden Zusatz ist es nicht recht klar, wie weit der Einschub des Abû Rauḳ reicht; jedoch geht er wohl nicht weiter, als bis an den Schluss des Gedichtes von Ḏu-l-iṣbaᶜ, etwa bis zu den Worten: فلمّا كبر (48, 18), die sich an die der Einschaltung voraufgehenden Worte direct anschliessen. Von Abû Rauḳ stammen wohl auch jene (leicht zu vermehrenden) Sätze, die wir als erklärende Glossen zum Texte meist in Klammern gesetzt haben. Unter denselben sind in Bezug auf die Redaction des Textes die Parenthesen 51, 7; 54, 5 v. u.; 73, 18 (wo der Redactor Irrthümer des Autors corrigirt) bemerkenswerth.

Der Ueberlieferer des *Kitâb al-muᶜammarîn* darf nicht mit dem bei I. Durejd, 249, ult., genannten *Abû Rauḳ ᶜAṭîjja b. al-Ḥâriṯ al-Mufassir* verwechselt werden. Diesen als Korangelehrten bezeichneten *Kunja*-Genossen kennen wir aus mehreren *Isnâd*'s bei Ṭabarî (I, 41, 4; 57, 14; 87, 5;

Digitized by Birzeit University Library

Wir reproduciren hier das *Titelblatt* des Buches:

هذا خط العلامة شهاب افندى الخفاجى مؤلف ريحانة[1]

وهذا ايضا خطه

كتاب المعمرين لابى حاتم وكتاب الوصايا له ايضا

وهذا خط عبد القادر افندى البغدادى

ابو روق ينقل فى هذا الكتاب عن ابى حاتم ويغلّطه فى اماكن كثيرة فالظاهر انّه تاليف ابى روق والله اعلم بالصواب || (2 وظهر فيما بعد انّ ابا روق راوى الكتاب عن ابى حاتم

* *
*

1) Gemeint ist das die Biographien von modernen Schöngeistern und Dichtern der verschiedensten Länder nebst Proben ihrer Dichtungen umfassende Werk: ريحانة الألبّاء وزهرة الحياة الدنيا, zuerst gedruckt in Bûlâḳ, 1273, dann noch öfters.

2) Das Weitere ist von der Hand des 'Abd al-Ḳâdir später hinzugefügt.

Digitized by Birzeit University Library

liegt, dass das Unicum im Besitze der Cambridger Universitätsbibliothek dasselbe Exemplar des Buches ist, das der Verfasser der Chizânat al-adab, sowie auch sein Lehrer *Śihâb al-dîn al-Chafâǧî* (st. 1069 d. H.) bei ihren Studien in Händen hatten [1]). Auf das Titelblatt der Cambridger Handschrift hat Letzterer eigenhändig die Titelüberschrift gesetzt, und *ʿAbd al-Ḳâdir* hat eine Notiz über Verfasser und Ueberlieferer hinzugefügt. Es liegt kein Grund vor, daran zu zweifeln, dass die noch bei Lebzeiten der beiden Gelehrten hinzugesetzten Bemerkungen, welche diese Thatsache bezeugen, auf Wahrheit beruhen. Somit bewahrt die Cambridger Handschrift *Autographe* der beiden, zu ihrer Zeit hochberühmten Gelehrten des Islâm [2]).

1) JRAS., 1897, 330, Anm. 3.

2) Autographe dieser beiden Gelehrten besitzt die Leidener Universitätsbibliothek an den Amîn'schen Handschriften n°. 22 und 24.

*
* *

Digitized by Birzeit University Library

398) des *Badr al-dîn al-ᶜAjnî* [1]), eines Zeitgenossen des Ibn Ḥaǧar, mit dem er auf anderem Gebiete eine sehr lebhafte Polemik geführt hat [2]).

Dreizehnmal ist das *Kitâb al-muᶜammarîn* des Abû Ḥâtim angeführt in der *Chizânat al-adab* von ᶜ*Abd al-Ḳâdir b.* ᶜ*Omar al-Baġdâdî* (XI. Jahrhundert d. H.), und zwar: I, 139 (ᶜAdî b. Ḥâtim), 156 (al-Namir b. Taulab), 268 (Ḳuss b. Sâᶜida), 323 (ᶜAbîd b. al-Abraṣ), 339 (Lebîd), 355 (Ḏû Ġadan), 513 (al-Nâbiġa al-Ġaᶜdî); II, 155 (Abû Zubejd al-Ṭâᵓî), 169 (al-Aġlab al-ᶜIǧlî), 408 (Ḏu-l-iṣbaᶜ); III, 307—308 (Rubejᶜ b. Ḍabuᶜ); IV, 362 (Muǧammiᶜ b. Hilâl), 446 (Durejd b. al-Ṣimma).

Dabei ist zu erwähnen, dass es keinem Zweifel unter-

---

1) Eine für die Gelehrtenverhältnisse in Aegypten im IX. Jahrhundert sehr instructive Biographie desselben hat al-Sachâwî geschrieben; dieselbe ist übernommen in die Chitat ǧadîda des ʿAlî Pascha Mubârak, VI, 10.

2) Anlass zu derselben bot der Buchârî-Commentar des Ibn Ḥaǧar, unter dem Titel: Fatḥ al-bârî (14 Bde., Bûlâḳ, 1300—1301). Al-ʿAjnî machte gegen die in diesem Werk enthaltenen Behauptungen sehr oft kritische Bemerkungen in seinem eigenen Commentarwerke, betitelt: ʿUmdat al-ḳârî (11 Bde., Stambul, 1308—1310). Ibn Ḥaǧar widerlegte die Einwendungen seines Rivalen in einer polemischen Schrift, betitelt: Intikâḍ al-iᶜtirâḍ. Al-Ḳasṭallânî, der die Arbeiten seiner Vorgänger über das Werk des Buchârî zusammenfasst, reproducirt in seinem Commentarwerk (Irśâd al-sârî) von Stelle zu Stelle die polemischen Erörterungen des Ibn Ḥaǧar und al-ʿAjnî. Eine interessante Probe bildet der Commentar zu Buch. Riḳâḳ, n°. 51 (Ḳasṭ., IX, 360), wo über die Zuverlässigkeit der *Hadîṯ*-Citate des Ġazâlî abgehandelt wird, oder auch der Commentar zu Buch. Kafâla, n°. 1 (Ende; Ḳasṭ., IV, 168). Zuweilen erklärt Ibn Ḥaǧar, es unter seiner Würde zu halten, auf die Einwendungen seines Gegners näher einzugehen; so citirt er z. B. zu Daʿawât, n°. 38 (Ḳasṭ., IX, 233), einfach den Wortlaut der Bemerkung des ʿAjnî und fügt hinzu: „Dies Citat macht es für den Kenner überflüssig, sich mit der Widerlegung weiter abzugeben" (حكاية الكلام تغنى العارف عن التشاغل بالرّد عليه). — Auch von einem Schüler des Ibn Ḥaǧar, Abu-l-chejr al-Sachâwî, citirt Ḳasṭallânî, VII, 178, unten (Tafsîr, n°. 120, zu Sûre 9, 118), widerlegende Randglossen zum Fatḥ al-bârî: وقد تعقّبه تلميذه شيخنا الحافظ ابو الخير السخاوى فيما وجد بخطّه فى حاشية نسخته من فتح البارى

findet. Freilich wird bei solchen Citaten bloss der Name des Verfassers, nicht aber auch ausdrücklich der Titel des Buches genannt, und es ist immerhin nicht ausgeschlossen, dass an der letztangeführten Stelle Ibn Durejd eine *mündliche* Mittheilung des Abû Ḥâtim, dessen Schüler er war, wiedergiebt. Jedenfalls sind aber solche Citate Beweise dafür, dass Abû Ḥâtim in seinen Vorträgen den *Muʿammarûn*-Ueberlieferungen vorwiegendes Interesse gewidmet hat.

In der Literatur der folgenden vier Jahrhunderte ist mir kein unmittelbares Citat aus der hier herausgegebenen Schrift des Abû Ḥâtim begegnet, wenn wir nicht ein Citat in der Bûlâḳer Ausgabe von *Ḥarîrî's* (446—516) *Durrat al-ġawwâṣ* (in einer Erzählung, die mit Abû Ḥâtim, 46, 2, ff., identisch ist) [1]) als Zeugniss aus dem V. Jahrhundert d. H. wollen gelten lassen. Das Citat ist aber in keiner der von Thorbecke benutzten Handschriften zu finden und von diesem mit Recht als Interpolation aus dem Texte ausgeschieden worden.

Reichliche Anführungen aus dem *Muʿammarûn*-Buche finden sich erst wieder im IX. Jahrhundert d. H., in der *Iṣâba* des *Ibn Ḥaǵar al-ʿAsḳalânî* (st. 852). Es werden mit ausdrücklicher Nennung des Verfassers und des Titels der Schrift benutzt die Artikel des Abû Ḥâtim über Amad b. Abad (Iṣâba, I, 122), Umejja b. al-Askar (ib., 128), Anas b. Mudrik (ib., 142), ʿAdî b. Ḥâtim (II, 1116), ʿAdî b. Wadâʿ (ib., 1125), Lebîd (III, 258), Ḳaraḍa b. Nufâṯa (ib., 459), Nâbiġa b. Ġaʿda (ib., 1106).

Ein Citat aus dem Artikel des Abû Ḥâtim über Rubejʿ b. Ḍabuʿ [2]) finden wir im *Śarḥ Śawâhid al-kubrâ* (III,

1) Edit. Thorbecke, 56, Anm. *d*.

2) Die dabei citirten Verse stimmen jedoch mit dem Wortlaut bei Abû Ḥâtim nicht überein und scheinen unter Hinzuziehung anderer Quellen stillschweigend ergänzt worden zu sein; vgl. die Zusatzverse in Chiz. ad., III, 309.

Digitized by Birzeit University Library

7) al-Rubejᶜ; 8) *Abu-l-Ṭammaḥân; 9) ᶜAbd al-Masîḥ b. Buḳejla; 10) *Nâbiġa Ġaᶜdî.

Diese Artikel beschliesst ein Abschnitt über die Frage, ob denn das Erreichen so hohen Alters, wie es den in den vorhergehenden Artikeln vorgeführten Leuten zugeschrieben wird, überhaupt im Bereiche der natürlichen Möglichkeit liege: مسألة تتعلّق بما ذكرنا، إن سأل سائل فقال كيف يصحّ ما اوردتموه من تطاول الأعمار وامتدادها وقد علمتم أنّ كثيرا من الناس ينكرون ذلك ويُحيلونه ويقولون أنّه لا قدرة عليه ولا سبيل اليه[1] Er beantwortet diese Frage in affirmativem Sinne, und wir werden im VII. Abschnitt dieser Einleitung noch sehen, welches Interesse die Anhänger der schîᶜitischen Richtung des Islâm an einer solchen Entscheidung der Streitfrage hatten.

In diesen Abschnitten der *Ġurar al-fawâᵓid* erscheint die Schrift des Abû Ḥâtim als vielfach benutzt. Diese Benutzung erstreckt sich sogar auf das *Kitâb al-waṣâjâ*. Im Artikel über al-Ḥâriṯ b. Kaᶜb (vgl. diese Einleitung, Abschn. V) giebt al-Murtaḍâ mit der Einführung: قال ابو حاتم السجستانيّ den Wortlaut der *Waṣijja* des Ḥâriṯ ganz übereinstimmend mit dem Text unserer Hschr., fol. 71a. Im Artikel über al-Nâbiġa al-Ġaᶜdî begegnet uns ein Citat des Ibn Durejd (dasselbe ist nicht aus dem Kitâb al-iśtiḳâḳ) von Abû Ḥâtim, welches man wörtlich in unserem Buche (nº. LXVI) wieder-

---

Notiz in Ġurar (nº. 6) lautet: ومن المعمّرين معدى كرب الحميريّ من آل ذى رعين قال ابن سلّام وقال معدى كرب الحميريّ وقد طال عمره

أُرانى كلّما أفنيْتُ يَوْمًا * أتانى بعده يَوْمٌ جَديدُ
يَعُود بَياضُهُ فى كلّ فَجْرٍ * ويأبى لى شَبابِى ما يَعُودُ

1) Vgl. Masᶜûdî, Murûġ, III, 376.

Digitized by Birzeit University Library

schîʿitischen Literatur berühmt unter dem Ehrennamen *ʿAlam al-hudâ* [1]) (355—436), in seinem Werke: غرر الفوائد ودرر القلائد, gewöhnlich genannt: الغرر والدرر. Das in *Maǵâlis* eingetheilte *Amâlî*-Werk enthält (Cap. 16—19) vier Vorträge unter dem gemeinschaftlichen Titel: أخبار المعمّرين, die ich in einer, durch Herrn Professor Dr. Moriz nach der in der Vicekönigl. Bibliothek in Kairo befindlichen Handschrift des Werkes [2]) (Adab, n°. 495, Katalog, IV, 287) für mich veranlassten Abschrift dieser Abschnitte benutzen konnte. Dieselben umfassen Artikel über zehn *Muʿammarûn* (die mit einem Sternchen bezeichneten enthalten Auszüge aus Abû Ḥâtim), und zwar: 1) *al-Ḥârit̲ b. Kaʿb b. ʿAmr̲; 2) al-Mustauǵir; 3) *Duwejd (b. Zejd) b. Nahd; 4) *Zuhejr b. Ǵanâb; 5) *Ḏu-l-iṣbaʿ; 6) Maʿdî-karib al-Ḥimjarî [3]);

1) Er war *Naḳîb al-aśrâf* in Bagdâd und gilt den Schîʿiten als der *Mujaddid* für das IV. Jahrhundert (vgl. meine Beiträge zur Literaturgesch. der Śîʿa, 76, 11). Er war ein grosser Büchersammler; nach dem Verfasser der ʿUmdat al-ṭâlib fî nasab âl Abî Ṭâlib (bei Quatremère, Mémoire sur le goût des livres chez les Orientaux, 17) enthielt seine Bibliothek an die 80,000 Bände; jedenfalls eine fabelhafte Zahlenangabe. Einen Artikel über ihn giebt das Ḏejl al-Jatîma des Taʿâlibî (Ahlwardt, Berl. Kat., n°. 7407); al-Ḏahabî (Mîzân al-iʿtidâl, II, 201) erzählt, dass er für den *Verfasser* der unter dem Titel *Nahj al-balâġa* bekannten Sammlung von Reden des ʿAlî gehalten werde: وهو المتّهم بوضع كتاب نهج البلاغة; gewöhnlich wird aber sein älterer Bruder Abu-l-Ḥasan al-Śarîf al-Raḍî (st. 404) als *Sammler* dieses Werkes bezeichnet (vgl. Beiträge, 29, Anm. 3; WZKM., XI, 236. Zu den an ersterer Stelle genannten Ausgaben kommt jetzt hinzu: Bejrût, 1307, Maṭbaʿa adabijja, mit Einleitung und Commentar von Muḥammed ʿAbduh). Auch der unter dem Namen des ʿAlî cursirende Diwân wird ihm zugeschrieben (Brockelmann, Gesch. d. arab. Litt., I, 43, unten).

2) Es giebt auch eine lithographirte Ausgabe des Werkes, Teheran, 1272 (Catal. period. Brill, n°. 695); dieselbe ist mir leider erst nach beendigtem Drucke des hier edirten Textes und der Anmerkungen zugänglich geworden. Die in Betracht kommenden Stellen befinden sich 94—109 der Lithographie. Handschriften besitzt auch die Kgl. Bibliothek zu Berlin, Ahlwardt, n°. 8740—8743.

3) Kommt unter den *Muʿammarûn* des Abû Ḥâtim nicht vor; die kurze

Digitized by Birzeit University Library

erwähnt ist, könnte man für diese Schrift die Autorschaft von Abû Ḥâtim leicht in Zweifel ziehen. Aber wir besitzen vom IV. Jahrhundert d. H. an Zeugnisse dafür, dass man das *Muʿammarûn*-Buch als Werk des Abû Ḥâtim anerkannt hat. Unsere Vorlage, deren Schriftzüge den Charakter des IV.—V. Jahrhunderts an sich tragen, ist nicht datirt; aus dem Kolophon ist aber ersichtlich, dass sie im Jahre 428, gelegentlich einer Vorlesung des Buches, mit einer älteren Handschrift collationirt worden ist; da heisst es nämlich [1]):

بلغنى سماعًا من اوّله الى اخره بقراءتى على الشيخ ابى القاسم عبد الله بن ابراهيم الصوّاف رضى الله عنه عرضا بأصل كتابه وذلك فى رجب من سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

Diese Notiz [2]) stammt, wie man sieht, von späterer Hand als die Handschrift selbst; diese — älter als 428 — ist mit einem noch älteren Exemplar collationirt worden. Wir kommen damit mindestens bis ans Ende des IV. Jahrhunderts zurück.

In sehr ausgiebiger Weise wird die Schrift des Abû Ḥâtim benutzt und citirt von dem ʿalîdischen Gelehrten *Abu-l-Ḳâsim ʿAlî b. al-Ḥusejn al-Śarîf al-Murtaḍâ*, in der

---

قال [قلت] الزيادىّ أعلمنا بعلم الأصمعىّ والمازنىّ أعلمنا بالنحو وهلال الرأى أفقهنا والشاذكونىّ أعلمنا بالحديث وأنا رحمك الله أنسب الى علم القرآن وابن الكلبىّ من أكتبنا للشروط

1) Die diakrit. Punkte sind hinzugefügt. Für الصوّاف etwa الصولىّ? (die beiden letzten Buchstaben sind verbunden).

2) Der Verfasser dieser Notiz nennt sich nicht mit Namen; er ist auch wahrscheinlich der Urheber der zahlreichen, am Rande der Handschr. befindlichen Glossen, zumeist Excerpte aus alten genealogischen Schriften Ich habe den grössten Theil dieser häufig in sehr schadhaftem Zustande befindlichen Marginalglossen, soweit dieselben noch herzustellen waren und für die Kenntniss der genealogischen Traditionen Interesse bieten konnten, den „Anmerkungen“ einverleibt.

Digitized by Birzeit University Library

Dieselbe ist in Verbindung mit einem gleichfalls auf *al-Siǵistânî* zurückgeführten كتاب الوصايا [1]) (weise Rathschläge und letzwillige Anweisungen von Leuten der *Ǵâhilîjja* und des *Islâm* — bis zu den umejjadischen Chalifen — an Kinder und Unterthanen) in einer einzigen Handschrift erhalten geblieben, welche *Burckhardt* im Orient erworben hat, und die sich im Besitze der Universitätsbibliothek zu Cambridge (Qq., n°. 285) befindet [2]). Unsere Edition hat bloss den ersten Theil des handschriftlichen Bandes zum Gegenstande [3]).

In Anbetracht des Umstandes, dass dieser Tractat weder im Fihrist noch in den späteren literarhistorischen Quellen unter den Werken des Abû Ḥâtim al-Siǵistânî, welche ausser wenigen auf Koranlesekunst bezüglichen Abhandlungen [4]) vorwiegend philologische Materien behandeln,

---

1) Die Hschr. umfasst 104 Blätter in 8°, die Seite zu 19 Zeilen; davon nimmt das كتاب المعمّرين 67, das كتاب الوصايا 37 Blätter ein. Nach Bl. 7 ist eine sich über mehrere Seiten erstreckende Lücke, die auch den Anfang des Artikels über اكثم بن صيفيّ enthalten hat.

2) Vgl. E. G. Browne, A Catalogue of the Persian Manuscripts in the Library of the University of Cambridge (Cambridge, 1896), XXVIII.

3) Bl. 67*a* schliesst: آخر المعمّرين والحمد لله. Trotzdem der folgende Theil die besondere Titelaufschrift trägt: كتاب الوصايا عن ابى حاتم, hat er am Schlusse des ganzen Bandes wieder die Nachschrift: آخر كتاب المعمّرين عن ابى حاتم. Der Gesammttitel bezieht sich wohl auf beide als Einheit zusammengehörende Theile.

4) Der Nachwelt gilt er besonders als berühmter Korangelehrter, wie dies aus einer Anekdote bei Ibn al-Ǵauzî, Kitâb al-adkijâ' (Kairo, Śerefijja, 1304), 45, ersichtlich ist: حدّثنا سهل بن محمّد السجستانيّ قال وفد علينا عامل من اهل الكوفة لم ار فى عمّال السلطان بالبصرة ابرع منه فدخلت مسلّما عليه فقال يا سجستانيّ مَن أعلمكم بالبصرة

dene irdische Macht hinzuweisen (76. 78), um über das eigene Hinschwinden zu trösten.

Auch in ihrem Stil und ihrer Ausdrucksweise tragen diese Gedichte, wie der Leser leicht merken wird, sehr oft das Gepräge jener Schule, in welcher die ḥimjarische Poesie entstanden ist.

Wie früh die Producte dieser Schule zu literarischer Schätzung gelangt sind, ist aus dem Umstande ersichtlich, dass manches bereits im II. Jahrhundert d. H. an die Gedichte altklassischer Poeten angeschlossen werden konnte. Ein Philologe vom Range des Abû Zejd al-Anṣârî scheint verwandte Verse unbedenklich überliefert zu haben [1]), und im III.—IV. Jahrhundert findet bereits eine der ḥimjarischen Ḳaṣîden inmitten der besten Producte arabischer Dichtkunst Eingang in die Ġambara [2]). Kurz vorher hatte noch al-Aṣmaʿî an der Bereicherung dieser Poesien selbst theilgenommen; eine Ḳaṣîde «über die untergegangenen alten Völker und mächtigen Könige» wird bei al-Ġâḥiẓ als von ihm verfasstes Gedicht citirt [3]). Das aus demselben mitgetheilte Fragment sieht irgend einem beliebigen ḥimjarischen Gedicht zum Verwechseln ähnlich.

Mit der Sammlung der Traditionen über *Muʿammarûn* und ihre Gedichte beschäftigt sich eine von dem berühmten Schüler des Aṣmaʿî, *Abû Ḥâtim Sahl b. Muḥammed al-Siǵistânî* (st. um 250—255), überlieferte Schrift: كتاب المعمّرين.

---

1) Ibn Hiśâm, 40, 2; das Gedicht ist unmöglich alt (oben, XIV, Anm. 4).
2) Nöldeke, ZDMG., XLIX, 292.
3) In den Auszügen van Vloten's aus dem Kitâb al-ḥajwân des Ġâḥiẓ, WZKM., VIII, 60, unten. Wie mir van Vloten mittheilt, ist das Citat durch folgende Worte eingeleitet: وقال الأصمعيّ .... في قصيدته التي ذكر فيها مَن اهلك الله عزّ ذكره من الملوك وقصم من الجبابرة وأباد من الأمم الخالية

Elegie, n°. 20) und, wie es scheint, ʿAdî b. Zejd [1]) sind willkommene Namen gewesen, um als Träger von Gedichten zu dienen, deren Grundgedanke die Werthlosigkeit der irdischen Macht ist [2]); ein Weiser, wie Ḳuss b. Sâʿida [3]), ein Fürstensohn wie Imruʾ-ul-Ḳejs [4]) sind geeignete Dolmetsche desselben; dem sentenzenreichen ʿAbîd b. al-Abraṣ wird eine ḥimjarische Sibyllendichtung in den Mund gelegt [5]). Auch als unechtes Anhängsel an ältere Verse erscheint die Erwähnung der dem Untergange verfallenen mächtigen Könige und gefeierten Helden [6]).

So lässt man auch jene alten Leute, die ihren Stamm mit weisen Rathschlägen versorgen, die ḥimjarische Schwermuth zum Ausdruck bringen. Zwar sind es hier nicht gerade nur die südarabischen Fürsten, auf welche zu *diesem* Zwecke verwiesen wird; ihre Namen werden von den *Muʿammarûn*-Dichtern eher dazu benutzt, sich selbst als Zeitgenossen jener alten Könige vorzuführen, als Leute, die bereits in jener alten Zeit unter den Lebenden weilten, da die mächtigen Ḥimjarenkönige [7]) herrschten. Aber wie durch die den südarabischen Fürsten und Weisen zugeschriebenen Gedichten, so zieht sich auch durch die poetischen Erzeugnisse der *Muʿammarûn* das Bestreben, immerfort auf entschwun-

---

1) Wir denken an das Gedicht in Aġ., II, 36, 15, ff.

2) Auch das Gedicht des Ṯaḳafiten Ibn al-Dibba, Ibn Hiśâm, 27, 9, ff., gehört hieher.

3) D. H. Müller, Südarabische Studien, 54. 56, aus Neśwân; Burgen und Schlösser, 1. Heft, 89, 10, aus Iklîl.

4) Edit. Ahlwardt, App. 25.

5) D. H. Müller, Burgen und Schlösser, 2. Heft, 75, penult.

6) Wir denken dabei an Ḥam., 505, Verse 3. 4, die (wie Freytag, II, 11, 249, angiebt) in der Ausgabe des Marzûḳî nicht stehen. Die Unechtheit der interpolirten beiden Verse ist auch aus der dem Reime zuliebe verkünstelten Form der Eigennamen ersichtlich.

7) Einmal auch: „ich hätte bald auch Dâwûd gesehen" (66, 19).

Digitized by Birzeit University Library

mit ihr aufweisen. Dies ergiebt sich vornehmlich auch aus dem Umstande, dass man in diesen Gedichten gern mit Begriffen arbeitet, die das stehende Thema jener südarabischen Gedichte sind: dem Nachweis der Vergänglichkeit irdischer Macht aus dem Beispiele von mächtigen Königen, in unseren Gedichten zuweilen den Ahnen des Dichters selbst (80, ult.; 82, 8, ff.; 83, 6, ff.; 86, 17), die nach langem, ruhmreichem Lebenslauf dem Tod ihren Tribut entrichten mussten [1]). Jene Könige und ihre Werke hätten, wenn irgend etwas, Anspruch auf dauernden Bestand (خلود vgl. 5, 17; 66, 5 v. u.; 81, 11, u. sonst) erheben können (81, 9) [2]); ihr Untergang ist ein *memento mori* für alle Menschen, für alles Irdische [3]).

Diese Betrachtung hat man mit Vorliebe durch Leute aussprechen lassen, die in der Ueberlieferung als mächtige oder als weise Personen galten, durch Dichter des Alterthums, die man nach ihren sonstigen Aussprüchen zur Verkündigung ernster Lebensanschauung für geeignet halten konnte. Und um so bereitwilliger hat man ähnliche Gedanken an ihre Namen geknüpft, wenn die Thatsache ihres hohen Alters als gegeben vorauszusetzen war. Lebîd [4]), Aʿšâ, Zuhejr (man kennt die seinem Dîwân angefügte historische

---

Muʾammarûn-Gruppe, Zuhejr b. Ǵanâb, s. Nöldeke, WZKM., X (1896), 354, unten; vgl. Jacob, Altarabisches Beduinenleben², XIX.

1) Dahin gehören auch die in Hamdâni's Iklîl gesammelten *Ḳubârijjât*, Kremer, Culturgesch. des Orients, II, 422.

2) Iklîl, bei D. H. Müller, l. c., 2, 91, 4.

3) Nur hingewiesen sei auf die auffallende Aehnlichkeit dieser Gedichte mit dem persischen Aogemaidê, 58—68; 85—102 (Darmesteter, Le Zend-Avesta, III, 164, ff.).

4) Besonders Dîwân (ed. Huber-Brockelmann), nº. XLII, wo zum Erweis der Nichtigkeit irdischer Macht (Vers 7) die historische Betrachtung sehr weitläufig ausgesponnen und eine grosse Reihe der Mächtigen dieser Erde aufgezählt wird. Von diesem Gedichte sind die Verse 7—11; 15—23 in Ḥam. Bḥt. aufgenommen; der dortige Text bietet noch einige Ergänzungen für *variae lectiones*.

Digitized by Birzeit University Library

Wie in den dichterischen Sprüchen des Umejja b. Abi-l-Ṣalt durch allerlei aufgelesene Hebraismen und Aramaismen ein orakelhafter Eindruck erzielt werden soll, so hat man auch hier in einem Gedicht des durch seine Weisheit berühmten Akṯam b. Ṣejfî, um das Pathos seines Ausspruches zu erhöhen, ein im Arabischen unbekanntes aramäisches Wort für medicinische Droguen angebracht: البُسوم (16, 9) = ܒܣܡܐ (Plur.): «Man hat unseren Leuten berichtet, dass wir fürwahr verloren sind und dass machtlos sind die Zauberer [1]) und die Heilkräuter».

II.

Eine aufmerksame Betrachtung der *Muʿammarûn*-Gedichte kann uns überzeugen, dass sie ihre Entstehung zum grossen Theile Antrieben verdanken, die jener Sphäre, die man mit gutem Recht «ḥimjarische Fabrik» genannt hat, sehr nahe stehen [2]), eine sehr enge literarische Verwandtschaft

---

aufgefordert: فصلّوا ربّكم! Allerdings gilt Abû Ḳejs als ein dem Ḥanîfthum anhangender Mann. Chiz. ad., II, 48, 8; Wellhausen, Skizzen und Vorarbeiten, IV, 16. Er gehört zu den orakelnden *Śuʿarâʾ*, von denen in diesen Abhandlungen, I, 20, die Rede ist.

1) Eigentlich die *weiblichen* Zauberer, weiblichen *Aerzte* (الكواهن); vgl. Nöldeke, WZKM., X (1896), 339, Anm. 1, und den Vers des Aʿśâ, LA., s. v. قمر, VI, 426, unten; s. v. نشص, VIII, 366; Schol. zu al-ʿAǵǵâǵ, ed. Bittner, Vers 53. In einem Verse des ʿAdî b. Zejd, Aġ., II, 27, 5, ist die Rede von الرواقى; ibid., XII, 114, 22, wird eine Frau zur Heilung eines Augenleidens herbeigerufen (vgl. die von Fraenkel, DLZ., 1898, Sp. 1595, angezogene Notiz aus Josephus, Antiquit., XVI, 277). Zu den *Kawâhin* in unserem Verse ist besonders die *Kâhina* in dem ḥimjarischen Gedichte bei Kremer, Altarab. Gedichte über die Volkssage von Jemen, nº. 16, Vers 24 (nach Iklîl, bei D. H. Müller, Burgen und Schlösser, 1, 74, penult.) zu vergleichen. Ueber die in den alten Ueberlieferungen vorkommenden *Kâhina*-Frauen s. Kremer, Stud. zur vergl. Culturgeschichte III/IV, 76; Ibn Hiśâm, 284, 13 (*Kâhina* als Schiedsrichterin); ibid., 132, 8 v. u.; Ḥadîṯ bei Abû Dâwûd, Marâsîl (Kairo, Maṭbaʿa ʿilmijja, 1310), 53, 12.

2) In Bezug auf die Legende einer der hervorragendsten Gestalten der

Digitized by Birzeit University Library

Absicht merken, ihren Erzeugnissen einen fremdartigen Anstrich zu geben. So lässt man einen der alten Dichter die seltsame Form بِـهْـلٍ für بِـهٍ gebrauchen (29, ult.) [1]); mit grosser Vorliebe werden ferner dialektische («ṭajjitische») Spracheigenthümlichkeiten und Soloecismen angewandt (8, 3; 37, 10; u. s. w.). Dazu gehört u. A. besonders auch die Contraction von Präpositionen mit dem darauf folgenden Artikel, wie in عَلْبَلايا (55, 17; vgl. Kâmil, 619), مِلْقَتْيان (72, 17), مِلْاسلام (ibid., penult.), مِلَّذى (76, 18), مِلْعِىّ (94, 8), ein Verfahren, das alten Mustern [2]) *nachgeahmt* und zuweilen darauf berechnet ist, den Eindruck der Alterthümlichkeit zu erzeugen [3]) und bei unverkennbar affectirter Anwendung immer geeignet ist, Verdacht gegen die Echtheit von Texten einzuflössen, in denen es vorkommt [4]).

---

1) Vgl. Nöldeke, Zur Grammatik des class. Arabisch, 113, Nachträge.

2) Ḥam., 237, Vers 2: مِلْمال ('Amr b. Kulṯûm); 384, Vers 5: مِلْحَيِّين (Ta'abbaṭa śarran); Jâḳ., II 324, 18: مِلْأَشْياء (al-Ḳaṭṭâl al-Kilâbî; vgl. Delect., 10, 4); مِلْعِشار (Ḥâḍira, in einer Variante zu Muf., 7, 23) u. A. Vgl. auch D. Günzburg, Zapiski, IX 121—122.

3) Z. B. in dem historischen Gedicht über den Kampf der mesopotamischen Ḳuḍâ'a-Araber gegen die Perser, Aġ., II, 37, 16: باجمع مِلْجزيرة.

4) Man beachte z. B. diesen Sprachgebrauch in einem Gedicht des Du-l-iṣba' al-'Adwânî (dem man gern apokryphe Sprüche untergeschoben hat, Aġ., III, 5, 20), Muf., 23, 24: مِلْأُمور. In dem Gedicht, in dem diese Form angewandt wird, ist mancher unstreitig muhammedanischer Gedanke zu finden, z. B. in den Versen 5. 7 die Allmacht und Schicksalsbestimmung Gottes. Auch in einem dem Abû Ḳejs b. al-Aslaṭ zugeschriebenen Gedichte (Ibn Hiśâm, 40, 1) findet sich: مِلْجَيْش; aber in demselben Gedicht ist vom Gottesthrone (عرش) und von den „Heerschaaren des Weltenkönigs" die Rede, und die Menschen werden

Digitized by Birzeit University Library

Nach einigen genuinen Mustern wurde aber der grössere Theil dieser Gedichte frei erfunden, oder es wurde Ueberliefertes von den gewerbsmässigen Fälschern und Interpolatoren ergänzt und erweitert. Dass der bei diesem Geschäfte unvermeidliche Chalaf al-aḥmar (wir müssen ihn als Typus der ganzen Gattung betrachten) bei der Abfassung — oder mindestens Erweiterung — dieser Gedichte nicht unbetheiligt war, wird wenigstens in einem Falle (34, 4) auch von den gerngläubigen arabischen Ueberlieferern bemerkt, unter denen wohl Muḥammed b. Ṣallâm (vgl. Anm. 12 zu n°. LXI) nicht der einzige war, der sich den Altersgedichten gegenüber ablehnend verhalten hat [1]).

Zuweilen tragen diese Gedichte, die von ihren Verfassern als alterthümliche, aus der heidnischen Zeit stammende Erzeugnisse eingeführt sind, unverkennbare Spuren ihrer muhammedanischen Voraussetzungen an sich. In einem Gedicht des Musâfiʿ wird das Jenseits in muhammedanischer Weise دار الخلد genannt (24, 18); Fâliġ b. Chalâwa gebraucht (57, 3) geradezu eine koranische Ausdrucksweise (Sûre 7, Vers 198), und in einem Gedicht des ʿAbîd b. al-Abraṣ (69, penult.) wird ein *Iḳtibâs* aus dem Koran (Sûre 55, Verse 26 u. 27) angewandt. Auch die den *Muʿammarûn*-Weisen zugeschriebenen Sentenzen können zuweilen ihren islâmischen Ursprung nicht verläugnen (z. B. 53, 15, ff).

Dabei lassen manche der Erfinder dieser Gedichte die

---

auf Verse des zu demselben gehörenden Nâġija b. Ġundab, Usd al-ġâba, V, 5, 1. Die Gedichte des Asaditen Kumejt konnte man zunächst in seinem Stamme am Besten kennen lernen, Fihrist, 70, 26; und ein an den Propheten gerichtetes Gedicht des obscuren asaditischen Dichters Abû Muk'it (welches, wie es scheint, in der Takmila des Ṣaġânî erhalten ist, TA., s. v. كعت, I, 577, 5) hat al-Mufaḍḍal al-Ḍabbî nach der Mittheilung seiner eigenen Grossmutter, einer Asaditin, überliefern können, Usd al-ġâba, V, 304, 3.

1) Vgl. auch das von Nöldeke, ZDMG., XLIX, 292, Anm. 1, angeführte Urtheil des Abû ʿAmr b. al-ʿAlâʾ über ähnliche Gedichte.

Digitized by Birzeit University Library

Erzählungen wachsen in stetigem Fortschritt auch versificirte Betrachtungen über die alten — besonders die südarabischen — Könige und Fürsten heraus [1]), welche Letzteren man häufig selbst als die *Autoren* jener Betrachtungen auftreten lässt. Die genealogischen Legenden lassen auf allen Gebieten des Araberthums eine Menge von hochbetagten Stammesfürsten und Weisen hervortreten, denen die Verfertiger dieser Fabeln und solche, welche alte, genuine Ueberlieferungen in den Rahmen dieses Fabelwerkes einfügten, Betrachtungen über ihr das gewöhnliche menschliche Maass überragendes Alter in den Mund legen.

Manche dieser Legenden und der an dieselben geknüpften Verse werden von den Historiensammlern bei den Ueberlieferern der betreffenden arabischen Stämme, die solche Mittheilungen im Zusammenhange mit der Kunde von ihren Patriarchen und anderen berühmten Männern des Stammes aufbewahrten, vorgefunden worden sein. In der That berufen sich Genealogen und Historiensammler in ihren Nachrichten und Mittheilungen über einzelne *Muʿammarûn* auf Angehörige des betreffenden Stammes als die unmittelbare Quelle ihrer Kenntniss von diesen Dingen [2]). Die an solche Nachrichten angehängten Gedichte gehören in diesen Fällen wahrscheinlich zu den *Aśʿâr al-ḳabâʾil* [3]).

1) Vgl. die Thätigkeit des Jezîd b. Rabîʿa b. Mufarriġ unter Jezîd I., Muh. St., I, 97, Anm. 5.

2) Ein Genealoge aus dem Stamme, dem ʿAmr b. Kultûm angehörte, Achdar mit Namen, der auch eine mit *Hâtif*-Legenden ausgeschmückte Nachricht über die Geburt des Dichters überliefert, giebt ihm das Alter von 150 Jahren, Ag., IX, 182. Desgleichen berufen sich die Gewährsmänner des Abû Ḥâtim sehr häufig auf Stammesleute als die Quelle ihrer Nachrichten über *Muʿammarûn* des betreffenden Stammes; ein Kelbit wird z. B. als Gewährsmann citirt für Mittheilungen über den Kelbiten Zuhejr, 25, 15; 28, 4; vgl. auch 39, 19; 40, 4; 79, 4. 21; 80, 10; 82, 5. 15; 85, 6. 17; 86, 2. 13; 87, 9.

3) S. meinen Aufsatz: Some notes on the Diwans of the Arabic Tribes, JRAS, 1897, 325, ff. Vgl. Ag., III, 7, 8 v. u. wo ein Mann aus dem Stamme Ḳejs (ʿAjlân), also Stammesgenosse des Du-l-iṣba', Ueberlieferer der Gedichte dieses Poeten ist. Man beruft sich auf Leute aus dem Stamme Aslam in Bezug

Digitized by Birzeit University Library

Die in diesen alten Dichtungen hervortretenden Elemente werden in der *Muʿammarûn*-Poesie verwandt; aber jene selbst gehören noch nicht zur Gattung dieser letzteren. An den Ideenkreis derselben schliesst sich enger an ein dem hochbetagten [1]) *Muchaḍram* Rabîʿa b. Maḳrûm, Aġ., XIX, 93 (besonders Z. 16, ff.), zugeschriebenes Gedicht, in welchem dieser Greis im Alter von mehr als hundert Jahren auf sein Leben und Treiben in fröhlicheren Tagen einen Rückblick wirft:

وَلَقَدْ أَتَتْ مائَةٌ عَلَيَّ أَعُدُّها * حَوْلًا فَحَوْلًا اِن[2]) بَلاها مُبْتَلِ

Und vollends den Stil der vorzuführenden *Muʿammarûn*-Dichtungen vertritt — vielleicht auch in gewissem Zusammenhang mit ihnen stehend — das *Altersgedicht* des Ġaʿd al-Muḥâribî (Umejjadenzeit), Aġ., XIX, 69. Der alte Mann klagt über die Vernachlässigung, die ihm die Allernächsten zu Theil werden lassen, und blickt mit Sehnsucht auf frühere Tage zurück, in welchen er Gazellen jagte und den Kopf manches ebenbürtigen Helden abhieb, während er jetzt «einem Vogel gleicht, dem die Jungen entflogen sind».

An solche aus der älteren Poesie hin und wieder auftauchende Elemente können die eigentlichen *Muʿammarûn*-Producte anknüpfen, deren Entstehung mit einer in der ersten Hälfte der umejjadischen Epoche emporkommenden und durch die philologischen und antiquarischen Bestrebungen im II. Jahrhundert d. H. befestigten literarischen Richtung in engem Zusammenhange steht. Zu jener Zeit lassen sich die Chalifen von südarabischen Recitatoren und Ueberlieferern die Geschichten des Alterthums erzählen [3]); aus diesen

---

1) Einen شيخ كبير nennt er sich auch in Muf., 31, 2.

2) Chiz. ad., III, 566, 10: لا; vielleicht: لو.

3) Muhammed. Stud., I, 182.

Digitized by Birzeit University Library

sind, unter denen wir die Producte jener Gattung zu erwarten haben. Gewisse Elemente und Ansätze zu denselben sind aber allerdings schon aus alter Zeit nachweisbar. Einige Proben dieser in die alte Poesie zurückreichenden Anfänge[1]) finden sich, mit vielen krassen Interpolationen vermengt, auch in den betreffenden Artikeln der Schrift des Abû Ḥâtim, die den Gegenstand gegenwärtiger Veröffentlichung bildet[2]). Inhaltlich können wir ihnen zugesellen zwei Verse des ʿUrwa b. al-Ward (ed. Nöldeke, 6, 1—2), in denen der Dichter die Schilderung seines Greisenalters zwar nicht als Bild der wirklichen Gegenwart entwirft, sie aber als zukünftigen Zustand an seiner Phantasie vorüberziehen lässt. Von dem Abschied der Jugend (vgl. auch ʿAmr b. Ḳamiʾa, Ḥam., 504, und Abû Ḥâtim, 102, 1, ff.) und dem Erscheinen des grauen Haares spricht Salâma b. Ǵandal, Muf., 20, 5—9, wie denn andrerseits Muzarrid, ibid., 16, 4, den Grund legt zu der Benennung des grauen Haares als «unwillkommenen Gastes»[3]). Aus der älteren Umejjadenzeit gehört in diese Reihe ein kurzes Gedicht des Muḳannaʿ al-Kindî, der über sein Ergrauen als über eine «schwere Last» klagt, sowie die realistische Schilderung, die dessen Zeitgenosse Musâwir b. Hind (Ḥam., 226) von seinen alten Tagen aus einem bestimmten Anlass entwirft.

---

1) Unter einen andern Gesichtspunkt gehören Selbstermahnungen bei alten Dichtern, die es sich zum Bewusstsein bringen, dass sie das höhere Alter von jugendlichem Uebermuth zurückhalten sollte; das graue Haar sei ein „Ermahner", Náb., 17, 8; Ḥuṭ, 2, 21; — ein „Todeskünder" (ناعٍ), Kâmil, 533, 11. Vgl. „der Bote des Todes" bei Abû Ḥâtim, 98, 15.

2) Namentlich das *Altersgedicht* des Namir b. Taulab; s. n°. LXII, Anm. 3. Hier sei noch zu dem Apparat nachträglich hinzugefügt, dass diese ganze Ḳaṣîde (41 Verse) in der Ǵamhara, 109—111, zu finden ist; zu den Varianten kommt hinzu: 70, 14: أَجْمَلُ, Ǵamhara, Vers 12: أَفْضَلُ.

3) Darüber ausführlicher unten, Abschnitt V.

Digitized by Birzeit University Library

EINLEITUNG.

I.

Innerhalb der aus alter Zeit überlieferten arabischen Poesie können wir eine besondere Gattung dichterischer Erzeugnisse unterscheiden, die wir ihrem Inhalte nach unter der Benennung *Altersgedichte* zusammenfassen: eine Poesie des Lebensüberdrusses und des Weltschmerzes.

Als ihre Verfasser gelten *Muʿammarûn*, hochbetagte Greise, die in solchen Gedichten die Beschwerden des hohen Alters schildern, das Bild ihrer körperlichen und geistigen Hülflosigkeit vorführen und dabei einen sehnsüchtigen Rückblick werfen auf ihr entschwundenes Mannesalter und die Heldenthaten, die sie einstmals mit den Mannen ihres Stammes vollführen konnten. In dem Schmerze, den die vergleichende Betrachtung vergangener glänzender Tage und des gegenwärtigen Zustandes der Vereinsamung und Bedeutungslosigkeit verursacht, suchen sie Trost in dem Gedanken an die naturnothwendige Vergänglichkeit aller irdischen Macht und Grösse, wobei sie für die Gewissheit dieses Verlaufs der Dinge typische Beispiele aus der Geschichte aufzuzählen pflegen.

Schon diese kurze Andeutung der Richtung und des Ideenkreises der *Altersgedichte* lässt uns ahnen, dass es nicht die von übermüthiger Thatkraft strotzenden Dichtungen der *Ǵâhilijja* und deren unmittelbare Nachfolger

Digitized by Birzeit University Library

dieselben, die ich in früheren Arbeiten benutzt und in den Vorreden erläutert habe. Andere werden durch die in der folgenden Einleitung gemachten literarischen Angaben erklärt. *Bḥt.* = Buḥturî; *Bal.* = Balawî; *Ḥamd.* = Ibn Ḥamdûn, Taḏkira; *Ḳummî* bezieht sich auf das S. LXIV, ff. charakterisirte Werk; *Murt.* = al-Murtaḍâ, Ġurar etc. — *C.* bezeichnet die Lesart der zu Grunde liegenden Handschrift; *Gl.* die am Rande derselben befindlichen Glossen (siehe S. XX, Anm. 2). — Im *Index* beziehen sich die gewöhnlichen arabischen Ziffern auf die Seitenzahlen des arabischen Textes; die Abschnittsnummern der Anmerkungen werden durch *cursive* arabische Ziffern angedeutet, neben welchen die rechts oben angebrachten kleineren Zahlzeichen die Ordnungszahl der Anmerkungen innerhalb der einzelnen Abschnitte bezeichnen (z. B. 58^6 = Anmerkung 6 zu n°. LVIII); die römischen Zahlen beziehen sich auf die Einleitung.

Budapest, im März 1899.

IGN. GOLDZIHER.

Digitized by Birzeit University Library

VORWORT.

Der verewigte Robertson Smith war es, der die Anregung zur Bearbeitung der hier herausgegebenen Schrift des *Abû Ḥâtim* gab. Da die Versendung des Cambridger *Unicums*, dessen Beschreibung in unserer Einleitung (S. XIX—XX. XXV—XXVI) zu finden ist, nach den Satzungen der Bibliothek nicht möglich war, beschenkte mich mein Freund Professor Bevan, zum Zwecke der Herausgabe, mit einem *photolithographischen Facsimile*, das unserer Edition zu Grunde gelegt wurde.

Für die Feststellung des Textes konnte ich mich während der Druckcorrectur der unschätzbaren Mithilfe Prof. de Goeje's erfreuen. Mehr, als in den Anmerkungen angedeutet werden konnte, verdankt der Text den Erwägungen, zu welchen seine Randbemerkungen Veranlassung boten. Ich erfülle eine angenehme Pflicht, wenn ich für seine unermüdliche Theilnahme und Bemühung hier meinen Dank ausspreche. Ebenso schulde ich Herrn Dr. Paul Herzsohn aufrichtigen Dank für die gewissenhafte Sorgfalt, die er auch diesem zweiten Theile der «Abhandlungen», deren Drucklegung er leitete, gewidmet hat, sowie für manchen nutzbaren Wink, den er mir während dieses Verkehres zukommen liess.

Wenig habe ich über die in den Anmerkungen angewandten Abkürzungen zu sagen. Es sind grösstentheils

مكتبة جامعة بير زيت
Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

DEN LIEBEN FREUNDEN

A. ASHLEY BEVAN

UND

EDWARD G. BROWNE

GEWIDMET

Digitized by Birzeit University Library

DRUCKEREI vormals E. J. BRILL. — LEIDEN.

Digitized by Birzeit University Library

DAS

KITÂB AL-MUʿAMMARÎN

DES

ABÛ ḤÂTIM AL-SIǴISTÂNÎ

BEARBEITET

VON

IGNAZ GOLDZIHER

Mit Unterstützung der Ungarischen Akademie der Wissenschaften

BUCHHANDLUNG UND DRUCKEREI
VORMALS
E. J. BRILL
LEIDEN, 1899.

Digitized by Birzeit University Library

ABHANDLUNGEN

ZUR ARABISCHEN PHILOLOGIE

VON

IGNAZ GOLDZIHER

ZWEITER THEIL

DAS KITÂB AL-MUʿAMMARÎN DES ABÛ ḤÂTIM AL-SIĠISTÂNÎ

BUCHHANDLUNG UND DRUCKEREI
VORMALS
E. J. BRILL
LEIDEN, 1899.

Digitized by Birzeit University Library

ABHANDLUNGEN

ZUR ARABISCHEN PHILOLOGIE

Mit

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library

CT1864 .S4 1899
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY
A23417
A23417

Digitized by Birzeit University Library